

A:0992

Handwritten text, possibly a signature or date, appearing as a series of connected strokes.

Handwritten text in Arabic script, consisting of several lines of cursive writing.

Handwritten text, possibly a signature or date, appearing as a series of connected strokes.

A.0992

فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الأطباء

الشيخ الرئيس ابن سينا	٢
الايلاقي	٢٠
البيروني	٢٠
ابن مندويه	٢١
ابن أبي صادق	٢٢
طاهر بن ابراهيم	٢٣
نفر الدين الرازي	٢٣
القطب المصري	٣٠
بدر الدين محمد السمرقندي	٣١
نجيب الدين محمد السمرقندي	٣١
انجيرات شرف الدين اسمعيل	٣١
الباب الثاني عشر في طبقات الأطباء الذين كانوا من الهند	٣٢
كنسكه	٣٢
صنهل واحبابه	٣٢
شاناقي	٣٢
جودر	٣٣
منسكه	٣٣
صالح بن بركة	٣٤
الباب الثالث عشر في طبقات الأطباء الذين ظهر وافي بلاد المغرب واقاموا بها	٣٥
اصحق بن عمران	٣٥
اصحق بن سليمان	٣٦
ابن الجزار	٣٧
ابن العجينة	٣٩
مسلة	٣٩
ابن السمعي	٣٩
ابن الصغار	٤٠
أبو الحسن علي الزهراوي	٤٠
الكرماني	٤٠
بن خلدون	٤١

أحمد بن خميس	٤١
حميد بن ابان	٤١
جواد	٤١
خالد بن يزيد بن رومان	٤١
ابن ملوكة	٤١
عمران بن أبي عمرو	٤١
عمر بن قنم طملون	٤١
الحراني	٤٢
أحمد وعمران بن ابونس بن أحمد الحراني	٤٢
اسحق والد الوزير	٤٢
ابن اسحق الوزير	٤٢
سليمان بن ناج	٤٢
ابن أم البسبي	٤٤
ابن عبد ربه	٤٤
عمر بن حفص	٤٥
اصبع بن يحيى	٤٥
محمد بن تميم	٤٥
أبو الوليد بن السكتاني	٤٥
أبو عبد الله بن السكتاني	٤٥
أحمد بن حكيم بن حفصون	٤٦
أبو بكر أحمد بن جابر	٤٦
أبو عبد الملك الثقفي	٤٦
هارون بن موسى الاشبوني	٤٦
محمد بن عبدون	٤٦
عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم	٤٦
ابن الجبل	٤٦
أبو العرب	٤٨
ابن البغوفش	٤٨
ابن رافد	٤٩

الرميلي	٤٩
ابن الذهبي	٤٩
ابن النباش	٤٩
أبو جعفر بن خميس الطليطلي	٥٥
أبو الحسن الدارمي	٥٥
ابن الحياطة	٥٥
منجم بن القوال	٥٥
مروان بن جراح	٥٥
اسحق بن قسطار	٥٥
حسدای بن اسحق	٥٥
حسدای بن يوسف بن حسدای	٥٥
يوسف بن أحمد بن حسدای	٥٥
ابن سمعون	٥٥
البكري	٥٥
الغافقي	٥٥
الشريف محمد	٥٥
خلف الزهر اوى	٥٥
ابن بكالرش	٥٥
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز	٥٥
ابن باجة	٦٢
أبو مروان بن زهر	٦٤
أبو العلاء بن زهر	٦٤
أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر	٦٦
الحفيد أبو بكر بن زهر	٦٧
أبو محمد بن الحفيد	٧٤
أبو جعفر التبرجالي	٧٥
ابن رشد	٧٥
أبو محمد بن رشد	٧٨
أبو الحاج يوسف بن مورا طبر	٧٨
أبو عبد الله بن يزيد	٧٨

أبو مروان بن قبال	٧٩
أبو اسحق إبراهيم الداني	٧٩
أبو يحيى قاسم الاشبيلي	٧٩
أبو الحسن بن غلندو	٧٩
أبو جعفر أحمد بن حسان	٧٩
أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد	٧٩
أبو محمد الشذوفي	٧٩
المصدوم	٧٩
عبد العزيز بن مسلمة	٧٩
أبو جعفر بن الهزال	٨٠
أبو بكر الزهري	٨٠
أبو عبد الله النديوني	٨٠
أبو جعفر أحمد بن سابق	٨١
ابن الحلاء	٨١
أبو اسحق بن طمّلوس	٨١
أبو جعفر الذهبي	٨١
أبو العباس ابن الرومية	٨١
أبو العباس السكيتناري	٨١
ابن الاصم	٨٣
باب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء ديار مصر	٨٣
بليطيان	٨٣
إبراهيم بن عيسى	٨٣
الحسن بن زيرك	٨٣
سعيد بن توفيل	٨٣
خلف الطلوني	٨٥
نسطاس بن جريج	٨٥
اسحق بن إبراهيم بن نسطاس	٨٦
البالبي	٨٦
موسى بن العازار	٨٦
يوسف النصراني	٨٦

سعيد بن البطريق	٨٦
عيسى بن البطريق	٨٧
اعين بن اعين	٨٧
القمي	٨٧
سهلان	٨٩
أبو الفتح منصور بن مقشّر	٨٩
صهار بن علي الموصلي	٨٩
الحقير النافع	٨٩
أبو بشر	٨٩
ابن مقشّر	٨٩
علي بن سليمان	٩٠
ابن الهيثم	٩٠
المبشر فائق	٩٨
اسحق بن يونس	٩٩
ابن رضوان	٩٩
أفراسيم بن الزقان	١٠٥
سلامة بن رحمون	١٠٦
مبارك بن سلامة	١٠٧
ابن العين زربي	١٠٧
بلطغر بن معرف	١٠٨
الشيخ السديد رئيس الأطباء	١٠٩
ابن جبيع	١١٢
أبو البيان بن المدور	١١٥
أبو الفضائل بن الماند	١١٥
الرئيس هبة الله	١١٦
الموفق بن شوعة	١١٦
أبو البركات بن القاضي	١١٧
أبو المعالي بن تمام	١١٧
موسى بن ميمون	١١٧
ابراهيم بن موسى	١١٨

- ١١٨ الاسعد المحلى
١١٨ السديد بن أبي اليمان
١١٩ جمال الدين بن أبي الحوافر
١١٩ فتح الدين بن جمال الدين
١٢٠ شهاب الدين بن فتح الدين
١٢٠ نفيس الدين بن الزبير
١٢٠ أفضل الدين الخوارجي
١٢١ أبو سليمان دود بن أبي المنى
١٢٢ أبو سعيد بن أبي سليمان
١٢٢ أبو شاذل بن أبي سليمان
١٢٣ أبو نصر بن أبي سليمان
١٢٣ أبو الفضل بن أبي سليمان
١٢٣ رشيد الدين أبو حليقة
١٣٠ مهذب الدين بن أبي حليقة
١٣١ رشيد الدين أبو سعيد
١٣٢ أسعد الدين بن أبي الحسن
١٣٣ ابن البيطار
١٣٤ باب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء الشام
١٣٤ أبو نصر الفارابي
١٤٠ عيسى الرقي
١٤٠ البيروني
١٤٣ جابر بن منصور السكري
١٤٣ ظافر بن جابر
١٤٤ موهوب بن ظافر
١٤٤ جابر بن موهوب
١٤٤ أبو الحكم الأندلسي
١٥٥ أبو المجدين أبي الحكم
١٥٥ ابن البزوخ
١٥٧ عبد المنعم الجليلاني
١٦١ أبو الفضل بن أبي الوزار
١٦٢ مهذب الدين بن النفقاش

- ١٦٢ أبو زكريا يحيى البياسى
 ١٦٣ سكرة الحلبي
 ١٦٤ عفيف بن سكرة
 ١٦٤ ابن الصلاح
 ١٦٧ السمروردي
 ١٧١ شمس الدين الحوي
 ١٧١ رفيع الدين الحلبي
 ١٧٣ شمس الدين الحسرو شاهی
 ١٧٤ سيف الدين الأمدی
 ١٧٥ موفق الدين بن المطران
 ١٨١ مهذب الدين أحمد بن الحاجب
 ١٨٢ الشريف السكّال
 ١٨٣ أبو منصور النهراني
 ١٨٣ أبو النجم النهراني
 ١٨٣ أبو الفرج النهراني
 ١٨٣ نضر الدين بن الساعاتي
 ١٨٤ ابن اللبودي
 ١٨٥ نجم الدين بن اللبودي
 ١٨٩ زين الدين الحافظي
 ١٩٠ أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس
 ١٩١ موفق الدين عبد العزيز
 ١٩٢ سعد الدين بن عبد العزيز
 ١٩٢ رضى الدين الرجبى
 ١٩٥ شرف الدين بن الرجبى
 ٢٠١ جمال الدين بن الرجبى
 ٢٠١ كمال الدين الحمصى
 ٢٠١ موفق الدين عبد اللطيف البغدادي
 ٢١٣ يوسف الاسرائيلي
 ٢١٣ عمران الاسرائيلي
 ٢١٤ يعقوب بن صفلاب

سديد الدين أبو منصور	٢١٦
رشيد الدين بن الصوري	٢١٦
سديد الدين بن رقيقة	٢١٩
صدقة السامري	٢٣٠
مهذب الدين يوسف السامري	٢٣٣
أمين الدولة بن غزال	٢٣٤
مهذب الدين عبد الرحيم بن علي	٢٣٩
رشيد الدين عم المؤلف	٢٤٦
بدر الدين بن قاضي بعلبك	٢٥٩
شمس الدين محمد السكلي	٢٦٣
موفق الدين عبد السلام	٢٦٣
موفق الدين المنقاخ	٢٦٥
نجم الدين بن المنقاخ	٢٦٥
عز الدين بن السويدي	٢٦٦
عبد الدين الدينوري	٢٦٧
نعقوب السامري	٢٧٢

تمت فهرست الجزء الثاني من عبود الانباء في طبقات الاطباء
 وويليه الفهرس الثاني المرتب على حروف المهم

الجزء الثاني من كتاب

عبدون الانباء في طبقات الاطباء

تأليف الطبيب الفاضل العالم الاديب

موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة

ابن يونس السعدي الحزرجي

المعروف بابن أبي أصيبعة

رحمه الله

نقله من النسخ الموحدة في بعض خزائن الكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته

أحمد والقيس الطحان

*(الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية) *

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلادية



بسم الله الرحمن الرحيم

ابن سينا

* (الشيخ الرئيس ابن سينا) * هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو
وان كان أشهر من أن يذكر وفصائله أظهر من أن تسطر فإنه قد ذكر من أحواله ووصف
من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذلك انما يقتصر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه
وعلى ما قد وصفه أبو عبيد الجوزي صاحب الشيخ ايضا من أحواله وهذا كله ما ذكره
الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبيد الجوزي قال الشيخ الرئيس ان أبي كان رجلا من
أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيامهم فتح من منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل
في إنشاء أيامه بقرية يقال لها آخره ثم من أيام بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها
قرية يقال لها أنشمة وتزوج أبي منها ابنة وقطن بها وسكن وولدت منها ثم
ولدت أخي ثم انتقلنا إلى بخارى واحضرت مع علم القرآن ومع علم الأدب وأكملت
العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الأدب حتى كان يقضي مني الحب
وكان أبي عن أجاز داعي المصريين ويعلم من الأسما علية وقد سمع منهم ذكر النفس
والعقل على الوجه الذي يؤولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانوا يسمونه كرواينهم
وأنا سمعهم وأدرك ما يؤولونه ولا تقبله نفسي وابستدوا يدعوني أيضا اليه ويجرون
على السننهم ذكر الفلاسفة والهندسة وحساب الهند وأخذوا بوجهي إلى رجل كان
يسمى البغل ويقوم بحساب الهند حتى اعلمه منه ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الساتلي
وكان يدعى المتفلسف واتر له أبي دارنا رجاء تعالى منه وقبل قدمه كنت أشتغل بالفقه
والتردد فيه إلى اسمعيل الراهد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالعة

ووجوه الاعتراض على المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأ أن يكتب
 أيضا غوجي على التالي ولما ذكر لي حديث الجنس انه هو المقول على كثير من مختلفين
 بالذوق في جواب ما هو فاخذت في تحقيق هذا الحديث بما لم يسمع به مني ونهبت مني كل العجب
 وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها لي أنصورها خيرا منه حتى قرأت
 ظواهر المنطق عليه وأما دقايقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على
 نفسي والطالع المشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقلیدس فقرأت من
 أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسی حل بقية الكتاب بأسره ثم انتمت لها
 الى الجسطى ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي النسائي
 قول قراءتها وحلها بنفسك ثم عرضها علي لا يبين لك صوابه من خطئه وما كان الرجل
 يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكلم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته
 عليه وفهمته اياه ثم فارقتي النسائي متوجها الى كركفج واشتغلت أنا بخصيل الكتب
 من الفصوص والشروح من الطبيعى والا الهى وصارت أبواب العلم تنفتح علي ثم رغبت في
 علم الطب وصرت أقرأ الكتب الصنعة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني
 برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤون علي علم الطب وتعهدت المرنى فانتفع
 علي من أبواب المباحث المتقدمة من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه
 وأناظرفيه وأنا في هذا الوقت من ابشاء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة
 سنة ونصف فاعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة
 بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهورا فكل حجة كنت أنظر فيها
 اثبت مقدمات قياسية وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما ساءها تنتج وراعت شروط
 مقدماته حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت أتخبر في مسئلة ولم أكن
 أطفر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى
 فتح لي المغلق وتيسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى دارى وأضع السراج بين يدي
 وأشتغل بالقراءة والكتابة لهما غلبني النوم أو شغرت بضعف عدلت الى شرب قدح
 من الشراب ريثما تعود الى قوتي ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذني ادنى نوم أحلم
 بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوها في المنام وكذلك
 حتى استحكم بي جميع العلوم ووقفت عليه بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته
 في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعى
 والرياضي ثم عدلت الى الهى وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة لما كنت أفهم ما فيه
 والتيسر علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع
 ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وأبست من نفسي وقت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه وإذا
 أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين ويددلال مجاد ينادى عليه فعرضه
 علي فرددته رد منبرم معتقدا ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشترى مني هذا فانه رخيص

أيهك ثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشترته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي
 في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي وأسرت قراءته فانفتح علي في
 الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهري القلب وفرحت بذلك
 وصدقت في ثاني يومه بشئ كثير على الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخاري
 في ذلك الوقت نوح بن منصور واقفوله مرض تلج الالماء فيه وكان اسمي اشهر بينهم
 بالتوفيق لي القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركهم في
 مداواته وتوسمت بخدمته فسأله يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة
 ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دار اذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب
 منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخرها فقهاء وكذلك في كل
 بيت كتب علم فرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطالبت ما احتجت اليه منها ورايت
 من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رايت من قبل ولا رايت ايضا
 من بعد فقرات تلك الكتب وظفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت
 ثمان عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك لا اعلم احفظ ولا كنه
 اليوم هي انضج والا فالعلم واحد لي يتبدل بغيره شئ وكان في جوارى رجل يقال له أبو
 الحسين اعروضى فسألني ان أصنف له كتابا جامع في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته
 به وأثبت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمري
 وكان في جوارى أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد
 في الفقه والتفسير والزهد ما نال الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له
 كتاب المسائل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتابا سميته
 كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعر أحدا يتسخن منهما ثم مات والذي
 وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيئا من أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الاخلال
 بخاري والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا
 وقدمت الى الامير بها وهو علي بن مأمون وكنت على رضى الفقهاء اذذاك طيبا سانا وتحت
 الحكم واثبتوا الى مشاهرة داره بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا
 ومنها الى باوردومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سميقان ومنها الى جاجرم رأس حد
 خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الاميرة قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس
 وجسه في بعض التلّاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا
 وعدت الى جرجان فاقبل أبو عبيد الجوزجاني وأذنان في حالي قصيدة فيها بيت القائل
 (الكمال)

لما عظمت فليس مصر واسعى * لما غلغلتني عدمت المشتري

(قال) أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومن
 هنا شاهدت أنا من احواله كان يجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم

وقد اشترى للشيخ دارا في جواره وأنزلهما وأنا اختلف اليه في كل يوم أفرا المخطوطي
وأستعمل المنطق فاملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لاني محمد الشيرازي
كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هذا كتب كثيرة كأول القانون
ومختصر المخطوطي وكتبه امن الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهرست
كتبه كتاب المجموع بمجدة الحاصل بالمحصل عشرون مجدة الانصاف عشرون مجدة
البروالاثم مجدتان الشفاء ثمان عشرة مجدة القانون أربع عشرة مجدة الارصاد
الكلمية مجدة كتاب النجاة ثلاث مجدات الهداية مجدة الاشارات مجدة كتاب
المختصر الاوسط بمجدة العلا في مجدة القوانيج مجدة اسان العرب عشر مجدات الادوية
القلبية مجدة الموجز بمجدة بعض الحكمة الشرقية بمجدة سان ذوات الهمة بمجدة
كتاب اعداد مجدة كتاب المبدأ والمعاد بمجدة كتاب المباحثات بمجدة ومن رسائله القضاء
والقدر لآلة الرصدية غرض فاطم غورياس المنطق بالثمرات القصائد في العظمة والحكمة
في الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر اوقليدس مختصر في البصير بالجمعية الحدود
الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق أقسام الحكمة في النهاية واللائحية عهد
كتبه لنفسه حتى بن يقظان في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام في الهندس
في انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهر يا عرضيا في ان علم زيد غير علم عمرو رسائله
اخوانية وسلطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الحواشي على القانون
كتابعون الحكمة كتاب الشبكه والطير (ثم انتقل) الى الري واتصل بخدمة السيدة
وامنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان بمجد الدولة
اذذاك غلبة السوداء فاشتهر بجداته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى ان قصد
شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب
أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوین ومنها الى همدان واتصل به بخدمة كذابويه
والظرفي أسبأ بها ثم اتفق مع رعية شمس الدولة وانما نماره مجلسه بسبب قولنج كان قد أسبأ به
وعالجه حتى شفا بالله وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة ورجع الى داره بعدما أقام هناك
أربعين يوما بلبا اليها وصار من ندما الامير ثم اتفق فهوض الامير الى قرومين الحرب عنار
وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان من زمرا رجعا ثم سألوه تقلد الوزارة فقلدها
ثم اتفق تشویش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكسبوا داره وأخذوه الى
الحبس وأغاروا على أسبأ به وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير قتلها فامتنع منه
وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم فتواري في دار الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين
يوما فصار الامير شمس الدولة القوتنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الامير اليه بكل
الاعتذار فاشتهر بجلته وأقام عنده مكرما مجيلا وأعيدت الوزارة اليه ثانيا ثم سألته
أن اشرح كتب ارسطو طاليس فذكر ان له لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان
رضيت مني بتصنيف كتاب أردني ما صح عندي من هذه العلوم بلامناطرة مع المخالفين ولا

اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب سمها كتاب الشفاء
وكان قد صنف الكتاب الأول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكتب
أقر من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف
طبقاتهم وهبى مجاس الشراب بآلاته وكنائس تغل به وكان التدريس بالليل لعدم
القراغ بالتمار خدمة للامير فقضينا على ذلك زمنا ثم ترجمه شمس الدولة الى طارم لحرب
الامير بها وعاوده القانونج قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى ذلك امراض آخر
حلبها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فخاف العسكر وفاته فرجعوا به طالعين همدان
في المهد فتوفي في الطريق في المهد ثم يبيع ابن شمس الدولة وطبى واستنير الشخ فاني عليهم
وكتب علاء الدولة سرا يطلب خدمة والمصير اليه والانقسام الى جوانبه واقام في دار
أبي غالب العطار متواريا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب
المكافؤ والمجبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءا على الثمن بخطه
رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل
يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغذ
فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع
الطبيعيات والاهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءا ثم
اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانسكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه
فأخذوه وادوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)
دخلوا باليقين كآثره * وكل الشك في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهمز تاج الملك ومضى الى
تلك القلعة بعيها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وغاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى
همدان وحلولهمهم الشيخ الى همدان نزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق
من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالربعة كتاب الهدايات ورسالة حتى بن بظان وكتاب
القولج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الى همدان ولكن قد تقضى على هذا
زمان وتاج الملك في أثناء هذا عيابه بمواعيد جميلة ثم عن الشيخ التوبة الى اصفهان فخرج
متنكرا وأنا وأخوه وعلامان معه في زى الصوفية الى ان وصلنا الى طبرستان على باب اصفهان
بعد ان قاسينا شدا في الطريق فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وبذماء الامير علاء الدولة
وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كوزكند في دار
عبدالله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف
في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالى الجمعيات
مجلس النظر بين يديه بحضور سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملة لها
كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتقريب كتاب الشفاء ففرغ من المنطق
والجسطى وكان قد اختصر اوقايدس والارثماطيق والموسيقى وأورد في كل كتاب

من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة إليها داعية أتت في المحسطة فأورد عشرة أشكال
في اختلاف المنظر وأورد في آخر المحسطة في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد
في أو قديم مشبهها وفي الارتمطاطي خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل
عنها الأولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فإنه
صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سابر خواست في الطريق
وصنف أيضا في الطهي في كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ثمانيه
الى ان عزم علاء الدولة على قصدهم دان وخرج الشيخ في العجبة بحري ليلية
بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة
فأمر الأمير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه
وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ لانها واستخدام صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل
فكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وواقعتها وصنف الشيخ باصفهان
الكتاب العلاقي وكان من عجائب أمر الشيخ اني محبته وخدمته خمس وعشرين سنة
فأرأيت له اذا وقع له كتاب مجد يتظرفيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه
والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم
وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدي الأمير وأبو منصور الجبائي حاضر فحري في
اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ يقول انك
فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستسكف الشيخ من
هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من
خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلهما
وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظا غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة
ابن العميد والآخر على طريقة الصابي والآخر على طريقة صاحب وأمر بتجليدها
واخلاق جلدها ثم أوعز الأمير فعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكرنا
ظفرنا به هذه المجلدة في المحراء وقت الصيد فحجب ان تفتقد لها وتقول لنا ما فيها فانظر
فيها أبو منصور وأثكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ما نتجله من هذا الكتاب فهو
مذكور في الموضوع الغلابي من كتب اللغة وذكر له كثير من الكتب المعروفة في اللغة كان
الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور محجزا فيما يورده من اللغة غير نفاة فيها
ففتن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذي حمل عليه ما عجم به في
ذلك اليوم فتصل واعذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف
في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي فبقى على مودته لا يم تدي أحدا الى ترتيبه
وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما يشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب
القانون وكان قد علمها على أجزاء فصاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما
فتهور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وانه لا يأمن وربما يحصل فيه فأمر باحضار تلج

كثير ودقه ولفه في خرقه وتغطية رأسها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول
 تلك المائدة وعوفي ومن ذلك ان امرأة مسلوله بخوارزم أمرها ان تتناول شيئا من الادوية
 سوى الجانحين السكري حتى تناولت على الايام مقدار ما تمقن وشفيت المرأة وكان الشيخ
 قد صنف بجرجان المختصر الا صغير المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة
 ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقع لهم الشبهة في
 مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فانفذ الجزء الى أبي
 القاسم السكري فكتبه صاحب ابراهيم بن بابا الديلي المشتغل بعلم القناطر وأضاف اليه
 كتابا الى الشيخ أبي القاسم وانذمه ما على يدي ركبي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ
 واستخار أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصرار الشهم في
 يوم سأنف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورد عليه وترك الجزء بين
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمر في الشيخ باحضار البياض
 وقطع اجزاء منه فشدت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة أوراق بالربع الفرعوني
 وصلينا العشاء وقدم الشمع فأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمرنا بتناول
 الشراب وابتدأ هو يجيب تلك المسائل وكان يكتب وبشرى الى نصف الليل حتى غلبني
 وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند اصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني
 فحضرتة وهو على المعلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ أبي
 القاسم السكري وقال له استجلبت في الاجوبة عنها اثلايتعوق الركبي فلما حملته اليه
 تعجب كل العجب وصرف الفج وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس
 ووضع في حال الرصد آلات ماسبق اليها وصف فيها رسالة وبقيت اثنا عشر سنين مشغولا
 بالرصد وكان غرضي تبين ما يكتبه بطليموس عن قصته في الارصاد فبين لي بعضها
 وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان ذهب
 مسكره وحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوى القوى
 كما وكانت قوة الجماعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشغل به
 فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في البيئة التي حارب فيها
 علاء الدولة تاش فراس على باب السكرخ الى ان أخذ الشيخ قوانيج ولحقه على برئه شفاقا
 من هزيمة يدفع اليها ولا يتأني له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثمان
 كرات فتقرح بعض امعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو
 اينج فآثر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القوانيج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقق
 نفسه لاجل الصحيح وبقية القوانيج فأمر يوما باتخاذ اثنين من بزر السكر في جملة
 ما يتحقق به ويخلط به اطباء السكر الرياح فقصده بعض الاطباء الذي كان يتقدم هو اليه
 بمعالجته وطرح من بزر السكر في خمسة دراهم است أدري أعمد افعله أم خطأ لا نعلم
 أكرمه فآزدا الصحيح به من حدة ذلك البرز وكان يتناول المترو بيطوس لاجل الصرع

فقام بعض غلمانه وطرح شيئاً كثيراً من الاقيون فيه وناولها فأكله وكان سبب ذلك
 بخيانتهم في مال كثير من خزانته فتمزوا هلاكه لئلا منوا عاقبة أعمالهم ونقل الشيخ كما هو
 الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يرل يعالج
 نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علماء الدولة لكنه مع ذلك لا يحفظ ويكثر الخلط
 في أمر الجامعة ولم يرأمن العلة كل البرء فكان يتكسر ويبرأ كل وقت ثم قصد علماء الدولة
 همدان فسار معه الشيخ فعاودته في الباريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان
 قوته قد سقطت وانما الاتي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدير الذي كان
 يدبره في قدح من التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياماً ثم انتقل الى حواريه
 ربه وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكانت
 ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثة هـ هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس
 ونهره تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى اصفهان ودفن في موضع
 على باب كوكبكيد (ولما مات ابن سينا من القولنج الذي عرض له قال فيه بعض
 أهل زمانه)

رأيت ابن سينا يعادي الرجال * وبالحبس مات أخس الممات

فلم يشف ماناله بالشفاء * ولم ينج من مسونه بالنجاة

وقوله بالحبس يريد انحبس البطن من القولنج الذي أصابه والشفاء والنجاة يريدان الشكاين
 من تأليفه وقصد بهما الجنس في الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصي بها بعض
 أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال ليكن الله تعالى أول فكره وآخره واطن
 كل اعتبار وظاهره واتكف عن نفسه مكولة بالنظر اليه وقدمه موقوفة على المثل
 بين يديه مسافراً بقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى واذا انحط الى قراره
 فليترحم الله تعالى في آثاره فانه باطن ظاهر تجلي لكل شيء بكل شيء (المتقارب)

ففي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت وتجلى له قدس الالهوت فانف
 الانس الاعلى وذائق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هوام أروى وفاضت عليه
 السكينة وحلت له انظامانية وتطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله مستوهن لحله
 مستحق لثقله مستحسن به لعله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي به الهيم وبهجتها
 بهجه فتجذب منها ومنهم تجبهم منه وقد ودعها وكان معها كانه ليس معها وليعلم ان افضل
 الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البر الصدقة وازكي السر الاحتمال
 وابطل السعي المراتة ولن يتخلص النفس عن الدرن ما لم تفتت الى قبيل وقال ومناقشة
 وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخبر العمل ماصدر عن خالص نية وخبر
 النية ما فرج عن جنباب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه
 يصعد السلام الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكمالها الذاتي

فحرسها عن التلطف بما يشينها من الهبات الانقيادية للنفوس الموادية التي اذا بقيت في النفس المزينة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مشاوب ولا مخالط وانما يندسها هيمنة الانتياد لتلك الصواب بل يقيد هبات الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يجر الكذب قولاً وتخيلاً حتى تحدث للنفس هيمنة صدوقة فتصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص أو النوع أو الشياسة أما المشروب فان يجر بشر به ثلها بل تشفياً وتداوياً ويعاشر كل فرقة بعبادته ورسوله ويسمع بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كنه اعماله وخلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعميدات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين تطرية الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول وما كسبه وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله ولي الذين آمنوا وهو حسيبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من أجل قصائده وأشرفها

هبطت اليك من المحل الارفع * ورقاء ذات تعزز وتمنع
محبوبته عن كل قلة عارف * وهي التي سقرت ولم تهرق
وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تجميع
أنفت وما أنفت فلما وصلت * أنفت بمجاورة الخراب الملتع
وأظنها نسيت عهداً بالحمى * ومنازلا بفراقها لم تمنع
حتى اذا وصلت بهاء هبوطها * في ميع مركزها بذات الاجرع
عالت بهائم الثقيل فاسجحت * بين المعالم والطول الخضع
تبكي اذا ذكرت ديار بالحمى * بمدا مع تهوى ولما تقطع
وتظلل سابعة على الدم التي * درست تذكرا ريار الرياح الاربع
اذعاقها الشوك الكفيف وسدها * قنص عن الاوج الفسج الاربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا لرحيل الى الفضاء الوسع
سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت * ما ليس يدرك بالعبون الهجع
وغدت مفارقة اكل تخلف * عنها حليف الترب غير مشبع
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلأى شيء أهبط من شاهق * سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان أرسلها الا الحكمة * طويت عن القطن الليب الاروع
فهبطها ان كان ضربة لازب * لئلا تكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية * في العالمين فخرها لم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع

فكأنها برق تائق للعصى * ثم انطوى فكأنه لم يلمع
(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

- أما أصبحت عن إبل التصابي * وقد أصبحت عن إبل الشهاب
- تنفس في عذار لا صبح شيب * وعس من لبسه فكم التصابي
- شهابك كان شيطانا مريدا * فوجهم من مشبك بالشهاب
- وأذهب من بزة الدهر خوى * على فودي فألما بالغراب
- عفارسم الشهاب ورسم دار * لهم عهدي بهام غني رباب
- فذاك أبيض من قطرات دمي * وذلك أخضر من قطرات الحباب
- فذا ينبغي اليك النفس نعيما * وذلككم نشور للروابي
- كذا دنياك تراب لا تصداع * مغالطة وتبني للغراب
- ويعلق شمتز النفس عنها * بأشراك تعوق عن انشطارب
- ولولاها لجلت انسلاني * عن الدنيا وان كانت اهابي
- عرفت عقوقها فسلوت عنها * فلما عنها أغرقتها في
- بليت بعالم بعلى أذاه * سوى سهرى ويسفل عن عتابي
- وسيل للصواب خلاط قوم * وكم كان الصواب سوى الصواب
- أخاطهم ونفسي في مكان * من الاعلياء عنهم في حجاب
- واست بمن يلطخه خلاط * متى اغبرت اثاث عن تراب
- اذا ما لحت الابصار نالت * خيالا واشتأرت عن لباب

(وقال أيضا) (البايط)

- يا رب نكرتك الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تهيم
- كأنما رسحك السر الذي لهم * فمندی ونؤيل صبري المدارس لهم
- كأنما سفة الانبياء باقية * بين الرياض تطا جونية ثم
- أو حسرة بقيت في القلب مظلمة * عن محاجة ما قصوها اذهم أهم
- ألابكاه يحجاب دمه همع * بلرعد خردفر بالبرق مبتهم
- لم تجدها سحاب جودها ديم * من الدموع الهوى كهن دم
- ليت الطلول أجابت منه أبدا * في حهم تحفة في حهم سقم
- أو عليها بلسان الحال ناطقة * قد تنههم الحال ما تنههم الكلام
- أما ترى شيبتي تنيدك ناطقة * بأن حدي الذي استداعتهم ثم
- الشب بوعدو الآمال واعدة * والمرء يفتري والايام تنصرم
- مالي أرى حكم الافعال ساقطة * وأسهم الدهر قولاً كله حكم
- مالي أرى الفضل فضلا يستهان به * قد اكرم التقص لما استنقص السكرم
- جوات في هذه الدنيا وزخرفها * عيني فالقيت دارا ما بها ردم

فلم تره مثل ما قلبي ألوا * ولم تره مثل ما اذني ملوا
وعذل الشيب أولى لواني * أطقت وان جهرت له قبولاً
أجل قد كررت هذي الليالي * على ليلي زمانا ان يزولا
أتذكر ذرة لما علمتني * تزين كزينة الاثر الفصولا
يعيرني ذبولي أو نحو لي * كسيت اذني والحسد الخبلا
كما ان الخفيس أباً وجرحي * يعيرني بان است الخبلا
يقول مبذر لبغض مني * بعد علوي كرم سقولا
متى وسعت قصدي الارض حتى * أبرز أو أنيل به جزيلاً
يقول به الخراق الكف جدا * وكم خرق رفعت به منيلاً
فخلخل الاصابع منك واجهد * عني أن لا تطوف ولا تنولا
بفجس ان مالك فوق مالي * نفائس ما تصان بما أذيل
حكك غباء ما أفناه بذلي * بباعيه مض ما تنهي كديلاً
يحذرك الاحبة وقع كيدي * فليست بدال مذعوراه ولا
سقطت عن اعتقادي فيك سوا * فطب نفسا ولا تفرق قبلا
فأما ان أروعك بغير قصدي * فقد ماروع القيل الاذيل

(وقال أيضاً) (البسيط)

أول ما بقي نعمة من نصرت تلظني * كافي الكفاة بعيني مجمل النظر
كذا البواقيت فيما قبل نشأتها * من حسن تأثير عبي الشمس في القمر
وشكا اليه الوزير ابوطالب العلوي آثار بثر بداعي جهته ونظم شكواه شعرا وأنفذه اليه
وهو (البسيط)

صديقه الشيخ مولانا وصاحبه * وغرس اذعاه بل نفعه
يشكو اليه ادم الله مدته * آثار بثر بداعي فوق جهته
فامن عليه بحسم الداء فقتلنا * شكر النبي له مع شكر عثرته
فأجاب الشيخ الرئيس عن آياته ووصف في جوابه ما كلبه برؤيه من ذلك فقال
الله يشفي وينفي ما يجهته * من الادى ويعافيه برحمته
أما العلاج فاسهل يقدمه * ختمت آخر آياتي بسخته
ولرسول العلق المخلص برث من * دم القذال ويقني عن حجامته
والهم يحجره الا الحفيف ولا * يدني اليه شرابا من مدامته
والوجه بطليه ماء الورد معتصرا * فيه الخلاف مدا فاقوت هجمته
ولا يضيق منه الزر مختلفا * ولا يصح ان يضاع عند مسخطته
هذا العلاج ومن يعمل به سبري * آثار خير ويكفي أمر علة

(وقال أيضاً) (الكامل)

خير النفوس العارفات ذواتها * وحقيق كليات ماهياتها
 وبم الذي حلت وهم تكونت * أعضاء بنيتها على هيئاتها
 نفس النبات ونفس حس وكبا * هلاك كذا السمات كسماتها
 بالرجال معظم رزق لم تزل * منه النفوس تختب في ظلماتها
 (وقال أيضا) (الخفيف)

هذب النفس بالعلوم اترقى * وذرا الكل فهي للكل بيت
 انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت
 فاذا أشرقت فانك حي * واذا أظلمت فانك ميت
 (وقال أيضا) (الرمز)

صها في السكاس سرفا * غلبت ضوء السراج
 ظنها في السكاس نارا * فطفأها بالمزاج

(وقال أيضا) (الكامل)
 قم فاستقيها قهوة كدم الطلا * يا صاح بالقدر الملايين الملا
 خمر اطل لها النصرارى سجدا * ولها بنو عمران أخاكت الولا
 لو انها يوما وقد واعدت بهم * قالت ألسن بربكم قالوا بى
 (وقال أيضا) (الرمز)

نزل اللاهوت في ناسوتها * كنزول الشمس في أبراج يوح
 قل فيها بعض من هام بها * مثل مقال النصرارى في المسيح
 هي والسكاس وما مازجها * كآب متحد وابن وروح
 (وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم أول هي أول
 ولولم تكن في حيرفاتها * هي العلة الاولى التي لا تعمل
 (وقال أيضا) (الكامل)

عجبنا قوم يفسدون فضائلنا * ما بين غياني الى عذالي
 عتبا على فضلى وذموا حكمى * واستوحشوا من ندهم وكالى
 انى وسجدهم وما عتبا به * كالطود يمتد بطيخة الروع
 واذا الفتى عرف الرشاد نفسه * هانت عليه ملامة الجهال
 (وقال أيضا) (الوافر)

أساجية الجفون أكل خود * سجاياها استعرت من الرحيق
 هي السهبا مخبرها عدو * وان كانت تناعى عن صديق
 (وقال أيضا) (الوافر)

أكداجن فيما قد أحسن * فلم ير ما يرى انس وجن

رميت من الخطوب بمصمبات * نوافذ لا يقوم بها محن
وجاورني اناس لو أريدوا * على منفعت ما أكلوه ضنوا
فان عمت مسائل مشكلات * أجال سهامهم حدس وظن
وان عرضت خطوب معضلات * تواروا واستكنوا واستكنوا

(وقال أيضا) (الكامل)

أشكوا إلى الله الزمان فصرفه * أبلى جديده قواي وهو جديدي
محن إلى توجهت فكأنتي * قد صرت مغناطيس وهي حديدي

(وقال أيضا) (الطويل)

تنبه وحاذر أن ينالك بغتة * حسام كلامي أو كلام حسامي
(وقال أيضا) يقال إن هذه الآيات إذا قبلت عند رؤية عطار ودقت شرفه فأنها تنفيد علما
وخير بإذن الله تعالى (الطويل)

عطار دق دوائه طال ترددي * مساء وصباحي أراك فأغتما

فها أنت فامدني قوى أدرك المني * بهما والعلوم الغامضات تكرما

ورقني المحذور والشركاه * بأمر ملك خالق الأرض والسما

ومما ينسب إلى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الأمور والأحوال عند قران
المشتري وزحل في برج الجدي بيت زحل وهو الخمس البروج لكونه بيت زحل نحس
الذلك الخمس الأكبر وأول القصيدة * أحذر بني من القران العاشر * وحيلة ما قيل
في هذه القصيدة من أحوال التبرؤة منهم للخلق وخراهم للقلاع جرى وقد رأينا في
زماننا ومن أعجب ما أتى فيها عن التبرؤة منهم الملك المظفر وكان كذلك أفهام الملك
المظفر قطر لما وصل من الديار المصرية بعساء كرا السلام وكانت الكسرة على التبرؤ
منه في وادي كنعان كما ذكر وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وكذلك
أشياء أخرى من ذلك كثيرة صحت الأحكام بها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة
بغداد وكذا خليفة جعفر البيت والبيت الذي يليه بعده تحمى خلافة ومليك التبرؤ
بغداد كما ذكر وكان ذلك في أول سنة سبع وخمسين وستمائة وكان الاعتماد بما في هذه
القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأنه أعلم أن
يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عرفت أن ذكر القصيدة ههنا سواء
كانت لابن سينا أو غيره وهي

(الكامل)

أحذر بني من القران العاشر * وانقر بنفسك قبل نقر المافر

لا تشغلنك لذة تلهو بها * فالمرأى بالظلم الفاجر

واسكن بلادا بالحجاز وتمها * واصبر على جور الزمان الجائر

لا تركن إلى البلاد فانها * سيجهج حد الحسام البائر

من قمية فطس الأنوف كأنهم * سيل طما أرا كالجراد النائر

- خزر العيون تراهم في ذلة * كم قد أبادوا من مليك قاهر
 ما قصدهم إلا الدماء كأنما * ناراهم من كل ناه آصر
 وخراب ما شاد الوري حتى ترى * قفر اعمارتهم برغم العامر
 أما خراسان تعود منابتها * للعشب ليس لأهلها من حابر
 وكذا خوارزم وبلخ بعدها * نخنى وابس بربعها من صافر
 والديلمان جبالها ودحاها * ورهاستحرب بعد أخذ ذشاور
 والري يسفل فيه دم عصاة * من آل أحمد لا بسيف السكاكر
 وقترت سفاك الدمامهم كما * فر الحما من العقاب الكاسر
 فهو الخوارزمي يكسر جيشه * في نصف شهر من ربيع الآخر
 ويموت من كد على مثاله * من ملكه في لج بحر زاخر
 وتدل عترة وتشي ولده * لظهور نجم لأدوية زاهر
 ويكون في نصف القران ظهوره * لكن سعادته كلح الناطر
 وتثور أعداه عليه وياتي * ويعود منهزما بصفقة خاسر
 ويكون آخر عمره في آمد * يسرى إليه وماله من سائر
 وتعود عظم جيوشه مرتدة * عنه إلى الخضم إلا الدافاجر
 وديار بكر سوف يقتل بعضهم * بالسيف بين أصاغروا كابر
 وترى بأذربيج بدو خيامه * نصبت لجاج من عدو كافر
 تفنى عساكره ويغنى جيشه * مقترقا في كل قفر واعر
 والويل ما تاتي النصارى منهم * بالذل بين أصاغروا كابر
 والويل ان حلوا ديار سعة * ما بين دجلتها وبين الجازر
 ويدو خون ديار بابل كلها * من شهر زور إلى بلاد السامر
 وخلاط ترجع بعد حجة منظر * قفرا تداوس باختلاف الحافر
 هذا وتغلغل اربل من دونهم * تسعا وتفتح في النهار العاشر
 و بطريق نينوة يؤخذ ماها * ودوابها من معشر متجاور
 ولربما ظهر عساكر موصل * تبغى الامان من الخون الغادر
 فتراهم نزلا بشاطئ دجلة * ومضوا إلى بلاد بغير فئار
 وترى إلى الترانيمها واقعا * ودما يسيل وهنك ستر سائر
 ويكون يوم حريق زهرتها التي * تأت بهم مطر كبحر زاخر
 واحسرتاه على البلاد وأهلها * ماذا يكون وماله من ناصر
 ولربما ظهرت عليهم فتية * من آل صعصعة كرام عشار
 يسقون من ماء الفرات خيولهم * من كل ظام فوق صهوة وشامر
 تلقاهم حلب بجيش لوسرى * في البحر أظلم بالعجاج الثائر

واذا مضى حد القرآن رأيتهم * يردون جاني وهي ذات عساكر
 يقنهم الملك المظفر مثل ما * فثبت ثم ود في الزمان الغابر
 ويبيدهم نخل الامام محمد * بحسامه الماضي انغرار الباتر
 ولربما أبقى الزمان عصابة * منهم فيهم لسكهم حبسام الناصر
 والتركتني الفرس لا يبقى لهم * أثر كذا حكم الملك القادر
 في أرض كنعان تظل جسومهم * مرعى الذئاب وكل نسر طائر
 وتجول عباد الهامب عليهم * بالسيف ذات ميا من ومياسر
 يارب بغداد لما تخو به من * حثت محلبة ورأس طائر
 وكذا الخليفة جعفر سيظل في * أرض وليس اسبها من خاطر
 وكذا العراق قصورها وروبعها * تلك النواحي والمشيدي العامر
 يقنهم سيف القرآن فياها * من سفرة أودت بحال التاجر
 والروم تكسرهم تركسهم * عاما وليس اكسرهم من جابر
 تمحي خلافته وينسى ذكره * بين البحر يد صنع رب قادر
 فتري الحصون الشاخات مهددة * لم يبق فيها ملجأ لمساقر
 وتري تراها والبلاد تبدلت * بعد الانيس نكل وحش نافر
 وأنشدني بعض التبار من أهل الحجم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى على قافية الراء
 الساكنة وأولها

(الطويل)

اذا شرق المرنج من أرض بابل * واقترن النسمان فالخذر الحذر
 ولا بد أن تجرى أمور عجيسة * ولا بد أن تأتي بالادكم التتر
 ولم يكن يحفظ الابعض التصيدة على غير الصواب لما نقلها عنه (والشيخ الرئيس) من
 الكتب كجودناه غير ما هو مثبت فيما تقدم من كلام أبي عبيد الجوزجاني كتاب اللواحي
 يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الاربعه فيه وصنف طبيعياته
 والهيئات في عشرين يوما همدان كتاب الحاصل والمحصل صنفه ببلده للفقير أبي
 بكر البرقي في أول عمره في قرىب من عشرين مجلدة ولا يوجد الان نسخة الاصل كتاب
 البر والاثم صنفه أيضا للفقير أبي بكر البرقي في الاخلاق مجلدتان ولا يوجد الا عنده كتاب
 الانصاف عشرين مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأصنف فيه بين المشركين
 والمغريبين شاع في نهب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية
 صنفه وله احدى وعشرون سنة لابي الحسن العروضي من غير الرياضيات كتاب القانون في
 الطب صنف بعضه بجزران وبالري وتمهيه همدان وعول على أن يعمل له شرحا
 وتجارب كتاب الاوسط الجرجاني في المنطق صنفه بجزران لابي محمد الشيرازي كتاب
 المبدأ والمعاد في النفس صنفه أيضا بجزران ووجدت في أول هذا الكتاب انه صنفه
 للشيخ أبي أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي كتاب الارصاد الكافية صنفها أيضا بجزران لابي

محمد الشيرازي كتاب المعاد صنفه بالري ثلاث مجلدات كتاب اسان العرب في اللغة
 صنفه باصفهان ولم ينقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو
 غريب التصنيف كتاب دأنش ما به العلاقي بالفارسية صنفه لعلاء الدولة بن كاكويه
 اصفهان كتاب النجاة صنفه في طريق سابورخواست وهو في خدمة علاء الدولة كتاب
 الاشارات والتفسيحات وهي آخر ما صنف في الحكمة واجوده وكان يفتن بها كتاب
 الهداية في الحكمة صنفه وهو محبوب من بقلعة دربان لانه على شتم على الحكمة
 مختصرا كتاب القوايح صنفه بهذه القاعة أيضا ولا يوجد تانها رسالة حتى بن يقطان صنفها
 بهذه القاعة أيضا رما عن العقل افعال كتاب الادوية القلمية صنفها بهمدان وكتب بها
 الى الشريف السعيد أبي الحسين علي بن الحسين الحسيني مقالة في النبض بالفارسية مقالة
 في مخارج الحروف ومنه ما باصفهان للجبالي رسالة الى أبي سهل المسيحي في الزاوية صنفها
 بمرجان مقالة في القوى الطبيعية الى أبي سعد اليمامي رسالة الطير مرموزة تصديق فمما
 بوصله الى علم الحق كتاب الحدود مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية
 كتاب عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة في عكوس دوات الجهة الخطب
 التوحيدية في الالهيات كتاب الموجز الكبير في المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطق
 النجاة القصيدة المزروجة في المنطق صنفها للرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي
 بكر كنج مقالة في تحصيل السعادة وتعرف الخيم آخر مقالة في القضاء والقدر صنفها
 في طريق اصفهان عند خلاصه وهو به الى اصفهان مقالة في الهندبا مقالة في الاشارة
 الى علم المنطق مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة في السككبين مقالة في الانهايه
 كتاب تعاليق علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا مقالة في خواص خط الاستواء المباحثات
 بسؤال تلميذه أبي الحسن بهمنيار بن المرزبان وجوابه له عشر مسائل أجاب عنها أبي
 الريحان البيروني جواب ست عشرة مسألة لأبي الريحان مقالة في هيئة الارض من
 السماء وتكونها في الوسط كتاب الحكمة المشرقية لا يوجد تانها مقالة في تعقب المواضع
 الجدلية المدخل الى صناعات الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاة مقالة في الاجرام السماوية
 كتاب التدارك في خطا التدبير سبع مقالات لآلله لأبي الحسن أحمد بن محمد السهلي
 مقال في كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعي مقالة في الاخلاق رسالة الى الشيخ
 أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في السككياء مقالة في الرصدية صنفها باصفهان عند رصده
 لعلاء الدولة مقالة في غرض طليعة غورياس الرسالة الانشوية في المعاد صنفها للامام أبي
 بكر شمس بن عبيد معتصم الشعراء في العروض صنفه ببلاده وله سبع عشرة سنة مقالة
 في تدبير الحكمة العررية وهو كلام مرتفع في الالهيات عهد له عاهد الله به نفسه
 مقال في ان علم تدبير علم عمره وكتاب تدبير الجن والانس والممالك والعساكروا زقاتهم وخراج
 الممالك من اطراف جرت له في النفس مع أبي علي النيسابوري خطب وتجميعات وأجباغ
 جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصر أو تليد من أظنه المضموم الى

النجاة. مقالة الزئبق الطبي عشرون قصائد وأشعار في الزهد وغيره يصف فيها أحواله
رسائل بالفارسية والعربية ومخططات ومكتبات وهزليات تعاليم مسائل خفية في الطب
قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سألها عنها بعض أهل العصر
مسائل ترجمها بالتدبير كبير جواب مسائل كثيرة رسالة إلى علماء بغداد يسألهم الانصاف
بينه وبين رجل همداني يدعي الحكمة رسالة إلى صديقي يسألها الانصاف بينه وبين
الهمداني الذي يدعي الحكمة جواب لعدة مسائل كلامه في تدوين مائة الحروف شرح
كتاب النفس لارسطوطاليس ويقال إنه من الانصاف مقالة في النفس تعرف بالفصول
مقالة في ابطال أحكام النجوم كتاب الملح في النحو فصول الهية في اثبات الأول فصول في
النفس وطبيعية رسالة إلى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي في الزهد مقالة في أنه لا يجوز
أن يكون شي واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم
تعليقات استفادها أبو الفرج الطيب الهمداني من مجلسه وجواباته مقالة ذكرها في
أصانيفه أنها في اسمها لك وبقياع الأرض مختصر في ان الزاوية التي من المحيط والمماس
لا كمية لها أجوبة لثلاث أسئلة عنها أبو الحسن العامري وهي أربع عشرة مسألة
كتاب الممجزاة في غير المنطق كتاب قيام الأرض في وسط السماء ألفه لابي الحسين
أحمد بن محمد السهلي كتاب مفاتيح الخرائط في المنطق كلام في الجوهر والعرض كتاب
تأويل الرؤيا مقالة في الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطيب رسالة في العشق ألفها
لأبي عبد الله الفقيه رسالة في القوى الانسانية وادراكها قول في تبين ما للحن وأسبابه
مقالة إلى أبي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في أمر مشرب

الابلاقي

(الابلاقي) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل في نفسه
خبير بصناعة الطب والعلوم الحكيمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه
وقد اختصر كتاب القانون وأجاد في تأليفه وللايلاق من الكتب اختصار كتاب
القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو البرقيان

(أبو البرقيان البيروني) هو الاستاذ أبو البرقيان محمد بن أحمد البيروني منسوب إلى بيرون
وهي مدينة في السند كان مشغولا بالعلوم الحكيمية فضلا في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد
في صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجد
لشيخ الرئيس أجوبة مسائل سألها عنها أبو البرقيان البيروني وهي تحتوي على أمور مفيدة
في الحكمة وأقام أبو البرقيان البيروني بخوارزم (ولأبي البرقيان البيروني) من الكتب
كتاب الجواهر في الجواهرية ضمن الكلام في الجواهر وأنواعها وما يتعلق بهذا المعنى ألفه
للكامل المعظم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن مسعود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون
الخالية كتاب الصيدلة في الطب استفاد في معرفة ما هيات الادوية ومعرفة أسمائها
واختلاف آراء المتقدمين وما ذكره كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقد رتبته على حروف
المجم كتاب مقاييد الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب

القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحذفه حماد بن بطليموس كتاب
التفهيم في صناعة التنجيم مقالة في تلافى عوارض الزلزلة في كتاب دلائل القبلة رسالة في
تهذيب الأقوال مقالته في استعمال الاصططلاب الكري كتاب الانطلال كتاب الزيج
المسعودي ألفه السلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليموس القسطنطيني
وتوفي في عشر المائتين هـ بالاربع مائة

(ابن مندويه الأصفهاني) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الأطباء المذكورين في
بلاد الحجاز وخبرهم هنالك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة
في صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء بصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه
فاضلاً في علم الادب وافر الدين وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحذر أموال الارجال أشخه * وتشغل عما خلفه وتذهل
لعمركم ما الدنيا بشئ ولا المنى * بشئ ولا الانسان الامعل
(وقال أيضاً) (الوافر)

ويعسى المرء ذا أجل قريب * وفي الدنيا له أمل طويل

ويجمل بالرحيل وليس يدري * الى ماذا يقربه الرحيل

(ولابي علي) بن مندويه الأصفهاني من الكتب رسائل عدة من ذلك أربعة رسائل مشهورة
الى جماعة من أصحابه في الطب وهي رسالة الى أحمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى
عبد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى أبي الفضل العارض في تدبير الجسد رسالة الى أبي
القياس أحمد بن علي بن بحر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات
العين رسالة الى أبي الحسن الوارد في علاج انتشار العين رسالة الى عبد بن عباس في
وصف اغصان الطعام رسالة الى أحمد بن سعد في وصف المعدة والقصد لعلها رسالة الى
مستحق في تدبير جسده وعلاجه دانه رسالة الى أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن في القولنج
رسالة أخرى اليه في تدبير أصحاب القولنج وتدبير صاحب القولنج في أيام سخته فيمدافع
عنه بدعون الله تعالى رسالة الى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف السكى لمن يستبشع الحقة
رسالة الى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الأستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير
رسالة في اسباب البلاء رسالة في الابانة عن السبب الذي يولد في الاذن اقرقرة عند اتقاد
النار في خشب اتمين رسالة الى الوثأى في علاج وجع الركبة رسالة الى أبي الحسن بن داود
في علاج الحكة اعمارضة للمشخة رسالة في نعل الاشرية في الجسد رسالة في وصف
سكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يغدو رسالة في
نعت البين ووصف أفعاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه في علاج بثور خرجت نجسده
بماء الجبن وهو صغبر رسالة في منافع النعناع ومضاره رسالة الى أبي الحسن أحمد بن سعيد
في الخمديقون والفتاع وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه في انقرا الهندى رسالة الى
بعض اخوانه في السكر فور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأى اليونانيين

رسالة أخرى الى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اعتلال الأطباء رسالة في الرد على كتاب
نقض الطب المنسوب الى الجاحظ رسالة الى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكروا حاجة
الطبيب الى علم اللغة رسالة الى المتقدين بعلاج المرضى ببيمارستان أصفهان رسالة الى
أبي الحسن بن سعيد في البحث عما ورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الاهوازي في
شأن علمه رسالة الى يوسف بن يزداد المتطبيب في انكاره دخول اعاب بزر الكتان في أدوية
الحقنة رسالة الى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضرره بامان العلاج رسالة
أخرى الى أبي محمد المتطبيب في علة الامير المتوفى شيرازيل بن ركن الدولة رسالة أخرى الى
أبي محمد المديني في شأن التكميد بالجوارح رسالة أخرى لابي محمد بن محمد بن بجر عن لسان أبي
محمد الطبيب المديني رسالة في علة لاهزل أحد بن اسحق البرجي وذكر الغلط الجارى من
يوسف بن اصطفتي المتطبيب رسالة في أوجاع الأطفال كاش كتاب المدخل الى الطب
كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب المغيب في الطب كتاب في الطب
الشرب كتاب الاطعمة والاشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب الكافي في الطب
ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

له ابن صادق

(ابن أبي صادق) هو أبو التماسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النسابوري
طبيب ذكّل بارع في العلوم الحكيمة كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع
على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صماعة الطب واسرارها شديدة
النقص عن أصولها وفروعها وكان فصحا بليغا في الكلام وما فسر من كتب جالينوس
فهو في نهاية الجودة والاتقان كلوجدنا تفسيره كتاب منافع الاعضاء لجالينوس فانه أجبه
نفسه فيه وأجاد في تلخيص معانيه وهو أيضا يقول في أوله وأنا نحن فقد حررنا معاني هذا
الكتاب شرحا للعوض وحذفنا الزائد ونظمنا المكتسب واضافة اليه ما وجدته من الزادات
في مصنفات جالينوس ومنه فئات غيره من المحصلين في هذا الباب ورتبنا كل مقالة
تعليمات تعليمي والحقنا بابا واخر كل منها ما ينبغي به من تشریح عضو من تشتمل منافع
ذلك المقالة ليسهل على من أراد تشریح أى عضو كل أو منافع أى جزء من أجزائه ووجدانه
وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحديقى) بعض الأطباء
أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته
والأخذين عنه وهذا الاستبعاد بل هو أقرب الى الحق ما ابن أبي صادق لحق زمان ابن
سينا وكان في بلاد الاجم وسعته ابن سينا كانت عظيمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان
أكبر من ابن أبي صادق قدرا وسموا (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل
في الطب لحسين بن اسحق الحمصا شرحه الكبير لكتاب المسائل لحسين شرح كتاب
الفصول لابن قراط ووجد خطه على هذا الشرح بنار شيخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من
قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط شرح كتاب منافع الاعضاء لجالينوس
ووجدت الأصل من هذا الكتاب تاريخ الفراع منه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعه عليه بخط ابن أبي صادق ما إذا ما له بلغت المقابلة وصح ان شاء الله تعالى وبه الثقة
وكتب أبو القاسم بخطه حل شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب التاربخ
(طاهر بن ابراهيم السجري) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر البجري
كان طبيباً فاضلاً عالماً بالجماعة الطب فميز فيه ما خبى برابحها وله من الكتب كتاب
ايضاح مناجحة العلاج ألفه لقاضي أبي الفضل محمد بن محبوبه كتاب في شرح البول
والنبض تقسيم كتاب المفاصول لا مرقاط

(ابن خطيب الري) هو الاسم فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي أفضل
المتأخرين وسيد الحكماء الحديث قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلامذته
وكان اذراكب يمشي حوله ثلثة امة تلميذ قهواء وغيرهم وكان خوارزم شاه باق اليه وكان ابن
الخطيب شديد الحرص جداً في سائر العلوم الشرعية والحكمة حيد الفطرة حاد الذهن
حسن العبارة كثير البراعة قوي النظر في صناعة الطب ومباحثها عارف الادب وله شعر
بالفارسي والعربي وكان عمل البدن ربع القامة كبير اللحية وكان في سوتة فامة وكان
يخطب ببلده الري وفي غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر بانواع من الحكمة وكان الناس
يتصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالبهم في العلوم وتقنمهم
فيما يشغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يري وممنه وكان الامام فخر
الدين قد قرأ الحكمة على محمد الدين الجلي بمرارة وكان محمد الدين هذا من الافاضل العظماء
في زمانه وله تصانيف جليلة وحكي لما القاضي شمس الدين الخوافي عن الشيخ فخر الدين انه
قل والله انني أنأسف في الفوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز
وحسن اني محيى الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التي كان أوى
مدرستها وكان يشتغل عنده بالفقه ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكيمة وتميز
حتى لم يوجد في زمانه أحد بضائمه واجتمعت به أيضاً بهمدان وهرارة واشتهرت عليه
قال وكان لمجده جلاله عظيمة وكان يتعالط حتى على الملوك وكان اذا جلس لدريس يكثر
قريامته جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين الكشي والقطب المصري وشهاب
الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في
شي من العلوم يباحثونه أولئك التلاميذ لسكر فار جرى بحث مشكل أو مدني غريب
شاركهم الشيخ فيما هم فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس
الدين محمد لوتار الموصلي قال كنت ببادهرارة في سنة وسمته وقد صدقها الشيخ
فخر الدين بن الخطيب من بلد باميان وهو في امة عظيمة وحشم كثير فلما ورد البها انقاد
السلطان بها وهو حسين خرمين وأكرمه اكراما كثيراً ونصب له بعد ذلك منبراً وسجادة في
صدر الايو ان الجامع بها الخليس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس
ويسمعون كلامه وكتب في ذلك اليوم حائراً مع جملة الناس والى جانبي شرف الدين بن
عنب الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جداً بآخرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر

طاهر بن
ابراهيم

ابن خطيب
الري

ياض

الابونك وعن جانيبه يمنة ويسرة صفان من محالبيك الترك متمكنين على السيوف وجاء اليه
السلطان حسين بن خرمن صاحب هراة وسلم وأمره الشيخ بالجلوس فريامنه وجاء اليه
أدنا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه وسلم وأشار اليه
الشيخ أيضا بالجلوس في موضع آخر فريامنه من الماحية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس
بكلام عظيم وفصاحة بلاغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت وإذا بحمامة في دائر الجامع
ووراءها سمع نرايكادان يقتنصها وهي تطير في جوانبه الى ان أعيت فدخلت الابون الذي
فيه الشيخ وصرت طائرة بين الصفيين الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لي شرف الدين
ابن عنين انه عمل شعرا على البديهة ثم نهض لوقته واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى فأمراه
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي حاطف
من نبأ الورقاء ان محالكم * حرم وانك ملجأ للخائف
فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناها وأجلسه فريامنه وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه
خلة كاملة ودنانير كثيرة وبقى دائما محسنا اليه قال لي شمس الدين الوتار لم ينشد قد ادى
لابن خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبياتا آخر هذا قوله وقد وجدت
الآيات المازدة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى * في كل شمسنة ونيلج خاشف
العاصمين اذا النفوس تطايرت * بين الصوارم والوشج الراصف
من نبأ الورقاء ان محالكم * خرم وانك ملجأ للخائف
وفدت اليك وقد تداني حنفا * فخيرتها ببقائها المستأف
ولوانها تحجب جمال لانتنت * من راحتيك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي حاطف
قد رمى لواء القوت حتى ظله * بازائه يحري بقلب راجف
أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري ويحاجاه
في البلاد الجعم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليك من نيسابور الى هراة

(الكامل)

ريح الشمال عاذا ان تحملي * خدمني الى الصدر الامام الافضل
وقفي بوادي المقدس وانظري * نور الهدى متأقلا ياتني
من دوحه غفيرة عمريه * طابت مغارس مجدها المتأثري
مكية الانساب نذاك أصلها * وفروعها فوق السمك الاعزل
واسمطري جدوى يديه فطالما * خلف الحيا في كل عام محفل
نعم سخايتها تعود تكايدت * لا يعرف الوهمي منها والولي
تعدر تصدرا لعلوم ومن رأى * بحرا تصد رقبته في محفل

ومشهر في الله يسحب للترقي * والدين سر بال العقاف المسبلي
 ماتت به بدع تمادى عمرها * دهرها وكاد ظلامها لا ينجلي
 فعلا به الاسلام ارفع هضبة * ورسا سواها في الخضيض الاسفل
 غلط امرؤ بلبي على قاسه * هيهات قصر عن مداه أبوعلى
 لو ان وسطا ليس يسع لفظة * من لفظه لعرفته نزة افكل
 ويحارب بطليموس لولا فاه من * برهانه في ~~كل~~ شكل مشكل
 فلو انهم جمعوا لديه تيقنوا * ان الفضيلة لم تكن للاول
 وبه يبيت الحلم معتصما اذا * هزت رياح الطيش ركني يذبل
 يعفون عن الذنب العظيم تكريما * ويحود مسؤولا وان لم يسأل
 أرضى الاله بفصله ودفاعه * عن دينه وأقرعين المرسل
 يا أيها المولى الذي درجائه * ترنو الى فلان الثوابت من عمل
 فانه ~~محب~~ الاوقد ركب فوقه * فبهج ذلك السامعي منى ماذ لي
 حتى أراد الله رفعة منصب * أفضى اليك فنال أشرف منزل
 لازال ريعك للوفود محطة * أبدا وجودك كهف كل مؤمل

وحدثني نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزاری قال كان الشيخ الامام
 شهاب الدين عمر والده الامام فخر الدين من الرى وتفقه واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى
 تميز بتميزا كبيرا وصار قايما للمثل وكان يدرس بالرى ويخطب في أوقات معلومة هناك ويجمع
 عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي
 وله تصانيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام
 فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كافلقب بالركن وكان هذا الركن قد شد اشياء من
 الخلاف والفقه والاصول الا انه كان أهوج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال بسير خلف
 أخيه فخر الدين ويتوجه اليه في أى بلد قصد ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكتبه
 والناظرين في أقواله ويتناول أكرمه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول
 لما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمعهم يقولون ركن الدين وكان رجلا صنف
 بزعمه شيئا ويقول هذا خير من كلام فخر الدين وينبغي له الجماعة يجيبون منه وكثير منهم
 يصفونه ويهزؤنه وكان الامام فخر الدين كلما بلغه شئ من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن
 أخاه بتلك الحاله ولا أحد يسمع قوله وكان دائم لاحسان اليه وربما سأله المقام في الرى
 أو في غيره وهو شتتده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد في فعله ولا ينتقل
 عن حاله ولم يزل كذلك لا ينقطع عنه ولا يسكرت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان
 خوارزم شاه وانتمى اليه حال أخيه وما يقابى منه وانتمى منه ان يتركه في بعض المواضع
 ويوصى عليه انه لا يترك من الخروج والانفصال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم
 بكتابتيه وكل ما يحتاج اليه فجعله السلطان في بعض القلاع التي له وأطلق له اقطاعا يقوم

له في كل سنة بما يبلغه ألف دينار ولم يزل مفعما ههنا حتى قضى الله فيه أمره قال وكان
الامام فخر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق ياتون اليه من كل ناحية ويخطب
أيضا بالري وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم به القائلين وكان عبل البدن باعتدال
عظيم الصدر والراس كث اللحية ومات وهو في سن السكهر وله أشهر شهر اللحية وكان كثيرا
ما يذكر الموت ويؤثره يسأل الله الرحمة ويقول انني حصلت من العلوم ما يمكن تحصيله
بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أثر الالقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال
وخاف فخر الدين ابنين ألا كبرهما ما يلقب بضياء الدين وله اشتغال وظهر في العلوم والآخرة
وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكاء خارق وكان كثيرا ما يصفه الامام فخر
الدين بالذكاء ويقول ان عاش ابني هذا فانه يكون أعلم مني وكانت الحجابة تتبين فيه من
الصغر وما توفي الامام فخر الدين بقيت أولاده مقيمين في هراة ولقب ولده الصغير بعد ذلك
فخر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوي متقددا الوزارة للسلطان خوارزمشاه
وكان علاء الملك فاضلا متقنا العلوم الادب ويشهر بالعريفة والفارسية وكان قد تزوج بابنة
الشيخ فخر الدين ولما جرى ان جنسكزخان ملك التتره وخوارزمشاه وكسره وقتل أكثر
عسكره ووقع خوارزمشاه توجه علاء الملك فاصدا الى جنسكزخان ومعتصميه فلما وصل
اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعندما استولى التتر على بلاد النجم وخربوا
قلاعها ومدنها وكانوا يقتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد قدم علاء الملك
الى جنسكزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليخربوها ويقتلوا من بها
فسأله ان يعطيه امانا لاولاد الشيخ فخر الدين بن خطيب الري وان يحميوا بهم مكرمين اليه
فوهب له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان
لاولاد فخر الدين بن الخطيب الامان فليعزلوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم
وكان في هراة دار الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد أعطاها له وهي
من أعظم دار تكون وأكبرها وابهاها واكثرها زخرفة واحتفالا فلما بلغ اولاد فخر الدين
ذلك أقاموا بها مأونين والحق بهم خلق كثير من أهل اليهم واقربائهم واعيان الدولة
وكبراء البلاد وجماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم فظن ان يكونوا في امان لانصاهم بالولاد
فخر الدين واكثروا خصيصين بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيميا فلما دخل التتر الى البلد
توقلوا من وجده بها وانتوا الى الدار نادوا بولاد فخر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم
أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختمهم ثم شرعوا بسائر من كان في الدار
فقتلوه من آخرهم بالسيف وتوجهوا بولاد الشيخ فخر الدين من هراة الى سمرقند لان
ملك التتر جنسكزخان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال ولست أعلم ما تم لهم
بعد ذلك (أقول) وكان اكثرهم صام الشيخ فخر الدين بالري وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم
ومرض بها وتوفي في عقابيه ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تلميذه ابراهيم بن أبي
بكر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وسبحة واحدة مرضه الى ان توفي يوم العيد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى جواربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي رحمة ربه المواتي بكرم مولاه محمد بن محمد بن الحسين الرازي وهو في آخر عهده بالذنب والولع عهده بالآخرة وهو الوقت الذي يلين فيه كل نفس ويتوجه الى مولاه كل آتق في أحسن الله تعالى بالحامد التي ذكرها أعظم ملائكته في اشرف أوقات معارجهم وذوق بها أعظم انبيائه في أكمل أوقات مشاهداتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان فأحمد الله بالحامد التي تسخفها الوهية ويستوجبها الكمال الموهبة عرفتها أولم أعرفها لانه لا مناسبة للتراب مع جلال رب الارباب واصل على الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وجميع عباد الله الصالحين ثم أقول به ذلك علما واخوئي في الدين وأخذائي في طلب الحق ان الناس يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام مخصوص من وجهين الاول انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له اثر عند الله والثاني ما يتعلق به صالح الاطفال والاولاد والاطفال والوجوه وأداء المظالم والجناسات أما الاول فاعلموا اني كتمت رحمة لا محبا للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئا لا اقف على كمية وكيفية سواء كان حقا أو باطلا أو غثا أو رقيقا لان الذي نظرت في السكتب المعنوية ان هذا العالم المحسوس تحت تدبير مديرمزعه عن مماثلة المحتيزات والاعراض وموصوف بكل القدرة والعلم والرحمة وواقف اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية لما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدت في القرآن العظيم لانه يسهي في تسليم العظمة والجلال بالسكينة لله تعالى ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا العلم بان العقول البشرية تتلشى وتضعف في تلك المضائق العجيبة والمناهج الخفية فلماذا أقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبراهنه عن الشركاء في القدم والازلية والتدبير والفعالية فذلك هو الذي أقول به وأبني الله تعالى به وأما انتهى الامر فيه الى الدقة والعموض فكل ما ورد في القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها من الائمة المتبعين للعن الواحده وكما هو والذي لا يمكن كذلك أقول بالله العالمين اني أرى الخلق مطبقين على انك أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين تلك طمحيه قلبي أو خطر يبالى فاستشهد بملك وأقول ان علمت مني اني أردت به تخفة بقى باطل أو ابطال حق فافعل بي ما أنا له وان علمت مني اني ماسعيت الا في تقرير ما اعتقدت انه هو الحق وتصورت انه الصديق فلتكن رحمتك مع قصدي لاعم حاصل في فذلك جهد المقل وأنت أكرم من ان تضابق الضعيف الواقع في الرقة فاعتني وارحمني واسرني زاتي واجح حوبتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخطا المجرمين وأقول ديني متابعه محمدي المرسلين وكتابي هو القرآن العظيم وتعاليم في طلب الدين عليه ما اللهم يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا مقبل العثرات وباراحم العبرات ويا قيام المحدثات والممكنات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت انا عند ظن عبدي بي وأنت قلت امن يعيب المضطر اذا دعاه وأنت قلت واذناك عبادي عني فاني قريب فهب

انني ما دئت بشئ فانت الغني الكريم وأنا المحتاج اللئيم وأعلم انه ليس لي أحد سواك ولا
أحد يحسن سواك وأنا ما عترف لزلّة والقصور والعيب والفتور فلا تخيب رجائي ولا تردّ
دعائي واجعلني آمناً من عندك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل عليّ سكرات
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق عليّ بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين
(وأما) الكتب العلمية التي صنعتها الواسعة كثرت من ايراد السؤالات على المتقدمين فيها
فمن نظري في شئ منها فان طابت له تلك السؤالات فليذكر في صالح دعاؤه على سبيل التفضل
والانعام والا فلا يحذف القول السبيحي فاني ما أردت الا تصكبروا بحث وتشكروا الخاطر
والاعتماد في الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات
فالا اعتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قرين محمد الا كبر في الدين والعلوم
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الاولى ان أفوض
وصاية اولادي الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في تربيته ويولدني أبي بكر مان
آثار لك ذكرك والقطعة تظاهرة عليه واعلم الله تعالى بوصله لي خير وأمرته وأمرت كل تلامذتي
وكل من لي عليه حتى اني ادايت يما لغون في اخفاء موتي ولا يخبرون أحد به ويكفونني
ويدفونني على شرط الشرع ويحملونني الى الجبل المصقب لقريّة مرداخان ويدفونني هناك
وإذا وضعوني في اللحد قرأوا عليّ ما قدروا عليه من الهيئات القرآن ثم يثرون القراب عني
وبعد الاتمام يقولون يا كريم جاءك القدير المحتاج ما حسن اليه وهذا منتهى وصيتي في هذا
الباب والله تعالى افعال ما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالا حسن جدير ومن شئ عرفت
الدين بن الخطيب أنشدني بديع الدين البندهي مما سمعته من الشيخ فخر الدين بن خطيب
الري لنفسه في ذلك قول

(الطويل)

نهيّة اقدم العقول عقبال * وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في عقلة من جسمونا * وحاصل دنيا نا أذى ووبال
ولم نسته قدم من جحمتنا طول عمرنا * سوى أن جعنا فيه قبل وقالوا
وكم قدر أيّنا من رجال ودوله * فبادوا جيعا مرغين وزالوا
وكمن جبال قد علت شرفاتها * رجال فير الواو الجبال جبال

(الطويل)

هأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

فلوقعت نفسي بجدسور بلغة * لما سبقت في المكرمات رجالها
ولو كانت الدنيا مناسمة لها * لما استحققت نقصانها وكمالها
ولا أرى في الدنيا بعين كرامة * ولا أتوقى سوءها واختلالها
وذلك لاني عارف بنفاسها * ومستيقن ترحالها وانحلالها
أروم أمورا يصغر الدهر عندها * وتستعظم الافلاك طرأصالها

(البيط)

هأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور نفسه

أرواحنا ليس تدرى أين منهمها * وفي التراء توارى هذه الجثث
 تكون يرى وفساد جاء يتبعه * الله أعلم ما في خلقه عيث
 نظر ال قوله عز وجل أنما خلقناكم عبثا والكم اليه لا ترجعون وأنشـ في بعض
 الفقهاء للشيخ فخر الدين بن الخطيب في محذومه علاء الدين على خوارزم شاه حين كسر
 الغوري قال (الكامل)

الامين محمد ذود الرواق وطود * والكفر محلول ا طاق مبتد
 بعد علاء الدين والملك الذي * أدنى خصائصه العلى والسود
 شمس يشق جبينه حجب السما * واللب قارى الدجنة أسود
 هو في الحماة ان أثر غبارها * أسودوا كثر في المحافل سيد
 فاذا تصدق للسماح فله * في نهن راحته الحضم الزيد
 واذا تم نطق الكفاح رأيتـه * في طي لآفته الهزبر الملبد
 بالجوهد أدرك ما أراد من العلى * لا يدرك العلياء من لا يجهد
 أفت مساعي أنتم بن محمد * سننا تحيرها النبي محمد
 أعتد نعاما على عزيرة * والكثير لا يحصى فله أعدد
 أجرى سوابقه على عاداتها * خيل جيا دوهومنها أعود
 ملك الـ بلا دجـده ويجهده * فاطماه التقي لان نهومود
 من نـل سابور ودارى نجره * صيد الملوك وذالك عندي أصيد
 خوارزم شاه جهان عشت ولا يرى * لان في الزمان على الجيا دمفيد
 أفنيت أعداء الاله يسفل الـ ما ضى شباه على العداة مهتد
 أمر ورتو ملك الزمان بأسره * لاشئ مثل علاك أنت الاوحد
 أشبهت نحال الـ بلا دس طوة * فرجى وتخشى جرنق وقـعد

أقول ولاشيخ فخر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسي ودوبيت (ولفخر الدين) بن الخطيب
 من الكتب كتاب تفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب اثنا عشرة مجلدة بخطه الذي سوى
 الفاتحة فانه أفرد لها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقل
 مجلد شرح وحيز الغزالي لم يتم حصل منه العبادات والمكاح في ثلاث مجلدات كتاب الطريقة
 العلانية في الخلاف أربع مجلدات كتاب لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات
 كتاب المحصول في علم أصول الفقه كتاب في ابطال النياس شرح كتاب الفصل للزمخشري
 في النحول لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاطة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب
 مناقب الشاهي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول مجلد كتاب المحصول مجلد كتاب
 المطالب العالية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين في أصول الدين كتاب
 المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد أنه لسلطان الملك
 العادل أبي بكر بن أيوب وبعث له عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحديث

كتاب تجميع الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين الملهامية بالفارسية كتاب اللطائف الغيبية
 كتاب شفاء العبي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب التخصيص في أصول الدين كتاب
 عمدة النظائر في الإخبار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة
 المحمدية كتاب عصمة الانبياء كتاب المخلص كتاب المباحث الشرقية كتاب الانارات
 في شرح الاشارات كتاب ليلاب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة الرسالة السكائية
 في الحقائق الالهية ألفها بالفارسية اكمل الدين محمد بن ميكانيل ووجدت شيخنا الامام
 العالم تاج الدين محمد الارموي قد نقلاها الى العربي في سنة خمس وعشرين وستمائة بمشقة
 رسالة الجواهر الفرد كتاب الرعاية كتاب في الرمل كتاب مصائد اقليدس كتاب في
 الهندسة كتاب نفقة المصدر كتاب في ذم الدنيا كتاب الاختيارات العلانية كتاب في
 الاختبارات السماوية كتاب احكام الاحكام كتاب الموسوم في الصرام المكنوم كتاب
 الرياض الموقنة رسالة في النفس رسالة في النبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب
 دنكاشا كتاب مباحث الوجود كتاب نهاية اليجاز في دراية الايجاز كتاب مباحث
 الجدل كتاب مباحث الحدود كتاب الآيات البينات رسالة في التثنية على بعض الاسرار
 المودعة في بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم ويعرف ايضا بكتاب
 الطب الكبير كتاب في النقص محمد شرح كتابات القانون لم يتم وألفه للمحكم ثقة الدين
 عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي كتاب التشرح من الرأس الى الخلق لم يتم كتاب
 الاثرية مسائل في الطب كتاب الزبدة كتاب الفراسة

١٠ طب
 المصري

القطب المصري * هو الامام قطب الدين ابراهيم بن علي بن محمد السلي وكان أصله
 مغربيا واما انتقاله الى مصر وأقام بها مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الحجاز واشتغل على
 فخر الدين بن خطيب الري واشتهر بهما وكان من أجل تلامذة ابن الخطيب وأميزهم
 وصنف كتباً كثيرة في الطب والحكمة وشرح الكتابات بأسرها من كتاب القانون لابن
 سينا ووجدته في كتابه هذا بفضل المسيحي وابن الخطيب على الشيخ أبي علي بن سينا وهذا
 نص قوله قال والمسيحي اعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي علي كان مشايخنا كانوا يرحونه
 على جمع عظيم عنهم أفضل من أبي علي في هذا الفن وقال أيضا وعبدارة المسيحي أوضح
 وأمين مما قاله الشيخ وغرضه في كتبه تقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفضيل ابن
 الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا مما تتخذ من كلام الامامين العظمين الامام المتقدم
 والامام المتأخر عنه زمانا الراجح عليه علمه وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما
 بمدينة نيسابور وذلك عندما ساسه ولي التتر على بلاد الحجاز وقتلوا أهلها فكان من جملة القتلى
 بنينا بوزر وللقطب المصري من الكتب شرح الكتابات من كتاب القانون للشيخ الرئيس
 ابن سينا

سمول

* (السمول) * هو السمور بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلا في العلوم الرياضية
 عالما بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد الحجاز

ولم يزل بها الى آخر عمره وكان أبوه أيضا يشدو شيأ من علوم الحكمه ونقلت من خط
 الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى قال هذا السموه لشاب بغدادى كان
 يهوديا وأسلم ومات شابا بمرأته وبلغ في العدديان مبلغا لم يصله أحد في زمانه وكان حاد
 الذهن جدا بلغ في الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام يدار بكر وآذر بيجان وله
 رسائل في الحساب والمقابلة يرد فيها على ابن الخشاب النحوى وذلك ان ابن الخشاب كان معاصره
 وكان لابن الخشاب مشاركة في الحساب ونظر في الجبر والمقابلة وقال الصاحب جمال الدين بن
 القفطى ان السموه هذا الماتى الى المشرق ارتحل منه الى آذر بيجان وخدم بيت الملوك
 وامراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة واولد اولادها نالوا سلكوا طريقته في الطب وارتحل
 الى الموصل وديار بكر وأسلم في ن اسلام وصف كتابا في اطهار ما عاب اليهود وكذب
 دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبا
 من سنة سبعين وخمسائة (والسموه بن يحيى) بن عباس المغربي من الكتب كتاب المفيد
 الاوسط في الطب يصفه في سنة أربع وستين وخمسمائة ببيعه لادلوزيرم بن يونس بن أبي اسحق
 الحسين بن محمد بن الحسن بن علي رسالة الى ابن خلدون في مسائل حسية جبر ومقابلة كتاب
 اعجاز الهندسين سنة لخم الهجيم الدين أبي القفص شاه غازي ملك شاه بن طغر بك وفرغ من
 تصنيفه في صفر سنة سبعين وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوا في الحساب
 الهندى ألفه في سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن
 في تثبيته وتكليفه صنفه لرجل من اهل حلب يدعى الشريف كتاب المنبر في مساحة
 اجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجعولها كتاب في الباء

مدر الدين

نجيب الدين محمد بن مرام بن محمد الفلانى السمرقندى نجيد في صناعة الطب وله غناية
 بالنظر في معالجات الامراض ومداوتها وله من الكتب كتاب الاقرباديين وهو نسخة
 وأربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وجمع أكثر ذلك من
 الكتب المعتمدة عليها كشمس المثل القانون والحواوى والكامل والمنصورى والذخيرة
 والكفاية وذكر انه قد أورد في ذلك أيضا ذروا من نسخ الامام العالم قوام الدين صاعد المهرى
 ومن نسخ الامام شرف الزمان المار ساجى

نجيب الدين

نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندى طبيب فاضل بارع وله كتب
 جلية وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلوا بمدينة هراة لما دخلها التتار وكان
 معاصر الفخر الدين الرازى ابن الخطيب (ونجيب الدين) السمرقندى من الكتب كتاب
 أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج اليه في التغذية لكل واحد من سائر الامراض
 كتاب الاسباب والعلامات جمعه لنفسه ووثقه من القانون لابن علي بن سينا ومن المعالجات
 البقر الطبية وكامل الصناعة كتاب الاقرباديين الكبير كتاب الاقرباديين الصغير

الشريف

شرف الدين

شرف الدين اسمعيل كان طبيبا عالى القدر وافر العلم وجيه فى الدولة وكان
 في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الانعام الوافر والمروية المسكينة

يباض
بالاصل

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة
في صناعة الطب وتوفي في أيام خوارزم شاه بمدينة
كتاب المنخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب الحنفى العلاقى
في الطب بالفارسي مجلدان صغيران كتاب الاغراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب
ياد كافي في الطب بالفارسي مجلداً ألفه خوارزم شاه

(الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند)

كسكه
اهدى

(كسكه الهندي) حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكبرهم وله نظر في صناعة الطب
وفوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم
وتركيب الافلاك وحرركات النجوم وقال أبوهم شريحه قريش محمد بن عمر الهندي في كتاب الالوف
ان كسكه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر (ولكسكه)
من الكتب كتاب النجوم في الاعمار كتاب أسرار المواليد كتاب القرائات الكبير
كتاب القرائات الصغير كتاب في الطب وهو ويجرى مجرى كداس كتاب في التوهم كتاب
في احداث العالم والدور في القرائات

منهول

(منهول) كان من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين به علم الطب والنجوم وله من
الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعده منجهول الهندي جماعة في بلاد الهند واهم
تصانيفه معرفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل باكر راحة صكه داهر
انكر زنكل سهر اندي جاري كل هؤلاء أصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند
والطبائهم واهم الاحكام الموضوعه في علم النجوم والهندسة تغل بؤافات هؤلاء فيما بينهم
ويقتدون بها ويتناولونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرارى ايضا قد نقل
في كتابه الحاروي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب
فسره عبد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه اول ما نقل من الهند الى الفارسي وعن
كتاب شيردوفيه علامات الادواء ومعرفة علاجهما وأدويةا وهو عشر مقالات أمر يحيى بن
خالد بن قسيه وكتاب يلدان في علامات أربع مائة وأربعه أدويةا ومعرفة علاجهما وكتاب
سندھشان وقسيه كتاب صورة النجم وكتاب فيما اختلف فيه لاهند والرومي الحار
والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير أسماء العقارب باسماء عشرة وكتاب
أسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبالى للهند وكتاب مختصر في العقاقير للهند وكتاب
نوفل فيه مائة دواء ومائة دواء وكتاب رومي الهندي في علاجات النساء وكتاب السكر
للهند وكتاب رأى الهندي في أجناس الحيات رسموها وكتاب التوهم في الامراض
والعلل لابي قسبل الهندي

ان

ومن المشهورين أيضاً من أطباء الهند شاناقي وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في
صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة وكان بارعاً في علم النجوم حسن الكلام
متقدماً عندهم لولك الهند ومن كلام شاناقي قال في كتابه الذي سماه منخل الجوهر بأبيها

الوالي اتى عثرات الزمان واخس نساط الايام ولوعة غلبة الدهر واعلم ان الاعمال جزاء
فائق عواقب الدهر والايام فان لها غدرات ~~فك~~ منها على حذر والاقدار مغيبات
فاسعد لها والزمان منقلب فاحذر دوائه لئيم السكرة تخف سطوته سريع القرة فلا تأمن دولته
واعلم ان من لم يد او نفسه من سقام الالام في ايام حياته لما بعده من الشقاء في دار لا دواء
لها ومن اذل حواسه واستبعد هافيا تقدم من خيراته نفسه ابان فضله وأظهر ببله ومن لم يضبط
نفسه وهى واحدة لم يضبط حواسه وهى خمس فاذا لم يضبط حواسه مع قلها وذلتها صعب
عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية في اقاصى انبلاذوا اطراف
المماسكة ابعاد من الضبط (واشانا) من الكتب كتاب المهوم خمس مقالات فمره من
اللسان الهندى الى اللسان الفارسي منكه الهندى وكان انبولى لثقله بالخط الفارسي رجل
يعرف بابي حاتم البخني فصره الجيبي بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد
الجوهري مولاه وكان المتولى قراءته على المأمون كتاب البيطرة كتاب في علم النجوم
كتاب منقول اطوبى وآفاه ابعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قانص الهندى
(جودر) حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم مهتر في ايامه وله نظري الطب وتصانيف
في العلوم الحكيمية وله من الكتب كتاب الموالي وهو قد نقل الى العربى

جودر

منكه الهندى

(منكه الهندى) كان عالما بصناعة الطب بحسن المعالجة لطيف التدبير فله عوفا من
جمله المشاريهم في علوم الهند متقنا للغة الهند واطعة الفهم وهو الذى نقل كتاب شاتاني
الهندى في المهوم من اللغة الهندية الى الفارسي وكان في ايام الرشيد هرون وسافر من الهند
الى العراق في ايامه واجتمع به ودأواه ووجدت في بعض الكتب ان منكه الهندى كان في
جمله ^٢سحق بن سليمان بن على الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية
ونقلت من كتاب اخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعزل عنه صعبة فعالجه الاطباء فلم
يحد من علته افاقة فقال له ابو عمر الاصحى باهله طبيب يقال له منكه وهو احد عبادهم
وقلاستهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين فلعلم الله ان يهب له الشفاء على يده قال فوجه الرشيد
من حلمه ووصله بصلته تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علته بعلاجه فأجرى عليه
رزقا واسعا وأموالا كافية قال فبينما منكه مارا في الخلد اذا هو برجل من المائتين قد
يسط كساءه واتى عليه عفاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده معجونا فقال في صفته هذا دواء
للعصى الدائمة وحى الغيب وحى الربع ولو جمع الظهور والركبتين والخام والبواسير والرياح
ووجع المفاصل ووجع العينين ولو جمع البطن والصداع والشقيقة وتقطير البول والغالج
والارتعاش ولم يدع علة في البدن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها فقال منكه لترجمانه
ما يقول هذا فترجم له ما سمع فتدسم منكه وقال على كل حال لئلا اعرب جاهل وذلك انه ان
كان الامر على ما قاله هذا انما حملني من بلدى وقطعتني عن أهلى وتكاف الغليظ من مؤنني
وهو يجده هذا نصب عينه وبازائه وان كان الامر ليس كما يقول هذا انما لا يقتله فان الشريعة
قد أباحت دم هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ما هي النفس تحيا فغناها نفس خلق كثير وان تبرك

وهذا الجول قتل في كل يوم نفسا وبالحرى أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا فساد
في الدين ووهن في المملكة

* (صالح بن بهلة الهندي) * مقبر من علماء الهند وكان خبيراً بالمعاليك التي لهم وله قوة
وانذارات في مقدمة المعرفة وكان بالعراق في أيام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن
ابراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش
أن مولاه حدثه أن الموائمة قدمت بين يدى الرشيد في بعض الأيام وجبرئيل بن يحيى
غائب فقال لى أحمد قال لى أبو سلمة يعني مولاه فأمرني أمير المؤمنين بطلب جبرئيل
لحضره كله على عادته في ذلك فلم أدرع منزلاً من منازل الولد ومن كان يدخل إليه جبرئيل
من الحرم الا طلبته فيه ولم أقب له على أثر فاعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلغنه ويقذفه
اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفة وأمنه فقال له لو اشتغل أمير
المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناولي بالسب كان أشبه
نسأله عن خبر ابراهيم فاعلم أنه خلفه وبه رمق يتفنى بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد
جزع الرشيد لما أخبر به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائمة فرفت وكثر ذلك منه حتى
رحمه عما تزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طوبى جبرئيل طوب
روحي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريفة أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم
بقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان يامر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لفهم عنه
ما يقوله مثل ما هو متناعن جبرئيل فعلى فامر الرشيد جعفر باحضاره وتوجيهه والمصير به اليه
ورده بعد مصرفته من عنده ففعل ذلك جعفر وفي صالح الى ابراهيم حتى غاب عنه وجس عرقه
وصار الى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال استأخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل
جعفر مجتهوده بصالح ان يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد
فأخبره بخبره وصالح وامتناعه من اخباره بما عاين فامر باحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير
المؤمنين أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه وأنا
أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من حضرك ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة
أو في هذه الساعة ان كل ملوك اصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة في جيبس في سبيل الله وكل
مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطابق ثلاثاً ثباتاً فقال له الرشيد خلقتك ويحك
يا صالح على غيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحديه ولا دليل عليه
ولم أقل ما قلت الا بهلم واضح ودلائل بينة قال أحمد بن رشيد قال لى أبو سلمة فمرى عن الرشيد
ما كان يجرد طعمه وأحضره الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب
البريد بمنى السلام بخبر وفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى
باللوم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطعمهم ويقول واسوءنا من الله ان
يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ فزج النبيذ بالماء
وألقى فيه شيا من ملح وأخذ يشرب حتى يتقيا حتى قدف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر

صالح بن بهلة

الجدار ابراهيم فقدمه بالرشيد الى رواق على مجالس لبراهيم على عين الرواق وبساره
 فرشان بكر اسبهما ووضعا ثلثهما ومساندهما وفيما بين الفراشين غمار فانسكا الرشيد
 على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بلا حجة من الاهل على أكثر من البسط
 ارفعوا هذه الفرش والينما في فعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على البساط فصارت
 سنة لبني اعباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن بهل بن بدي الرشيد فلم يباطفه
 أحد الى ان سطعت روائح الجاهل فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على
 بطلان زوجتي فتزعمها وترجها غيري وانار الفرج المستحق له رزقكمها من لا تحل له والله
 الله ان تخورجني من نعمتي ولم يلزمي حنث والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله يا أمير
 المؤمنين غامات فاطموني المدخول عليه وانظر اليه وتنف بهذ القول مرارا فاذن له بالدخول
 على ابراهيم وحده قال أحمد قال أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت ضرب يد بكف ثم انقطع عنا
 ذلك الصوت ثم سمعنا تكبير اخرج اليه صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى أريتك
 عجبا فدخل اليه الرشيد وأنا ومسرور السكير وأبوسلم معهما فخرج صالح ابرة كانت معه
 فادخلها بين ظفر ابراهيم اليد اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم من صالح يده ورداها الى يده فقال
 صالح يا أمير المؤمنين هل يحسن الميت لو جمع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان يكلم
 أمير المؤمنين الساعة لكلامه فقال له الرشيد يدفنا أسالك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين
 أخاف ان عاجلته وأفاق ودوي كفر فيه رائحة الخنوط ان يصعد قلبه فيموت موتا حقيقيا
 فلا يكون لي في احبائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين تأمر بتجريد من الكفن ورده الى القبر
 واعادة القبر عليه حتى ترزول رائحة الخنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في
 حال صحته وعلمته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشها التي كان يجلس
 وينام عليها حتى أعاجله بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعتها قال أحمد دخل أبو سلمة
 فوكأ الرشيد بالعمل بمأخذه صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأمامه ومسرور وأبوسلم
 وصالح الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهل بكنة سدس ومنقحة من الحزاة ونفخ
 من الكندس في أنفه فكنة سدس ساعة ثم اضطرب يده وعطس وجلس قدام
 الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكرانه كان نائما نوما لا يذكرانه ثم مثله فقط طيبا الا
 انه رأى في منامه كلبا قد أهوى اليه فتوقاه يده فعض ابراهيم يده اليسرى عضه انقبه وهو
 يحس وجعها وأراه ابراهيم التي كان صالح ادخل فيها الابرّة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا
 ثم تزوج العباس بنت المهدي وولى مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

(الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهوروا في بلاد المغرب واقاموا)
 (استحق بن عمران طبيب مشهور) وعالم مذكور ويعرف بسم ساهمة وقال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جليل ان استحق بن عمران مسلم النخلة وكان بغدادى الاصل ودخل افرقية في
 دولة زيادة الله بن الاغلب التميمي وهو استحب له واعطاه ثروطا ثلاثة لم يف له باحدها بدت
 اليه عند وروده عليه راحلة أفاته وأنف ديار لنفقته وكتاب أمان بخط يده انه متى أحب

الانصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطيب بالمغرب وعرفت القلعة وكان طيبا حاذقا
 مقبزا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بفرقة العلل أشبه الاوائل في علمه وجودة قريحته
 استوطن القيروان حينما وألف كتابا منها كتابه المعروف بزهره النفس وكتابه في داء
 الما الخوليا لم يسبق الى مثله وكتابه في الفصد وكتابه في النبض ودارت له مع زيادة الله
 ابن الاغلب محنة أوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه
 في الانصراف الى بغداد فلم ياذن له وكان اسحق يشاهد كل ابن الاغلب فيقول له كل هذا
 ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يم ودي اندلسي فاستقر به وخف عليه وأشهده
 اكاه فكان اسحق اذا قال له اترك هذا الانا كله قال الاسرائيلي بصره عليه وكان بين
 الاغلب هذه التهمة وهي ضيق النفس فقدم بين يديه لبنا مرييا بهام كاه فنهاه اسحق وسهل
 عليه الاسرائيلي فوافقه بالا كل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك
 فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد غيبته فلم يقبل مني ليس عندى علاج
 فقبل لاسحق هذه خمسمائة مثقال وطالجه فاني حتى بلغ الى ألف مثقال فاخذها وأمر باحضار
 النبلج وأمره بالا كل منه حتى تملأ ثم قياه فخرج جميع اللبن قد غيب بين برد النبلج فقال اسحق
 أيها الامير لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رئتكم ولجج فيها أهلكا بضيق النفس لكني أجهده
 وأخرجته قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحى في التدا اقطعوا رقه فمأطع عنه
 الرزق فخرج الى موضع فسبح من رحاب القيروان ووضع هنالك كرسيًا ودواة وقرطاس فكان
 يكتب الصفات كل يوم فنانير فقبل لزيادة الله عرضت لاسحق الغنى فأمر بضمه الى السجن
 فتمتعه الناس هنالك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعاينات احبته عليه
 لقرط جوهره وخفف رأيه فأمر بفسده في ذراعيه جميعا واسال دمه حتى مات ثم أمر به فطلب
 ومكث مملوكا طويلا حتى عثش في جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله
 انك لتدعي بسيد العرب وما أنت اها بسيد ولقد سقيت من دهر دواء ليعملن في عقلك
 وكان زيادة الله مجنونًا فتمهل ومات (ولاسحق بن عمار) من الكتب كتاب الادوية
 المفردة كتاب الغصرو والتمام في الطب مقالة في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى
 سعيد بن توفيل المتطبب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفي الاسقام وفيها يكون
 البرء مما أراد انتحافه من نوادر الطب ولطائف الحكمة ~~كتاب زهره النفس~~ كتاب
 في الما الخوليا كتاب في الفصد كتاب في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح
 أدوية وموى الرسالة التي كتب بها الى العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من
 كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقوال جالينوس في الشراب مسائل له
 مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير
 الامراض الحادة وما ذكره من الخمر كلام له في بياض المدة ورسوب البول وبياض المنى
~~اسحق بن سليمان~~ الاسرائيلي كان طيبيا فاضلا بلغا عالما مشهورا بالحنق والمعرفة
 جيد التصنيف عالي الهمة ويكنى أبا يعقوب وهو الذي شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن
 سليمان

بالاسرائيلي وهو من أهل مصر وكان بكل في أوليته ثم سكن القبر وان ولازم اسحق بن عمران
وتنقلده وخدم الامام أباعبد الله المهدي صاحب افریقیة بصناعة الطب وكان اسحق
ابن سليمان مع فضله في صناعة الطب بصيرا بالانطق متصرفا في ضرب المعارف وهجر عمره
لهو بلا الى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا أعقب ولدا وقيل له أيسرك ان لك ولدا
قال أما اذ صار لي كتاب الحميات فلا يعني ان يفاء ذكره بكتاب الحميات أكثر من بقاء
ذكره بالولد فيروى انه قال لي أربعة كتب تحي ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الحميات
وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطوانات وتوفي في ربيعان سنة
عشرين وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزاري كتاب أخبار
الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبد الله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن
سليمان المتطبيب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاغلب وجدته مع عيال الجيوش في
الارب بس فرحلت اليه فلما بلغه قدومي وقد كان بعث في طلبي وأرسل الي بحه مائة دينار
وتقويت بها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولي فسلمت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل
للملوك من التعمد فرأيت بحه قليل الوفا والغال عليه حب الله وكل ما حرك الفحل
فابتدأني بالكلام بن خنيس المعروف بالبوناني فقال لي تقول ان الملوحة تجلو قلت نعم قال
وتقول ان الحلاوة تجلو قلت نعم قال لي فالحلاوة هي الملوحة والموحة هي الحلاوة فقلت ان
الحلاوة تجلو بلطف وملازمة والموحة تجلو بعف تقادى على المكبرة وأحب المغاظة
فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حتى قال نعم قلت والكلب حتى قال نعم قلت فانت الكتاب
والكتاب أنت ففحلز ياد الله فحكك شديد فعملت ان رغبته في الهزل أكثر من رغبته في الجد
قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة ادنا في وقت مبكرتني وكانت به حصاة
في الكلى وكنت أعالج بدواء فيه العفارب المحرقة فخلت ذات يوم مع جماعة من كتامة
فسألوني عن صنوف من العلل فكلمنا أجمعهم ليغفروا فقلت لهم انما أنتم بقر وليس
معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تعال اخواننا
المؤمنين من كتامة بما لا يحب وبالله الكرم يمولانا انك عذرنا بانك جاهل بحقهم وبقدر ما صار
اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لا ضرب بن عنقك قال لي اسحق فرأيت رجلا شأنه الجد فيما
فصد اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحميات خمس
مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجود منه ونقل من خط أبي الحسن علي بن رضوان
عليه ما هذا مثاله اقول أنا على بن رضوان الطبيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل
وقد عملت بكثر مما فيه فوجدته لا مريد عليه وبالله التوفيق والمعرفة كتاب الادوية المفردة
والاغذية كتاب البول اختصار كتابه في البول كتاب الاسطوانات كتاب الحدود والرسوم
كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا هي كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل
الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد عشر معمر
(ابن الجزار) هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد يعرف بابن الجزار من أهل

القيروان طيب بن طيب وعمه أبو بكر طيب وكان من أئمة اسحق بن سليمان ومحبه وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أدل الحفظ والتطلع والمداينة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل أن أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ نفسه مأخذاً عجيباً في سمته وهدية وقصدده ولم يحفظ عنه بالقيروان زلة قط ولا أخذ إلى لذة. وكان يشهد الجنب تزوال العرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط إلى أحد من رجال إفريقية ولا إلى سلطانهم إلا إلى أبي طالب عم معدن كان له صديقاً قديماً فكان يرصصك إليه يوم الجمعة لا غير وكان ينمض في كل عام إلى رابطة على البحر المستنير وهو موضع مرابطة مشهور البركة المذكور في الأخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هناك طول أيام القيظ ثم ينصرف إلى إفريقية وكان قد وضع على باب داره سقفة أقعد فيها غلاماً له يسمى برشيق أعيد بين يديه جميع المجونات والاشربة والادوية فادار أي القوارير بالمعدة أمر بالجوارز إلى المغسل وأخذ الادوية منه تراه بنفسه أن يأخذ من أحديهما قال ابن جليل حدثني عنه من أتق به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناس إذا قبل ابن أخى النعمان القاضي وكان حدثاً جليلاً بإفريقية يستخلفه القاضي إذا معه مانع عن الحكم فلم يجد في الدهليز موضعهما يجلس فيه الاجتماع أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخى القاضي على قدميها أقعدوه ولا أتزله وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولدا النعمان واستوفى جوابه عليه وهو واقف ثم نمض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرر إليه بالماء في كل يوم حتى برئ العليل قال قال الذي حدثني فكنت عنده ضحوة فمأذناً قبل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج ابنه ومعه منديل بكسوة وثلاثمائة مثقال فقرأ الكتاب وجوابه شاكرًا ولم يقض المال ولا الكسوة فقلت له يا أبا جعفر رزق ساقه الله المثل قال لي والله لا كان لرجال معتدبى بعة وعاش أحمد بن الجزار نيفاً وخمسين سنة ومات عتياً بالقيروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون قطاراً من كتب طبية وغيرها وكان قد هم بالرحلة إلى الأندلس ولم يفعل ذلك وكان في دولة معدن وقال كشاجم يمدح أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزاد المسافر . (الطويل)

أبا جعفر أقيمت حياتي وميتي * مفاخر في طهر الزمان عظاما

رأيت على زاد المسافر عندنا * من الناظرين العارفين زحاما

فايقنت أن لو كان حيا لوقت * يحنا لما همى القمام تملما

ساحده الله إلا أحمد لم تزل * مواقعها عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الأمراض ويعرف بزاد المسافر مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالقيمة كتاب العدة لطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه في الطب وحكى صاحب جمال الدين بن القفطي أنه رأى له بقط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت الفهم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف بهجج التاريخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من أخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الأوائل فيها كتاب في المعدة وأمراضها ومذاواتها
كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تنقبض بسببها
وتختلف اعراضها رسالة في التخثر من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه رسالة في
الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة مجربات في الطب مقالة في الجذام
واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب ذم صائح الابرار كتاب المختبرات كتاب في نعت
الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى
بعض اخوانه في الاستمانة بالوت رسالة في المعدة واوجاعها كتاب المكلل في الادب
كتاب البهجة في حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة يذكر فيه ظهور المهدي
بالغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات

ابن القاسم

هو من اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بن السهينة من أهل قرطبة قال القاسمي
صاعد بن أحمد بن ساعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم
والطب مهتريا في العلوم متفطنا في ضرور المعارف بارعا في علم النحو واللغة والعروض
ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلا بالذهب ورحل الى المشرق
ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

أبو القاسم

هو أبو القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالرحيطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال
القاسمي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الزياطين بالاندلس في
وقته وأعلم من كان قبله به لم الافلاك وحر كاث النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب
وشغف بتقويم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد
المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب انصرف فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعن
بريج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه القاسمي الى التاريخ العربي ووضع ارساط
الكواكب فيه لاول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حتمية على انه تبعه على خطئه فيه
ولم ينفه على مواضع الغلط منه وقد نهت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حر كاث
الكواكب والتعريف بخط الراسدي وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث
الفتنة في سنة ثمان وثلاثمائة وقد انجب تلامذة له لم ينجب عالم بالاندلس مثلهم
من أشهرهم ابن السمع وابن الصغار والزهراني والكرواني وابن خلدون ولابن القاسم مسلمة
ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمع

هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمع المهندس القرطبي وكان في زمن
الحكم قال القاسمي صاعد ابن السمع كان محققا لم يعدد الهندسة متقدما في علم هيئة
الافلاك وحر كاث النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حسان منها كتاب المدخل
الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها
كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يقتضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم
والمقوس والمنحنى ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة

صنفها وهو مقسوم على مقالتين والآخرة العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على مائة وثلاثين بابا ومن أزيجه الذي الفه على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول قال القاضي صاعد وأخبرني عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي المهندس انه توفي بعد سنة غرناطة قاعدة ملك الأمير جوس بن ماكن بن زيري بن مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرحب سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن السمع) من الكتب كتاب المدخل إلى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبير في الهندسة يقضى فيه اجزائها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى كتاب التعريف بصورة صنعة الأسطرلاب مقالتان كتاب العمل بالأسطرلاب والتعريف بجوامع ثمرته زج على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول

ابن الصغار

هو ابن الصغار هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعد في قرطبة لتعليم ذلك وله زج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالأسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد الرحبطي وخرج ابن الصغار عن قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتن واستقر بمدينة دانية قاعدة الأمير مجاهد العامري من ساحل بحر الأندلس الشرفي وتوفي به رحمه الله وقد أنجب من أهل قرطبة تلامذة جماعة وكان له أخ يسمى مجاهد مشهور بعمل الأسطرلاب لم يكن بالأندلس قبله أجل صنعا له أمته (ولابن الصغار) من الكتب زج مختصر على مذهب السند هند كتاب في العمل بالأسطرلاب

أبو الحسن

هو أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالما بالعدد والهندسة معتمدا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان وكان قد أخذ كثيرا من العلوم الرياضية عن أبي القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالرحبطي وصحبه مدة (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوي من الكتب كتاب في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان

أبو الكرماني

هو أبو الكرماني هو أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني من أهل قرطبة أحد الراسخين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن الكرماني تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين بن حبي المهندس المنجم انه مات في أحد البحار في علم الهندسة ولا يشق غباره في فلان مضى وتبين مشكلها واستيقا اجزائها ورحل إلى ديار المشرق وانتهى منها إلى حران من بلاد الجزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع إلى الأندلس واستوطن مدينة سرقطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء ولازم أحد أدحلها الأندلس قبله وله عناية بالطب وبحر بات فاضلة فيه ونفرد مشهور في الكي والقطع والشي والبوط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن بصيرا بعلم النجوم التعليمي ولا بصناعة المنطق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حسدای
ابن يوسف بن حسدای الاسرائيلي وكان خبيرا به ومجتهبا في العلوم النظرية المجمل الذي
لا يجاري فيه عنده بالانكس وتوفي أبو الحكم الكرماني رحمه الله بسرقطة سنة ثمان
وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة وأجازه ما قبل

ابن خلدون * هو أبو مسلم عمر بن أحمد بن خلدون الحضرمي من اشراف أهل اشييلية
ومن جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد أيضا وكان متصرفا في علوم القلب فقه مشهورا
بعلم الهندسة والنجوم والطب شهما بالافلاكية في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقوم
طريقته وتوفي في بلدته سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن
خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار المتطبيب

* (أبو جعفر أحمد بن خيس بن عامر بن دمع) * من أهل طليطلة أحد المعتنقين بعلم الهندسة
والنجوم والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الشعر وهو من أقران القاضي
أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام

* (حميد بن أبان) * كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيبا حاذقا مجربا
وكان صهر بني خالد وله بقرطبة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من تتاجه ولا
يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا بتلاده من أبناء عبيده

* (جواد الطبيب النصراني) * كان في أيام الأمير محمد أيضا وله المعروق المنسوب إلى جواد
وله دواء الرهاب والشرابات والسفوفات المنسوبة اليه وإلى حميد بن بنى حميد بن كاهيا
شجارية

* (خالد بن يزيد بن رومان النصراني) * كان بارعا في الطب ناهضا في زمانه فيه وكان بقرطبة
وسكنه عندي عتبت أنجل وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطحي بنى الشاعر وكسب
بالطب مباحا جليلا من الاموال والعقار وكان صانعا بده عالما بالادوية الشجارية
وظهورت منه في البلاد منافع وكتب اليه نسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول
وأعقب خالد ابنا حماد بن يزيد لم يعرف في الطب براعة اليه

* (ابن ملوكة النصولي) * كان في أيام الأمير عبد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر
وكان يصنع بده ويفصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيًا لعمود الناس
* (عمران بن أبي عمرو) * كان طبيبا نبيلًا لخدم الأمير عبد الرحمن بالطب وهو الذي أنفله حب
الانيسون وكان عالما فهما ولعمران بن أبي عمرو من الكتب كتاب

* (محمد بن فتح طملون) * كان مولد لعمران بن أبي عمرو وبرع في الطب براعة لا يها من
كان في زمانه ولم يتقدم بالطب وطلب ليحقق فاستعفى من ذلك واستعان على الأمير حتى عفى ولم
يكن أحدا من الاشراف في وقته الا وهو يحتاج اليه قال ابن الجليل حدثني أبو الاصمغين حوى
قال كنت عند الوزير عبد الله بن بدر وقد عرض لابن محمد فخرج يمشي بده وبني يديه جماعة من
الاطباء فيهم طملون فتكلم كل واحد منهم في تلك القروح وطملون ساكت فقال له الوزير

الحراني

أحمد وعمر
ابن ابونوس

الحق

ما عندك في هـ ذاقني أراك ساكتا قال عندي مرضهم ينفع هذه القروح من يومه فما لي الى
كلامه وأمره بأحضار المرهم فأحضره وطلى على القروح فجفت من أيلتها فوصله عبيدا لله بن
بدر بن محمد بن دينار وأوصى في الأطباء دونه بغير شيء
* (الحراني) الذي ورد من المشرق كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مجربات
حسان بالطب فاشترى بقرطبة وحاز الذكرفيهما قال ابن جليل رأيته حكاية عند أبي الأصمغ
الارزي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي ان هذا الحراني ادخل الاندلس معجونا كان يبيع
الشربة منه بنحو مدين دينار لا وجاع الخوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء مثل
حمد بن وجواد وغيرهما وجمعوا خمسة مدين دينار واشترىوا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل
واحد منهم بجزء يشهه ويذوقه ويكتب ما تأدى اليه منه بحسه ثم اجتمعوا واتفقوا على
ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الحراني وقالوا له قد نفعك الله بهذا الدواء الذي انقذت
به ونحن أطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتأدى اليك كذا فان يكن ما تأدى
اليك ناقدا فقد أصبنا والا فاشركنا في علمه فقد انتفعت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من
أدوية دواء لكن لم يصبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيث الكبير فاشركهم في علمه
وعرف من حينئذ بالاندلس

أحمد وعمر ابنا ابونوس بن أحمد الحراني رحلا الى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلاثين
وثلاثمائة وأقاما هناك عشرة أعوام ودخلا بغداد وقرآ فيها على ثابت بن سنان بن
ثابت بن قرة العباسي كتب خالينوس عرضا وخداما بن وصيف في عمل على العين وانصرفا
الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وغزوا معه غزواته الى
سنة اثنتين وانصرفا والحقه ما في خدمته بالطب واسكنهما مدينة الزهراء واستخلصهما ما انفسه
دون غيرهما ممن كان في ذلك الوقت من الأطباء ومات عمر بعلقة المعدة وورث له الفخمة ذبول
من أجلها ومات وبقي أحمد مستخلصا وسكنه المستنصر في قصر بمدينة الزهراء وكان لطيف
الحل عنده أميناه وثمانيا طاعه على العيال والكرائم وكان رجلا حليما صحيح العقل عالما بما
شاهد علاجه ورآه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان غميا في الاكل
وكان يتحدث له في أكله نخمة لكثرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارش والحاددة
الجنية وكان واقفه في ذلك موافقة وأفاد ما لا عظميا وكان السكين اللسان ردي الخط لا يقيم
هجا أحروف كتابه وكان بهير بالادوية المفردة وصانعا للاشربة والمجونات ومعالجها
وقف عليه (قال) ابن جليل ورأيت له اثني عشر صيدا صقابة طبياخين للاشربة صناعين
للمجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى منها من احتاج من
المساكين والمرضى فأباح له ذلك وكان مداوى العين مداوة نفيسة وله بقرطبة آثار في ذلك
وكن يواسي بعلمه صدقه وجاره المساكين والضعفاء وولاه هشام المؤيد بالله خطة الشرطة
وخطة السوق ومات بحجته الى بصرى ليلة الاسهال وخلف عاقبته أربع مائة ألف دينار
* (الحق الطبيب) والد الوزير ابن الحق مسيحي الخجلة وكان مقيما بقرطبة وكان صانعا

سده مجرنا يحيى له منافع عظيمة وآثار مجبنة وتحنان فاق به جميع أهل مصر وكان في أيام الأمير
عبد الله الأموي

يحيى بن اسحق كان طبيباً ذكياً عالماً بصيراً بالغلاج صانعاً بسيدته وكان في صدر دولة عبد
الرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولى الولايات والعمالات وكان قائداً بطليوس زماناً وكان له
من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان ينزله منزلة الثقة وبتطلع على أسرارهم والخدم وألف
في الطب كتاباً يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه
اسحق فكان نصرانياً كما تقدم ذكره قال ابن جليل حدثني عن يحيى بن اسحق ثقة أنه كان
عنده غلام للمهاجر موسى ألولوزير عبد الملك قال قال يعني اليه مولاي بكتاب فأنفذني عند
داره بباب الجوز إذا قبل رجل يدوي على حماره ويصيح فأتقبل حتى وقف بباب الدار فجعل
يتضرع ويقول أذكر كوني وتكلموا إلي الوزير يحيى أذخر لي الصراخ الرجل ومعه جواب
كتابه فقال للرجل ما بالاك يا هذا فقال له أيها الوزير روم في أحلبلي منعني البول منذ أيام كثيرة
وأثاني الموت فقال له اكتشف عنه قال فكشف عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كان أتقبل
مع العليل أطلب لي حماراً ملأ من فطابه فوجده وأتاه به فقال شعي في كفك وضع عليه الأحليل
قال فقال الخبري فلما تمكن أحلبل الرجل من الحمار جمع الوزير يده وضرب على الأحليل ضربة
غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري لها استوفى الرجل جرى صديد الورم حتى فتح عليه
ثم بال البول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علمك وأنت رجل عاثر وانفتحت بهيمة في
دبرها فصادفت شعيرة من علفها ألحقت في عين الأحليل فورم لها وقد خرجت في الصديد فقال له
الرجل قد فعلت هذا وأقر بذلك وهذا يدل على حدس صحيح وقد ربحته صادقة حسناء (قال ابن
جليل وله نادر محظوظ في علاج الناصر قال عرض للناس رجوع في أذنه والوزير يومئذ ذاق بطليوس
فخرج منه فلم يقتر فأمر الناصر في الخروج فيه فرائقاً فما وصل إليه الفراق استطقه عن
الحاجة التي أوجعت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض له في أذنه وجع أعيا الأطباء
فخرج في طريقه إلى بعض أديار النصارى وسأل عن عالم هناك فوجد رجلاً من أديار النصارى
عنده من تجربة لوجع الأذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حاراً فوصل إلى أمير المؤمنين
وعالجهم بدم الحمام حاراً كما يسفح وبراً وهذا بحث واسع قصاء ودوب على التعليم وليحيى بن
اسحق من الكتب كتاب كبير في الطب

سليمان أبو بكر بن تاج كان في دولة المنصور وخدمه بالطب وكان طبيباً نبيلاً واسعاً عالماً
المؤمنين الناصر من رده عرض له من يومه بشيافه وطلب منه سخته بعد ذلك فأتى إن عالجها
وعالجها صاحب البريد من ضيق النفس بالعوق فبرأ من يومه بعد أن عالجها علاج الأطباء
وكان يعالج جميع الخاسرة بحب من حبه فببراً الوقت وكان ضنيناً بنسخ الأدوية وله نوادر
في الطب كثيرة وكان أديباً فاضلاً حسن المحاضرة والمذاكر وأدرك في آخر أيامه مرض
القرح في أحليله فلم يمكنه دواؤه وعرفه الله الصادق ففقط أحليله وولاه أمير المؤمنين
الناصر قضاء شدوة

يحيى

سليمان

ابن ام البنين

سعيد

ساض
بالا

ابن ام البنين * يحيى بالاعرف وكان من اهل مدينة قرطبة وخدم امير المؤمنين الناصر
بصناعة الطب وكان يادسه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر انذر بها وكان مجيبا
بنفسه وكان الناصر رجا استنقذ له لذلك وربما اضطر اليه لجودة فطنته

سعيد بن عبدربه * هو ابو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه بن حبيب بن
محمد بن سالم مولى الامير هشام الرضي بن عبد الرحمن المداخلي بالاندلس وهو ابن اخي ابي عمرو
احمد بن محمد بن عبدربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا احمد بن محمد بن
عبدربه في شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولده في سنة ست واربعين
ومائتين اشرخلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبدربه طبيبافاضلا وشاعرا محسنا وله
في الطب رجز جليل محتوع على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحققه لمذاهب القدماء
وكان له مع ذلك بصر بحركات الكواكب وطبائعها ومهاب الرياح وتغير الاهوية وكان
مذهبه في مداواة الحميات ان يخلط بالبردات شيئا من * وله في ذلك مذهب جميل ولم
يخدم بالطب سلطانا * كان بهير ابتدعة المعرفة وتغير الاهوية ومهيب الرياح وحرارة
الكواكب قال ابن جليل حدثني عنه سايهان بن ايوب الفقيه قال قال اغتلت بحمي فطاولتني
واشرفت منها اذ هم بابي وهو نافض الى صاحب المدينة احمد بن عيسى فقام اليه وقضى واجب
حقه بالسلام عليه وسأله عن عنتي واستخبرني عما عولجت به فنفه عني عن علاج من عالجني وبعث الى
ابي ثمان عشرة رجة من حبوب مدقورة وأمر ان اشرب منها كل يوم رجة لما استوعبت عنهما حتى
أقلعت الحمى وبرت برأنا * وعني سعيد في آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبدربه انه افتصد
يوما فبعث الى عمه احمد بن محمد بن عبدربه الشاعر الاديب راغب اليه في ان يحضر عنده
مؤانسه فلم يجبه عمه الى ذلك وأبطأ عنه فكتب اليه . (الكامل)

لما عدت مؤانسا وجلسا * نادته بقراطا وجالينوسا
وجهل كتم ما شفاء تفردى * وهما الشفاء لكل جرح يوسا
ووجدت علمهما اذا حصلته * يذكى ويحجي للجسوم نفوسا
فلما وصل الشعر الى عمه جاوبه بايات منها

ألفيت بقراطا وجالينوسا * لا يا كلان وبرز أن جليسا
فجعلتهم دون الاقارب جنة * ورضيت منهم صاحبا مؤانسا
وأظن بخلق لا يرى لك تاركا * حتى تنادم بعدهم ابليسا

وقال سعيد بن عبدربه أيضا في آخر عمره وكان جميل المذهب من قبضاعن الملوك (الطويل)
أمن بعد غوصي في علوم الحقائق * وطول انسا طي في مواهب خالني
وفي حين اشراني على ما كونه * أرى طابا بارزا الى غير رازني
وأيام عمر المرء من ساعة * تنجي حثينا مثل لمحمة بارقي
وقد أدت نفسي بنفوي لي رحلها * وأسرع في سوقي الى الموت سائني
واني وان أوغلت أوسرت هاربا * من الموت في الآفاق فالموت لاحقني

ولعبد بن عبد ربه من الكتب كتاب الاقربا الذين تعالوا في رجب ربات في الطب اربعة
في الطب

* (عمر بن حفص بن برقي) * كان طبيا فاضلا قارئا للقرآن مطرب الصوت وكان له رحلة
الى القيروان الى أبي جعفر بن الجزار لم يمسسها شهرا ولا غير وهو أدخل الى الاندلس كتاب
زاد المسافر ونيل الاندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجم بن طرفة صاحب البيارة قد
استخلصه لنفسه ووقاهم به وغانما وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره

* (أصبغ بن يحيى) * الطبيب كان مثقفا في صناعة الطب وخدم بها الناصر وألف له حب
الانيسون وكان شيخا وسمي بياسر بامعظماء عند الرؤساء

* (محمد بن تميم) * كان رجلا ذاقا وفاروسا في معرفة الطب والنحو واللغة والشعر والرواية
وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برأسه أحمد بن الياس القائد وولاه الناصر خطبة
الرد وقضاء شذونة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدرك صدر من دولة الحكم
المستنصر بالله وكان خطيبا عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي ساعد وولاه النظر
في بنيان الزيادة من قبل الجامع بقرطبة فتولى ذلك وكانت تحت إشرافه وأمانته ورأيت
اسمه مكتوبا بالذهب وقطع الفسيفساء على حائط المحراب بها وان ذلك البنيان كمل على يديه
عن أمر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (ولمحمد بن تميم) من الكتب كتاب
في الطب

* (أبو الوليد بن السكتاني) * هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن السكتاني كان عالما
بمياسر ياحلوا للناصر محبوبا من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بنفسه ولم يكن يرغب
في المال ولا جمعه وكان لطيف المعانيق وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بعد
الاستسقاء

* (أبو عبد الله بن السكتاني) * هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن السكتاني كان
أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدمه المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم
انقل في صدر القننة الى مدينة سرقطة واستوطنها وكان يصبر بالطب متقدما فيه ذا حظ
من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة قال القاضي ساعد اخبرني عنه الوزير أبو
المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد الملقب انه كان دقيق الذهن ذكي
الخاطر جيد الفهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا أثر وغنى واسع وتوفي قريباً من سنة
عشرين واربع مائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تأليفاته انه أخذ صناعة
المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن بونس بن أحمد الحراني وأحمد بن حفصون
الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي الخوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود
البيجاني ومحمد بن يمين المعروف بمركون وأبي القاسم محمد بن نجم وسعيد بن قحون
السرقطلي المعروف بالحمار وأبي الحرث الاسقف تلميذ شيخ بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي
مربن البيجاني ومسلم بن أحمد المرحطلي

أحمد بن حكيم

﴿أحمد بن حكيم بن حفصون﴾ كان طبيبا عالما بحمد القريجة حسن الفطنة دقيق النظر بصيرا بالمنطق مشهورا على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلا بالحاجب جعفر الصقلي ومستوليا على خاصته فأوصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب إلى أن توفي الحاجب جعفر فأسقط حينئذ من ديوان الأطباء وبقي مخولا إلى أن توفي ومات بعلة الاسهال

أبو بكر

﴿أبو بكر أحمد بن جابر﴾ كان شيخا فاضلا في الطب تحليما عافيا وخدم المستنصر بالله بالطب وأدرك صدر امر دولة المؤيد وكان أولاد الناصر جميعهم يتقدمون على تعظيمه وتبجيله ومعرفة حقه وكان وجهه اعندهم ومثنا وكذلك عند الرؤساء وكان أدبيا فاهما وكتب بخطه كثيرا كثيرة في الطب والمجامع والفلسفة وعمر زمانا طويلا

يحيى بن مالك

﴿أبو عبد الملك التقي﴾ كان طبيبا أديبا عالما بكتاب اقليدس وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله في الطب نوادر وولاه المستنصر أو الناصر خزانة السلاح وعي في آخر عمره بما نزل في عينيه ومات بعلة الاستسقاء

هرون

﴿هرون بن موسى الاشعري﴾ كان من شيوخ الأطباء وأخبارهم ومؤتمنا شهورا بأعمال اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

محمد بن

عبدون

﴿محمد بن عبدون الجبلي العذري﴾ رحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين وثمانمائة ودخل البصرة ولم يدخل بعدها واتي مدينة فسطاط مصر ودرمارستانها ومهر بالطب ونبل فيه وأحكم كثيرا من أصوله وعانى صناعة المطق عناية محبة وكان شيخه فيها أبو سليمان محمد بن طاهر بن مرام السجستاني العبادي ورجع إلى الأندلس سنة ستين وثمانمائة وخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل أن يتطبيب مؤيدا بالحساب والهندسة وله في التفسير كتاب حسن قال القاضي صاعد وأخبرني أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي أن الطبيب طي أنه لم يلق في قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلي في صناعة الطب ولا يجاريه في ضبطها وحسن درسته فيها واحكامه لغوامضها ولمحمد بن عبدون من الكتب كتاب في التفسير

عبد الرحمن

﴿عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم﴾ من أعيان أطباء الأندلس وفضلها وكان من أهل قرطبة وله من الكتب كتاب الكل والتمام في الادوية المسهلة والمقيمة كتاب الاختصار والبيحاد في حطابن الجزار في الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاسماء سنة للعاجب القائد أبي عامر محمد بن محمد بن أبي عامر كتاب السماخ

ابن الجليل

﴿ابن الجليل﴾ هو أبو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جليل وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالاعلاج جديدا تصرف في صناعة الطب وكان في أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعانة بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العزيزي وافصح عن مكنونها ووضع مستغلق مضمونها وهو يقول في أول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في أيام جعفر المتوكل وكان المترجم له اسطر بسبيل الترجمان من اللسان اليوناني إلى اللسان العربي ونصحه ذلك حينئذ بن اسحق

المترجم فصح الترجمة وأجازها لما علم اصطفاً من تلك الاسماء اليونانية وفي وقتها اسمها في اللسان
 العربي فسمي بالعربية ولم يعلم له في اللسان العربي اسم تركه في الكتاب على اسمه اليوناني
 التكاليف منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسر باللسان العربي اذا التسمية لا تكون
 بالتواطع من اهل كل بلد على اعيان الادوية بعبارة او اوان يسموها ذلك اما بالاشتقاق واما بغير
 ذلك من تواطعهم على التسمية فان كل اصطفاً على شخص ياتون بعده من قد عرف اعيان
 الادوية التي لم يعرف هو اسمها في وقتها فيفسر بها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الى
 المعرفة قال ابن جليل وورد هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصطفاً منه
 ما عرف له اسمها بالعربية ومنه لم يعرف له اسمها فانفع الناس بالمعروف منه بالشرق
 وبالاندلس الى ايام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكانت
 ارمانيوس الملك قسطنطينية اُحب في سنة سبع وثلثين وثلاثمائة وهذا هو داي
 اما قدر عظيم فكان في جملة حديثه كتاب ديسقوريدس مصور الحشائش بالتصوير
 الرومي العجيب وكان الكتاب مكتوباً بالاغريقي الذي هو اليوناني وبعث معه كتاب
 هرودس صاحب القصص وهو تاريخ للروم عجيب فيه اخبار الدهور وقصص الملوك
 الاول وفوائد عظيمة وكتب ارمانيوس في كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا يتجنى
 فائدة الا برجل يحسن العبارة باللسان اليوناني ويعرف اشخاص تلك الادوية فان كان في بلدك
 من يحسن ذلك فزت ايه الملك بفائدة الكتاب واما كتاب هرودس فعندك في بلدك
 من اللطيفين من يقرأ باللسان اللطيني وان كشفهم عنه فقلوه لك من اللطيفين الى اللسان
 العربي قال ابن جليل ولم يكن يومئذ قرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ باللسان الاغريقي
 الذي هو اليوناني القديم فبقى كتاب ديسقوريدس في خزانة عبد الرحمن الناصر باللسان
 الاغريقي ولم يترجم الى اللسان العربي وبقي الكتاب بالاندلس والذي بين ايدي الناس
 بترجمة اصطفاً الواردة من مدينة السلام بغداد فلما جاب الناصر ماريوس الملك سألها ان
 يبعث اليه برجل يتكلم بالاغريقي واللطيني ليعلم له عبيداً يكونون مترجمين فبعث ارمانيوس
 الملك الى الناصر برهاب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة اربعين وثلاثمائة وكان يومئذ
 بقرطبة من الاطباء قومه لم يبحث وتفتيش وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير
 كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان ابحاثهم واحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى
 الملك عبد الرحمن الناصر حـداي بن بشرط الاسرائيلي وكان نقولا الراهب عنده أحظى
 الناس وأخصهم به وفيهم من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً وهو
 أول من عمل بقرطبة تريباق الفاروق على تصحيح الشجارية التي فيه وكان في ذلك الوقت
 من الاطباء الباقين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتبيين اشخاصه محمد المعروف
 بالشجار ورجل كان يعرف بالبسباسي وأبو عثمان الخزاز الملقب بالبابسة ومحمد بن سعيد
 الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله الصفي وكان يتكلم باليونانية ويعرف
 اشخاص الادوية قال ابن جليل وكان هؤلاء نفر كلهم في زمان واحد مع نقولا الراهب

أدركتهم وأدركت نقولا الراهب في أيام المستنصر وصحبته في أيام المستنصر الحاضر وفي
 صدر دواتهم مات نقولا الراهب فصح بحث هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عقابر كتاب
 ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أشخاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما أنزال
 الشك فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بالوقوف على أشخاصها وتصحيح النطق بأسمائها
 بلا تحجيف الا القليل منها الذي لا ياله ولا خطر له وذلك يكون في مثل عشرة أدوية قال
 وكان لي في معرفة تصحيح هبولى الطب الذي هو أصل الادوية المركبة حرص شديد وبحث
 عظيم حتى وهبني الله من ذلك بفضل به بعد ما اطلع عليه من نبتى في احياء ما خفت أن يدرس
 ويذهب منفعة لابن الناس فالله قد خلق الشفاء وبه فيما أنبته الأرض واستقر
 عليها من الحيوان المشاء والساج في الماء والمنساب وما يكون تحت الأرض في جوفها من
 المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولابن جليل) من الكتب كتاب تفسير أسماء
 الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخر سنة الثنتين وسبعين وثلاثمائة
 بمدينة قرطبة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة في ذكر الادوية التي لم يذكرها
 ديسقوريدس في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب وينتفع به وما لا يستعمل لكي لا يفن
 ذكره وقال ابن جليل ان ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يذكره اما لانه لم يره ولم يشاهده عيانا
 واما لان ذلك كان غير مستعمل في دهره وأثناء جنسه رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطبيين
 كتاب يتضمن ذكر شئ من أخبار الأطباء والفلاسفة ألقى في أيام المؤيد بالله

أبو العرب

* (أبو العرب يوسف بن محمد) * أحد المتحققين بصناعة الطب والراغبين في علمه قال القاضي
 صاعد حدثني الوزير أبو المطرف بن واهد وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش انه كان محكما
 لاصول الطب ناظرا في فروعه حسن التصرف في أنواعه قال وسمعت غيره ما يقول لم يكن أحد
 بعد محمد بن عبدون يوازي أبا العرب في قيامه بصناعة الطب ونفوذ فيها وكان غلب عليه في
 آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد ما خيا ولا يرى مفيقا من خمار وحرص بذلك الناس كثيرا
 من الانتفاع به وبعلمه وتوفي وهو قد قرب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربعمائة

ابن البغوش

* (ابن البغوش) * هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش قال القاضي صاعد كان من أهل
 طليطلة ثم رحل الى قرطبة اطلب العلم بها فاخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة
 وعن محمد بن عبدون الجبلى وسليمان بن جليل وابن السناء ونظر اثمهم علم الطب ثم
 انصرف الى طليطلة واتصل بها بأميرها الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر
 ابن مطرف بن ذى النون وحظي عنده وكان أحد مدبري دولته قال واقعية أنا فيها بعد ذلك
 في صدر دولة المأمون ذى المجدين يحيى بن الظاهر اسمعيل بن ذى النون وقد ترك قراءة العلوم
 وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره والانقباض عن الناس فلقيت منه رجلا عاقل الجليل
 الذكروا المذهب حسن السير من طيف الشهاب ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب
 الحكمة وتبينت منه انه قرأ الهندسة وفهمها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن
 ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بتعجبه ومعاناته فحصل تلك العناية

على فهم كثر منها ولم تكن له دربة بعلاج المرضى ولا طيبة نافذة في فهم الامراض
وتوفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء أول يوم من رجب سنة أربع واربعمائة
وأخبرني انه ولد سنة تسعين وثلاثمائة فكان اذ توفي ابن خمس وسبعين سنة
* (ابن وافد) * هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبر بن يحيى بن وافد بن
هذه النخعي أحد اشراف أهل الهنداس وذوي السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم
عنى عناية بالغه بقراءة كتب جالينوس وتفهمها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من
الفلاسفة قال القاضي صاعدوته رحمه الله الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في
عصره وأف فيها كتابا حبل لا لا نظير له جمع فيه ما تضمن كتاب ديسكوريدس وكتاب
جالينوس المتوفان في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرني أنه على جمعه وحاول
ترتيبه ونهجه ما منعه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه أيامه من تفصيل قواها وتحدد درجاتها
نحو ما من عشرين سنة حتى كس موافقا لغرضه ونظم مطابقا للغة وله في الطب منزع لطيف
ومذهب نبيل وذلك انه كان لا يرى التداوى بالادوية ما لم يكن التداوى بالأغذية أو ما كان
تريامها ناذاعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوى بغيرهما ما وصل الى التداوى
بغيرها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يكفيه منه وله نوادر
محفوفة وغرائب مشهورة في الابرار من اهل المصيبة والامراض الخوفة بآيسر العلاج
واقربه واستوطن مدينة طابطة وكان في أيام ابن ذي النون ومولدين وافد في ذي الحجة من
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان في الحياة في سنة ستين وأربعمائة (وابن وافد) من الكتب
كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد في الطب مجربان في الطب كتاب تدقيق النظر
في عمل حاسة البصر كتاب المغيب

ابن وافد

الرميلي
بباص
بالاصل

* (الرميلي) * هو وكان بالمرية في أيام ابن معن المعروف بابن سهاذح ويلقب
بالعتم بالله وقال أبو يعى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن
أهل المغرب ان الرميلي خصه توفيق بساعده ويصعبه ويقدم له الجاه ويقعده مع دربة
جرى بما فادرك وبما سحره للمحاورة فتترك فاصبح يفتدى بشيء وتمافس في مستصرحه
ويتوسل اليه براسة نفس لا ترشني بدنية ولا تعامل الا بالحرية ورجع علاج في بعض أوقاته
المستور بن بماله أوديه واغذية فأجبه بهمدوا القريب وأصبح ماله الاحميم أو حبيب حتى
أودته الايام فاقد احسانه نادبة مكانه (والرميلي) من الكتب كتاب البستان في الطب
* (ابن الذهبي) * هو أبو محمد عبد الله بن محمد الازدي ويعرف بابن الذهبي أحد المعتننين
بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كافا بصناعة الكيمياء مجتهدا في طلبها وتوفي
بمناقبه في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة (وابن الذهبي) من الكتب مقالة في
ان الماء لا يغدو

ابن الذهبي

ابن النباش

* (ابن النباش) * هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمد الجبائي ويعرف بابن النباش
معنى بصناعة الطب والطب بعلاج المرضى دوما معرفة جيدة بالعلم الطبيعي وله أيضا نظير

ومشاركتي في سائر العلوم الحكيمية وكان مقربا بيده مرسية

* (أبو جعفر بن خيس الطباطبائي) * قرأ كتب جالينوس على مرآتها وتناول صناعة الطب من طرفها وكانت له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال به

* (أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي) * اعتنى بكتب جالينوس عناية صحيحة وقرأ كتبهم على أبي عثمان سعيد بن محمد بن يعقوب واشتغل أيضا بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل في المعاناة ومنزعه حسن في العلاج وله تصرف في ضرور من الاعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة

* (ابن الخياط) * هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط كان أحد تلاميذ أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرحب في علم العدد والهندسة ثم مال إلى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر بعلمها وخدمهم أسلميان بن حكيم بن الناصر لدين الله في زمن الفتنة وغيره من الأمراء وآخر من خدم بذلك الأمير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذي النون وكان مع ذلك معتنيا بصناعة الطب دقيق العلاج حصيفا حليما دما حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطليلة سنة سبع وأربعين وأربعمائة وقد قارب ثمانين سنة

* (منجم القوال) * يهودي من سكان سرقسطة وكان متفقا في صناعة الطب متصرفا مع ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ومنجم القوال من الكتب كتاب كثر المقل على طريق المسئلة والجواب وشمنه جلامن قوانين المنطق وأصول الطبيعة

* (مروان بن جناح) * كان أيضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان العرب واليهود ومعرفة جديدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ترجمه ترجمة الادوية المفردة وتجدد انما دبر المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والمكائيل * (اسحق بن قسطار) * كان أيضا يهوديا وخدم الموفق مجاهد العاصري وابنه اقبال الدولة عليا وكان اسحق يصير باصول الطب مشاركا في علم المنطق مشرفا على آراء الفلاسفة وكان وافر العقل جميل الاخلاق وله تقدم في علم اللغة العربية انيسة بارعا في فقه اليهود وديارهم أحبارهم ولم يتخذوا امرأه وتوفي بطليلة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله من الشعر خمس وسبعون سنة

* (حسداي بن اسحق) * معتن بصناعة الطب وخدم الحكيم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان حسداي بن اسحق من أحبار اليهودية متقدما في علم شريعتهم وهو أول من فتح لأهل الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون في فقه دينهم وسنن تاريخهم ومواقب عبادهم إلى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين يعرفون به مداخل تاريخهم ومبادئ سنينهم فلما اتصل حسداي بالحكم ونال عنده نهاية الخطوة توصل به إلى استجلاب ما شأهم من تأليف اليهود بالشرق فعلم حينئذ يهود الاندلس ما كانوا قبل يجهلون به واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكفاية فيه

* (أبو الفضل حسداي بن يوسف بن حسداي) * من ساكني مدينة سرقسطة ومن بيت

أبو جعفر

أبو الحسن

ابن الخياط

منجم

مروان

اسحق

حسداي

أبو الفضل

شرف اليهود بالاندياس من ولده موسى النبي عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتنوار المعارف من طرقها فاحكم علم لسان العرب ونال حظا جزيلًا من صناعة الشعر والبلاغة وبرع في علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول علمها وارتقن علم المنطق وتقرن بطرق البحث والنظر واشتغل أيضا بالعلم الطبيعى وكان له نظر في الطب وكان في سنة ثمان وخمسين واربع مائة في الحياة وهو في سن الشبيبة

* (أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى) * من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في الاطلاع على كتب ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندياس الى الديار المصرية واشتهر بذكرونها وتغير في أيام الأمر بحكام الله من الخلفاء المصريين وكان خصيصا بالمأمون وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة ابى شجاع الأحمري في مدة دولته وتديره الملك وكانت مدته في ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر. لان الأمر كان قد استوزر للمأمون في الخامس من ذى الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وصاب بظواهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته لهمة عالية ورغبة في العلوم فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداى ان يشرح له كتب ابقراط اذ كانت أحل كتب هذه الصناعة واعظمها جدي وأكثرها غموضا وكان ابن حسداى قد شرح في ذلك ووجدت له منه شرح كتاب الايمان لابقرراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه وتبديدها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابقرراط وكان يدينه ويبين ابى بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبا ديار اسلمه من القاهرة وكان يوسف بن أحمد بن حسداى مدعنا لشراب وعندده دعابة وفوادرو بلغنى عنه انه لما أتى من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبهض الصوفية قد اصطحبوا في الطريق فكانوا يتحداثان واذم كل واحد منهما الى الآخر ولما وصل الى القاهرة قال له الصوفى أنت ابن تنزل في القاهرة حتى أكون أراك فقال ما كان في خاطري أنزل الاحانة الخمار وأشرب فان كنت توافق وتأتى الى فرايتك فصبب قوله على الصوفى وأنه كره هذا الفعل ومشى الى الخانكاه ولما كان في بعض الأيام بعد مديدة وابن حسداى في السوق واذ يجتمع من الناس وفي وسطهم صوفى يعزرو قد اشتهر اسمه بأنه وجد سكران ولما قرب الى الموضع الذى فيه ابن حسداى ونظر اليه وجاهد ذلك الصوفى بعينه فقال له بالله قتلك الفامس (وابوسف) بن أحمد بن حسداى من الكتب الشرح المأمونى لكتاب الايمان لابقرراط المعروف بعهد الى الأطباء صنفه للمأمون أبى عبد الله محمد الأحمري شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقرراط تعالينى وجدت بخطه كتب اعلمه وروده على الاسكندرية من الاندياس فوائد مستخرجة استخرجها وهندبها من شرح على بن رضوان لكتاب جالينوس الى الفلوقن القول على أول الصناعة الصغيرة لجالينوس كتاب الاجال في المنطق شرح كتاب الاجال

* (ابن سمجون) * هو أبو بكر حامد بن سمجون فاضل في صناعة الطب متميز في قوى الادوية

المفردة واقعا اهتمت من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة مشهورها بالجوذة وقد بالغ فيه واجهد نفسه في تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن خزمين اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان ابن سمعون ألف كتابه هذا في أيام المصور الخاحب محمد بن أبي عامر (تأويل) وكانت وفاة محمد بن أبي عامر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثة مائة ولابن سمعون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقربادين

ابكرى

* (البكرى) هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى من مرسية من أعيان أهل الاندلس وأكبرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ونفعاتها ومما يتعلق بها وله من الكتب كتاب أعيان العبادات والشجريات الاندلسية

الغافقي

* (الغافقي) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي اتم فاضل وحكيم عالم ويعد من الاكابر في الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسمائها وكتابه في الادوية المفردة لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه قد استقصى فيه ما ذكره ديبقوريدس والشاغل جالينوس بأوجز لفظ واتم معني ثم ذكر بعد قواها ما يحتاج لدلائل متأخرين من الكلام في الادوية المفردة أو ما ألم به واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد فجاء كتابه جامعاً لما قاله الافاضل في الادوية المفردة ودستور ايرجاع اليه فيما يحتاج الى تصحيحه منها (وللغافقي) من الكتب كتاب الادوية المفردة

اشريف
محمد

* (الاشريف محمد بن محمد الحسني) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ويلقب بالعالى بالله كان فاضلاً عالماً بقوى الادوية المفردة ومنافعها ومناباتها وأعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة

خاف

* (خاف بن عباس الزهراوى) كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأصلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوى (ولخاف) بن عباس الزهراوى من الكتب كتاب التصريف لمن يعجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه

ابن بكلاش

* (ابن بكلاش) كان يهودياً من أكابر علماء الاندلس في صناعة الطب وله خبرة واعتماد بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بني هود (ولابن بكلاش) من الكتب كتاب المجذولة في الادوية المفردة وضعه مجدولا وألفه بمدينة المرسية للمسلمين بالله أبي جعفر أحمد بن المؤتمر بالله بن هود

أبو الصلت

* (أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت) من بلاد دانية من مشرق الاندلس وهو من أكابر الفضلاء في صناعة الطب لم يبق غيره من العلوم وله تصانيف المشهورة والمآثر المذكورة تدل على صناعة الطب مبنية على ما يصل اليه غيره من الأطباء وحصل من معرفة لادب ما لم يدركه كثيرون من سائر الادباء وكان أواحد في العلم الرياضى متقناً لعلم الموسيقى وعمله جيد

اللعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعاني وأشعره رونق وأتى أبو الصلت
من الأندلس إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك إلى الأندلس وكان دخول أبي
الصلت إلى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان في الاسكندرية حبس بهما وحدثني
الشيخ سيد الدين المنطقي في القاهرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة ان أبا الصلت أمية بن عبد
العزيز كان سبب حبسه في الاسكندرية ان مركبا كان تدوول اليها وهو موقر بالنحاس
فغرق قريبا منها ولم تكن اهل حبله في تخليصه اطول المسافة في عمق البحر ففكر أبو الصلت
في أمره وأجال النظر في هذا المعنى حتى تلخص له فيه رأى واجتمع بالافضل بن أمير الجيوش ملك
الاسكندرية وأوجده انه قادر ان تهمله جميع ما يحتاج اليه من الآلات أن يرفع المركب
من قعر البحر ويحمله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتعجب من قوله وفرح به وسأله ان
يفعل ذلك ثم أتاه على جميع ما يطلبه من الآلات وغرم عليه اجلة من المال ولما تم بات وضعها
في مركب عظيم على موازاة المركب الذي قد غرق وأرسل اليه حبالا مبرومة من الابريسم
وأمر قومهم خبرة في البحر ان يغوصوا ويوثقوا ربط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع
آلاتا يشكال هندسية لرفع الاثقال في المركب الذي هم فيه وأمر الجماعة بما يفعلونه في تلك
الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الابريسم ترتفع اليهم أولا فاولا وتنطوى على دواليب بين
أيديهم حتى بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع إلى قرب من سطح الماء ثم عند ذلك
انقطعت الحبال الابريسم وهبط المركب راجعا إلى قعر البحر واقعد نطف أبو الصلت
جدا فبما صنعته وفي التحيل إلى رفع المركب الا ان القدر لم يساعده وحق عليه المالك لما
غرمه من الآلات وكونها امرت ضائعة وأمر بحبسه وان لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال
مدة إلى ان شفيع فيه بعض الاعيان وأطلق وكان ذلك في خلافة الأمر بإحكام الله ووزارة
الملك الافضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف
بأبي الصغر ما هذا مثاله قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلا وفي آخرها نسخة
قصيدة في خدمهم المجلس الافضل أول الأولى منهما

(الكامل)

الشمس دونك في المحل * والطيب ذكرك بل أجل

(الكامل)

وأول الثانية .

نصحت غرائب مدحك انت شيئا * وكفى ما غزلا لنا ونسيئا

(الطويل)

فكبت اليه

لمن سترتلك الجدر عناء رجا * رأينا جلايب السحاب على الشمس

وردتني رقعة مولاي فاخذت في تقييلها وارفضاها قبل التأمل لحماسها واستشفاها حتى
كثرت طفرتي يدمعها وتمكنت من أنامل كاتمها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من
الفضل الباهر وما أودعتها من الجواهر التي قد في فضل الخاطر فرأيت ما قيد فكري
وطرفي وجعل عن مقابلة تقريطي ووصفي وجعلت أجند تدلاوة مستفيدة وأرددها
مبتدئا فيها ومعيدا

(الطويل)

نكرر طورا من قراءة فصوله * فان نحن أقمنا تراثه عدنا
 اذا ما نشرناه فكالمسك نثره * ونظويه لاطى السامة بل شنا
 فاما ما شملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره * وكون ما اتفق له عارض بخفة ذهابه
 ومروره ثقة بعواطف السلطان خلد الله ايامه ومراحه وسكونا الى ما جبلت النفوس
 عليه من معرفة فوائده ومكائمه فهوذا قول مثله عن طهر الله نيتة وحفظ دينه ونزه عن
 الشكوك نهيره ويقينه ووقفه بلاطفه لاعتنا داخبا واستشعاره وضانه عما يؤدي الى عاب
 الاثم وعاره (الكامل)

لا يؤسئلك من تفرج كربة * خطب رماله الزمان الانكسار
 صبر امان اليوم يتبعه غد * ويد الخ لافاة لا تطا ولا هاد
 وأما ما أشار اليه من ان الذى منى به تجبص أوزار سبقت وتقيص ذنوب اتفقت فقد عاشاه
 الله من الدنيا وبراه من الآثام والخطايا بل ذلك اختبار اتوكاه وثقته وابتلاء لصبره
 وسيرته كما يتلى المؤمنون ان تقيا وتمتحن الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن
 تدبيره ويقضى له بما الخلف في تسهيله وتيسيره بكرمه وقد اجتمعت بقلان فاعلى انه تحت
 وعداده الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المكازم الفائضة بالوفاء به واخبازه وانه
 يفتظر فرصة في التذكاري فتمزها ويعتصمها ويرتقب فرصة للخطاب يتوكلها ويتحكمها والله
 تعالى يعينه على ما يضر من ذلك وينوي ويوقفه فيم يحاوله ويغييه وأما القصيدتان
 اللتان أختفنيهما فاعرفت أحسن منهما مطاعا ولا أجود منهما صرفا وقطعا ولا أملاك للقلوب
 والاسماع ولا أجمع للاغراب والابداع ولا أكمل في فصاحة الالفاظ وتمكن القوافي
 ولا أكثر تناسبا على كثرة ما في الشعار من التباين والتنافي ووجدتهما مترادان حسنا على
 التكبير والترديد وناءلت فيهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد والله عز وجل
 يحقق رجائي في ذلك وأملى وبه رب ما أرفعه فاعظم السعادة فيه لي ان شاء الله (أقول)
 وكنت وفاة أبي الصلت رحمه الله يوم الاثنين مستهل شهر سنة تسع وعشرين وخمسمائة بالمهدي
 ودفن في المقبر وقال عند موته آياتا وأمر ان تنقش على قبره وهي (الطويل)

سكنتك يا دار الفناء مصدا * باني الى دار البقاء أصبر
 وأعظمهم في الامراني صائر * الى عادل في الحكيكم ليس يجوز
 في البت شعري كيف ألقاه عندها * وزادى قليل والذنوب كثير
 فان ألك تجزيا بذنبي فاسني * بشر عقاب الذينين جدير
 وان يك عفو ثم غني ورحمة * فتم نعمي دائم وسرور
 ولما كان أبو الصلت أمية بن عبد العزيز قد توجه الى الاندلس قال ظانرا الحداد الاسكندري
 وانفذها الى المهدي الى الشيخ رابي الصلت من مصر يدكر شوقه اليه وأيام اجتماعهما
 بالاسكندرية (الطويل)

الاهل لاني من فراقك أفرق * هو اسم لكن في لقائك درياق

فيا شمس فضل غربت واضوئها * على كل قطر بالشارق اشراق
 سقى العهد عهدا منك عمر عهده * بقا بي عهد لا يضيع وميثاق
 يجوده ذكر بطيب كاشدت * وريقاء كتمها من الابلق أوراق
 لك الخلق الجزل الرفيع بارازنه * وأكثر أخلاق الخليفة أخلاق
 لقد ضاءتني يا أبا الصلت مدنات * ديارك عن داري هموم واشواق
 اذا عرني أطفاؤها بدمعي * جرت ولها ما بين حفي احراق
 سحائب يحدها زفير تجره * خلال التراقي والترائب تشهاني
 وقد كان لي كنز من الصبر واسع * فلي منه في صعب النوائب انفاق
 وسيف اذا جردت بعض غرارها * لجيش خطوب صدها منه اوراق
 الى أن أبان البين أن غرارها * غرور وأن السكتر فقر واملق
 أخي سيدي مولاى دعوة من صفا * وليس له من رقي ودك اعتناق
 اثن دعوت ما بيننا شقة الفوى * ومطر دماي الغوارب خفاق
 ويذا اذا كافتها العيس قصرت * طلائع انصافها ذميل واعناق
 فعندى لك الود الملازم مثلما * يلزم أعناق الخيام أطواق
 الاهل لا يامحى بك الغر عودة * كهدي وثغر الثغرا شرباق
 ليا لي يدنيا جواب أعادنا * من القرب كالصنوبن ضمهم ماساق
 وما بيننا من حسن انظك روضة * بها حسدت منا المسامع أحداق
 حديث حديث كلما طال موجز * مفيد الى قاب المحدث سباق
 يزجيه بحر من علومك زاخر * له كل بحر فانض اللجج رفاق
 معان كاطواد الشواخ جزلة * تضمها غذب من اللفظ غيداق
 به حكم مستنمطات غرائب * لا تكارها الغر القلاص عشاق
 فلو عاش رسطا ليس كان لها * غرام وقلب دائم الفسك رواق
 فبا واحد الفضل الذى العلم قوته * وأهلوه مشنان بشم وذواق
 ان قصرت كني فلا غرواه * لعائق عذر والتقادير اوهاق
 كتبت وآفات البحار تردها * فان لم يكن رد على فاعراق
 بحار باحكام الرياح فانها * مفاتيح في أبوابهن وأغلاق
 ومن لي أن أحظى ابلق بنظرة * فيسكن متلاق ويرقام هراق

ومن شعرا بي الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم من معرب بن باديس
 ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا رغباني ترك الغزو وذلك في سنة خمس وخمسة مائة (الطويل)

يهاديك من لوثت كان هو المهدى * والافضمت المقتنفة الملهدي
 وكل سريحي اذا ابتغى غمده * نعوض من هام الكفاة غمدا
 تخير فردا في طبيا الهند شأنه * اداسهم يوم الروح أن يزج الفرد

ظمياً ألفت غلب الرقاب وصالها * كما ألفت منهن أئمة الصدا
 تركت بفسطاطينة رب ملكها * وللرب ما أخفاه منه وما بدا
 سددت عليه مغرب الشمس بالظبا * فودحدار منك لوجاوز السدا
 وبالرغم منه ما أطاعك مبدىا * لك الحب في هذي الرسائل والودا
 لأنك أن أوعده * أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيداً ولا وعدا
 أجل وإذا ما شئت جردت نخوه * بخاجة شيبا وصبيانة مردا
 يردون أطراف الرماح دواميا * بخار على أيدىهم مفلا مردا
 فذلك ملوك الأرض أبعدا مدى * وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
 إذا كفوا بالطرف ادعج ساحيا * كانت بحب الطرف عبل الشوى نهدا
 وكل أضاة أحكم القسب نسجها * فضاء في أنما الخلق السردا
 وأسمت عسال وأبيض صارم * يعنى ذاقدا أو يلثم ذا خدا
 محاسن لوان اللبالي حليت * بإسرها لا يضر من ماسودا
 لم بالدى تخناره الدهر بمثل * لأمره حكما لا يطيق له ردا

وقال أيضا رثعها إلى الانضليد كرتجريد العساكر إلى الشام لمحاربة الفرنج بعد انضمام
 عسكره في الموضع المعروف بالحصه وكان قد اتفق في أثناء ذلك التاريخ أن قوم من الاجناد
 وشبههم أرادوا القتل به فوق على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البيط)

هي العزائم من انصارها القدر * وهي الكنايب من أشياها الظفر
 جردت للدين والاسياق معدة * سيقان قبله الاحداث والغير
 وقت اذ قد الاملاك كاهم * تذب عنه وتحميه وتنصر
 بالبيض تقط فوق البيض أنجمها * والسم تحت ظلال النفع تشجر
 يضر إذا خطبت بالصراسنها * فمن منابرها الاكباد والقصر
 وذبل من رماح الخط مشرعة * في طواهن لاهمار العدا قصر
 يغشيها غمرات الموت أسد شرى * من الكاكة اذا ما استنجدوا بالندروا
 مستأمنين اذا سلوا سيوفهم * شهبها خلجا مدت بها غدر
 قوم تطول ببيض الهند أذرهم * فما يضر ظباها أنها بتر
 اذا انتصروها وذبل النفع فوقهم * كالشمس طالعة والليل معتكر
 تروح أنفسهم نحو الوغى طربا * كأنما الدم راح والظبا زهر
 وانهم نكصوا يوما فلا عجب * قد يكهم السيف وهو اصارم المذكر
 العود أحمد والايام ضامنسة * عقي النجاح ووعد الله ينتظر
 وربما ساءت الاقدار تم جرت * بما يسرك ساعات لها آخر
 الله زان بك الايام من ملك * لك الجول من الايام والغرور
 لله بأسك والالباب دائسة * والخيول تزدى ونار الحرب تستعر

- وللحجاج على سم القضا ظلل * هي الدخان والطراف القناشير
 اذ يرجع الصيف يسدى خده علما * كصفحة البكر آدمي خدها الخفر
 واذا تسد سد السيف منفردا * ولا يصدك لاجبن ولا خور
 أمائم ولوك ما لا تغيب من عدد * سبان عندك قل القوم أو كثروا
 هي السماحة الا انها غرر * هي الشجاعة الا انها غرر
 الله في الدين والدنيا لهما * سواك كهف ولا ركن ولا وزر
 ورام بك يدك أقوام وما علما * أن التي خطرات بعضها خطر
 هي هات آين من العيوق طالبا * لو كان سدد منه الفكر والنظر
 ان الاسود لتأني أن يروها * وسط العرين طباء الرب العفر
 أمر نوره ولو هموا به وقفوا * كوقفة العبر لا ورو ولا صدر
 فاضرب بسيفك من ناولك منة قما * ان السيف لاهل البغي تدخر
 ما كل حين ترى الاملاك صاخة * عن الجرائر نفع وحين تقتدر
 ومن ذرى البغي من لا يستهان به * وفي الذنوب ذنوب ليس تغفر
 ان الرماح غصون يستظل بها * ومالهن سوى هام العدا ثمر
 وليس يصح شغل الملك من نظاما * الاجيبت ترى الهامات تنهـ
 والراى رأيت فيما أنت فاعله * وأنت أدري بما تأتى وما تذر
 أنجي شفاه غينا للنسدى غدا * كل السداد الى سقياه تقفر
 الطاعن الاف الا انها فسق * والواهب الاف الا انها بدر
 ملك تبوأ فوق النجم مقعده * فكيف تطمع في غايته البشر
 يرجي نداءه ويختشى عند سطوته * كالدهر يوجد فيه النفع والضرر
 ولا سمعت ولا حدث عن أحد * من قبله يب الدنيا ويعتذر
 ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها أغدق المطر
 يا أيها الملك لما سمى الذى ابتعث * به اليبالى وقرابيدو والحضر
 جاءك من كلم الحماكي محبرة * تطوى امجتها الارباد والحبر
 هي اللاتى الا أن ناطمها * طى الضمير ومن غواصها الفكر
 تبقى وتذهب أشعار مافقة * أولى بقائلها من قواها الحصر
 ولم أظها لاني جدد معرف * بأن كل مطيل فيه مختصر
 بقيت للدين والدنيا ولا عدت * أجياد تلك المعالي هذه الدرر
- وقال أيضا (الكمال)

ومعه فشركت محاسن وجهه * ما مجه في الكاس من ابرقه
 ففعلها من مقلتيه ولو نها * من رجنته رطعها من ريقه

وقال أيضا يصف الثريا (المتقارب)

رأيت الشياها حالتان * منظرها فيها معجب
لهما عند مشرقها صورة * يريك مخالفها المغرب
قطام كالسكاس اذ تسخت * وتغرب كالسكاس اذ شرب

وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر (المفسر)

لله يوم ببركة الحبش * والاقبيس الضياء والغيش
والنيل تحت الرياح مضطرب * كالسيف سامة كف جرهش
ونحن في روضة مفوفة * ديج بالنور عطفها ووشى
قد نسجتها يد الريع لنا * فكن من نسجها على فرش
وأثقل الناس كاهم رجل * دعاه داعي العبا فلم يطش
فعاطى الراح ان تاركها * من سورة الهم غير متعش
وسميتي بالهكبار مترعة * فتلث أروى لشدة العطش

وقال أيضا

هجت من طرفك في ضعفه * كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو في جفنه * ما يفعل السيف اذا جردا

وقال أيضا (الكامل)

هجت مسامعه عن العذال * فاي فليس عن الغرام يسالى
وحج التسميم لا يزال معذبا * يخفوق برق أو طروق خيال
واذ اللابل بالعشى تجاوبت * بعثت بأضلع جوى الببدال
وارحمت له مذبح كواالجوى * بنعم يشكو فراغ الببال
نشان من خمرين خمر زجاجة * عبثت بمقلته وخمر دلال
كالمريم الان هذا عاظم * أبدا وذاني كل حال حالى
لا يستقيم وهل يفوق بحالة * من ريق فيه سلافة الجريال
علم العدو بما القيت فرقى * ورأى الحسود بليتى فرقى
بامن يرى جسمي بطول صدوده * ألا سمعت ولو بوعد وصال
قد كنت أطمع منك لو عاقبتى * بصدود عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب

(البسيط)
وأشهب كالشهاب أضفى * يجول في مذهب الجلال
قال حسودى وقد رآه * يخضب خلقى الى القتال
من ألجم الصبح بالشرى * وأمرج البرق بالهلال

وقال أيضا (المرج)

تقربب ذى الامر لاهل النهى * أفضل ماسا من به أمره
هذا به أولى وماضره * تقربب أهل الله فى الذرره

• عطا ردفي جـل أوقاته * أدنى الى الشهم من الزهره

وقال أيضا (السريع)

بي من بني الاصغر ريمى * قلابي بسهم الحور الصائب
سهم من اللعظ رميتني به * عن كنب قوس من الحاجب
كأنما قتلته في الحشا * سيف على بن أبي طاب

وقال أيضا (السريع)

يا موقدا بالهجر في أضلعي * نار ابغير الوصل ما تنطفي
ان لم يكن وصل فعدني به * رضيت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا (المتقارب)

وايت وردت البك الامور * ولم ألك منتظرا أن تلي
وها أنا بدين عدا كلهم * على فكن بابي أنت لي

وقال أيضا (المتقارب)

ذكرت نواهم لدى قريهم * فحدث بأدعي الهمع
فكيف أكون اذا هم نأوا * وهذا بكائي اذ هم معي

وقال أيضا (الوافر)

اذا أقفيت حرا اذا وفاء * وكيف به فدونك فاغتمه
وان آخيت ذأصل خبيث * وساء لك في الفعال فلا تله

وقال أيضا (الطويل)

أقول وقد شطت به غربة النوى * وللعجب سلطان على مهدي نظ
لئن بان عني من كافت بحبسه * وشط لئالعين من شخصه حظ
فان له في أسود القلب منزلا * تسكنه فيه الرعاية والحفظ
أراه بعين الوهم والوهم مدرك * معاني شتى ليس يدركها اللعظ

وقال أيضا (المنسرح)

ورأيت في العلوم مجتهد * لكنه في القبول جلود
فهو كذى عنسة به شقي * أو مشتهى الاكل رهو ومعود

وقال أيضا (الطويل)

تفكر في نقصان مالك دائما * وتغفل عن نقصان جسمك والعمر
ويشملك خوف الفقر عن كل بقية * وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر
ألم تر أن الدهر جسم صروفه * وان ليس من شيء يدوم على الدهر
فكم فرحة فيه أزيلت بترحة * وكما حال عهدهم آلت الى اليسر

وقال في البراءة (الرجز)

وليلة دائمة الغسوق * بعيدة المسمى من الشروق

كأية المتسليم المشوق * أحوال في طلبها تشرى
أحب خلق لا ذى مخلوق * يرى دمي أشهى من الرحيق
يغب فيه غير مستغنى * لا يترك الصبح للغبوق
لوت فوقه العيون * ما عاقبه ذلك عن طروق
كعاشق أسرى إلى معشوق * أعلم من بقراط بالعروق
من أكل منها وبأساق * يفصد بها بجمض دق
من خطمه المذرب الذابق * فصد الطبيب الحاذق الرقيق

(البيسط)

وقال أيضا

مارست دهرى وجربت الانام فلم * أحدهم قط في جسد ولا لعب
وكم تمنيت أن ألقى به أحدا * يسلى من الهم أو يعدى على النوب
فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا * كانت موايدهم كالآل في الكذب
وكان لي سبب قد كنت أحسبني * أحظى به وإذا داني من السبب
فما علم أطفارى سوى قلمي * ولا كتاب أعبداني سوى كتيبي

(المفسر)

وقال يصف الأسطرلاب

أفضل ما صنع النبل فلا * تعدل به في المقام والسفر
جزم إذا ما التمت قيمته * جل على التبر وهو من صفر
مختصر وهو إذ تفتته * عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلة يستبين مارمقت * عن صائب المحظ صادق النظر
تحمله وهو حامل فلا * لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الأرض وهو ينشأ * عن جل ما في السماء من خير
أبدعه رب فكرة بعدت * في اللطف عن أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له * من كل ذى فطنة من البشر
فهو لنى اللب شاهد عجب * على اختلاف العقول والفطر
وان هذى الجسوم بائنة * بقدر ما أعطيت من الصور

(الطويل)

وقال في حجرة

ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى * ولم تدر ما يلقي المحب من الوجد
إذا ما بدا برق المدام رأيتها * تترغم ما في الندى من الند
ولم أرنأراكلما شب جمرها * رأيت الندامى منه في جنة الخلد

(المفسر)

وقال أيضا

قامت ندى المدام كفها * شمس ينير الدجا بحياها
ان أقبلت فالقضب قامتها * أو أدبرت فالكتيب ردفاها
للسلك ما فاح من مرشفها * والبرق ملاح من ثناياها

غزالة أخلت نعيمها * فلم تشبه بها وحاشاها
هبلها أحسنها وبهجتها * فهل لها جسد لها وعيناها
وقال وقد باع داره من رجل أسود
حكم الزمان ببيع داري ظالما * وأعادها له كالألم مشترى
يأبؤ من ما صنع الزمان به - قول * أمسى به زحل بديل المشتري
وقال أيضا

(الكامل)
خطا العبا ماء الشباب بشاره * من ورد وجنته وآس عذاره
فتم حوى يدع الجمال بأسرها * ليحوز قاي في وفاق أساره
البدر في ازرارها والغصن في * زناره والحقف ملء ازاره
وقال أيضا

(الكامل)
من تقبل الدنيا عليه فانها * تثني محاسن غيره من أبه
وكذا لمهما أدبرت عن فاضل * سلبته ظلمة محاسن نفسه
وقال أيضا

(البسيط)
لا تقعدن بكسر البيت مكتنبا * يفتي زمانك بين البأس والأمل
واحتمل لنفسك في رزق تعيش به * فان أكثر عيش الناس بالحذل
ولا تقبل ان رزقي سوف يدركني * وان قعدت فلبس الرزق كالأجل
وقال أيضا

(الرجز)
لا ترج في أمرك سعد المشتري * ولا تخف في فوته نخس زحل
وارج وخفد بهما فهو والذي * ماشاء من خير ومن شر فعل
وقال أيضا

(البسيط)
لا تنعموني على أن لا أزورككم * وقد تمتنعتم عني بحجاب
اني من القوم يحلوا الموت عندهم * دون الوقوف للحلوق على باب
وقال في طيب اسم شعبان

(الزل)
يا طيبيا شجرا العا * لم منه وتبرم
فيلك شهران من العا * ما ذا العام تعرم
أنت شعبان ولا كن * قتلك الناس المحرم

وقال في وقت شدة
يقولون لي صبر اوفى اصبر * على نائبات الدهر وهي فواجع
سأصبر حتى يقضى الله ما قضى * وان أنا لم أصبر فما أنا صانع

(السميع)
وقال في الزهد
ما أغفل المرء وأأهاه * يعنى ولا يذكر مولاه
يأمره بالغي شيطانه * والعقل لو يرشدنيها

غرة دنياه فلم يستفق * من سكرها يوما لا خراه
يا ويجه المسكين يا ويجه * ان لم يكن برحمه الله

وقال أيضا (المربع)

ساد صغار الناس في عصرنا * لادام من عصر ولا كنا
كالست مهمهم أن يتقضى * عاديه اليسدق فرزانا

وقال أيضا (المربع)

يام فردا بالغنج والشكل * من دل عينك على قتل
ألمدر من شمس الفخى نوره * والشمس من نورك تسمى

وقال وقد رأى أمر دجبل أقام من موضع وجاء أسود قد في مكانه (الطويل)

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم * فقد صرت أشقى بعدما كنت أنعم
وما هي إلا الشمس حان أفواها * واعقهم ما طع من اليبس لمظم

وقال أيضا (الطويل)

وقائلة ما بال مثلك خاملا * أنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبى إلى التوب أنى * لما لم يحوزوه من المجد حائر
وما فانتى شئ سوى الحظ وحده * وأما المعالي فهي في غرائر

ولابي الصائغ أمية بن عبد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها ما رآه في ديار مصر من هيتما وأثارها ومن اجتمع بهم فيها من الأطباء والمختجين والشعراء وغيرهم من أهل الأدب وألف هذه الرسالة لابي الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة على ترتيب الالهضاء المتشابهة الاجزاء والالية وهو مختصر قد رتبها أحسن ترتيب كتاب الانتصار لحنين بن حقيق على ابن رضوان في تتبعه مسائل حنين كتاب حديقة الأدب كتاب الملح المصرية من شعراء أهل الاندلس والطارئين عليها ديوان شعره رسالة في الموسيقى كتاب في الهندسة رسالة في العمل بالاسطرلاب كتاب في مذهب منطقي الذهن

(ابن باجة) * هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الاندلس وكان في العلوم الحكمية علامة وقته وأوجد زمانه وبلى عن كثرة وشناعات من العوام وفصدوا هلاكم مرآت وسلمه الله منهم وكان متميزا في العربية والأدب حافظا للقرآن وبعد من الافاضل في صناعة الطب وكان منة منا لصناعة الموسيقى في جيد اللعب بالعود وقال أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام في صدر المجموع الذي نقله من أقوال أبي بكر يحيى بن الصائغ بن باجة ما هذا مثاله هذا مجموع ما تقدم من أقوال أبي بكر بن الصائغ رحمه الله في العلوم الفلسفية وكان في نقابة الذهن واطف القوس على تلك المعاني الجليلة الشريفة الدقيقة أعجوبة دهره ونادرة الفلك في زمانه فان هذه الكتب الفلسفية كانت متداولة بالاندلس من زمان الحكم مستحلبها ومستحلب غرائب ما صنف بالمشرق ونقل من كتب الاوائل وغيرها نضر الله وجهه وزرد النظر فيها لما انتهج فيها الناظر

ابن باجة

فله سبيل وما تقيد عنهم فيها الاضلالات وتبدل كابتداء عن ابن خرم الاشبيلي وكان
 من أجل نظر ازمانه وأكثرهم لمن تقدم على اثبات شيء من خواطره وكان أحسن منه نظرا
 وأقرب لنفسه تمحيضا وانما انتهجت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الخبر وبما لك
 ابن وهيب الاشبيلي فانها كانت معاصرين غير ان ما لك بقية دعته الاقليل نزل في أول
 الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا في هذه العلوم وعن التسكلم فيها لما
 لحقه من المطالبات في دمه اسبها وقصده الغلبة في جميع محاوراته في فوز المعارف وأقبل
 على العلوم الشرعية فأس فيها أوزاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه
 المعارف ولا قيد فيها باطناشيا التي بعد موته وأما أبو بكر فهضت به فطرته الفاتحة ولم يدع
 النظر والتفكير والتقييد لكل ما ارتفعت حقيقة في نفسه على الطوارأحواله وكيفما
 تصرف به زمنه وأثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول
 هاتين الصناعتين في نفسه صورة ينطق عنها ويفصل ويركب فيها فعل المستولى على أمدها
 وله تماثيل في الهندسة وعلم الهيئة تدل على بروعه في هذا الفن وأما العلم الالهي فلم يوجد
 في تعاليمه شيء مخصوص به اختصاصا تاما بالانزعاج تستقرأمن قوله في رسالة الوداع
 واتصال الانسان بالعقل الفعال وإشارات مبذرة في أثناء أقواله لكنه في غاية القوة
 والدلالة على نزوعه في ذلك العلم الشريف الذي هو غاية العلوم ومنتهاهما وكل ما قبله من
 المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان يتزغ في التوطئات وتفصل له أنواع الوجود
 على كمالها ويكون مقصرا في العلم الذي هو الغاية واليه كان التشوق بالطمع لكل
 ذي فطرة بارعة وذو موهبة الهيئة ترفيه عن أهل عصره وتخرجه من الظلمات الى النور
 كما كان رحمه الله وقد صدرنا هذا المجموع بقول له في الغاية الانسانية على نهاية من الوجازة
 تعرب عما أمرنا اليه من ادراكه في العلم الالهي وفيما قبله من العلوم الموطئة له وعسى انه
 قد علق فيه عالم بعتر عليه ويشبه ان لم يكن بعد أبي نصر الفارابي مثله في الفنون التي تكلم
 عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقاويله فيها باقاويل ابن سينا والغزالي وهما اللذان
 فتح عليهم ما بعد أبي نصر بالمشرق في فهم تلك العلوم ودونافيهما بان لك الرجحان في أقاويله
 وفي حسن فهمه لا قائل لوسطو والثلاثة أئمة دون ريب وآتون ما جاء به من قبلهم من بارع
 الحكمة عن يقين تتمازبه أقاويلهم ويتواردون فيها مع السلف الكريم (أقول) وكان
 هذا أبو الحسن علي بن الامام من غرناطة وكان كاتبافاضلا متميزا في العلوم ومحجبا أبابكر بن
 باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن علي بن الامام من القرب وتوفي بقوص وكان
 من جملة تلاميذ ابن باجة أيضا القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفي ابن باجة شابا بمدينة فاس
 ودفن بها واخبرني القاضي أبو مروان الاشبيلي انه رأى قبر ابن باجة وقبريما من قبره قبرا في
 بكر بن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التي ينفع تعلمها
 بعد زمان طويل لا يضيع نذكرها وقل حسن عملك تقتر بخير من الله سبحانه (ولان باجة)
 من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطوطايس قول على بعض كتاب الآثار

الاولية لارسطوطاليس قول على بعض كتاب السكون والفساد لارسطوطاليس قول
على بعض المقالات الاخيرة من كتاب الحيوان لارسطوطاليس كلام على بعض كتاب
النبات لارسطوطاليس قول ذكر فيه التشويق الطبيعى وماهيته وابتدا ان يعطى
اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول ينلو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل
بالانسان قول على القوة الغزوية فصول تتفحص القول على اتصال العقل بالانسان
كتاب تدير التوحيد كتاب النفس تعالى على كتاب أبى نصر فى الصناعة الذهبية فصول قليلة
فى السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحدين فيها نبذ بسيرة على الهندسة وماهية
رسالة كتبهم الى صديقه أبى جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى بعد قدومه الى مصر تعالى
حكمه وجدت متفرقة جوابه لما سئل عن هندسة بن سينا الهندسة وطرقه كلام على
شئ من كتاب الادوية المفردة لجالينوس كتاب التجربات على أدوية ابن وافد واشترطه
فى تأليفه هذا الكتاب أبو بكر بن باجة وأبو الحسن سفيان كتاب اختصار الحاوى للرازى
كلام فى الغاية الانسانية كلام فى الامور التى يمكن الوقوف على العقل الفعال كلام
فى الاسم والمسمى كلام فى البرهان كلام فى الاسطقسات كلام فى الفحص عن النفس
الغزوية وكيف هى ولم تنزع وبماذا تنزع كلام فى المزاج بما هو طبيعى

الطب وهو صغير في أيام المعتز بالله أبي عمرو وعباد بن عباد واشتهر نغل أيضا به علم الادب وهو
حسن التصنيف جيد التأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال
ابن جميع المصري في كتاب التصريح بالمكنون في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب
من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بوانغ في تحميمها فأتوا تحميمها الا في العلاء بن
زهر تفر باليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما أتاه ذمه وطرحه ولم يدخله
خزانة كتبه وجعل يقطع من طوره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستفقيه من المرضى وقال أبو
يعجب اليعس بن عيسى بن خرم اليعس في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العللاء
ابن زهر كان مع صغرسنه تصرخ التجابة بذكره وتخطب المعارف بذكره ولم يزل يطالع
كتب الاوائل منهمها وبقا الشيوخ مستعملا والسعد يتهج له مناهج التيسير والقدرة
لا يرضى له من الوجاهة باليسير حتى برز في الطب الى غاية عجز الطب عن مرأها وضعف
الفهم عن ابرأها وخرجت عن قانون الصنعة الى ضروب من الشناعة يخبر فيصيب
ويضرب في كل ما يتحمله من التعاليم باو في نصيب ويشعر سابق مدى ويعبر في وجوه الفضلاء
علما ومختلدا وفوق الجلمة سماعة وندي لولاء اسان وعجلة اسان وأى الرجال تكمل
نصاله وتناسب أوصاله ونقلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدى وهو من أهل المغرب
وله نظرو عناية بصناعة الطب قال أبو العيناء المصري وهو شج أبى العللاء بن زهر ومن قبله
انصر في من بغداد وحكايته معه طويلة قال أخبرني هذا الشيخ الطبيب أبو القاسم هشام بن
اسماعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة بداره بأشيلية حرسها الله (أقول) وكان من جملة
تلاميذ أبى العللاء بن زهر في الطب أبو عامر بن نيق الشافعي الشاعر وتوفي أبو العللاء بن زهر
في سنة ودفن بأشيلية خارج باب الفتح ومن شعر أبى العللاء بن زهر قال في التغزل

ياض
بالاصل

يا من كافته وذلت عزى * لغرامه وهو العزيز القاهر (الكامل)
رمت التصبر عند ما ألقى الحقا * ويقول ذلك الحسن مالك ناصر
ما الجاء الاجاه من ملك القوى * وأطاعه قلوب عزير قنادر

وقال أيضا (البسيط)

باراشق بيهام ما لها عرض * الا القواد وما منده لها عرض
ومرضى يجفون حشوها سقم * صحت ومن طبعها التمرى والمرض
امن ولو بخيال منك بطرقتى * فقد يستمدد الجوهر العرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاة أشيلية وقد وصله عنه أنه قال أيمرض ابن زهر على جهة
الاستهزاء

قالوا بن منظور نجب دأبنا * أنى مرضت فقلت بعث من مشى
قد كان جالينوس يمرض دهره * لمن الفقه المرتضى أكل الرشا

وقال أيضا (الطويل)

سمعت بوصف الناس عندا لم أزل * أخاص به حتى نظرت الى هند

فلما أرا في الله هذ أوزيها * تمنيت أن أزداد بعدا على بعد

(ولابي العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح
بشواهد الايضاح في الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق في كتاب المدخل الى
الطب كتاب حل شكوك الرازي على كتب جالينوس مجرباته مقالة في الرد على أبي علي
ابن سينا في مواضع من كتابه في الادوية المفردة ألفها لابنه أبي مروان كتاب التيسير الطبية
كتبه الى ابنه أبي مروان مقالة في بسطة رسالة يعقوب بن اسحق الكندي في تركيب
الادوية وامثلة ذلك نسخ له ومجرباته أمر بجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء
فجمعها بمرا كش وبساتر بلاد العدة والاندلس وانتسخت في جمادى الآخرة سنة ست
وعشرين وخمسمائة

أبو مروان

هو أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر بن أبي
مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر لحق بابه في صناعة الطب وكان جيد الاستقصاء
في الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس وفي غيرها من البلاد
واشغل الأطباء بمصنفاته ولم يكن في زمانه من يماثله في مراولة أعمال صناعة الطب وله
حكايات كثيرة في تأنيبه لمعرفة الامراض ومداوتها مما لم يسبقه أحد من الأطباء الى مثل
ذلك وكان قد خدم الملثمين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيئا كثيرا وفي الوقت الذي
كان فيه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر دخل المهدي الى الاندلس وهو أبو عبد
الله محمد بن عبد الله بن نورث ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن وتمهيد أمره
الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاه المهدي في تأنيبه
الى أن نال الملك وصفه له الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالمملكة وعرف
بأمر المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأطهر العدل وقرب أهل العلم
وأكرهم ووالى احسانه اليهم واختص أبو مروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتقاده
عليه في الطب وأتاه من الانعام والاعطاء فوق أمنيته وكان مكينا عنده على القدر
متميزا على كثير من أبناء زمانه وألفه أبو مروان بن زهر الترياق السبعيني واختصره
عشاريا واختصره سباعيا ويعرف بترياق الانتلة (حدثني) أبو القاسم المعاجيني
الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء سهل وكان يكره شرب الادوية
المسهلة فتلطف له ابن زهر في ذلك وأتى الى كرمه في بستانه فجعل الماء الذي يسقيه به ماء
قد اكسبه قوة أدوية مسهلة فنتفعها فيه أو بغليظها معه واما شرب الكرمية قوة الادوية
المسهلة التي أرادها واطلع فيها العنب وله تلك القوة أحى الخليفة ثم أتاه بعنقود منها
وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد في ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه
قال له يكفيني يا أمير المؤمنين فانك قد أكلت عشر حبات من العنب وهي تخدعك عشرة مجانس
فاستخبره عن علته ذلك وعرفه به ثم قام على عدد ما ذكره ووجد الراحة فاستحسن منه ففعله
هذا وتزايدت نراته عنده (وحدثني) الشيخ محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

العربي الطائي الحناتمي من أهل مرسية ان أبامروان عبد الملك بن زهر كان في وقت
مروره الى دار أمير المؤمنين باشيبلية سجدي طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب من دار
ابن مؤمل مريضاً به سوء قبحه وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان أبايشكو والبسه حله
وبأله النظر في أمره فلما كان في بعض الايام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده
ونظر اليه فوجد عند رأسه ابرقة عتيقة يشرب منه الماء فقال اكسره هذا البريق فانه سبب
مرضك فقال له لا بالله يا سيدي فان مالي غيره فامر بعض خدومه بكسره فكسره فظهر منه لما
كسره فمدع وقد كبر عماله فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلاصت يا هذا من المرض انظر ما كنت
تشرب وبرأ الرجل بعد ذلك (وحدثني) القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي
تم الباجي قال حدثني من أقوبه انه كان باشيبلية حكيم فاضل في صناعة الطب يعرف بالفار
وله كتاب جيد في الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثير امالاً كل التين ويجمل
اليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يتذنى منه بشئ وان أخذ منه شيئاً فيكون واحدة
في السنة فكان يقول هذا لابي مروان بن زهر انه لا يدان تعرض لك نغلة صعبة بعد اموتك أكل
التين والتغلة هي الدبيلة بلغتهم وكان أبو مروان يقول له لا بد لكثرة حمتك وكونك تما كل
شيئاً من التين ان يصيبك الشجاج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعدة التشنج وكذلك ايضا عرض
لابي مروان بن زهر دسيلة في جنبه وتوفي بها وهذا من أبلغ ما يكون من تقدمه الانذار قال ولما
عرض لابي مروان هذه العلة كان يعالجها او يصنع لها امراهم وادوية ولم تؤثر فعاد يفتديه
فكان يقول له ابنه أبو بكر يا بني غيبت هذا الدواء بالدواء الفلاني ولوزدت من هذا الدواء
أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بني اذا أراد الله تغيير هذه الدسيلة فانه لا يقدر لي
ان اسلمت عمل من الادوية الا ما يتم به مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل تلامذة أبي
مروان عبد الملك بن أبي العلا بن زهر في صناعة الطب والاحذس عنه أبو الحسين بن أسدون
شهر بالمصنوم وأبو بكر بن الفقيه القاضي أبي الحسن قاضي اشبيلية وأبو محمد الشاذلي
والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبي عمران وتوفي أبو مروان عبد الملك بن أبي العلا بن زهر
في سنة وخمسمائة ودفن باشيبلية خارج باب الفتح (ولابي مروان) بن أبي العلا
ابن زهر من الكتب كتاب التيسير في المدواة والتدبير ألفه للقاضي أبي الوائدي محمد بن
أحمد بن رشد كتاب الاغذية ألفه لابي محمد عبد المؤمن بن علي كتاب الزينة تذكره الى
ولده أبي بكر في أمر الدواء السهل وكيفية أخذه وذلك في صغر سنه وأول مقرة
سافرها فتاب عن أبيه فيها مقالة في عال الكلى رسالة كتبها لي بعض اطباء
باشيبلية في علمي السبرص والهنق كتاب تذكره ذكره ابنه أبي بكر أول ما يتعلق
بمعلاج الامراض

بماض
بالاصل

الحفيد أبو بكر بن زهر هو الورير الحكيم الاديب الحشيب الاصميلي أبو بكر محمد بن أبي
مروان بن أبي العلا بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتعمد في العلوم وأخذ صناعة الطب
عن أبيه وباشر أعمالها وكان معتدلاً اتقاه صحح البنية قوى الاعضاء وسار في سن الشيخوخة

ونضارة لونه وقوة حركته لم يتبين فيها اتعاب وانشاع عرض له في أواخر عمره ثقيل في السمع وكان حافظا للآثار وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه بجمرفة اللغة ويوصف بأنه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعر وأجاد فيه وله موشحات مشهورة ويعني بها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان ملازما للمؤثر الشريعة منين الدين قوي النفس مجبا للخير وكان مهيبا وله جرأة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب وذكره قدشاع واشتهر في أقطار الأندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي مر أهل اشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن زهر أنه لازم لجدي عبد الملك الباجي سبع سنين يشتغل عليه وقرأ عليه كتاب المدونة استحسنون في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند بن أبي شيبة وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن أبي بكر بن زهر أنه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالاشبيل والطل الذي بالاشبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وأنه كان جيدا للعب بالشطرنج جدا ولم يكن في زمانه أحسن منه في صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك أنه لحق دولة المائمين واستمر في الخدمة مع أبيه في آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك أنه كان في خدمة عبد المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي اتبع بالنصور ثم خدم ابنه أبي عبد الله محمد الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهر وكانت وفاته رحمه الله في عام ستة وتسعين وخمس مائة بمراكش وقد أتاناها البيروني بها ودفن هذا في الموضع المعروف بمقابر الشيوخ وعمر بنحو الستين سنة قال وكان أبو بكر بن زهر صائب الرأي حسن المعالجة جيد التدبير وقد عرف هذا منه حتى أنه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهر رسالة دواء سهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شبابه قال يجب أن يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء وسأراه أبوه قال يا أمير المؤمنين إن الأصواب في قوله وبدل الدواء المفرد بدواء غيره فائرنفعنا بينا وألف أبو بكر بن زهر الترياق الحمسيني للصور رأي يوسف يعقوب قال وحدثني من أتق به أن رجلا من بني الينافي كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهر وكان يجالسه كثيرا ويطلب معه بالشطرنج وأنه كان عنده الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان بالشطرنج فقرأ الحفيد على غير ما يعهده به من الانبساط فقال له ما الخاطرك كآبه مشغول بشيء عرفني ما هو فقال نعم إن لي بقتار وجه الرجل وهو يظلمها وقد احتجت إلى ثلثمائة دينار فقال له اللعب وما عليك فإن عندي في وقتنا هذا ثلثمائة دينار الا خمسة دنانير تأخذها فذهب معه ساعة واستدعي بالذهب وأعطاه فلما كان عن قرب أتاه صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة دينار الا خمسة فقال له ابن زهر ما هذا فقال انني أبيت أن يتوالى بسبع مائة دينار وقد أتيت منها بثلثمائة دينار الا خمسة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني إياه وقد بقي عندي حاصلا أربع مائة دينار فقال له ابن زهر ارفع هذا عندك واتق به فاني ما دفعت لك الذهب على اني أعود أخذها فداني الرجل وقال انني بحمد الله بحال سعة ولا لي حاجة أن آخذ هذا ولا غيره

من أحد أسلافه تفاوضا في ذلك فقال له ابن زهر رياه ذات صدقي أو عدوي فقال له
 بل صدقي وأحب الناس إليك فقال أن الصدقة بيننا ما شئ واحد لم يأتنا حاج
 أحدهما إلى شئ منه تناوله فلم يقبل الرجل فقال له ابن زهر والله إن لم تأخذه لا عديتك بسببه
 ولا أعود أكلك أبدا أخذته منه وشكره على فعله قال القاضى أبو مروان الباسجى وكان
 المنصور قد قصد أن لا يترك شيئا من كتب المنطق والحكمة بأفيا في بلاده وأباد كثيرا منها
 بأحراقها بالنار وشد في أن لا يبقى أحد يشتغل بشئ منها وأنه متى وجد أحد ينظر في هذا
 العلم أو وجد عنه شئ من الكتب المصنفة فيه فإنه يلحقه ضرر عظيم ولما شرع في ذلك جعل
 أمره مقوضا إلى الحفيد أبي بكر بن زهر وأنه الذى ينظر فيه وأراد الخليفة أنه إن كان عند
 ابن زهر شئ من كتب المنطق والحكمة لم يظهر ولا يقال عنه أنه يشتغل بها ولا ياله مكره
 بسببها ولما نظر ابن زهر في ذلك وامتلأ أمر المنصور في جميع الكتب من عند الكتبيين
 وغيرهم وإن لا يبقى شئ منها وأهانة المشتغلين بها كان بأشيلة رجل من أعيانها يعادى الحفيد
 أبا بكر بن زهر ويحسده وعنده شر فعمل محضرا في أن ابن زهر دائم الاشتغال به هذا الفن
 والنظر فيه وإن عنده في داره شيئا كثيرا من كتبه وجميع فيه شهادات عدة وبعث به إلى المنصور
 وكان المنصور حينئذ في حصن الفرح وهو موضع بناه قريمان أشيلية على ميلين منها صحح
 الهواة بحيث بقيت الخطة فيه ثمانين سنة لم تتغير لحيته وكان أبو بكر بن زهر والذى أشار
 على المنصور أن ينفه في ذلك الموضوع ويقع فيه في بعض الاوقات فلما كان المنصور به وقد أتاه
 المحضر نظره ثم أمر بأن يقبض على الذى عمله وإن يودع السجن ففعل به ذلك وانهمز جميع
 الشبه والذين وضعوا خطوطهم فيه ثم قال المنصور انى لم أول ابن زهر في هذا الاحتى
 لا ينسبه أحد إلى شئ منه ولا يقال عنه والله لو أن جميع أهل الاندلس وقفوا قدامى وشهدوا
 على ابن زهر بما فى هذا المحضر لم أقبل قولهم لما أعرفه فى ابن زهر من مائة دينه وعقله
 (وحدثني) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلي قال كان الحفيد أبو بكر بن زهر قد
 أتى اليه من الطلبة اثنتان ليستغلا عليه بصناعة الطب فتردوا اليه ولازمه مدة وقرأ عليه
 عليه شيئا من كتب الطب ثم أحماه أنباه يوما ويبدأ أحدهما كتاب صغير في المنطق وكان يحضر
 معهما أبو الحسين المعروف بالمصدوم وكان غرضهم أن يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر
 إلى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم أخذ ينظر فيه فلما وجدته في علم المنطق ربحى به ناحية ثم غرض
 اليهم حافيا ليضربهم وانهمزوا قدمه وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبالغ في شتمهم وهم
 يتعادون قدماه إلى أن رجيع عنهم عن مسافة بعيدة فبقوا وامتطعين عنه أياما لا يجسرون أن
 يأتوا اليه ثم انهم توسلوا إلى أن يضرروا عنده واعتذروا بأن ذلك الكتاب لم يكن لهم ولا هم فيه
 غرض أصلا وانهم انما رأوه مع حدث في الطر بقرهم قاصدون اليه فهزوا به أحبه وعبثوا
 به وأخذوا منه الكتاب فقرأوا بقرهم ودخلوا اليه وهم ساهون عنه فتخادع لهم وقبل
 معذرتهم واستمرروا في قراءتهم عليه صناعة الطب ولما كان بعد مدة سديدة أمرهم أن يجهدوا
 حفظ القرآن وأن يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقه وأن يواظبوا على مراعاة الامور

الشرعية والاعتداء بهم ولا يخلوا بشئ من ذلك فلما امتلوا أمره واتقنوا معرفته أشار به عليهم
وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية سجيبة وعادة قد ألفوها كانوا يومئذ ماعنده واذا به قد أخرج
اهم الكتاب الذي كان رآه معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لان تقرؤا هذا الكتاب
وأما له على واشغالهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفّر مروه
(وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال كان أبو زيد عبد الرحمن بن بوجان وزير المنصور
يعادى الحفيداً بابكر بن زهر ويحسده لما يرى من عظم حله وعلو منزلته وعلمه فاحتال عليه
في سمه به مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع
الحفيد أيضاً بنت أخته وكانت أخته وابنتها هذه عالمين بصناعة الطب والمداواة واهما خيرة
جيدة بما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تدخلان الى نساء المنصور ولا يقبل للمنصور وأهل ولدا
الاخت الحفيد أو بنتها الماتوفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته مانا
جميعا ولم ينفع فيها ما علاج قال ولم يمت أبو زيد عبد الرحمن بن بوجان الا مقتولا قتل به بعض أقاربه
(أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبي بكر بن زهر في صناعة الطب والاختذ من عنه أبو
جعفر بن الغزال (ومن) شعر الحفيد أبي بكر بن زهر أنشدني محي الدين أبو عبد الله محمد
ابن علي بن محمد العربي الخاتمي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يتشوق الى ولده
(المقارب) ولي واحد مثل فرخ القطا * صغير تخلف قلبي لديه
فأت عنه دارى فيا وحشتي * لذلك التخييص وذلك الوجبة
تشوقني وتشوقته * فيبكي على وأبكي عليه
وقد تعب الشوق ما بيننا * فسمه الى ومضى اليه
وأنشدني القاضي أبو مروان الباجي قال أنشدني أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلى القاطن
باشبيلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه في آخر عمره (البيسط)
انني نظرت الى المرأة اذ جابت * فأنكرت مقلتي كملار أنا
رأيت فيها شيئا است أعرفه * وكنت أعرف فيه أقبل ذلك في
فقلت أين الذي مثواه كان هنا * متى ترحل عن هذا المكان متى
فاستجبهتني وقالت لي وما ذقت * قد كان ذلك وهذا به وذلك أني
هون عليك فهذا المقام له * أما ترى العشب يفتني بعد ما ينبتا
كان الغوا في يملن بأخي فقد * صار الغوا في يملن اليوم بأنتا
وأنشدني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن الحفيد بن زهر له من أبيات (الكامل)
أعد الحديث على من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب
وأنشدني شيخنا علم الدين قيص بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهديس للحفيد
أبي بكر بن زهر وهي بديعة المعنى كثيرة التخييس (الكامل)
لله ما منع الغرام بقلبه * أودى به لما ألـب بلبه
لباه لما أن دعاه وهكذا * من يدعه داعي الغرام يلبه

بأبي الذي لا تظلم له به * رد السلام وإن شككت فعميه
 ظمي من الاتراك ما ترك الغنا * الحاطة من سلوة الحب
 ان كنت تنكر ما جنى بالحاطة * في سلبه يوم الغور فـلـبه
 أو شئت أن تلقى غزالا غيدا * في سر به أسد العرب في سر به
 يا ما أميلحه وأعذب ريقه * وأعزّه وأذاني في حبه
 أو ما أيلطف ورده في خـدّه * وأرقه وأشدّ قسوة قلبه
 كم من خمار دون خمرة ريقه * وعذاب قلب دون رائق عذبه
 نادى بنفسه غارضيه تعمدوا * يا عاشقين تمذعوا من قربه
 ومن موشحاته مما انشدني أبو عبد الله محمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر
 ابن زهر وكان والده هذا المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن القاسمي أبي عبد الله محمد
 ابن أحمد بن عبد الملك الباسجي قد تزوج بنت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق
 منها أبو عبد الله محمد وكان أعني أبامروان أحمد قدّم ملك أشبيلية وبقيت في يده تسعة أشهر ثم
 قتله ابن الأحمر غدرا في سنة ثلاثين وستمائة وكان صهره اذ ذاك سبعة أو ثلثين سنة في ذلك
 قال وهي من أول قوله (المديد)

زعمت أنفاسي الصعدا * ان افراح الهوى نكد
 هام قلبي في معذبه وأنا أشكو لمطلبه ان كتمت الحب متبه
 واذا ما صحت واكبدا * فرح الاعداء وانتقدوا
 أيها الباكي على الطال ومدير الراح بالأمل أنا من عينيك في شغل
 فدع الدمع السفوح سدى * وضرام الشوق تنقد
 مقلّة جادت بجمالك عرفت ذل الهوى فيسكت وشكت عابها ورثت
 وفؤادي هام ثم أبدا * ما عليه لـلـسويد
 ان عيني لا أذنّها أنعبت قلبي وأذهبا لنجوم بيت أرفها
 رمت أن أحصى لها أعددا * وهي لا يحصى لها أعددا
 وغزال يغلب الاسدا جئت لاستبجاز ما وعدا فانزوى عني وقال فردا
 أتري يا قوم اش هو غدا * في أي مكان يسكن أو يجدا
 وقال أيضا

شمس فارنت بدرا * راح وينديم
 أدرا كؤوس الخمر عنبر ية الفشر ان الروض ذو بشر
 وقد درّع النهر * هبوب القعيم
 وسالت على الافق يد الغرب والشرق سيوفان البرق
 وقد أضحك الزهرا * بكاء الغيوم
 الا ان لي مولى تحكّم فاستولى أماله لولا

دمع يفضح السرا * اكنت كقوم
افنى كقمان ودمعى طوفان شبت فيه نيران
لمن أبصر الجرا * فى لج بعوم
اذلا منى فيه من رأى تجنيه شدوت أننيه
اهل له عذرا * وأنت تلوم

(الرملى)

وقال أيضا
أيا الساقى البكا المشكى * قد دعوا لذيوان لم نسمع
ونديم همت فى غرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق اليه واتكا * وسقانى أربعا فى أربع
فصن بان مال من حيث استوى بان من يهواه من فرط الجوى
خفى الاحشاء وهون القوى

كلما فكر فى المين بكي * ماله يبكى بما لم يقع
ليس لي صبر ولا لى جلد بالقوى عذلووا راحتهوا أنكر واشكواى عما أجد
مثل حالى حقه أن يشكى * كذا اليأس وذل الطمع
مالعيني عشت بالنظر أنكرت بعد لضىء القمر واذا ما شئت فاسمع خبرى
شفت عيناى من طول البكا * وبكى بعضى على بعضى مـ
كبد حرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيا المعرض عما أصف
قد غنى حبك عندى وزكا * لا يظن الحب أنى مدمى

(الكامل والرملى)

وقال أيضا
يا صاحبي تداءم فتنبط بصاحب الله ما ألقاه من فقد الحبايب
قاب أحاط به الجوى من كل جانب
أى قلب هائم * لا يسترى من اللواحي
يامن أعانقه باحناء الضلوع * وأقيمه بدلا من أهلب الصديق
أنا للفرام وأنت للعسن البديع
وكلام اللائم * شئ يمر مع الرياح
أنهى على رشدى واقفنى صلاحى نغرنى الابصار عن نور الافاق
يبقى بمحنتا بين من مـ لى وراح
كالجباب العائم * فى صفحة الماء القراع
من لى به بدر الخلى فى الظلام علفت من وجناته بدر القمام
وعلفت من أعطافه لدن القوام
كالغضيب الناعم * لم يستطع حمل الوشاح
حاتنى فى الحب ما لا يستطاع شوقا يراع لذكره من لا يراع

بل أنت الظلم من له حكم مطاع
ومعك الظالم * أنت هو سؤلى واقتراحى
وقال أيضا

(المجنث)

حي الوجوه الملاحة * وحى لكل العيون
هل فى الهوى من جناح وفى نديم وراح رام النصوح صلاحى
وكيف أرجو صلاحا * بين الهوى والمجون
يا غائب لا يغيب أنت البعيد القريب كم تشفقك القلوب
أثخنتم جراحا * وأسأل سهام الجفون
أنكى العيون البواكى نذاكر أخت السماء حتى حمام الاراك
بكى بسجودها * على فروع القصور
ألقي اليها زمامه صبى داوى غرامه ولا يطيق الملاحة
غرايشوق وراحا * ما بين سسى الظنون
ياراحلالم يودع رحلت بالانس أجمع والجهر يعطى ويمنع
مروا وأخفوا الرواحا * سحر او ما ودعوى

(البسيط)

وقال أيضا

هل ينفع الوجه دأؤى فريد * أم هل على من بكى جناح
يا منية القلب غبت عنى * فالليل عندى بلا صباح
أفنديه من معرض تولى * لآعين منه ولا أثر
عذبنى فى هواه كلا * لم يبق منى ولا يذر
يا عين عيني فليس الا * صبر على الدمع والدمع
ويفعل الشوق ما يريد * فى كبى كاهما جراح
يا حجل البعد لا تسلى * عن جور الحاطك الملاح
زلد على بهجة النهار * من حسنه الدهر فى ازدياد
لحظه سطوة العصار * يفعل فى العقل ما أراد
خذاه كالورد فى النهار * يقطف باللحظ أم يكاد
وذلك المسم السمرود * حصاه درو صرف راح
أو مثل ما قلت ماء خزن * يسقى به بائع الافاح
يا من له أبداع الصفات * يا غصن يادعص يا غفر
غبت فلم يأت منك آت * فاستوحش السمع والبصر
لولا صبا تلسم الجهات * لذاب قلبي من الفكر
يا أيها النازح البعيد * جاءت بانباتك الرياح
ان الصبا عنك أخبرتني * ما هـ ترزوى الربا وفاح

باسا حرافوق كل ساحر * ومن له حسنه أصف
وجه له كالصباح باهر * أردية الحسن يلحف
كالروض حفت به الأزاهر * يقطف بالبعظ أم قطف
كالبدري ليلة السهود * أشرف لالأقوال لاح
كالغصن اللدن في الثمنى * تمزأ عطفه الرياح
من لي بخضوبة البنان * بمشوقة القيد والدلال
من هجرها مشبه الزمان * ماض ومستقبل وحال
فيه ارتقى عاذلي الشافي * ثم انثنى ضاحكا وقال
فاشوق ومسكن الله يريد * وارض لمن يعشق الملاح
فدع يهجر أو يهملني * ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

* (أبو محمد بن الحفيد) * أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان حبيدا لفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريفة محبا للبس الفاخر وكان كثيرا للاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لعانيها واشتغل على والده ووقفه على كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لأبي حنيفة الديلمي وروى على أبيه وأتقن معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور رأي بعقوب يرى له كثيرا ويحترمه ويعرف مقدار علمه وبيتوته (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو محمد عبد الله بن الحفيد إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه أسفرو ونفقته في الطريق نحو عشرة آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالمهدية لما فتحها الناصر خدمه على ما جرى به العادة وقال له انني بأمر المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم علي وعلى باني وقد وصل الي كما كان يريدني من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أنيت لأكون في الخدمة كما كان أبي وان أحلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير المؤمنين فأكرمه الناصر اكراما كثيرا وأطلق له من الاموال والنعم مائة فوق الوصف وكان مجلسه اذا حضر قريبا منه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس إلى جانب الخليفة الناصر الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس إلى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو والمعروفة بالجزواية وكان هذا في النحو يشغل عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولدا أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسبعين وخمس مائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله وهو ما في سنة اثنتين وسبع مائة في مدينة سلا في الجهة المسماة برباط الفخ ودفن بها وكان متوجها إلى مراکش فاختره الاجل دونها ثم حمل من الموضع الذي دفن فيه إلى اشبيلية ودفن عند

أبائه بأشبه لاية خارج باب التفتح فكانت مدة حياته خمسا وعشرين سنة (ومن أعجب) ما حدثني
القاضي أبو مروان الباجي عنه قال كنت يوما عنده واذ به قد قال لي اني رأيت البارحة
النوم اختي وكانت أخته قد ماتت قبله قال وكنتي قلت لها يا أخي بالله عرفني كم يكون
عمرى فقالت لي طاب بيتي ونصفا والطامة هي خشبة للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم
طولها عشرة أشبار فقلت لها أنا أقول لك حدثوا نتي تخبريني بالهزة فقالت لا والله ما قلت لك
جدا وانما أنت ما فهمت أليس ان الطامة عشرة أشبار والطابتين ونصفا خمسة وعشرون
يكون عمرك خمسا وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان فلما قص علي هذه الرؤيا قلت له
لا تدعهم من هذا فلعلمهم من أضغاث الاحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمره
كما قبل له خمسا وعشرين سنة لا تزيد ولا أنقص وخاف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كرمي في
جنسه أحدهما يسمى أبامروان عبد الملك والآخر أبالعلاء محمد والاصغر منهما وهو أبو

الاعلام معتن بصناعة الطب وله نظريتي في كتب جالينوس وكان مقامهما في اشبيلية

أبو جعفر

أبو جعفر بن هارون الترجلي من أعيان أهل اشبيلية وكان محققا للعلوم الحكمية
متقنا لها معتمدا بكتب ارسطوطاليس وغيره من الحكماء المتقدمين فاضلا في صناعة الطب
متميز فيها خبير انا وله او فروعا حسن المعالجة محمود الطريقة وخدم لابي يعقوب والد
المنصور وكان من طلبة الفقيه أبي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان
أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأصله من
ترجالة من غور الاندلس وهي التي أصابها المنصور خالية وهرب أهلها وعمرها المسلمون
وكان أبو جعفر بن هارون أيضا عالما بصناعة الكحل وله آثار فاضلة في المداواة (حدثني)
القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم الباجي أن أبا جعفر القاضي أباعه الله
محمد بن أحمد لما كان صبغيا أصاب عينه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء
فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها
فقال والله ما حاجة الي هذا الذي ذكرته وانما أداويه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرف في مداواته
الي ان صلت عينه وابصرهما وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فالتزم داره بأشبيلية
وكان يطب الناس وتوفي بأشبيلية

أبو الوليد

أبو الوليد بن رشد هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومثواه
بقرطبة مشهور بالفضل معتن بتحصيل العلوم أو حدثني علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقيه
الحافظ أبي محمد بن رزق وكان أيضا متميزا في علم الطب وهو جيد التصنيف حسن المعاني وله
في الطب كتاب الكليات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة ولما
أف كلبه هذا في الامور الكمية فصد من ابن زهران بوائف كتابا في الامور الجزئية
لانه يكون جملة كتابيهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه
ما هذا من قال فهذا القول في معالجة جميع أصناف الامراض بأوجز ما أمكننا وأبينه
وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو

عضوم الاعضاء وهذا وان لم يكن ضروريا لانه منطوق باقوة فيعاسلف من الاقاويل الكلية
 ففقه تقيم ما وارتياض لا تنازل فيها الى علاجات الامراض بحسب عضو ووهي الطريقة
 التي سلكها أصحاب الكنايش حتى نجتمع في آقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور
 الجزئية فان هذه الصناعة احق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما لم يكن الا اننا نؤخر
 هذا الى وقت نكون فيه أشد فراغا عنايتنا في هذا الوقت بما هم من غير ذلك نحن وقع له هذا
 الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في الكنايش فأوفى الكنايش له
 الكتاب الملقب بالتيشير الذي ألفه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب سألته أنا
 اياه وانسخته فكان ذلك سبيلا الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه
 شديدة المطابقة للاقاويل الكلية الا انه مخرج هنالك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب
 على عادة أصحاب الكنايش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد
 العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل الكلية أمكنه ان يقف على الصواب
 والخطا من مداواة أصحاب الكنايش في تفسير العلاج والتركيب (حدثني القاضي أبو
 مروان الباجي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكراث البرة قوي النفس
 وكان قد اشتغل بالتمهيم وبالطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثير من
 العلوم الحكيمة وكان ابن رشد قد دفعني في اشيلية قبل قرطبة وكان مكينا عند المنصور
 وجيها في دولته وكذلك أيضا كان ولده الناصر ترمه كثيرا قال ولما كان المنصور بقرطبة
 وهو متوجه الى غزو الفنس وذلك في عام احدى وتسعين وخمسمائة استدعى أبا الوليد بن رشد
 فلما حضر عنده احترامه كثيرا وقربه اليه حتى تعدى به الموضوع الذي كان يحل بس فيه
 أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاقي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع
 من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور وزوجه بابنته اعظم منزلة عنده
 ورزق عبد الواحد منها ابنا اسمه علي وهو الآن صاحب افرقية فلما قرب المنصور ابن رشد
 وأجلسه الى جانبه حادثة ثم خرج من عنده وجاعة الطلبة وكثير من أصحابه ينتظرونه فنهوه
 بمنزلة عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب الهناء به فان أمير
 المؤمنين قد قر بني دفعة الى أكثر مما كنت أومله فيه أو يصل رجائي اليه وكان جماعة من
 أعدائه قد شنعوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالما أمر بعض خدمه ان يعضي
 الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قطا و فرائح حمام مسلوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه
 بذلك تطيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد تقدم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقم
 في البساتنة وهي بلد قريب من قرطبة وكانت أولا لليهود وان لا يخرج عنها ونقم ايضا على
 جماعة آخر من الفضلاء الاعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخرى وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب
 ما يدعي فيهم انهم شغلون بالحكمة وعلوم الأوائل وهو لا الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو
 جعفر المذهبي والفقهاء أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الربيع الكوفي وأبو العباس
 الحافظ الشاعر القرابي وبقواءة ثم ان جماعة من الاعيان باشيلية شهدوا لابن رشد انه على

غير ما ذهب اليه فرضي المنصور عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة
وجعل أبا جعفر الذهبي ضرورا لطلبة وضرورا للأطباء وكان يصفه المنصور ويشكره
ويقول ان أبا جعفر الذهبي كالذهب الابريز الذي لم يزد في السبك الا جودة قال القاضي أبو
مروان وعمما كان في قلبه المنصور من ابن رشد انه كان متي حاضرا مجلس المنصور وتكلم معه
أو بحث عنده في شيء من العلم يخاطب المنصور بان يقول تسمع يا أخى وأيضا فان ابن رشد كان
قد صنف كتابا في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان ونعت كل واحد منها فلما ذكر الزرافة
وصفها ثم قال وقد رأيت الزرافة عنده ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور عجب
عليه وكان أحد الاسباب الموجبة في انه نقم على ابن رشد وأبدهه ويقال ان عمما اعتذره
ابن رشد انه قال انما قلت ملك البربر وانما نعتت على القارئ فقال ملك البربر
وكانت وفاة القاضي ابي الوليد بن رشد رحمه الله في ~~مراس~~ كش أول سنة خمس وتسعين
 وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمر عمر اطويا وخلف ولدا
 طيبا عالما بالعسامة يقال له أبو محمد عبد الله وخلف أيضا أولاد اذ عاشت غلوا بالفقه
 واستخدموا في قضاء الكور (ومن) كلام أبي الوليد بن رشد قال من اشتغل بعلم التشریح
 ازداد ايمانا بالله (ولاني) الوليد بن رشد من الكتب كتاب التخصيل جمع فيه اختلاف أهل
 العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذهبهم وبين مواضع الاحتمالات التي هي
 منار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب الكليات
 شرح الارجوزة المفسوبة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع
 كتب ارسطو طاليس في الطبيعيات والاهيات كتاب الضروري في المنطق لمحقبه تخيص
 كتب ارسطو طاليس وتدخلها التخيصات امامه ستوفيا تخيص الاهيات لنيقولاوس
 تخيص كتاب مابعد الطبيعة لارسطو طاليس تخيص كتاب الاخلاق لارسطو طاليس
 تخيص كتاب البرهان لارسطو طاليس تخيص كتاب السماع الطبيعى لارسطو طاليس
 شرح كتاب السماء والعالم لارسطو طاليس شرح كتاب النفس لارسطو طاليس تخيص
 كتاب الاسطقسات لجالينوس تخيص كتاب المزاج لجالينوس تخيص كتاب القوي
 الطبيعية لجالينوس تخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تخيص كتاب التعرف
 لجالينوس تخيص كتاب الحيات لجالينوس تخيص أول كتاب الادوية المفردة لجالينوس
 تخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البرء لجالينوس كتاب تنهايت التهافت برذفيه على
 كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما
 بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطو طاليس
 شرح كتاب القياس لارسطو طاليس مقالة في العقل مقاله في القياس كتاب في الفحص
 هل يمكن العقل الذي فيما وهو المسمى بالهولاني ان يعقل الصور المفارقة بآخرة أولا يمكن
 ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطو طاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة
 في ان مابعد هذه المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم

متمارب في المعنى مقالة في التعرف بوجهة نظر أبي نصر في كتبه الموسومة في صناعة المنطق التي يابى الناس وبوجهة نظر ارسطوطاليس فيها ومقدار ما في كتاب كتاب من أجزاء الصناعة الموجودة في كتب ارسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلف النظر يعني نظريهما مقالة في اتصال العقل بالفارق بالإنسان مقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان مراجعات ومباحث بين أبي بكر بن الطخيل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه الموسوم الكليات كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الإلهي في كتاب الشفاء لابن سينا مسئلة في الزمان مقالة في فسح شبهة من اعتراض على الحكم وبرهانه في وجود المادة الأولى وتبيين ان برهان ارسطوطاليس هو الحق المبين مقالة في الرد على أبي علي بن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الإطلاق ويمكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته مقالة في المزاج مسئلة في نواب الجحى مقالة في حليات العفن مسائل في الحكمة مقالة في حركة الفلك كتاب فيما خالف أبو نصر لارسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين البراهين والحدود مقالة في الترياق

أبو محمد

هو أبو محمد بن رشد هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوائيد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل في صناعة الطب عالمهمام ذكر في أفعالها وكان يقد الى الناصر ويطلبه (ولابي) محمد بن رشد من الكتب مقالة في حيلة البره

أبو الحجاج

* (أبو الحجاج يوسف بن مورا طبر) من شرقي الأندلس ومورا طبر قرية قريبة من بلنسية كان فاضلا في صناعة الطب خبير بامراض اولاد اعمالها محمود الطريقة حسن الرأي عالما بالامور الشرعية وسمع الحديث وقرأ المدونة وكان أديبا شاعرا محبا للعجبون كثير النادرة حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال كنا في تونس مع الناصر وكان في العسكر غلاة وقول ووداشتهم نعمل أبو الحجاج بن مورا طبر موثقا في الناصر وأتى في ضمنه تغيير بيت عمله الحفيد أبو بكر بن زهر في بعض موثقاته وذلك ان ابن زهر قال (البيسط) ما العبد في حلة وطاق وشم طيب * وانما العبد في التلاقي مع الحبيب فعمل ابن مورا طبر

ما العبد في حلة وطاق من الحرير * وانما العبد في التلاقي مع الشعر فاطلق له الناصر عشرة أمداد شعر كانت قيمتها في ذلك الوقت خمسين ديناراً وكان أبو الحجاج ابن مورا طبر قد خدم بصناعة الطب المنصور أبي يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خدّم لولده الناصر وهو أبو يعقوب عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدم لولده أبي يعقوب يوسف المستنصر بن الناصر وكان أبو الحجاج بن مورا طبر قد عمر عمر الطويل وكان خطيبا عند المنصور مكينا عند رفيع المنزلة وكان يدخل مجلس الخاصصة مع الاشياخ للمذاكرة في العربية وغيرها ومات بالقرص في مراکش في دولة المستنصر

أبو عبد الله

* (أبو عبد الله بن زيد) هو ابن اخت أبي الحجاج يوسف بن مورا طبر كان طبيبا فاضلا وأديبا شاعرا وشعره موسوف بالجودة

* (أبو مروان عبد الملك بن قلال) * مولده ومنشؤه بقرنطة وكان جيب النظر في الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده لولده الناصر ومات في دولة الناصر في مراکش

* (أبو إسحق إبراهيم الداني) * كانت له عناية بالغة في صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل إلى الحضرة وكان أمين البهارستان وطبيب به بالحضرة وكذلك ولداه والا أكبر منهم ما هو أبو عبد الله محمد قفل في غزوة العقاب في الأندلس مع الناصر وتوفي الداني مراکش في دولة المستنصر بن الناصر

* (أبو يحيى بن قاسم الأشبيلي) * كان فاضلا في صناعة الطب خبير بقرى الادوية المفردة والمركبة كثير العناية بها وكان صاحب خزانة الاشربة والمعالجين التي يأخذها الخليفة المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والمد المنصور وتوفي أبو يحيى في مراکش في دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه في الخزانة عوضا عن أبيه

* (أبو الحكم بن غلندوي) * مولده ومنشؤه بآشيبيلية وكان أديبا شاعرا حسن الشعر مقبرا في صناعة الطب محمود الطريقة وكان مفتنا وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكينا عنده وجيه في دولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمس مائة حمله معه لما رآى الخلافة وكان ابن غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين أندلسيين وتوفي بمراكش ودفن بها

* (أبو جعفر أحمد بن حسان) * هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان القرناطي مولده ومنشؤه بقرنطة واشتهل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعملها وخدم المنصور بالطب وحج أبو جعفر بن حسان مع أبي الحسن بن جبير القرناطي الأديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة وذكره معه في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بمدينة فاس (ولابي جعفر) بن حسان من الكتب كتاب تدير الصفحة ألفه للمنصور

* (أبو الهادي بن أبي جعفر أحمد بن حسان) * من مدينة غرناطة واحد الأعيان بها والتميز بن من أهلها قوى الذكاء حسن الفطرة مشغل بالأدب وعنده براعة وفنل وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان خطيبا عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب بآشيبيلية وقد عظم بها

* (أبو محمد الشذوفي) * مولده ومنشؤه بآشيبيلية وكان ذكيا فاضلا وله معرفة جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة وباشرا عمالها وكان مشهورا بالعلم جيد العلاج وخدم الماسر بالطب وتوفي بآشيبيلية في دولة المستنصر

* (المصدوم) * هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبي مروان عبد الملك بن زهر وكان المصدوم دينا كثير الخبرة عتقا بصناعة الطب مشهورا بها أديبا شاعرا ومولده ومنشؤه بآشيبيلية وكان معينا في البلد ومعه من حضر عند المنصور ويطلبه في أوقات المداواة وتوفي المصدوم في أشبيلية سنة ثمان وخمسمائة

* (عبد العزيز بن مسلمة الباسجي) * أصله من باجة الغرب وكان من أعيان أهل الأندلس

عبد العزيز

وأحلامه يعرف بابن الحفيد وكان فاضلا في صناعة الطب معترافي الادب وله شعر جيد
 وكان تلميذ المصمود وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولته في مراكنش
 * (أبو جعفر بن الغزال) * مولده بقمية من أعمال المربعة وأتى الى الحفيد أبي بكر بن زهر
 ولازمه حتى الملامزة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى اتقوا الصناعة وخدم المنصور
 بالطب وكان خبيراً بتركيب الادوية ومعرفة مفرداتها وكان المنصور يعتمد عليه في الادوية
 المركبة والمعالجين ويتناووا هامة وكان المنصور قد أبطل الخمر وشدد في ان لا يوتي بشئ منه
 الى الحضرة أو يكون عند أحد فلما كان بعد ذلك بمدة قال المنصور لابي جعفر بن الغزال أريد
 ان تجمع حوائج الترياق السكبيرة وركبه فامتلأ امره وجمع جوائحه وأعوزه الخمر الذي
 يحجب به ادوية الترياق وأخفى ذلك الى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر اهل يكون
 عند أحد منه ولو شئ يسير ليكمل الترياق فتطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيئاً منه فقال
 المنصور والله ما كان قصدي بتركيب الترياق في هذا الوقت الا لاعتبر هل بقي من الخمر شئ
 عند أحد أم لا وتوفي أبو جعفر بن الغزال في أيام الناصر

أبو جعفر

* (أبو بكر بن القاضي أبي الحسن الزهري) * هو أبو بكر بن الفقيه القاضي أبي الحسن الزهري
 القرشي قاضي اشبيلية مولده ومنشؤه باشبيلية وكان جواداً كريماً حسن الخلق شريفاً
 النفس قد اشتغل بالادب وعين في العلم وكان أحد الفضلاء في صناعة الطب والمتعنين في
 اعمالها وخدم بالطب للسيد أبي علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية وكان طبيب الناس من
 دون اجرة ويكتب الفسخ لهم وكان في مبدأ امره محباً للشطرنج كثير اللعب به وجاداً به في
 الشطرنج جداً حتى صار يوصف به (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال سألت القاضي
 أبا بكر بن أبي الحسن الزهري عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال لي اني كنت كثير اللعب
 بالشطرنج ولم يكذب وجوده من يلعب مثلي به في اشبيلية الا القليل فكانوا يقولون أبو بكر
 الزهري الشطرنجي فكان اذا بلغني ذلك أغتاظ منه وبصعب علي فقلت في نفسي لابدان
 اشتغل عن هذا بشئ غيره من العلم لاذعت به ويزول عني وصف الشطرنج وعلمت ان الفقه
 وسائر الادب ولو اشتغلت به محمري كله لم يخصني منه وصف أذعت به فعدلت الى أبي مروان
 عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء
 مستوصفاً من المرضى الرقاق واشتهرت بعد ذلك بالطب وزال عني ما كنت أكره الوصف به
 (وعاش) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري خمساً وثمانين سنة وتوفي في دولة المستنصر ودفن
 باشبيلية

أبو بكر

* (أبو عبد الله الندروي) * هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى يعرف بالندروي منسوباً الى
 ندرومة من نذر مدينة تلمسان وهو كومي أيضاً ينسب الى قبيلة جليل القدر فاضل النفس
 محب للفضائل حاد الذهن مفطر الذكاء ومولده بقرطبة في نحو سنة ثمانين وخمسمائة ونشأ
 بقرطبة ثم انتقل الى اشبيلية وكان قد خلق القاضي أبا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة
 الطب واشتغل أيضاً على أبي الحجاج يوسف بن موراطير والندروي من جملة التميزين في علم

أبو عبد الله

الادب والعربية وسمع كثيرا من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب وخدم بعده لولده المستنصر وأقام بشيبلية وخدم به كذلك لأبي النجاشي بن هود ولا أخيه أبي عبد الله ابن هود صاحب الاندلس (ولابي) عبد الله الندرومي من الكتب اختصار كتاب المستنصر للقرافي

* (أبو جعفر أحمد بن سائق) أصله من قرطبة وكان فاضلا ذكاجيد النظر حسن العلاج موصوفا بالعلم وكان من طلبة القاضي أبي الوائلي بن رشد ومن جملة المشتغلين عليه بصناعة الطب وخدم بالطب الناصر وتوفي في دولة المستنصر

* (ابن الحلاء) المرسى من مرسية وكان موصوفا بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم المنصور لما أتى إليه خدمة وافد وتوفي ببلده

* (أبو إسحق بن طه لوس) من جزيرة شق من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب واحد المتعينين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفي ببلده

* (أبو جعفر الذهبي) هو أبو جعفر أحمد بن جرج كان فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة ما أحسن التأني في أعمالها وخدم المنصور بالطب وكذلك أيضا خدم بعده للناصر ولده وكان يحضر مجلس المذاكرة في الادب وتوفي أبو جعفر الذهبي ببلسان عند غزوة الناصر الى افريقية عام ست مائة

* (أبو العباس بن الرومية) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباقي المعروف بابن الرومية من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائهم وأكبر فضلائهم قد اتقن علم النبات ومعرفة أشخاص الادوية وتوابعها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها وله الذكر الشائع والسمعة الحسنة كثيرا كغير موصوف بالديانة محقق للامور الطبيعية قد شرف نفسه بالفضائل وسمع من علم الحديث شيئا كثيرا عن ابن خزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وست مائة الى ديار مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانتفع الناس به واسمع الحديث وعان نبانا كثيرا في هذه البلاد مما لم يثبت بالغرب وشاهد أشخاصا في منابها ونظرها في مواضعها وما وصل من المغرب الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب رحمه الله وبلغه فضله وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم بان يقر له جامكية وجراية ويكون مقبلا عنده فلم يفعل وقال انما آتيت من بلدي لاجل ان شاء الله وارجع الى أهلي وبقي مقبلا عنده مدة وجمع حوائج الترياق الكبير وركبه ثم توجه الى الحجاز والماج عاد الى المغرب وأقام بشيبلية (ولابي العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس مقالة في تركيب الادوية

* (أبو العباس الكنناري) هو أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد من أهل اشبيلية عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والتميز من مراريا بها قرأ الطب في أول أمره على عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على أبي الجحاج يوسف بن مورا طبري في مراکش

ابن الاصم
يياض
بالاصل

وأقام باشبيلية وخدم لابي النجاشي هو وصاحب اشبيلية وكان يطب أيضا لأخيه أبي عبد الله بن هود

* (ابن الاصم) * هو من الأطباء المشهورين باشبيلية وله خبرة في صناعة الطب وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداواتها وله حكايات مشهورة ونوادير كثيرة في معرفته بالقرارير واخباره عنه مدبراها بجهته حال المريض وما يشكوه وما كان قد تناولوه من الاغذية (وحدثني أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم وإذا بجماعة تدأبوا لوالديه ومعهم رجل على دابة وهو منسكب عليها فلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل وفيه حبة قد دخل بعضها مع رأسها في حلقه وبقيت ظاهرة وهي مربوطة بخيط قنب الى ذراع الرجل فقال ما شأن هذا فقالوا له ان عادته ينام وفيه مقعوج وكان ندأ كل لبنا فنام فلما جاءت هذه الحبة اعقت له ودخل له وهو نائم ولما أحسبت عن أني خاف واذا ساب بعضها في حلقه وأدركناها فربطناها به هذا الخيط لئلا تدخل في حلقه فلما نظر الى ذلك الرجل وجده وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدرتم تترك كون الرجل ثم قطع الخيط فانسابت الحبة في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ وأمره أن لا يتحرك وأخذ أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غلياً جيداً وجعل ذلك الماء في ابريق وسقاه الرجل وهو جالس فشربه وصار يحس معدته حتى قال ماتت الحبة ثم سقاه ماء أخر مغلي فيه حواشي وقال هذه تهري الحبة مع هضم المعدة وصبر مدة ساعتين وسقاه ماء قد أغلى فيه أدوية مقيمة فحاشت نفس الرجل وذرعته التي فغصب عيذه وبقي يتقيأ في طشت فوجدنا الحبة وهي قطع وهو يأمره بكثرة القيء حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحبة فقال له طب نفساً فقد تعافيت وذهب الرجل مطمئناً بحاجته بعد أن كان في حالة الموت ..

* الباب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء ديار مصر *
* بلطيان * كان طبيباً مشهوراً بديار مصر نصرانياً عالماً بشريعة النصارى المسيكية قال سعيد ابن البطريق في كتاب نظم الجواهر ما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء العباسيين صير بلطيان بطريقاً على الاسكندرية وكان طبيباً أقام ستة وأربعين سنة ومات قال ولما كان في أيام الرشيد هرون وولى الرشيد عبد الله بن المهدي مصر أهدى عبيد الله الى الرشيد جارية من أهل البهائم أسفل الارض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها حباً شديداً فاعتات عليه عظيماً فهاجمها الأطباء فلم ترفع بشئ فقالوا له ابعت الى عبيد الله عاملاً من مصر ليوجهه اليك واحداً من الأطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من الأطباء العراق فبعث الرشيد الى عبيد الله بن المهدي يختار له من احدى الأطباء مصر من يعالج الجارية فدعا عبيد الله بلطياناً بطريقاً الاسكندرية وكان حاذقاً بالطب فاعلمه بحسب الرشيد الجارية وعاته وأوجهه الى الرشيد وحمل بلطيان معه من كمل مصر الخشن والصبر فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكمل والصبر فرجعت الى طبيعتها وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر الى خزنة السلطان الكمل الخشن والصبر

بلطيان

والصبر وذهب الرشيد بليلطيان البطريرك مالا كثيرا وكتب له منشورا في كل كنيسة في يد
البعقونية مما أخذوها وأقبلوا عليه ان ترد اليه فرجع بليلطيان الى مصر واستتر من
البعقونية كائس كثيرة وتوفي بليلطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

ابراهيم

ابراهيم بن عيسى كان طبيا فاضلا معروفا في زمانه فمضى الى اوانه صاحب يوحنا بن ماسويه
يعقود وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير احمد بن طولون وتقدم عنده
وسافر معه الى الديار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقيما في قسطنطينية
مصر الى ان توفي ثم وكانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

الحسن

الحسن بن زيرك كان طبيا بصيرا في أيام احمد بن طولون يصحبه في الإقامة فاذا سافر محببه
سعيد بن توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق في شهر ربيع سنة سبع وستين ومائتين وامتنع منها
الى الثغور لاصلاحها ودخل انطاكية عائد عنها أكثر من استعمال ابن الجواميس فادر كنه
هبة لم ينجح فيها معاناة سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد بن توفيل فلما
دخل القسطنطينية حضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيد افسهل عليه ابن زيرك امر علة
وأعلمه انه يرجوه السلامة منها عن قرب وخفت عنه علة بالراحه والطمانينة واجتماع الشمل
وهو النفس وحسن القيام وبالحسن بن زيرك وكان يسر التخليط مع الحرم فاذا دات علة
ثم دعا بالاطباء فارهمم وخوفهم وكتمهم ما سلفه من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض
ظماياه سكاكر يضافا حضرته اياه سرافقتا من معدته حتى تنابح الاسهال فاحضر
الحسن بن زيرك وقله أحسب الذي سقيته اليوم غيرة صواب قل له الحسن بن زيرك يا امر
الامير أئيد الله باحضر جماعة اطباء القسطنطينية في غدا كل يوم حتى يتفقوا على ما يأخذ
كل غدا وما سقيته الاشياء تولى بحماقتك وجميعها تنهض القوة الماسكة في معدتك
وكذلك فقال احمد والله لئن لم تتجروا في تدبيركم لاضر بن أعناقكم فانما تجربون على العليل
ولا تحصل منكم على شيء في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يردد وكان
شيخا كبيرا خفيت كبده من سوء فكره وخوفه ونشأه عن المطعم والنوم فاعتداه اسهال
ذريع واستولى الغم عليه فخطا وكان يهذى بعله احمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم
سعيد بن توفيل كان طبيا نصرانيا مقيما في صناعة الطب وكان في خدمته احمد بن
طولون من اطباء الخاص يصحبه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان احمد بن
طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وفقد الثغور لاصلاحها وعاد الى انطاكية
فادر كنه هبة عن ابن الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيبه سعيدا
فوجدته قد خرج الى بيعة انطاكية فتمسك غيظه عليه فلما حضر اغظ له في التأخر عنه وأنف
ان يشكو اليه ما وجدته ثم راد الامر عليه في الليلة الثانية فطلبه فحاض متنبذا فقال له لي
من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال يا سيدي طبقي أمس وأنا في بيتي على ما جرت عادتي
وحضرت فلم تخبرني بشيء قال لما كان ينبغي ان تسأل عن حال قل ظلمت يا ولاي سبي ولاست
اسأل احدا من حاشيتك عن شيء من أمرك قل في الصواب الساعة قال لا تقرب شيأ من

سعيد

الغذاء ولوقرت اليه اللبلة وغدا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة
 فلما كان في نصف الليل استدعى شيايا كاهن في بفرار يجي كردباج حارة ويزماورد من دجاج
 وجداء باردة فاكل منها فانه قطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له اكل
 الامير خروف كردباج فحفر عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته المدافعة ففر
 الغذاء لها واستحقرك حر كذا منكرة فوالله ما وافي السحر حتى قام أكثر من عشرة مجاس
 وخرج من انطاكية وعلمته تترايد الا ان في قوته احق لالهها وطلب مصر وثقل عليه ركوب
 الدواب فعمات له بحيلة كانت تجر بالرجال وطئته فواصل انفرما حتى شككاز عاجها
 فركب الماء الى القسطنطينية وضرب له بالميدان قبة نزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت
 منه نبوة في حق سعيد الطيب هذا وشكاه الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق
 ابن ابراهيم لسعيد يا ابنه ويحك أنت حاذق في صناعتك وايس لك عيب الا انك مذلهم اغبر
 خاضع ان تخدمه فيها والامبروان كان فصيح اللسان فهو أعجمي الطبع وايس يعرف أو ضاع
 الطب فيدبر نفسه بها ويتقادلك وقد أفدته عليك الاقبال فقل طفله وارفق به وواطب
 عليه راع حاله فقال سعيد والله ما خدمت له الا خدمة الفار لاسنور والسخلة للذئب وان قتلي
 لاحب الي من صحبتته ومات أحمد بن طولون في علمته هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون
 ان سعيد بن توفيل المتطبيب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبل له مضى
 يستعرض ضيعة يشتريها فامسك حتى حضرتم قال له يا سعيد اجعل ضيعتك التي تشتريها
 فتستغلها بصحتي ولا تغفلها واعلم انك تستحقني الى الموت ان كان موثق على فراشي فاني لا أمكلك
 بالاستمتاع بشييء بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آيسا من الحياة لان أحمد بن طولون
 انتقم من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط
 في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له
 في أول مصعب أحمد شاكري فبيع الصورة كان ينفض الله تعالى مع أبه واسمه
 هاشم وكان يخدم بغلة سعيد ويمسكه له اذ ادخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد
 يستعمله في بعض الاوقات في سحق الادوية بداره اذ ارجع معه وينفخ السار على
 المطبوخات وكان لسعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذكي الروح حسن المعرفة
 بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صحبه ان يرتاد مطبعا يكون الحرمة ويكون
 مقبلا بالحضرة في غيبته فقال له سعيد لي ولد قد علمته وخرجه قال أرنيه فأحضره فرأى شابا
 رائقا حسن الاسباب كاهن فقال له أحمد بن طولون ايس يصلح هذا لخدمة الحرم احتاج لهن
 حسن المعرفة فبيع الصورة فأشفق سعيد أن ينصب لهم غريبا فيقبوعه ويخالف عليه فاخذ
 هاشما وألبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم مذكر جرجير من الطب اباخ المتطبيب قال لقيت سعيد
 ابن توفيل ومعه عمر بن صخر فقال له عمر ما الذي نصبت هاشم له قال لخدمة الحرم لان الامير
 طلب فبيع الحلقة فقال له عمر قد كان في ابناء اطباء قبيح قد حسفت تربيته وطاب مغرسه
 يصلح له هذا واما كلك استرخصت الصنعة والله يا ابن عثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة

منه به وخساسة محمده فتضا حلسه سعيد بغرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم
 بالصلاحه ام ما وافقه - من عمل أدوية التحكم والحبل وما يحسن اللون و يغفر الشعر حتى
 قدمه النساء على سعيد فلما جمع الأطباء على الغد والى أحمد بن طولون في كل يوم عند اشتداد
 علته قالت مائة ألف أم أبي العشاير قد أحضر جماعة من الأطباء ولم يحضر هاشم والله
 يا سيدي ما فهم مثله فقال لها أحضر ينيه سر حتى أشافه وأسمع كلامه فأدخلته إليه سرا
 وشجعتة على كلامه فلما مثل بين يديه نظر وجهه وقال أغفل الأمير حتى بلغ إلى هذه الحالة
 لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لما الصواب يا مبارك قال تناول
 قهقهة فيها كذا وكذا وعدد قريبا من مائة عقار وهذه القماش تحت وقت أخذها وتعود
 بضرب بعد ذلك لأنها تعجب القوي فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ما عمله سعيد والأطباء
 وأما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد ووطن ان البر قد تم له ثم قال أحمد لها هاشم ان سعيدا
 قد حسني من شهر راحة عبيدة وأنا أشتبهها قال يا سيدي أخطأ سعيد وهي مغذية وأما أثر
 حديد فليست تقدم أحمد بن طولون بالصلاحه الخي منها إيجام واسم فاكل أكثره وطاب نفسا
 يلوغ شهوته ونام وحببت العبيدة فتوهم ان حاله زادت صلاحا وكل هذا يطوى عن سعيد بن
 توفيل ولما أحضر سعيد قال له تقول في العبيدة قال هي ثقيلة على الأعضاء وتحتاج أعضاء
 الامر الى تخفيف عنها قال له أحمد دعي عن هذه المخرفة قدأكلتها ونفعتني والحمد لله وحي
 بقا كومة من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل عن السفر جل فقال تمص منه على
 خلوا المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عنده كل أحمد بن طولون سفر جلا فوجد
 السفر جل العبيدة فعصرها فتدافع الاسهال فدعا سعيدا فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان
 لا تسفر جل نافع وقد عاد الى الاسهال فتقام فنظر المائدة ورجع اليه فقال هذه العبيدة
 التي حسنتها واذكرت اني غلطت في منعها فانها لم تزل مقيمة في الاحشاء لا تطيق تغييرها ولا
 هضمها الصعف قواها حتى عصرها السفر جل ولم أكن أطلعت لكأكلها وانما أشرب بمصه
 ثم سأله عن مقدار ما كل منه فقال سفر جلتين فقال سعيداً كنت السفر جل للشبع ولم
 تأكله لاجل ذلك فقال يا ابن الفاعلة جلست تناديني وانت صحج سوى وأنا عليل مدنف ثم
 دعا بالسباط فصر به مائتي سوط وطاف به على جل ونودي عليه هذا جزاء من اتهم نخان
 ونهب الاوليا **سنة ثمان مائة** ومات يومين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقبل في سنة
 تسع وستين ومائتين وهي السنة التي مات ابن طولون في ذي قعدة والله أعلم

خلف

* (خلف الطولوني) * هو أبو علي خلف الطولوني مولى أمير المؤمنين كان مشغولا بصناعة
 الطب وله معرفة جيدة في علم أمراض العين ومداداتها (وخلف) الطولوني من الكتب
 كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلفتهما وعلاجهما وأدويتهما ونقلت من خطه
 في كتابه هذا وجملة الكتاب بخطه ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة أربع
 وستين ومائتين وفراغه منه في سنة ثنتين وثلاثمائة

نسطاس

* (نسطاس بن جريح) * كان نصرانيا عالما بصناعة الطب وكان في دولة الاخشيديين

طعيم واقسطاس بن جريج من الكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي في الاول

* (اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) * هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج نصراني فاضل في صناعة الطب وكان في خدمة الحاكم بأمر الله ويعتد عليه في الطب وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة في أيام الحاكم واستطب بعده أبا الحسن علي بن رضوان واستمر في خدمته وجعله رئيسا على سائر الأطباء

* (البالسي) * هو كان طبيبا فاضلا متميزا في معرفة الادوية المفردة وأفعالها وله من الكتب كتاب التكميل في الادوية المفردة انفسه لكانفور الاخيرى

* (موسى بن العازار) * الاسرائيلي مشهور بالتقدم والخلاق في صناعة الطب وكان في خدمة المعز لدين الله وكان في خدمته أيضا ابنه اسحق بن موسى المتطبب وكان جليل القدر عند المعز وموليا أمره كله في حياة أبيه وتوفي اسحق بن موسى لانتفى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة واغتم المعز موت اسحق لموضع منه واكفانيته وجعل موضعه أحياه اسمعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة أبيهم موسى وتوفي قبل وفاة اسحق يوم أخ له سلم اسمه عون الله بن موسى (ولموسى) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى في الطب ألفه المعز مقالته في السعال جواب مسئلة سأله عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم الرابع بن جني شمارها كتاب الاقرباذين

* (يوسف النصراني) * كان طبيبا عارفا بصناعة الطب فاضلا في العلوم وقال يحيى بن سعيد ابن يحيى في كتاب تاريخ الذيل انه لما كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز صير يوسف الطبيب بطريركا على بيت المقدس أقام في الرئاسة ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات بمصر ودفن في كنيسة مارثوادرس مع آبائه آخره منطود لا قيسراني

* (سعيد بن البطريرق) * من أهل فسطاط مصر وكان طبيبا نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطب وعملها منذ ما في زمانه وكانت له دراية بعلوم البصاري وذهابهم ومولده في يوم الاحد ثلاثين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في أول سنة من خلافة القاهرة بالله محمد بن أحمد المعتض بالله صير سعيد بن البطريرق بطريركا على الاسكندرية وسعى أوثوسوس وذلك اثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وسعيد بن البطريرق من العمر نحو ستين سنة وبقى في الكرسى والرئاسة سبع سنين وستة أشهر وكان في أيامه شقاق عظيم وشتمه على بينه وبين شعبة واعقل سعيد بن البطريرق بمصر بالاسمال وكان متميزا في صناعة الطب فخدم انما اعلمه موفه فصار الى كرسى به بالاسكندرية وأقام به أياما مدة عسلا ومات يوم الاثنين من سلخ رجب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (واسعيد) بن البطريرق من الكتب كتاب في الطب علم وعمل كناش كتاب الجدل بين الخائف والنصراني كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريرق

المتطبيب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريجهم وأعيادهم وتواريج الخلقاء والملوك المتقدمين وذكر البطارقة وأحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب فسيب لسعيد بن البطر بنى يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى وسعى كتابه كتاب تاريخ الذيل

* (عيسى بن البطر بنى) كان طبيباً نصرانياً عالماً بصناعة الطب علماً وعملاً متميزاً في جزئيات المداواة والعلاج مشكوراً فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى ابن البطر بنى أخاً لسعيد بن البطر بنى المقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيباً إلى أن تولى بها

* (أعين بن أعين) كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جليل وحسن معالجة وكان في أيام العزيز بالله وتوفي أعين بن أعين في شهر ردى القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله من الكتب كتناس كتاب في أمراض العين ومداواتها

* (القمي) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد القمي كان مقامه أولاً بالقدس ونواحيها وله معرفة جيدة بالنبات وماهياتها والكلام فيه وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة الطب والإطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة واستقصى معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شياً كثيراً على أنتم ما يكون من حسن الصنعة وانتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله وكان قد اجتمع في القدس بتكريم فاضل رابع يقال له ابن أزرخا بن ثوابه وكان هذا الراهب يتكلم في شئ من أجزاء العلوم الحكيمة والطب وكان مقيماً بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظر في أمر تركيب الأدوية ولما اجتمع به محمد القمي لازمه وأخذ عنه فوائد وجلا كثيرة مما يعرفه وقد ذكر القمي في كتابه مادة البقاء صفة سقوط الرجفان الحادث عن المرة انسوداء المحترقة وذكر أنه نقل ذلك عن ابن أزرخا وقال صاحب جمال الدين بن القفطي القاسمي الأكرم في كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء إن القمي محمد بن أحمد بن سعيد كان حده سعيد طبيباً وصاحب أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الأحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الأدوية وحسن اختيار في تأليفها وعند غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بمزاده فيه من المفردات وذلك باجماع الأطباء على أنه الذي أكمله وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالخدمة بن عبد الله بن طنجج المستولى على مدينة الرملة وما انضاف إليها من البلاد الساحلية وكان مغرباً وبما يعالج به من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ولخالط طبيبة ودخناً دافعة لآلواء وسطاً وذلك في أثناء مسافته ثم أدرك الدولة العلية عند دخولها إلى الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كاس وزير المعز والعزير وصنف له كتاباً كبيراً في عدة

بجالات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الالباء وكل ذلك بالقاهرة
 المعزية واتى الاطباء بمصر وانظرهم واختلط باطباء الخاص القادمين من أهل المغرب
 في حجة المعز عند قدومه والمقيم بمصر من أهلها (قال) وحكى محمد التميمي خبرا عن والده وهو
 قال حدثني والدي رضي الله عنه انه سكر مرة سكرام فمر بها غلب فيه على عقله فسقط في بعض
 الخانات من موضع عال الى أسفل الخان وهو لا يعقل فحمله صاحب الخان وخدمه حتى أدخله
 الى الخيرة التي كان ساكنها فلما أصبح قام وهو مجذوجعا ووهنا في موضع من جسده ولا
 يعرف لذلك شيئا فركب وتصرف في بعض أموره الى ان عمالي النهار ثم رجع فقال اصاحب
 الخان اني أجد في جسدي وجعا وتوهنا شيئا فذكرت ما سببه فقال له صاحب الخان
 ينبغي ان تحمد الله على سلامتك قال حمدا قال أو ما علمت ما نالك البارحة قال لا قال فانك
 سقطت من أعلى الخان الى أسفل وأنت سكران قال ومن أي موضع فاراه الموضع فلما رآه
 حدث به للوقت من الوجع والضربان ما لم يجد معه سبيلا الى الصبر وأقبل يضج ويتأوه
 الى ان جاءه بطبيب ففحصه وشد على مفصله المتوهنة جبارا فاقام أياما كثيرة الى ان برأ
 وذهب عنه الوجع (أقول) وما يناسب هذه الحكاية ان بعض التجار كان في بعض أسفاره
 في فارة ومع رفقة له فنام في منزلة تراه في الطريق وقفته جلوس فخرجت حبة من بعض
 النواحي وصادفت رجله فنشته فيها وذهبت وانتبه مرعوبا من الالم وبقي بسلامتة رجله ويتأوه
 منها فقال له بعضهم ما عليك لما مدت رجلك بسفرة ونسدت رجلك شوكة في هذا
 الموضع الذي يوجعك وأظهر له انه أخرج الشوكة وقال ما بقي عليك بأس وتساكن عنه الالم
 بعد ذلك ورى لوفالما كان بعد عودهم عدة وقد نزلوا في تلك المنزلة قال له صاحبه أتدري ذلك
 الوجع الذي عرض لك في هذا الموضع من أي شيء كان فقال لا قال ان حبة نثرته في رجلك
 ورأيتها وما علمت لك فعرض له غشي ثم تزايد به الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الالهام والاحداث
 النفسانية تؤثر في البدن اثر اقوياء فلما تحقق ان الآفة التي عرضت له كانت من نشة الحية فآثر
 من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من بقاء السم في بدنه ولما وصل الى قلبه أهله (قال)
 الصاحب جمال الدين ولما كان التيمم يبلده البيت المقدس معانيا مصانعة الطب واحكام
 التركيبات صنف وركب ترياقا سماه مخلص النفوس وقال فيه هدج رباقي ألفة بالقدس
 وأحكمت تركيبه مختصرا فاعل دافع لاضرر السموم القاتلة المشروية والمصبوبة في
 الابدان بلع ذوات السم من الافاعي والتعابين وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب
 الجرات وغيرها وذوات الاربع والاربعة من رجلا ومن لدغ الرمثلاء والعظايات مجرب ليس
 له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه في كتابه السهي بمادة البقاء ولما كان بمصر صنف
 جوارشن وركبه وسماه مفتاح السرور من كل الهوم ومفرح النفس ألفه لبعض اخوانه
 بمصر وذكروا تركيبه وأسماء مفرداته غير انه تركبه بمصر وسماها الفسطاط اسمها
 الاول في زمن عمرو بن العاص عند افتتاحها وذلك مذكور في كتابه مادة البقاء وكان التيمم

هذا وجوده بمصر سنة سبعين وثلاثمائة (والتعجب) من الكتب رسالة الى ابنه علي بن محمد في صنعة الترياق الفاروق والتقية على ما غلط فيه من أدوية وذهبت أشجاره الصالحة وأوقات جمعها وكيفية تجنيدها كرمنا فقه ونجربته كتاب آخر في الترياق وقداسة وعجب فيه تكميل أدويته ونجرب منافعها كتاب مختصر في الترياق كتاب مادة البقاء بأصلاح فساد الهوام والنحو من ضرر الوباء صنعه للوزير أبي الفرج يعقوب بن كاس بمصر مقالة في ماهية الردؤات وعلاجه وأسماءه وعلاجه كتاب القمص والاعخبار

• (سهلان) • هو أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان كان طبيبا نصرانيا من أهل مصر ينحل رأى الفرقة المذكية وخدم الخلفاء المصريين وارتفع جاهه في الأيام العزیزية ولم يزل مرتفع لذلك كبحر وس الجانب مقتنيا للمال الجزيل الى ان توفي بمصر في أيام العزيز بالله في يوم السبت الخامس من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة وأخرج يوم الاحد بعد صلاة الظهر الى كنيسة الروم بمصر الشمع فاختار بجنازته من داره على النحاسين على الجامع العتيق على المربعة الى حمام القارو بين يديه خمسون شهمة موقودة وعلى تابوته ثوب مثقل وخلف جنازته المطران أخو السيد وأبو الفتح منصور بن مفسر طبيب الخصاص مشاة وسائر النصارى تبعهم ثم أخرج من الكنيسة بعد ان قس عليه بقية ليقيم الى دير القصر فدفن هناك عند قبر أخيه كيسان بن عثمان بن كيسان ولم يعترض العزيز امره ولا ترك أحد يعتديه اليها على كثرتها

• (أبو الفتح منصور بن سهلان بن مفسر) • كان طبيبا نصرانيا مشهورا وله دراية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيب الحاکم بأمر الله ومن الخواص عنده وكان العزيز أيضا يستطبه ويرى له ويحترمه وكان متقدما في الدولة وتوفي في أيام الحاکم واستطب الحاکم بعده اسحق ابن ابراهيم بن نسطاس ومات اسحق بن نسطاس أيضا في أيام الحاکم بعد ذلك

• (عمار بن علي الموصلي) • كان كمالا مشهورا ومعالما مذکور له خبرة بمداواة امراض العين ودربة بأعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر وأقام بها وكان في أيام الحاکم (واعمار) ابن علي من الكتب كتاب المنتخب في علم العين وعلاها ومداواتها بالأدوية والحديد وأنه للعالم • (الحقير المافع) • كان هذا من أهل مصر يهودى النحلة في زمن الحاکم وكان طبيبا جراحيا حسن الملاحظة ومن نظريف أمره انه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح وهو في غاية الخمول واقفى ان عرض لرجل الحاکم عقر أرمين ولم يبرأ وكان ابن مفسر طبيب الحاکم والحظي عنده وغيره من أطباء الخصاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يورث ذلك الاشراف العقر فاحضره هذا اليهودى المذکور فلما رآه طرح عليه دواءا يباستفشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير المافع وجعله من أطباء الخصاص

• (أبو بشر طبيب العظمية) • كان في أيام الحاکم مشهورا في الدولة ويعتبر من الافاضل في صناعة الطب

• (ابن مفسر) • الطبيب كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذکورين مكينا في الدولة

حظيا عند الحاكم وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مفسر
 الطبيب كان في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسناها وكان له منه الصلات الكثيرة
 والعطايا العظيمة قال ولما مرض ابن مفسر الطبيب عاده الحاكم بنفسه ولما مات أطلق
 لخلفه مالا وافرا

على

* (علي بن سليمان) * كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية مهيزا في صناعة
 الطب اوحده في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر
 لا عزازدين الله وولد الحاكم (وإلى بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب
 كتاب الأمل في التجارب والأخبار والنكت والخواص الطبية المتنوعة من كتب انقراط
 وجالينوس وغيرهما ذكره ورياسة ووجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر
 فيه انه ابتدأ تأليفه في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة كتاب التمام في الفلسفة
 ووجدته ايضا بخطه وهو يقول فيه انه ابتدأ تصنيفه بحب في سنة احدى عشرة وأربع مائة
 مقالة في ان قبول الجسم التجزأ لا يقف ولا يفتسي الى مالا يتجزأ وتعيد شكوك تلزم مقالة
 ارسطوطاليس في الابصار وتعيد شكوك في كواكب الدنب

ابن الهيثم

* (ابن الهيثم) * هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار
 المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوى الذكاء متقنا في العلوم لم يمانه
 احدهم من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف
 وافر الترهّد محبا للخبر وقد لخص كثير من كتب ارسطوطاليس وشرحها وكذلك لخص
 كثير من كتب جالينوس في الطب وكان خبير بابا صول صناعة الطب وقوانينها وأمرها
 المكتبة الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دربة بالمداواة وتصنيفه كثيرة الافادة وكان
 حسن الخط جيدا للمعرفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قيصري بن أبي القاسم بن عبد الغني
 ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها قد ورث وكانت
 نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها واشتهى ان يتجرّد عن الشواغل التي تمنعه
 من النظر في العلم فاطهر خبالا في عقله وتغير في تصوّره وبقي كذلك مدة حتى مكن من تبطيل
 الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة في
 الجامع الأزهر بها وكان يكتب في كل سنة اقل يدس والمجسطي ويبيعهما أو يفتات من ذلك
 الثمن ولم تزل هذه حاله الى ان توفي رحمه الله ووجدت صاحب جمال الدين أبا الحسن بن
 الفطحي قد ذكر أيضا عن ابن الهيثم ما هذانه قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين
 وكان يعيل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتأقت نفسه الى رؤيته
 ثم نقل عنه انه قال لو كنت مصر لعلت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حاله من حاله
 من زيادة ونقص فقد بلغني انه يجدر من موضع عال هو في طرف الاقليم المصري فاذا
 الحاكم اليه شوقا وسبرا اليه سراجة من المال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها
 خرج الحاكم لاقائه والتقي بقرية على باب القاهرة المعزية تعرف بالخندق وأمر بانزاله

واكرامه واحترامه واقام ريثما استراح وطالبه بما رعبه من امرا النيل فسار ومعه جماعة
 من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى
 الاقليم بطوله ورأى آثارا من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام
 الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سحرية ومثلالات هندسية ونصوير مدهج
 تحق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في الصدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما عمله
 ولو أمكن ان فعلوه فأنكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلى
 مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يحد منه ماء النيل فعائنه وبائره واختبره من جانبيه فوجد
 امره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ والغلبة عما رعبه وعاد بخلا ومخزلا واعتذر
 بما قبل الحاكم ظاهره وواقعه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين قنولا هارمه لا رغبة
 وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستخالة مريقا للدماغ بغرباب أو بأضعف
 سبب من خيال يتخيله فأجال فكره في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا يقا الى ذلك الا اظهار
 الجنون والغبال فغمد ذلك وشاع فاحيط على موجوده له بيد الحاكم ونوابه وجعل رسمه من
 يخدمه موقوف بمساحة وقيد وتركه في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم
 وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج عن داره واستوطن قبة على باب
 الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة واقام بها متفكرا متعزيا مقتنعا وأعيد اليه ماله
 من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الجملة
 كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكر لي يوسف القاسي الاسرائيلي الحكيم بحباب
 قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مائة سنة ثلاثة كتب في ضم اشتغاله وهي
 اقليدس والمتوسطات والمجسطى ويستكملها في مائة سنة فاداسرعى في نسخها جاءه
 من يعطيه فيها مائة وخمسين دينار مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة
 ولا معاودة قول فعملها مؤتمنة لسنته ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة في حدود سنة
 ثلاثين واربع مائة أو بعد هائل والله أعلم (أقول) ونقلت من خط ابن الهيثم في مقالة له
 فيما صنعه وصفه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى
 الله عليه وسلم بالطلع في شهر سنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال اني لم أزل
 منذ عهد الصبا مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده
 من الرأي فكنت متشككا في جميعه موقنا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من
 جهة السلوك اليه فلما اكملت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق
 ووجهت رغبتى وحرصى الى ادراك ما به تمسك فتعميمات الظنون وتمشع غيبات
 المتشكك المفقون وبعثت عزيمتى الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدى الى
 رضاه الهادى لطاعته وتقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في
 حيلة البره يتخاطب تلميذه لست أعلم كيف تمهلى منذ صباي ان شئت قلت باتفاق عجيب
 وان شئت قلت بالاهام من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان تقسب ذلك اني

انزوت عوام الناس واستحققت بهم ولم آتفت اليهم واشتهت انوار الحق وطلب العلم
 واستقر عندي انه ليس ينال الناس من الدنيا شيأ أجود ولا أشد قربا الى الله من هذين
 الامرين قال محمد بن الحسن فحقت لذلك في ضروب الآراء والاعتقادات وأنواع علوم
 الميانات فلم أحظ من شئ منها بباطل ولا عرفت منه للحق منهجاً ولا الى الرأي اليقيني
 مسلماً جديداً فرأيت اني لأصل الى الحق الامن آراء يكون عندها الامور الحسبية
 وصورتها الامور العقلية فلم أجدد ذلك الا فيها قررته ارسطوطاليس من علوم المنطق
 والطبيعية والالهيات التي هي ذات الفلسفة وطبيعتها حين بدأ بتقرير الامور السكبية
 والجزئية والعامة من الخاصة ثم تلاه بتقرير الالفاظ المطبقة وتقسيمها الى أجناسها
 الاوائل ثم أتبعه بذكر المعاني التي تتركب مع الالفاظ فيكون منها الكلام المفهوم والمعلوم
 ثم أفرده من ذلك الاخبار التي هي عصر القياس وما دونه تقسمها الى أقسامها وذكر فصولها
 وخواصها التي تميزها بعضها من بعض ولم يزل منه صدقها وكذبها ويبرهن معهما اتفاقها
 واختلافها واتصافها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس وقسم مقدماته وشكل أشكاله
 ونوع تلك الاشكال وميز من الانواع ما لا يلزم دائماً نظاماً واحداً وأورد ما يلزم أبداً
 نظاماً واحداً ثم ذكر النتائج التي تلزم منها مع اقتراء عناصر الامور التي هي الواجب
 والممكن والمتع وبين وجودها كتب مقدمات القياس الضرورية ولا قناعية وما هو
 من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور
 القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بذكر طبيعة
 البرهان وشرح مواده وأوضح صورته وبين الشبه المغلطة فيه وكشف عن مستوره وخافيه ثم
 تلا ذلك بالكلام في الصناعات اربع الجدلية والمراتية والخطبية والشعرية فأوضح من
 ذلك ما يكون سبباً في الصناعة البرهانية من هذه الصناعات الاربع وفصلها فصولاً ما من
 جنسها ثم أخذ بعد ذلك في شرح الامور الطبيعية فبدأ في ذلك بكتابه في السماع الطبيعي
 فقرر فيه الامور المعلومة بالطبع التي لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والتقسيم
 والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شئت منها وكان
 جل كلامه في ذلك على ستة أمور المبادئ الكونية والطبيعية والمكان والخلأ وما
 لانهاية له والزمان والحركة والمحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه في السكون والفساد وأوضح
 فيه قبول العالم الارضي السكون والفساد ثم تلاه بكتابه في الآثار العلوية وهي التي تعرض
 في الجؤ كالسحاب والضباب والرياح والمطار والرعد والبرق والصواعق وسائر ما يكون من
 أنواع ذلك وذكر في آخره أمور المعدنية وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه في النبات
 والحيوان فذكر ضروب النبات والحيوان وطبائعها وفصولها وأنواعها وخواصها
 وأعراضها ثم أتبع ذلك بكتابه في السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم ذاتيته واتصال
 القوة الالهية به ثم والاه بكتابه في النفس فكلام على رأيه في النفس ونقض آراء جميع
 من رقل فيها قولاً يخالف قوله واعتقد في ذاتيتها اعتقاداً غير اعتقاده وقسمها الى الغاذية

والحاسة والعاقلة وذكر أحوال القاذية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل وذكر
من ذلك ما كشف كل مستور وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة
وهو كتابه في الالهيات فبين فيه ان الاله واحد وانه حكيم لا يحول وقادر لا ينجز وجوده
لا يخل فأحكم الأصول التي فيها يسلك الى الحق فيدرك طبيعته وجوهره وتوجد ذاته
وما بهيته فلما تبين ذلك أفرغت وسعى في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية
وطبيعية والهيئة فنقلت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادئ التي ملكتها
فروها وتوفلت باحكامها رعاها وعلوها ثم اني لما رأيت طبيعة الانسان قابله للفساد متهيئة
الى الفناء والنفاذ وانه مع حدة الشرباب وعنفوان الحداثة تملك على ذكره طاعة التصور
لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت طبيعته وبجزت قوته
لما طفق مع اخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت ونصت
واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط بذكره تصويره ووقف تمييزه على تدبره
وصنفت من فروعه ما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن غوامض هذه الامور الثلاثة
الى وقت قولي هذا وهو ذو الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا ما مدلت الحياة باذل جهدي ومسته فرغ نفوسي في مثل ذلك توخياه أمور ثلاثة أحدها
افادة من يطلب الحق ويؤثره في حياته وبعد وفاتي والآخر اني جعلت ذلك ارتياضا
لي بهذه الامور في اثبات ما تصوره وأتقنه فذكرى من تلك العلوم والثالث اني صيرته
ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت في ذلك كما قال جالينوس في المقالة
السياسة من كتابه في حيلة الابرء انما قصدت وأقصد في وضع ما وضعت وأضعه من الكتب
الى أحد أمرين اما لي نفع رجل أفيد به اياه وأمان أني فعلت ذلك رياضة أروض بها نفسي
في وقت وضعي اياه وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعت به
في الاصول الثلاثة ليوثق منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصى على ادراكه وتعلم حقيقة
ما ذكرته من عزوف نفسي عن مماثلة العوام الرعاع الاغبياء وسموه الى مشابهة أولياء
الله الاخيار الاتقياء لما صنعت به في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح
أصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية
والعددية من كتاب اقليدس والبولونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها
ببراهين نظمها من الامور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتفاض
توالي اقليدس والبولونيوس (والثالث) شرح المجسطي وتلخيصه شرحا وتلخيصا براهين ايام أخرج
منه شيئا الى الحساب الا ليسير وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت
الشرح المستقصي لذلك الذي أخرجه به الى الامور العددية والحسابية (الرابع) الكتاب
الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع
اقليدس في أصول الهندسة والعدد ووجعلت الملوك في استخراج المسائل الحسابية بيجهتي
التحليل الهندسي والتقدير العددي وعددت فيه عن أوضاع الجبرين وألفاظهم (والخامس)

كتاب لخصت فيه علم المناظر من كتابي اقليدس وبطليموس وتمتته بحاشي في المقالة الاولى
 المفقودة من كتاب بطليموس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)
 كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا (والثامن) كتاب جمعت
 فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية
 غير مبرهن بل هو موضوع على اصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة على جهة
 الاصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور
 والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في
 ذلك الى اشكال قطوع المخروط الثلاثة المسكاف والزائد والناقص (والثاني عشر) تلخيص
 مقالات بلونينوس في قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسي
 (والرابع عشر) مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع المسكوة بجدول وضعته اولم
 اورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة في ما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية
 من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواه (والسادس عشر) رسالة الى بعض
 الرؤساء في الخلق على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في المدخل الى
 الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الزائد
 والخطان الاذان لا بقيانه تقربان أبدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) اجوبة سبع مسائل
 تعليمية سئلت عنها بعدد فاجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والتركيب الهندسيين
 على جهة التمثيل للتعليم وهو مجموع مسائل هندسية وعددية لملتها وركبتها (والحادى
 والعشرون) كتاب في آلة الظل اختصرته ولخصته من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك
 (والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة الامور الهندسية
 (والثالث والعشرون) مقالة في اصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع
 والعشرون) مقالة في حل شك على اقليدس في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول
 الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذي قدمه ارشميدس في قسمة
 الزاوية ثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه (وعما صنعته من العلوم الطبيعية والالهية) اربعة
 وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرفورينوس وكتب ارسطوطاليس الاربعية
 المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرفورينوس وكتب ارسطوطاليس السبعة
 المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليوناني والعربي (والرابع) تلخيص
 كتاب النفس لارسطوطاليس وان اخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل
 بالعلم لخصت كتابيه في السماع الطبيعى والسما والسماء والعالم (والخامس) مقالة في مشاكلة العالم
 الحزنى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالة في القياس وشبهه (والسابع)
 مقالة في البرهان (والثامن) مقالة في العالم من جهة مبدئه وطبيعته وكلامه (والتاسع) مقالة
 في المبادئ والوجودات (والعاشر) مقالة في هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب في الرد
 على يحيى النحوى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم في السما والسماء والعالم (والثاني

عشر) رسالة الى بعض من نظرو في هذا النقض فشك في معان منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجس نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجابه أبو الحسن بن فسانجس نقض من عارضه في كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والفاضل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس (والحادى والعشرون) قول في بيان مذهب الجبريين والمنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطاليس (والثالث والعشرون) رسالة في تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم في معنى مشاغب شاذبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة ادراك الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعات في الامور الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية والا الهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان الناطق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة بحدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والآجال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى ان الادلة متكاثرة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتساع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسألة تمثل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب في صناعة الكتابة على أوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله (والاربعون) جواب قول بعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) في تحقيق رأى ارسطوطاليس ان القوة المدبرة هي من بدن الانسان في القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة في جواب مسألة سئل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجيب عنها جوابا متنا (والرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبية نظمته من جمل جوامع ما نظرت فيه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في التشريح كتابه في القوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في آراء ابقراط وافلاطون كتابه في المنى كتابه في الصوت

كتابه في العلل والاعراض كتبه في أصناف الحميات كتبه في البحران كتبه في النبض
 الكبير كتبه في الاسطوانات على رأي أبقراط كتبه في المزاج كتبه في قوى الادوية
 المفردة كتبه في قوى الادوية المركبة كتبه في مواضع الاعضاء الالة كتبه في حيلة البرء
 كتبه في حفظ الصحة كتبه في جودة السكيموس وردائه كتبه في أمراض العين كتبه
 في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كتبه في سوء المزاج المختلف كتبه في أيام البحران كتبه
 في السكثرة كتبه في استعمال الفصد كفاء الامراض كتبه في الذبول كتبه في أفضل
 هيئات البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام أبقراط في الاغذية ثم شفقت
 جميع ما صنعت من علو الاوائل برسالة يث فيها ان جميع الامور الدنيوية والدينية هي
 نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي التهمة بعد ادقوالى في هذه العلوم بالقول
 السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لي في أيدي جماعة من الناس بالضرورة
 والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا
 ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد
 صنعت كتابا كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعتني الشغل والسفر عن
 نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله في مدة
 الحياة وفتح في العمر صنعت وشرحت ونحست من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي
 وبمعنى يتحنى على اخراجها الى الوجود فذكرى والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد به
 مقابله كل شئ وهو المبدئ المعبد وهذا ما وجب ان أدكره في معي ما صنعت واحتصرته
 من علوم الاوائل فصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كالذى
 يقول

رب بيت قد صار بالعلم حيا * ويبقى قد مات جهـ لاوغيا
 فاقنوا العلم لم يكن تالوا خلودا * لانه ذو البقاء في الجهل شيئا

وهذان البتان هما الابي القاسم بن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى رضى الله عنه ما وكان
 فيلسوفه قائمه او وصي بان يكتبا على قبره لم انصديه مخاطبة جميع الناس لاعير القاضل منهم
 وقلت في ذلك كما قال جالينوس في كتابه في النبض الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب
 لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألوف رجال بل عشرات ألوف رجال اذ كان الحق
 ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي
 في هذه العلوم ويتحققوا من اني من ائثار الحق وعلامن طلب القرية الى الله في ادراك العلوم
 والمعارف النفسية ويعلموا تحققى بفعل ما فرضته هذه العلوم على من ملازمة الامور الدنيوية
 وكاية الخير ومجانبة كاية الشر فيها فان ثمرة هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع
 لامور الدنيا وية والعدل هو محض الخير الذى يفعله بفوز أين العالم الارضى بنعيم الآخرة
 السماوى ويعتاض عن صعوبة ما يلقاه بذلك مدة البقاء فكتقطع في دار الدنيا دوام
 الحياة معه ما في الدار الاخرى والى الله تعالى أرغب في تومئى ما نزلت اليه وأزف لديه

(أقول) وكان تاريخ كتابة ابن الهيثم لهذه الرسالة في دي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة
 وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا مثاله ما صنعه محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك إلى سلج حمادي
 الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص السمعاع الطبيعى لأرسطوطاليس مقالة لمحمد
 ابن الحسن في المسكان والزمان على ما وجدته يلزم رأى أرسطوطاليس فيهما رسالة إلى أبي
 الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية
 نقض محمد بن الحسن على أبي بكر الرازي المتطبر رأى في الالهيات والنبؤات مقالة
 له في ابطال رأى من يرى ان الاعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لآخر له مقالة له
 في عمل الرصد من دائرة افق بلد معلوم العرض كتاب له في اثبات النبؤات
 وايضا فساد رأى الذين يعتقدون بطلان ما ذكر الفرق بين النبي والمقتنى مقالة لمحمد بن
 الحسن في ايضاح تقصير أبي على الحياني في نقض بعض كتب ابن الراوندي ولزومه ما ألزمه
 اياه ابن الراوندي بحسب أصوله وايضاح رأى الذي لا يلزم معه اعتراضات ابن الراوندي
 رسالة في تأثيرات اللحون الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في ان الدليل الذي يدل
 به المتكلمون على حدوث العالم داليل فاسد والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابي
 واقاييس الحقيقتي مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تعالى ورسالة
 له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسألة هندسية سئل عنها ببغداد في شهر
 سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثمانية لمحمد بن الحسن في امانة الغلط ممن قضى ان الله لم
 يزل غير فاعل من فعل مقالة في ابعاد الاجرام السماوية وأقدار أعظامها تلخيص كتاب
 الآثار العلوية لأرسطوطاليس تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك
 مقالته في المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي اقليدس وبطليموس
 في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملي من كتاب المجسطي مقالة في جوهر البصر
 وكيفية وقوع الابصار به مقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب رأيه المخالف فيه
 لرأى جالينوس في اقوى الطبيعة في بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك
 بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا فهرست وحدته المكتب ابن
 الهيثم الى آخر خمسة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح
 مصادر ان كتاب اقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات منالتي كيفية الارصاد
 مقالة في الكواكب الخادئة في الجو مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب
 مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة
 في حساب المعاملات مقالة في الرخامة الافقية منالتي رؤية الكواكب كتاب في بركال
 القطوع مقالاتان مقالة في مراكز الاثقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة
 مقالة في مساحة الجسم المكافئ مقالة في المرايا المحرقة بالدوائر مقالة في المرايا المحرقة
 بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية
 مقالة مختصرة في بركار الدوائر اعظام مقالة مشروحة في بركار الدوائر اعظام مقالة

في المبحث مقالة في التنبيه على مواضع الفاظ في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة أوسع
 الاشكال المجسمة التي احاطتها متساوية وان الدائرة أوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها
 متساوية مقالة في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في تصحيح الاعمال النجومية مقالة في
 مقالة في استخراج اربعة خطوط بين خطين مقالة في تزيين الدائرة مقالة في استخراج
 خط نصف النهار على غاية التحقيق قول في جميع الاجزاء مقالة في خواص القطع المسكافي
 مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب القوس الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية
 الاظلال مقالة في ان ما يرى من السماء هو أكثر من نصفها مقالة في حل شكوك في المقالة
 الاولى من كتاب الجسطى يشكك فيها بعض أهل العلم مقالة في حل شك في مجسمات
 كتاب اقليدس قول في فقهه المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة
 العاشرة من كتاب اقليدس مسألة في اختلاف النظر قول في استخراج مقدمة ضلع السبع
 قول في فقهه الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة قول في
 استخراج خط نصف النهار بطل واحد مقالة في عمل محس في مربع مقالة في المجرة مقالة
 في استخراج ضلع المكعب مقالة في اضواء الكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول
 في مسألة عديدة مقالة في أعداد الوقت مقالة في الكرة المتحركة على السطح مقالة في
 التحليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شك في المقالة الثمانية عشر من كتاب
 اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة في حساب الخطائين
 قول في جواب مسألة في المساحة مقالة مختصرة في سمت القبلة مقالة في الضوء مقالة في
 حركة الاتقانات مقالة في الرد على من خالفه في ما نبهت عليه المجرة مقالة في حل شكوك حركة
 الاتقانات مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط
 الساعات مقالة في القوسطون مقالة في المسكان قول في استخراج اعمدة الجبال مقالة في
 علل الحساب الهندسي مقالة في اعمدة المثلثات مقالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بني
 موسى مقالة في عمل المسبع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق
 مقالة في عمل البنسكام مقالة في الكرة المحرقة قول في مسألة عديدة بمجسمه قول في مسألة
 هندسية مقالة في صورة السكسوف مقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة
 مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاقق مقالة في شرح الارتمطاطيقي على طريق التعليق
 مقالة في شرح القانون على طريق التعليق مقالة في شرح الرمونيق على طريق التعليق قول
 في فقهه المخرف السكلي مقالة في الاخلاق مقالة في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس
 مقالات تعليق علىه اسحق بن يوسف المتطبب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديوفنطس في
 مسائل الجبر قول في استخراج مسألة عديدة

البشر

بالبشر بن فائق هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فائق الآمري من أعيان امراء
 مصر وأفاضل علماء ادم الاشتغال بحب للفضائل والاجتماع باهلها ومباحثتهم والانتفاع
 بما يقبضه من جهتهم وكان ممن اجتمعت به منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

الرياضية أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسن المعروف بابن
الأمدي وأخذ عنه كثير من العلوم الحكمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن
علي بن رضوان الطبيب (وللبشر) بن فائق تصانيف جليلة في المنطق وغيره من أجزاء الحكمة
وهي مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثير الكتابة وقد وجدت بخطه كتباً كثيرة من تصانيف
المقدمين وكان المبشر بن فائق قد اتقن كتباً كثيرة جداً وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان
الورق الذي لا يفرق أصابه (وحدثني) الشيخ سديد الدين المنطقي بمصر قال كان الأمير ابن
فائق محبا لتحويل العلوم وكانت له خزائن كتب فمكنا في أكثر أوقاته إذا نزل من الركوب
لا يشارتها وليس له داب الا المطالعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة
كبيرة القدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله غصت هي وجوارعها إلى خزائن كتبه
وفي قلوبها من الكتب وأنه كان يشتغل بها عنها فجعلت تنديه وفي أثناء ذلك ترمى الكتب
في بر كءا كبيرة في وسط الدار هي وجوارعها ثم شئت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق
أكثرها فهاذا سبب أن كتب المبشر بن فائق يوجد كثير منها وهو بهذه الحال (أقول) وكان من
جملة تلاميذ المبشر بن فائق والآخرين عنه أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون (وللبشر)
ابن فائق من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم
ومحاسن الكلام كتاب البداية في المنطق كتاب في الطب

اسحق بن يوسف * كان طبيبا عالما بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكمية جيدة الدراية
حسن العلاج قرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقبلا بمصر

علي بن رضوان * هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ومنشؤه
بمصر وبها تعلم الطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله
ما هذا فانه قال انه لما كان يبغي لكل انسان ألبق الصنائع به وأرفقها له وكانت صناعة
الطبيب تتأخر الفلاسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولده تدل على أن
صناعته الطب وكان العيش عندي في الفضيلة ألذ من كل عيش أخذت في تعليم صناعة الطب
وأنا ابن خمس عشرة سنة والابن قد أنقص البسك أمرى كله ولدت بأرض مصر في عرض
ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع برزيج يحجبني بن أبي منصور الحمل * لو
عاشه الجدي * كح ومواقع الكواكب الشمس بالدلو اه لب والقمر بالعقرب
ح به وعرضه جنوب ح يز وزحل بالقوس كط ولشترى بالجدى * كح والمريخ
بالدلو كحج والزهرة بالقوس كد ل عطار دبالدلو يط وسهم السعادة بالجدى
د * و جزء الاسد تقبال المتقدم بالسرطان ك ب ي والجوزهر بالقوس يز يا
والذهب بالجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدى اك ب والشعرى العبور بالسرطان
* يب فلما بلغت السنة السادسة أسأت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة
انتقلت إلى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعليم ولما أتت أربع عشرة سنة أخذت
في تعليم الطب والفلسفة فلم يكن لي مال أنفق منه فلذلك عرض لي في التعليم صعوبة ومشقة

اسحق

علي

فكنت مرة أتكتب بصناعة القضاء بالنجوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل
 كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب
 وكفاني ما كنت أكتبه بالطب بل وكان يفضل عني الى وقتي هذا وهو آخر السنة السابعة
 والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقتي أملا كافي هذه المدينة ان كتب الله عليه السلامة
 وباقي سن الشيخوخة كفاني في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثمانية والثلاثين الى يومى
 هذا اعمل بذكورة لي وأغيرها في كل سنة الى ان قررت على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة
 الستين من ذلك أنصرف في كل يوم في صناعتى بقدر ما يغني من الرياضة التي تحفظ صحة
 البدن وأغذى بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصده حفظ الصحة وأجتهد في حال تصرفي
 في التواضع والادارة وغياث الملهوف وكشف كربه المكروب واسعاف المحتاج وأجعل
 قصدي في كل ذلك الاتذاع بالافعال والانفعالات الحميلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كتب
 ما ينفع فانفق منه على صحة بدني وعمارة منزلي نفقة لا تبلغ التذير ولا تنحط الى التقصير وتلزم
 الحال الوسطى بقدر ما يوجب العقل في كل وقت وأنفق أدات منزلي فما يحتاج الى اصلاح
 أصلته وما يحتاج الى بدله وأعد في منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل
 والزيت والخطب وما يحتاج اليه من الثياب فما فضل بعد ذلك كله صرفته في جود الجميل
 والمنافع مثل اعطاء الاهل والاخوان والجيران وعمارة المنزل وما اجتماع من غلة أملاكى
 اذخرته لعمارتهم وامرهم واولوق الحاجة اليه واداهممت لتجديد امر مثل تجارة أو بناء
 أو غير ذلك فرضته مطلوبواولته الى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن الاكثر
 بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل طرحتة وأتصرف ما يمكنني تعريفه من الامور
 المزمعة وأخذله اهبتة واجعل ثباتي ضريبة بشعار الاخيار والمظافة وطيب الرائحة وألزم
 الصمت وكف اللسان عن معائب الناس وأجتهدان لا أتكلم الا بما ينبغي وأتوقى الايمان
 ومثاب الآراء فأحذر الجب وحب الغلبة وأطرح الهم الحرسى والاعتماد وان دهمني أمر
 فادح أصابت فيه الى الله تعالى وقابلته بما يوجب العقل من غير حجب ولا تهوور ومن عاملته
 عاملة يدايد لا أسلف ولا أنسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا وهبت منه ولم
 أرد منه عوضا وما بقى من يومى بعد فراغى من رياضتى صرفته في عبادة الله سبحانه بأن أنزله
 بالنظر في ملكوت السموات والارض وتجيده محكمها وأتدبره مسألة ارسطوطاليس في
 التدبير وأخذ نفسي يلزم وصاياه بالعبادة والعشى وأنفق في وقت خلوقي ما سلف في يومى
 من أنفعالي وانفعا لاقي لها كان خيرا أو جيلا أو نافعا سررت به وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا
 اغتمت به ووافقت نفسي بان لا أعود الى مشله قال وأما الاشياء التي أنزله فيها فلا في فرضت
 تزهي ذكر الله عز وجل وتجيده بالنظر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب
 القدماء والعارفون في ذلك كتباً كثيرة رأيت ان أقصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب
 من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشرع وكتب البقراط وجالينوس في صناعة الطب
 وما جازها مثل كتاب الحشاش لداستقوريدس وكتب رونس وأريستيدس وبولس

وكتاب الحاوي للارزى ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم
المجسطى ومداخله وما انتفع به فيه والمربعة لبطليموس ومن كتب العارفين كتب أفلاطون
حارسطوطاليس والاسكندروثا بطليموس ومحمد الفارابي وما أنتفع به فيها وما سوى ذلك أما يبعه
بأى ثمن اتفق وأما ان أخزنه فى صناديق ويبيعه أجود من خزنه (أقول) هذا جملة ما ذكره من
سيرته وكان مولده فى ديار مصر بالجيزة وذات عديته مهر وكان أبوه فرانا ولم يزل ملازما
للاشتغال والنظر فى العلم الى ان تميز وصار له الذكر الحسن والسمعة العظيمة وخدم الحاكم
وجه له رئيسا على سائر المتطبيين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر فى قصر الشمع وهى الى
الآن تعرف به وقد تدمرت ولم يبقين الا بقايا يسيرة من آثارها وحدث فى الزمان الذى كان فيه
ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء الفادح الذى هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط
المختار بن الحسين بن بطلان ان الغلاء عرض بمصر فى سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال ونقص
الذبل فى السنة التى تليها وتزايد الغلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم فى سنة سبع وأربعين
وأربعمائة وحكى ان السلطان كفى من ماله ثمانين ألف نفس واه فقد ثمانمائة قانده حصل
للسلطان من الموارث مال جزيل (وحدثنى) أبو عبد الله محمد المائى الناخى ان ابن رضوان
تغير عقله فى آخر عمره وكان السبب فى ذلك انه فى ذلك الغلاء كان قد أخذ بتيبة رباهما وكبرت
عنده فلما كان فى بعض الايام خلاها الموضع وكان قد ادخر أشياء نفيسة ومن الذهب نحو
عشرين ألف دينار فاخذت الجميع وهربت ولم يظفر منها على خبر ولا عرف أين توجهت فتغيرت
أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الأطباء وغيرهم
وكذلك على كثير من تقدمه وكانت عنده سفاهة فى بحثه ونشيع على من يريد مناقشته وأكثر
ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن اسحق وعلى أبى الفرج بن الطبيب وكذلك أيضا على أبى
بكر محمد بن زكريا الرزى ولم يكن لابن رضوان فى صناعة الطب علم ينسب اليه وله كتاب فى ذلك
يتضمن ان تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد ردد عليه ابن بطلان هذا الرأى
وغيره فى كتاب مفردود كرفصا فى العلل التى لاجلها صار المتعلم من اقواء الرجل أفضل من
المتعلم من الضعفاء اذا كان قبولهما واحدا وأورد عدة علل (الاولى) منها تجرى هكذا
وصول المعانى من النسيب الى النسيب بخلاف وصولها من غير النسيب الى النسيب والنسيب
الناطق أفهم للتعليم بالنطق وهو العلم وغير النسيب له جواد وهو الكتاب وبعد الجواد من
الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق وقرب لانهم فانه من النسيب وهو
المعلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة
بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم والتعلم من المضاف وكلها ولا شئ بالطبع
أخص به مما ليس له بالطبع والنفس المتعلمة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم
والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أخص بالتعلم من الكتاب (والثالثة) على هذه
الصورة المتعلم اذا استجمع عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله الى لفظ آخر والكتاب لا ينقل
من لفظ الى لفظ فافهم من المعلم أصح للتعليم من الكتاب وكل ما هو هذه الصفة فهو فى اتصال

العلم أحسن للعلم (والرابعة) العلم موضوعه اللفظ واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل
 وهو الذي صاغه العقل مثالا لما عنده من المعاني ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال
 لما صاغه العقل ويبعدوه والمثبت في الكتب وهو مثال ما خرج باللفظ فالكتاب مثال مثال
 مثال المعاني التي في العقل والمثال الأول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل لما طفق بمثال مثال
 مثال الممثل فالمثال الأول لما عند العقل أقرب في الفهم من مثال المثال والمثال الأول هو
 اللفظ والثاني هو الكتاب وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من
 لفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ الدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة
 غريبة من اللفظ وهي البصر لان الحاسة النفسية للفظ هي السمع لانه تصويت والشئ الواصل
 من السبب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فالفهم من المعلم باللفظ
 أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد في الكتاب أشياء تصدع عن العلم
 قد عذمت في تعليم المعلم وهي التخييف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ والغلط
 بروغان البصر وقلة الخبرة بالاهراب أو عدم وجوده مع الخبرة به أو فساد الموجود منه واصطلاح
 الكتاب ما لا يقرأ أو قراءة ما لا يكتب ونحو ذلك من تعاليم ونحو الكلام ومذهب صاحب الكتاب
 وسقم الفسخ ورداءة الثقل وادماج القارئ واضع المقاطع ومبادئ التعاليم وذكر
 ألفاظ مصطلح عليها في تلك الصناعة والفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالتيوروس
 وهذه كلها موقوفة عن العلم وقد استراح المتعلم من تكلفه عند قراءته على المعلم وإذا كان
 الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدي من قراءة الانسان لنفسه وهو ما أردنا
 بيانه قال وأنا نيكديان سابع أنعمه صدقاعة ذلك وهو ما قاله المفسرون في الاعتبار
 عن السابغة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم مجمعون على ان هذا الفصل لو لم يسمع من
 ارسطو لما ليس تليذاه فأوفر سطس واوديموس لفهم قط من كتاب وإذا كان الأمر على
 هذا فالفهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم ان
 لا يقطع بظن فربما خفي الصواب وإذا خفي الصواب علم الاشياء علمارديا فثار عليه بحسب
 اعتقاده في الحق انه محال شكوك يعسر حلها (وكانت) وفاة علي بن رضوان رحمه الله في سنة
 ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر لا عزاز
 دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام علي بن رضوان قال إذا كانت للانسان صناعة تراض
 به أعضاؤه ويوجد به الناس ويكسب بها كفايته في بعض يومه فأفضل ما ينبغي له في باقي يومه
 ان يصرفه في طاعة ربه وأفضل الطاعات النظر في المسكوت وتحميد المالك اسبغاه ومن
 رزق ذلك فقد رزق خير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن آيب ومن كلامه نقلته من خطه قال
 الطبيب على رأي يفرأط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال (الاولى) ان يكون تام الخلق صحيح
 الاعضاء حسن الذكاء جيد الروية عاقل لا ذكورا خيرا الطبع (الثانية) ان يكون حسن
 الملبس طبيب الراحة نظيف البدن والثوب (الثالثة) ان يكون كتمولا لأسرار المرضى
 لا يوح بثمن من أمراضهم (الرابعة) ان تكون رغبته في ابراء المرضى أكثر من رغبته

فيما يلزمه من الاجرة ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الأغنياء (الخامسة)
 ان يكون حريصا على التعليم والمباغة في منافع الناس (السادسة) ان يكون سليم القلب
 عفيف النظر صادق للهجة لا يخطر بباله شيء من أمور النساء والاموال التي شاهدناها في
 منازل الاعلاء فضلا عن ان يتعرض الى شيء منها (السابعة) ان يكون مأثورا ثقة على
 الارواح والاموال لا يصف دواء قتالا ولا يعلمه ولا دواء بسقط الاجنة يعالج عدوه بنية
 صادقة كما يعالج محبيه (وقال) المعلم اصناعة الطب هو الذي اجتمعت فيه هذه الخصال بعد
 استكمال صناعة الطب والمعلم اهواو الذي فراسته تدل على انه ذو طبع خبير ونفس ذكية
 وان يكون حريصا على التعليم ذكاذك كور الما قد تعلمه (وقال) البهمن السليم من العيوب هو
 البدن الصحيح الذي كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعني ان يكون يفعل فعله الخاص على
 ما ينبغي (وقال) تعرف العيوب هو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والسكنة والمزاج وملس البشرة
 وتتفقد أفعال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تنادي به من بعيد فتعبر بذلك حال سمعه
 وان تعبر بصره بنظر الاشياء البعيدة والقريبة واسانه بجودة الكلام وقوته بسبل الثقل
 والمسلو الضبط والمشي وانحاء ذلك مثل ان تنظر مشيه مقبلا ومدبرا ويؤثر بالاستلقاء على
 ظهره ومدود اليدين قد نصب رجليه وصفهما وتعتبر بذلك حال احشائه وتعرف حال مزاج
 قلبه بالنبض والاختلاف ومزاج كبد به بالبول وحال الاخلط وتعتبر عقله بان يسأل عن اشياء
 وفهمه وطاعته بان يؤمر بأشياء وأخلاقه الى ما تميل بأن تعتبر كل واحد منها بما يحركه
 او يسكنه وعلى هذا المثال أجزاها في تفقد كل واحد من الاعضاء والاختلاف أما فيما يمكن
 ظهوره للخص فلا تنقع فيه حتى تشاهده بالخص وأما فيما يعرف بالاستدلال ما تدل عليه
 بالعلامات الخاصة وأما فيما يعرف بالمشاهدة فابحث عنه بالمشاهدة حتى تعتبر كل واحد من
 العيوب فتعرف هل عيب حاضر أو كان أو متوقع أم الحال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه
 قال اذا دعيت الى مريض فاعطه مالا يضره الى ان تعرف علته فتعالجها عنه وذلك ومعنى
 معرفة المرض هو ان تعرف من أي خلط حدث أو لا ثم تعرف بعد ذلك في أي عضو هو وعند ذلك
 تعالجه (والعل بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق الجالينوس وفرغ من شرحه في
 يوم الخميس ليلة ثين بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة شرح كتاب الصماعة
 الصغيرة الجالينوس شرح كتاب النبض الصغير الجالينوس شرح كتاب جالينوس الى اغلوتن
 في الثاني اشفاء الامراض شرح المقالة الاولى في خمس مقالات وشرح المقالة الثانية في
 مقالاتين شرح كتاب الاطقة الجالينوس شرح بعض كتاب المزاج الجالينوس ولم يشرح
 من الكتب الستة عشرة الجالينوس سوى ما ذكرت كتاب الاصول في الطب أربع مقالات
 كاش رسالة في علاج الجداس كتاب تتبع مسائل حنين مقالتان كتاب النافع في كيفية
 تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة في ان جالينوس لم يغلط في أقاويله في اللبن على ما ظنه قوم
 مقالة في دفع المضار عن الابدان بعصر مقالة في سيرته مقالة في الشعير وما يعمل منه أنفها لا ي
 زكريا موداب سعادة الطبيب جوابه لمساؤل في ابن الاثن سألها يا هليم ودان سعادة تعالين

طبية تعاليم نقلها في صيدلة الطب مقالة في مذهب ابقراط في تعليم الطب كتاب
 في أن أفضل أحوال عبد الله بن الطبيب الحال السوفسطائية وهو خمس مقالات كتاب في أن
 الأشخاص كل واحد من الأنواع المتناسلة أب أول منه تناسلت الأشخاص على مذهب الفلسفة
 تفسير مقالة الحكيم فيثاغورس في الفضيلة مقالة في الرد على افرائيم وابن زرعة في الاختلاف
 في المثل انتزاعات ثيودورس جالينوس لكتاب ابقراط كتاب الاتصال لارسطو طالميس وهو
 كتاب التوسط بينه وبين خصومة المناقضين له في السماع الطبيعى تسع وثلاثون مقالة تفسير
 ناموس الطب لابقرط تفسير وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة
 كتاب في عمل الاثرية والمعاجين تعليل من كتاب التهييم في الاغذية والادوية تعليل من كتاب
 فوسيدونيوس في أثرية لذيذة للاصحاء فوائد علقها من كتاب فيثاغورس في الاثرية
 المناقعة اللاذية في أوقات الامراض مقالة في الباء مقالة في أن كل واحد من الاعضاء
 يقتضى من الخلط المشا كل له مقالة في الطريق الى احصاء عدد الحيات فصل من كلامه
 في القوى الطبيعية جواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنها من الشام رسالة
 في أجوبة مسائل سأل عنها الشيخ أبو الطيب أزهر بن النعمان في الاورام رسالة في علاج
 صبي أصابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة الدستور الذى أنقذه أبو العسكر
 الحسين بن معدان ملك مكران في حال علة الفالج في شقة الايسر وحوار ابن رشوان له
 فوائد علقها من كتاب حيلة البراءة لجالينوس فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الكثرة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الفصل لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الادوية المفردة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الايام لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب قاطا جانس لجالينوس فوائد علقها في الاخلاط من كتب عدة
 لابقرط وجالينوس كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات
 مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الحيات مقالة في اتنفس الشديد وهو ضيق النفس
 رسالة كتب بها الى أبي زكريا محمد بن سعادة في النظام الذى استعمله جالينوس في تحليل
 الحدة في كتابه المسمى الصناعات الصغرى مقالة في نقض مقالة ابن بطالان في الفدرخ
 والقروج مقالة في الفار مقالة فيما أورده ابن بطالان من التحيريات مقالة في أن ما جعله
 يمين وحكمة وما علمه ابن بطالان غلط وسفطة مقالة في أن ابن بطالان لا يعلم كلام نفسه
 فضلا عن كلام غيره رسالة الى أطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطالان قول له في جملة الرد
 عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في المجردة والممكن اخراجه لحواشي كامل
 الصناعات الطبية الموجودة منه بعض الاولى رسالة في أزمنة الامراض مقالة في التطرق
 بالطب الى السعادة مقالة في أسباب مسدد حجات الاخلاط وقرانها جوابه مما شرح له
 من حال عليل به علة الفالج في شقة الايسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على
 حروف المهم اثنتا عشرة مقالة الموجودة منه الى بعض السادسة مقالة في شرف الطب
 رسالة في الكون والفساد مقالة في سبيل السعادة وهى السيرة التى اختارها لنفسه رسالة

في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على رأى أفلاطون
 وارسطوطاليس أجوبة مسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى
 ابن عدى المصماة بالمحررات مقالة في الحر مقالة في بعث نبو محمد صلى الله عليه وسلم
 من التوراة والفلسفة مقالة في ان في الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم
 مقالة في التنبيه على حيل من يتخل صنعاً القضاء بالنجوم وتشرى أهلها مقالة في خلط
 الضروري والوجودي مقالة في اكتاب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل
 من الناس والسديد والعطب مقالة في كل السباسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره
 عما ناقض به المحدثين مقالة في توحيد الفلاسفة وعبادتهم كتاب في الرد على الرازي في العلم
 الالهى واثبات الرسل كتاب المستعمل من المنطق في العلوم والصنائع ثلاث مقالات
 رسالة صغرى في الهوى صنفها لابي سليمان بن بابشاذ ذكرناه المسماة بالكمال الكامل
 والسعادة القصوى غير كاملة تعاليفه فوائده كتب انشلاطون المساجرة الهوى وطبيعة
 الانسان تعاليفه فوائده مدخل فرور يوس تهذيب كتاب الحساب في رياضية التنا الموحود
 منه بعض لا كل تعاليفه في اس خط الاستواء بالطبع انطلم ليلا وان جوهره بالعرض انطلم
 الا كتاب فيما ينبغي ان يكون في حانوت الطبيب اربع مقالات مقالة في هوا مصر مقالة
 في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطلان من الهذيان رسالة في دفع مضار
 الخلو بالمحرور

افرائيم

افرائيم بن الزمان هو ابو كبير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسرايلى
 المذهب وهو من الاطباء المشهورين بديار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل
 من جهتهم من الاموال والنعيم شيئاً كثيراً جداً وكان قد قرأ صناعة الطب على ابي الحسن
 على بن رضوان وهو من اجل تلامذته وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وفي
 استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان ايداعه
 النسخ يكتبون ولهم ما يقوم بكفايتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام الحنظلي وهو
 المعروف بابن مسافة ووجدت بخط هذا عدة كتب قد كتبها الافرائيم وعليها خط افرائيم
 وحدثني ابي ان رجلاً من العراقي كان قد أتى الى الديار المصرية ليشترى كتباً ويتوجه بها
 وانه اجتمع مع افرائيم وافترق الحال فيما بينهما ان اباعه افرائيم من الكتب التي عنده
 عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الافضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان
 تلك الكتب تنبئ في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بجملة
 المال الذي كان قد اتفق تعينه بين افرائيم والعراقي ونقلت الكتب الى خزنة الافضل
 وكتب عليها ألقابه ولهذا اننى قد وجدت كتباً كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها
 اسم افرائيم وألقاب الافضل أيضاً وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد
 ومن الاموال والنعيم شيئاً كثيراً جداً (ولافرائيم) ابن الزمان من الكتب تعاليفه ومجربان
 جعلها على جهة السكتاش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد اسنقص فيه ذكر الامراض

ومداواته وقد ذكر في أولها هذا نصه قال أقول وأنا أفرايم انني جعلت هذا الكتاب تذكرة
على طريق المجموع لأعلى جهة التصنيف احتياطاً على من يعالج من السهو كتاب
التذكرة الطبية في مصلحة الأحوال البدنية ألها انصير الدولة أي على الحسين بن أبي على
الحسن بن حمدان لما أراد الانفصال عن مصر والتوجه إلى ثغر الاسكندرية والبحيرة
وتلك الأعمال مقالة في التقرير القياسي على ان البلغم يكثر تولده في الصيف والدم والمرار
الاصفر في الشتاء

سلامة

سلامة بن رحون * هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحون بن موسى من الأطباء بمصر
ونفس لاشئاً وكان يمد ياوله أعمال حسنة في صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس
والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على أفرايم واشتملها عليه مدة وكان
لان رحون أيضاً اشتغال جيد بالنطق والعلوم الحكيمية وله تصنيف في ذلك وكان شيخه
الذي اشتغل عليه هذا الفن الأمير أبو لوفاء محمود الدولة المبشر بن فائق ولما وصل أبو الوصائل
أمير بن عبد العزيز بن أبي الوصائل الاندلسي من المغرب إلى الديار المصرية اجتمع به سلامة بن
رحون وجرت بينهما محادثة ومشاغبات وقد ذكره ابن أبي الوصائل في رسالته المصرية
عندما ذكر من رآه من الأطباء بمصر قال وأشبهه من رأيتهم منهم وأدخلهم في عدد الأطباء
رجل من اليهود يدعى أبو الخير سلامة بن رحون فاهل في أبو الوصائل المبشر بن فائق فأخذ عنه
شياً من صناعة النطق تخص به وتتميز عن أضرابه وأدرك ابا كثيرين لقان تلميذ أبي الحسن
ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المطلق
وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والهيئة وشرح برزخه وفسر وخلص ولم يكن هناك في تحصيله
وتحقيقه واستقصائه عن اطبيب العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه فيفضل ويسرع جوابه
فيزل ولا يدسأته أول لقائي له واجتمعت به عن مسائل استفتحت بها حجتهم اعماء كان ان
يفهمهم ان لم يكن يمتد في العلم بانه ولم يكثر تبهره وانساعه فأجاب عنها بما أبان عن تقصيره
ونطق ببحره وأعرب عن سوء تصور وفهمه وكان مثله في عظم دواعيه وقصوره عن أسبر ما هو
متعاطيه كقول الشاعر

(المتقارب)

يشهر للبحر عن ساقه * ويغمره الموج في الساحل

(المتقارب)

أو كما قال الآخر

تمنيت مائتي فارس * فردكم فارس واحد

قال أبو الوصائل وكان جبر طبيب من أهل انطاكية يسمى بجرجس ويلقب بالفيلسوف
على نحو ما قيل في الغرب أبو البيضاء وفي اللديغ سليم وقد فرغ للتوابع ابن رحون والازراء
عليه وكان يزوره ولا طيبة وفلسفية يقررها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى
لها او فارغة لا فائدة فيها ثم انه يتفلسف الى ان يسأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها
فينكأهم عليها وشرحها برزخه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستهجال وقلة كثرات
واهتمام فيوجد فيها عنه ما يفهم منه وأنشدت لجرجس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في

هجو طبيب مشؤم وأنامتهم فيه

(المربع)

ان أبا الخير على جهله * يخفى في كفته الفاسد
عليه المسكين من شؤمه * في بحر هلك ماله ساحل
ثلاثه تدخل في دفعة * طلعتهم والنهش والغاسل

وابعضهم

(الخفيف)

لاي الخير في العلا * جديما تقصر
كل من يستطبه * بعد يومين يقبر
والذي غاب عنكم * وشهدها أكثر

وله

(الطويل)

جنون أبي الخير الجنون بعينه * وكل جنون عنده غاية العقل
خذه فقلوه فشدوا وثاقه * لما عاقل من يستهين بمغفل
وقد كان يؤذي الناس بالقول وحده * فقد صار يؤذي الناس بالقول والعقل

(والسلامة) بن رحون من الكتب كتاب نظام الموجودات مقالة في السبب الموجب لقلة
المطر بمصر مقالة في العلم الالهي مقالة في خصب أبدان النساء بمصر عند تنهاى الشباب
مبارك بن سلامة بن رحون هو مبارك بن أبي الخير سلامة بن مبارك بن رحون مولده
ومفتوه بمصر وكان أيضا طبيا فاضلا ومبارك بن سلامة بن رحون من الكتب مقالة في
الجمرة السحابة بالشفقة والخزفة مخضرة

مبارك

ابن العين
زربي

ابن العين زربي هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل عين
زربة وأقام بها مدة واشغل بصناعة الطب والعلوم الحكيمية ومهر فيه وأخصوصا
في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد إلى الديار المصرية وتاهل فيها وأولزل مقيما في
الديار المصرية إلى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وتميز في دولتهم
وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علما في صناعة الطب وكانت له دراسة حسنة والذرات
صائبة في معالجاته وصنف بديار مصر كتباً كثيرة في صناعة الطب وفي المنطق وفي غير ذلك
من العلوم وكانت له تلامذة عدة يستغلون عليه وكل منهم تميز بزرع في الصناعة وكان ابن
العين زربي في أول أمره انما يتكسب بالتنجيم وحدثنى أبي قال حكى لي سبط الشيخ أبي نصر
عدنان بن العين زربي ان سبب اشتهار جده في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد
من بغداد رسول إلى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زربي ببغداد وما هو عليه من الفضل
والتحصيل والاتقان انكسر من العلوم فلما كان في بعض الطرق بالقاهرة واذ به
قد وجد ابن العين زربي جالسا وهو يتكسب بالتنجيم فعره وسلم عليه وبقى متعجبا من كثرة
تحصيله للعلوم وكوبه فتميز في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقى في خاطره ذلك
فلما اجتمع بالوزير توجهنا أجرى ذكر ابن العين زربي وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم
في صناعة الطب وغيرها وكوم لم يعرفوا قدره ولا انهم في اليهم أمره وان الواجب في مثل

هذا ان لا يميل فاشتااق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فاعجب به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله ومقرته في العلم وأنهى أمره الى الخليفة فالحق له ما يليق بمثله ولم تزل أنعامهم تعمل اليه ومواهبهم تتوالى عليه (أقول) وكان ابن العين زري خبير بالاعرصة جيد الدراية لها أحسن الخط وقد رأيت كتباً عدة في الطب وفي غيره بخطه وهي في ثمانية الحسن والحوذة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضاً بشهرو له شهر جيد وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة بالقاهرة وذلك في دولة الظاهر بأمر الله (ولابن) العين زري من الكتب كتاب السكاكي في الطب وضمنه في سنة عشر وخمس مائة بمصر وكل في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمس مائة شرح كتاب الصناعة الصغرى للجاليينوس الرسالة المقتعة في المنطق ألفها من كلام أبي نصر الفارابي والرئيس ابن سينا مجربات في الطب على جهة الكناش جمعها ورتبها ظافر بن تميم بمصر بعد وفاة ابن العين زري رسالة في السياسة رسالة في تعذرو وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه

بالمظفر

(بالمظفر بن معروف) هو بالمظفر نصر بن محمود بن المعروف كان ذكياً فطنا كتب في الاجتهاد والعناية والحصر في العلوم الحكمية وله نظر أيضاً في صناعة الطب والادب ويشعرو كان قد اشتغل على ابن العين زري ولازمه مدة وقرأ عليه كثيراً من العلوم الحكمية وغيرها ورأيت خطه في آخره من الاسكندر لكتاب الكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول انه قرأه عليه وأتقن قراءته وتاريخ كتابته لذلك في شعبان سنة أربع وثلاثين وخمس مائة وكان بالمظفر حسن الخط جيد العبارة وكان مغريراً بصناعة السكبياء والنظر فيها والاجتماع بأهلها وكتب بخطه من الكتب التي صنف فيها شيئاً كثيراً جداً وكذلك أيضاً كتب كثيراً من الكتب الطبية والحكمية وكانت له مهمة عالمية في تحصيل الكتب وقراءتها (وحدثني) الشيخ سعيد الدين المنطقي عنه انه كان في هاهنا مجلس كبير مشهور بالكتب على رفوف فيه وان بالمظفر لم يزل في معظم أوقاته في ذلك المجلس مشغولاً في الكتب وفي القراءة والنسخ (أقول) ومن أعجب شيء منه انه كان قدماء الوفا كثيرة من الكتب في كل فن وان جميع كتبه لا يوجد شيء منها الا وقد كتب على ظهره ملحاً ونوادير مما يتعلق بالعلم الذي قد صنف ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتباً كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية كانت لابن المظفر وعليها اسمهم وامنها شيء الاو عليه تعالى في مستحسنه وفوائده مفردة مما يجانس ذلك الكتاب ومن شعر بالمظفر بن معروف

(المتقارب)

وقالوا الطبيعة مبدأ الكيان * فيا ليت شعري ما هي الطبيعة
أقادرة طبعت نفسها * على ذلك أم ليس بالمستطاعة

(المتقارب)

(وقال أيضاً)

وقالوا الطبيعة معلومنا * ونحن نبين ما حدثها
ولم يعرفوا الآن ما تباها * فكيف يرومون ما بعدها

وبالمظفر

ولم يظفر من معرف من السكتب قعالمق في السكيمياء كتاب في علم النجوم مختارات
في الطب

الشيخ
السديد

(الشيخ السديد رئيس الطب) هو القاضي الاجل السديد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد
أبي الحسن علي وكان لقب القاضي أبي المنصور مشرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف
به وصار له علمان يقال الشيخ السديد وكان عالما بصناعة الطب خبيراً بأصولها وفروعها
جيد المعالجة كثير الدربة حسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم
ونال من جهمهم من الاموال الوافرة والنعم الجسيمة ما لم ينله غيره من سائر الأطباء الذين كانوا في
زمانه ولا قر يما منه وكانت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه وعمرهما
طويلا وكان من بيت مودة صناعة الطب وكان أبوه أيضاً طبيباً للخلفاء المصريين مشهوراً في
أيامهم (حدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السديد وقرأ عليه
صناعة الطب قال قال الشيخ السديد رئيس الطب ان أول من مننت بين يديه من الخلفاء
وأفهمهم على الأمر بأحكام الله وذلك ان أبي كان طبيباً في خدمته وكان مكيناً عنده رفيع
المنزلة في أيامه قل وكنت صبياً في ذلك الوقت فكان أبي يهب لي في كل يوم دراهم وأجلس
عند باب الدار التي أنا وأنت صديقا في كل شهر حتى تمررت وصارت لي دربة جيدة في الفصد
وكنت قد شدت شدياً من صناعة الطب فذكر في أبي عند الأمر وأخبره بما أنا عليه وما نني
أعرف صناعة الفصد ولي دربة جيدة فافسدت فاني قد وجهت اليه وأبجأه جميلة من الملبوس
الفاخر والمركوب الفاخر المختلي بمثل الطوق الذهب وغيره وانني لما دخلت اليه القصر مشيت
مع أبي حتى صرنا بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال لي أفصده هذا الاستاذ وكان
واقفاً بين يديه فقلت أسمع والطاعة ثم جئني بطشت فضة وشددت عضده وكانت له عروق
بشرة الظهور فضة وربطت موضع الفصاد فقال لي أحسنت وأمر لي بأهام كثير وخلق فاخرة
وصرت من ذلك الوقت مستزداً الى ان تهرى ولا زلت لخدمته وأطلق لي من الجارى ما يقوم
بكفايتي على افضل الاحوال التي أوامها وتوازرت على من الهبات والخلقات الشئ الكثير
(وحدثني) أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ان الشيخ السديد حصل له في يوم واحد من
الخلفاء في بعض معالجاته لاحدهم ثلاثون ألف دينار وقال لي القاضي نفيس الدين بن الزبير
عنه انه لما ظهر ولي الخياط لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو خمسين ألف دينار
وأكثر من ذلك سوى ما سكن من الجاس من أواني الذهب والفضة فانها وهبت جميعاً له
(وكانت) له مهمة عالية وانعام عام حدثني الشيخ رضي الدين الرحي قال لما وصل المذهب بن
المقاش الى الشام من بغداد وكان فاضلاً في صناعة الطب أقام به دمشق مدة ولم يحصل لها
ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية وانعام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم -م الى من
يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وثاقت نفسه الى السفر وتوجهت أمانيه الى الديار
المصرية فلما وصلها أقام بها أياماً وكان قد سمع بالشيخ السديد طبيب الخلفاء وما هو عليه
من الافعال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمروءة العزيرة ففتنى الى داره وسلم عليه وعترته

بصناعته وانه انما اتى قاصدا اليه . وقوضا كل أموره لديه . ومقتضا من بحر علمه ومعرفة ما كان
 مهما يصلح من جهة الخلفاء فانما هو من بره . ويكون معتد له بذلك في سائر عمره قتلناه الشيخ
 السديد بما يليق بجمته وأكرمه غاية الاكرام ثم بعد ذلك قال له كم تؤثر ان يطلق لك من
 الخيام كية اذا كنت مقبلا بالقاهرة فقال يا مولانا بكفي من هماتك وما تأمر به فقال له قل
 بالجملة فقال والله ان الخلق لي في كل شهر من الجارى عشرة دنانير مصرية فاني اراها خيرا
 كثيرا فقال له لا هذا القدر ما يقوم بكفايتك على ما ينبغي وانا اقول لو كئيل انه يوصلك في كل شهر
 خمسة عشر دينار مصرية وقاعة فرينة معنى تسكنها وهي بجميع فرشها وأوطرحها واجارية
 حناء تكون لك ثم اخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة ألبيه اياها وأمر الغلام ان ياتي في ليلة من
 احدى دوابه فقدمها له ثم قال لهذا الجارى يوصلك في كل شهر بجميع ما تحتاج اليه من
 الكتب وغيره فهو يأتيك على ما تختاره وأريد منك ان لا تخلون الاجتماع والانس وانك
 لا تتطاول في شئ آخر من جهة الخلفاء ولا تتردد الى أحد من أرباب الدولة فقبل ذلك
 منه ولم يزل ابن القاش مقبلا في القاهرة على هذه الحال الى ان رجع الى الشام وأقام
 بدمشق الى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السديد قد رأسنا الطيب واشتغل على أبي
 نصر عدنان بن العيزري ولم يزل الشيخ السديد يجيلا عند الخلفاء وأحواله تهي وحرمة
 عندهم تزايد من حين لأمر بأحكام الله الى آخر أيام العاضد بالله وذلك انه كان وهو صبي
 مع أبيه في خدمة الأمر بأحكام الله وهو أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستمل بالله بن
 المستنصر الى ان استشهد الأمر في يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة من سنة أربع وعشرين
 وخمسمائة بالحزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وثمانية أشهر وأيام ثم بقي في
 خدمة الخلفاء لدين الله وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن الامام المستنصر
 بالله وبوبيع للعاقظ يوم استشهد الأمر ولم يزل في خدمة الخلفاء الى ان انتقل في اليوم الخامس
 من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم خدم بعده لظافر بأمر الله وهو أبو
 منصور اسمعيل بن الحافظ لدين الله وبوبيع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل في خدمته الى ان استشهد لظافر
 بأمر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم
 الفائز بنصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله وبوبيع له في الثلاثين من المحرم
 سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يزل في خدمته الى ان انتقل الفائز بنصر الله في سنة
 وخمسمائة ثم خدم بعده العاضدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبي الحجاج
 يوسف بن الامام الحافظ لدين الله ولم يزل في خدمة العاضدين الله الى ان انتقل في التاسع من
 المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلفاء المصريين فكان جملة من خلفه من
 الخلفاء المصريين وخدمهم ونال في أيامهم من العطايا والنفقة والمدين لوفرة خمس
 خلفاء الأمر والحفاظ والظافر والفائز والعاضد ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب بالملك في القاهرة واستولى على الدولة كان يفتقد الشيخ السديد بالافعام

سأص
 بالاصل

الكثير والمهمات المتواترة والحامدة السنية مدة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى الشام وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشربه أكثر من بقية الأطباء ولم يزل الشيخ السيد رئيسا على سائر الأطباء الى حبر وفاته وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد اهتمت بها ابو بلقيش في تحميمها وحجرت عليه في اواخر عمره بمحنة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من الأثاث والآلات والامتنع شيء كثير جدا واسأتم بعضهم من النار وقعت براني كثار وخواني عنائته من الذهب المهرى وتكسرت وتماثر فيما بين الحريق والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهده الناس وبعضه قد انسل من النار وكان مقدار ذلك ألوفاً كثيرة جداً (وحدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السيد كان قد رأى في منامه قبل ذلك بقليل ان داره التي هو ساكنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال منها ثم انه شرع في بناء دار قريبة منها وحث الصناع في بنائها وعند كمالها حيت لم يبق منها الا مجلس واحد وبتتقلى ايها احترقت داره التي كان ساكناً وذلك في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والدار التي عمرها قريبا منها هي التي صارت بعده لاصحابه في الدين بن شكريوزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي التي تعرف به الآن (ونقلت) من خط نحر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني الكاتب في الشيخ السيد عند حريق دوره وذهاب منقوساته بهزبه وكان صديقه له وبينهما أنس ومودة

(الوافر)

أيا من حق نعمته قديم * على الرؤس منا والرئيس
فكم عاف أعدله العواني * وكم عنانضوت لباس بوس
ويا من نفسه أعلى محلا * من المغوس بعدم والنفيس
جرعت مرارة أحلى مذاقا * لمثلك من كبت خذريس
فعاين ما عراك بنور تنوير * خلا تعلق التي هي كالشعوس
مصائب بالذي أخصى ثوابا * يريك البشري في اليوم العجوس
عطاء الله يوم العرض يسمو * مماثلة عن العرض الخسوس
هموم الخلق في الدنيا شراب * يدور عليه - م مثل الكؤوس
تروم الروح في الدنيا بعتل * ترى الارواح منها في حبوس
وكل حواض الدنيا يسير * اذا بقيت حشاشات النفوس
ونقلت أيضا من خطه مما نظمه في ماثر القاضي السيد مجيى البيتين عملا فيه وهما (الكمال)

ولكل عافية عفت وقت فان * عدت المروض فانت من أوقانتها
فالم يعلم من تعلمه فقد * محبتك الدنيا على علانتها

فعمل هذه الايات

بك عرفت نفسي لنذحيانها * سبحان مفسرها عقيب عمانها
وردت حياض الموت فاستنقذتها * بمشقة الله بعد وفانتها

وأعادت فائتها بقدره قادر * يسترحم الاشياء بعد فواتها
فلذا الشكر لك بعد شكر الهها * في سائر الاوقات من أوقاتنا
لله نفسك ما أنتم ضيائها * العلمها نعمان أمركاتها
تقوى تفر الروح في أوطانها * ونهى تجبر النفس من آفاتنا
كم مثل مهبتي اختلست من الردي * فردت عنها وهي في سكراتها
ونغم رتها براوبرأ بهدما * قدفت به الامراض في غمراتها
وزعت عنها الفرع وهو مدافع * القدير روح الروح عن اهوائها
ولكم باذن الله عدت مودعا * نفسا فعدت به الى عادتها
يا من غدت أنفاطه تلاوة القرآن تهدي البره من نفقاتها
يا أيها القاضي السديد ومن غدا * لليلة البيضاء من حسناتنا
يا من بعين العلم منه قريحه * تتصور الاشياء في مرآتها
لله فكرك مدركا ما كنت في الاعضاء عنه من جميع جهاتها
يحمي طريق الروح من دعاة * فسكانه وال على طسقاتها
لله في هذا الانام طائف * خفيت عليهم أنت من آياتها
واكمل عافية عفت وقت فان * عدت المريض فانت من أوقاتها
فاسلم اسلم من نعله فقد * صحت بك الدنيا على عملاتها
ونقلت أيضا من خطه مما نظم فيه وقد عالجهم من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتب
اليه

(الطويل)

أواصل شكر المست عنه بلاهي * سفير اغدا بيني وبين الهى
أعادي باذن الله روى ولم أكد * أعود الى هذا الوجود ولاهى
هو السيد القاضي السديد الذي به * أفاخر أبواب العلا وأباهى
فلولا انتناهى في البرايا لقلت ما * لأماه في المكرمات تناهى
تدبره في المشكلات بصيرة * تزيه خفايا الغائبات كهاى
زمام الهوى والسقام بكفة * له آخر في الفرقتين وناهى
لأن الله يا عبد الاله فكلم زهف * بهجته الدنيا ولست براهى
تجلى عن الماء الزلال وجبلان * يقاس هواء منعش بمياه
وتوفى الشيخ السديد رحمه الله بالقاهرة في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

* (ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العشرهبة الله بن زين بن حسن بن افرانيم
ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلي من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين
والا كابر المتعصبين وكان متفانيا في العلوم جيد المعرفة بها كثير الاجتهاد في صناعة الطب حسن
المعالجة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبي نصر عدنان بن العين زربي
ولازمه مدة وكان مولدا بن جميع ومثوث بفسطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين

ابن جميع

يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده على القدر نافذ الأمر يعتمد عليه في صناعة الطب وركب له الترياق الكبيرة الفاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين يشتغلون عليه بصناعة الطب وله مهمة عالية وحدثني الشيخ السديد بن أبي البيان أنه قرأ صناعة الطب على ابن جميع وذكر أنه كان كثير التحصيل في صناعة الطب متصرفاً في علمها فاضلاً في أعمالها (أقول) وما يؤيد ذلك ما نجد في مصنّفاته فإنها جيدة التأليف كثيرة القوائد منتخبة العلاج وكان له نظر في العريضة ونحقيق للافاط اللغوية وكان لا يقرئ الا وكتاب الصحاح للجوهري حاضر بين يديه ولا تمر كلمة لغة لم يعرفها حتى المعروفة الا ويكشفها منه ويعتمد على ما أورده الجوهري في ذلك وكنت يوماً عند صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح في داره بدشت وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب البلاد المصرية والشامية والصاحب جمال الدين يومئذ وزيره في سائر البلاد وهو صاحب السيف والقلم وفي خدمته ما ثنا فارس وتجارنا الحديث وتفضل وقال لي ما سبقك الى تأليف مثل كتابك في طبقات الاطباء أحد ثم قال لي وذكرت أصحابنا الاطباء المصريين فقلت له نعم فقال وكأني قد أشرت الى ان ما في الاطباء المتقدمين منهم مثل ابن رشوان وفي المتأخرين مثل ابن جميع فقلت له صحح يا مولانا (وحدثني) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوماً جالساً في دكانه عند سوق القناديل فبطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح بأهل الميت وذكر لهم ان صاحبهم لم يميت وانهم ان دفنوه فانما يدفنوه حياً قال فبقوا نظروا اليه كالمتعجبين من قوله ولم يصدقوه فيها قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي يقول ما يضرنا انما نخشاه فان كان حياً فهو الذي نريده وان لم يكن حياً فماذا نغير عليه نأشئ فاستدعوه اليهم وقالوا بين الذي قد قلت انما فأمرهم بالمسير الى البيت وان يزعموا عن الميت أكفانه وقال لهم احملوه الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحى بدنه وظل به بظولات وعطسه فأوابه أدنى حرس ونحو ذلك خفية فقال ابشروا بعافيته ثم تم علاجه الى ان أفاق وصلى فكان ذلك مبدأ شهرته بجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالبهرة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت ان ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحاً فقال اني نظرت الى قدميه فوجدتهما قائمتين وأقدام الدين قدما توازنكون منبهة فدرست به حتى وكان حديثي صائباً (أقول) وكان بمصر ابن المنجم المصري وكان شاعراً مشهوراً خبيث اللسان وله أهاجي كثيرة في ابن جميع ومن ذلك مما أؤذنت له فيه

(المفسر)

لابن جميع في طبه - حق * بسبب طب المسجونين سببه
وليس يدري ما في الزجاجة من * بول مريض ولو تمضمض به
وأهبط الأمر أخذه أبداً * أجرة قتل المريض من عبه

(المقارب)

وله أضافه

دعوا ابن جميع وبهتانه * ودعوا في الطب والهندسه
فما هو الا ربيع أنى * وان حبل في بلد أنحسه

وقد جعل الشرب من شأنه * ولكن كاتشرب الفرجسه

وله إضافيه (التقارب)

كذبت وصحفت فيما ادعت * وقلت أبوك جميع اليهودي

وايس جميع اليهودي أباك * وامكن أبوك جميع اليهود

ونقلت من خط يوسف بن هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يرقى بها الشيخ الموفق بن جميع وهي (الطويل)

أعني بما تحوى من الدمع فاستجى * وان نفدت منك الدموع فبالدم
فحق بان تذرى على فقد سيد * فقد دنا به فضل العلا والكرام
وأفضل أهل العصر علما وسودا * وأفضلهم في مشكل القول مهم
وأهداهم بالرأى والامر مهم * وأعلمهم بالغيب علم نفهم
وأرحهم صدر راكفا ومزلا * ووجهها كمثل الصبح عند التسم
وأنجدهم من يمنة المسمة * وأنجدهم من أمته لتألم
ولو كان يفتدى من حمام فديته * بنفس متى تقدم على الموت تفرم
وبطش أسود كالأسود ترمى * بهزة هندي وعزة لهذم
ولكن قضاء الله في الخلق نافذ * فلا دافع للأمر المتحكم
ومار دبقراط عن الموت طبعه * وقد كان من أعيانه في التقدم
ولا حاد جالينوس عن حثف يومه * فسلم ما أعياء للنسلم
لا كسر كسرى ثم تابع تبعها * وعاد بعاد ثم جرحهم
فقل معلنا للشامة بين يوميه * ذروا الجهل ان الجهل منكم بما ثم
تمرس في هات الرياح عواصفا * فهل زعزعت ضعف انبات يلم
وماسرح المسرح الضعيف حراكه * بارض فكان الليث فيها عجم
ألم يك ذاورد النفوس بأسرها * فكل أخضر يتابع المتقدم
فلا فرح الا ويعقبه الا سي * ولا غاية البنيسان غير التهم
فتجالد هرردنا بعد فقدده * حيارى بلا هاد حليف التيم
أما عجيب اذغاله الخلف راميا * وقد كان أرمى للخطوب بأسهم
وأهدى الى الداء الخفي بعلمه * اذا جال بين اللحم والعظم والدم
وأرفع بيتاني القبيل مكارما * كلال بدرانهم ما بين أنجم
فيا أيها المولى الموفق أينما * رأياه من در الكلام المنظم
وما غال ذلك النطق أفصح مقول * ينير جليل من الشك مظلم
وما أحمده الحس الذكي توفدا * وقد كان يهدى كل سار مهم
أعمرنا ما قلب الشجي كغبرة * ولا يحرق الاحشاء كالنجم
ولا كل من أجرى المدامع ثاكل * وأين جميل في الأسمى من مقام

فلا تملوني ان بهكت نأسفا * فقد عظيم الحزن فقد العظم
 ووالله ماوفيت واجب حقسه * ولوان جسمي كل عين جرم
 وانى لاني مدة العسر والهنا * تصرم أباي ولم يتصرم
 فوج المنايا لادن كنهه حادث * رمت سببا يحياه كل منعم
 ثوى بين أجبار اثنى ولقد غدا * يضعه النادى ذكى التسم
 وطاني الحيار اثنى البشر باسها * وليس يقض الخلق كالتجهم
 وقد كنت أهديه الثناء مجيلا * فما أنا أهديه الرثا جهد معدم
 فياتسره الوضاح ليدبر ماحوى * ترابك من جود ومجد مخيم
 سـ قال من الوهي كل بحابة * تحيل عليك العين ذات توسم
 ولا زال منك النشر يارج عرفه * فيهديه أنفاس الصبا بمسلم

ولابن جميع من الكتب كتاب الارشاد لمصالح الانفس والأجساد أربع مقالات كتاب
 التصرح بممكنون في تنقيح القانون رسالة في طبع الاسكندرية وحال هوائها ومباهها
 ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضي المكري القاضي القاسم على بن الحسين
 فيما عتمده حيث لا يجد طبيبا مقالة في اللجون وشرباه ومنافعه مقالة في الراوند ومنافعه
 مقالة في الحدية مقالة في علاج القولنج وسماه الرسالة السبعة في الادوية الملوكية

أبو البيان

أبو البيان بن المدور لقب بالسديد وكان يهوديا فقرأ عالما بصناعة الطب وحسن
 المعرفة بأعمالها ولا يجربان كثيرة وآثار محموده وخدم الخلفاء المصريين في آخر دولتهم
 وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له ويعتمد على معالجته وله فيه حسن ظن
 وكانت له منه الجامكية الكثيرة والافتقار المتوفر وعمر الشيخ أبو البيان بن المدور وتوغل
 في آخر عمره من الكبر والضعف من كثرة الحركة والتردد الى الخدمة فاطلق له الملك الناصر
 صلاح الدين رحمه الله في كل شهر أربعة وعشرين دينار مصر به تصل اليه ويكون ملازما
 لبيته ولا يكاف خدمة ويبقى على تلك الحال وجامكته تصل اليه نحو عشرين سنة وكان في
 مدة انقطاعه في بيته لا يخل بالاشتغال في صناعة الطب ولا يتخلو موضعه من التلاميذ
 والمستغنين عليه والمستوصفين منه وكان لا يفتي الى أحد لها الجنة في تلك المدة الا من يعز
 عليه جدا وقد بلغني عنه من ذلك أن الامير ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرض له
 استئقاء بعث اليه لياثبه ويعاجله بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يحض اليه
 دون ان بعث اليه القاضي الفاضل وكيه ابن سناء الملك وقصده في ذلك حتى حصى اليه ووصف
 له ما يهتمد عليه في مداواة وعاش أبو البيان بن المدور ثلاثا وعشرين سنة وتوفي في سنة ثمانين
 وخمسمائة بالقاهرة وكان من تلاميذه زين الحساب (ولابن البيان) بن المدور من الكتب
 مجرباته في الطب

أبو الفضائل

أبو الفضائل بن الناقذ لقبه المهذب كان طبيبا مشهورا وعالما مذكور له العلم والفهم
 والأعمال الحسنة والمداواة الفاضلة وكان يهوديا مشهورا بالطب والكل الأن الكل كان

أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاشتياح حتى ان الطلبة والمشتغلين عليه كانوا أكثر
أوقاته يقرؤن عليه وهو راكب وقت مسيره واقتفاده للمرضى وتوفي في سنة أربع وثمانين
وخمسة مائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد
أتى إلى أبي الفضل بن النافذ صاحب له من اليه وضعف الحبال وطلب منه ان يرفده بشئ
فأجلسه عند داره وقال له ما شئ اليوم لك بختك ورزقك وركب ودار على المرضى والذين
يكلهم ولما عاد أخرج عذة السكل وفيها فراطيس كثيرة مصرورة وشرع يفتح واحدة
واحدة منها فها فيها الدنيسر والاكثر ومنها ما فيها دراهم فاصريته وبعضها فيها دراهم
سواد فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجلة نحو ثلثمائة درهم سواد فأعطاهما ذلك الرجل ثم
قال والله جميع هذه السكواغد ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو الدراهم أو السككير منها
أو القليل بل كل من أعطاني شئاً أجمعه في عذة السكل وهو ما ذيل على معاش زائد وقبول
كثير (ولابي) الفصائل بن النافذ من السكتب محجراته في الطب

الرئيس
هبة الله

هو الرئيس هبة الله كان اسرا ئيليا فانه لا مشهورا بالطب جيد الاعمال حسن المعالجة
وكان في آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجاهلية
الوافرة والصلوات المتوالية ثم انقرضت دواتهم وبقي يدهم يعيش فيها انتموا به عليه الى
ان توفي وكانت وفاته في سنة خمس مائة ونيف وثمانين

الموفق

هو الموفق بن شوعة كان من أعيان العلماء وأفاضل الأطباء اسرا ئيلي مشهورا بتقان
الصناعة وجودة المعرفة في علم الطب والسكل والجراح كان دما خفيف الروح كثير المحبون
وكان يشعر ويلعب بالقتارة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلمت
منزلته عنده وكان بدمشق فقيه صوفي يحب محمد بن يحيى وسكن خانقاه السعيدا على كان
يعرف بالخوبشاني ولقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسد الدين وكان
الخوبشاني تقبل الروح فتش في العيش يأسا في الدين بأكل الدنيا بالناسا موس ولما صعد أسد
الدين مصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخوبشاني وكان يشلب أهل
القصر ويجهل تسجيحهم وكان ساطا ومتى رأى ذمبارا بكبا صديقه فساكنوا فيهما مونه
ولما كان في بعض الايام رأى ابن شوعة وهو راكب فرماه بجهر أصابه به فقلعهما وتوفي
ابن شوعة بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمس مائة (ومن) شعر الموفق بن شوعة أنشدني
الفاضل نغيس الدين بن الزبير قال أنشدني الموفق بن شوعة لنفسه فخذ ذلك قال في النجم
الخوبشاني لما قلع عينه

(البيسط)

لا تنجبوا من شعاع الشمس اذ حمرت * منه العيون وهذا الشأن مشهور
بل انجبوا كيف أصحى مقلتي نظري * للنجم وهو ذليل الشخص مستور
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه يهجو ابن جميع اليهودي (البيسط)
يا أيها المدعي طبيا وهندسة * أوضحت يا ابن جميع واضح الزور
ان كنت بالطب ذاهل فلم تجز * فوالعن طب داء قبل مستور

- تحتاج فيه طبيباً ذامعاً الجثة • بمضغ طوله شبران مطرور
• لا ولا تشفى منه قتل وأجب • عن ذا السؤال بغيره وتفكير
• ما هندسه له شكل نهيم به • وليس يرغب فيه غيره منشور
• مجسم اسطواني على أكر • تألفت بي مخروط وتدوير
• الانصاف زاوية • فهو كمثل الجبل في البير

وقال أيضاً . (البسيط)

وروضة جادها صوب الرسيم فقد • جادث علينا بوشى لم تحكيد
كان أسفرها الزاهى وأيضها • تبرور ورق بكف الرمح تنقد
وباح نشر خزاماها بما كتبت • وناح فريم أشجوا بما يجد

• (أبو البركات بن القاضي) • ألقبه الموفق وكان من جملة الأطباء الماهرة والمتميزين في صناعة
الطب وكان مشكوراً في علمها مشهوراً بجموده المعرفة في عملها وكان يعانى أيضاً صناعة
السكل والجراح وبهذين الأفاضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك
الناصر صلاح الدين في الديار المصرية وتوفي أبو البركات بن القاضي بالقاهرة في سنة ثمان
وخمسين وخمسمائة

• (أبو المعالي بن تمام) • هو أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام هو دى غزير العلم وافر
المعرفة وكان مشهوراً في الدولة موصوفاً بالفضل مشكوراً بالمالحة وكان مقيماً بفسطاط
مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالي قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وخدم أيضاً بعد ذلك أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب
(تولاني) المعالي بن تمام من الكتبة تعالين ومجربان في الطب

• (الرئيس موسى) • هو الرئيس أبو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم بدين اليهود
وبهذين أخبارهم وفلاهم وكان رئيساً عليهم في الديار المصرية وهو أحد زمانه في
صناعة الطب وفي أعمالها متفنن في العلوم وله معرفة جيدة بالهندسة وكان السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك ولده الملك الأفضل على وقيل إن الرئيس
موسى كان قد أسلم في المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالقرآن ثم إنه لما توجه إلى الديار المصرية
وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال اتقاضى السعير بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده • وطب أبي عمران للعقل والجسم
فلو أنه طب الزمان بعاده • لأبراه من داء الجهالة بالعالم
ولو كان يدر التيم من يستطبه • لستم له ما يدعيه من النعم
وداواه يوم التيم من كافيه • وأبرأه يوم السرار من السقم

والرئيس موسى من الكتبة اختصار الكتبة الستة عشر لجالينوس مقالة في المواسم
وعلاجها مقالة في تدبير الحجة صنفها الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب مقالة في السهوم والتحرز من الأدوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

بماض
بالاصل
الموضعين

أبو البركات

أبو المعالي

الرئيس
موسى

مذهب اليهود

ابراهيم

ابراهيم بن الرئيس موسى هو ابو المني ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بفسطاط مصر وكان طبيبيا مشهورا عالما بصناعة الطب جيد في اعمالها وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب ويتردد ايضا الى البيمارستان الذي بالقاهرة من القصر ويعالج المرضى فيه واجتمعت به في سنة احدى وثلاثين او اثنيتين وثلاثين وسقطت بالقاهرة وكنت حينئذ اُطِب في البيمارستان بها فوجدته شيخا طويلا خفيف الجسم حسن العشرة لطيف الكلام متميزا في الطب وتوفي ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر في سنة ثلاثين وسقطت ابو البركات بن شعيب هو ولقبه الموفق شيخ مشهور وكثير التجارب مشكور الاعمال في صناعة الطب وكان يهوديا قراءا عايشا ثمانين سنة وتوفي بالقاهرة وخلف ولدا يقال له سعيد الدولة ابو الفخر وهو طبيب ايضا ومقامه بالقاهرة

مناض
بألامل
أبو البركان

الأشعة

والاسعد المحلى هو اسعد الدين يعقوب بن اسحق هو دوى من مدينة الحلة من أعمال ديار مصر يتميز في الفضائل لا يشغل بالخدمة والاطلاع على دقائقها وهو من المشهورين في صناعة الطب والخبيرين بالادوية والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر في أول سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة الى دمشق وأقام بها مدة وجرت بينه وبين بعض الافاضل من اطباءها مباحث كثيرة فنهك ورجع بعد ذلك الى الديار المصرية وتوفي بالقاهرة ومن نوادره في حسن الادوية انه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير خراج وتطاول بها ولم ينفع فيها علاج فلما اقتدها قال لى وكان صديقه عندي أقراص فدر كبتها هذا المرض خاصة وهي تبرأها ان شاء الله تكون تتناول في كل يوم بالغداة منها قرصا مع شراب سكتين وأعطاه الأقراص فلما تناولتها برأت (وللاسد المحلى) من السكتب مقالة في قوانين طبية وهي ستة أبواب كتاب النزلة في حل ما وقع من ادراك البصر في الرايا من الشبه كتاب في خراج دمشق ووضعها ونقاوتها من مصر وبما أصح وأعدل وفي مسائل أخرى الطب وأجوبتها وهو يحتوي على ثلاث مقالات مسائل طبية وأجوبتها أسأل البعض الأطباء بدمشق وهو صدقة ابن مخاض صدقة السامري

الشيخ
الامام

الشيخ السدي بن أبي البليان * هو سيد الدين أبو الفضل داود بن أبي البليان سليمان بن أبي
 الفرج إسرائيل بن أبي الطيب سليمان بن مبارك إسرائيل بن قراء مولده في سنة ست وخمسين
 وخمسمائة بالقاهرة وكان شيخاً محققاً للصناعة الطبية متقناً لها عتق في علمها وعملها خبيراً
 بالادوية المفردة والمركبة ولقد شاهدت منه حيث تعالج المرضى باليهارستان الناصري
 بالقاهرة من حسن تأنيبه لمعرفة الامراض وتحقيقها وذكروا انها والاطلاع على ما ذكره
 جالينوس فيها ما يجر عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الأطباء على تركيب الادوية
 ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغي حتى انه كان في أوقات يأتي اليه من المستوصفين من به
 أمراض مختلفة أو تالمية الحوادث فكان على صفات أدوية مركبة بحسب ما يحتاج اليه ذلك
 المريض من الاقراص والسفوفات والاشربة أو غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في غاية

الجودة وحسن التأليف وكان شيخه في صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودي
وقرأ أيضا على أبي الفضائل بن النافذ وكان الشيخ السديد بن أبي البيان قد خدم الملك العادل
أبا بكر بن أيوب ووجدت لبعضهم فيه (المتقارب)

إذا أشكل الداء في باطن * أتى ابن بيان له بالبيان

فإن كنت ترغب في صحة * فخذاسة أمل منه الأمان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره في آخر عمره وللشيخ السديد بن أبي البيان
من الكتب كتاب الأقرباءين وهو اثنا عشر بابا قد أجادى فيه وبالغ في تأليفه وانتهى على
الأدوية المركبة المستعملة المتداولة في البيمارستانات بمصر والشام والعراق وحواليات
المبادلة وقرأت عليه وصحته معه عاليتي على كتاب العلل والأعراض لحالينوس

جمال الدين

* (جمال الدين بن أبي الحوافر) * هو الشيخ الإمام العالم أبو عمر وعثمان بن هبة الله بن أحمد
ابن عقيل القيسي ويعرف بابن أبي الحوافر أفضل الأطباء وشيخ العلماء وأوحد العصر وفريد
الدهر فذاق الصناعة الطبية وتميز في أقسامها العلمية والعملية وله اشتغال جدير بعلم الأدب
وعناية به وله شعر كثير صحيح المأبى يذيع المعاني وكان رحمه الله كثير المروءة غزير العربية
معروفا بالافضل موصوفا بحسن الخلال قد غمر باحسانه الخاص والعام وشملهم بكثرة
الانعام مولده ومنشؤه دمشق واشتغل بصناعة الطب على الامام مذهب الدين بن النقاش
وعلى الشيخ رضي الدين الرحبي وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح
الدين وأقام معه في الديار المصرية وولاه سياسة الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الاحسان اليه
والانعام عليه الى ان توفي الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد العشرين من المحرم
سنة خمس وتسعين وخمس مائة بالقاهرة وبقى هو مقبلا بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد
ذلك الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين وتوفي جمال الدين بن أبي الحوافر
رحمه الله بالقاهرة وحدثني بعض أصدقائه قال كان يوما راكبا فرأى في بعض النواحي على
مسطبة يباع حصص مسلوقة وهو قاعد وقد أمه كحال يهودي وهو واقف ويده المكحلة والمبل وهو
يكل ذلك البياض حين رآه على تلك الحال ساق بغلته نحوه وضربه بالقرعة على رأسه وشتمه وعند
ما مشى معه قال له إذا كنت أنت سفلت في نفسك أما للصناعة حرمة كنت قد عدت الى جانبها
وكلته ولا تبقى واقفا بين يدي عاصي يباع حصص قناب ان يعود يفعل مثل ذلك الفعل وانصرف
(أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر جماعة وتميزوا في صناعة الطب وأفضل
من اشتغل عليه منهم وكان أجل تلامذته وأعلمهم عمى الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة
رحمه الله

فتح الدين

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر) كان مثل أبيه جمال الدين في العلم والفضل والنباهة
نزله النفس نائب الحدس أعلم الناس بجملة الامراض وتحقيق الاسباب والأعراض
حسن العلاج والمدواة لطيف التدبير والمداواة على المهمة كثيرا المروءة فصحج للسان كثير
الاحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبعده الملك الصالح

شهاب الدين

فخيم الدين أبو بوب ابن الملك الكامل محمد وتوفي رحمه الله في أيامه بالقاهرة
 * (شهاب الدين بن فتح الدين) * هو سيد العلماء ورئيس الأطباء علامة زمانه وأوحد أوانه
 قد جمع الفضائل وتميز على الأواخر والأوائل وأتقن الصناعة الطبية على عملا وحترها
 تفصيلا وحلا وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراعاتها وإزالة الأمراض وعلاجاتها قد
 اتقن سيرة آباءه وفاق نظراءه في دمه ولبائه (الكامل)

ورث السكارم من أبيه وجدته * كالرحم النبوا على النبوت
 ومقامه في الدبار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكى
 الصالحى صاحب الدبار المصرية والسامية

القاضى
نقيس
الدين

* (القاضى نقيس الدين بن الزبير) * هو القاضى الحكيم نقيس الدين أبو القاسم هبة الله بن
 صدقة بن عبد الله السكولى والسكول من بلاد الهند وهو ينسب من جهة أمه إلى ابن الزبير
 الشاعر المشهور الذى كان بالدبار المصرية وهو الثامن (الكامل)

ياربع ابن ترى الأحبة جمعوا * هل أنجدوا من بعدنا أو أنهم ورا
 ومولد القاضى نقيس الدين في سنة خمس أوست وخسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب
 على ابن شوعة أولًا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السيد رئيس الطب وتميز في صناعة الطب وحاول
 أمثالها وأتقن أيضا صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل ولوله
 الملك الكامل ابن الملك العادل رئاسة الطب بالدبار المصرية ويكفل في البيمارستان
 الناصرى الذى كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفي القاضى نقيس الدين بن الزبير
 رحمه الله بالقاهرة في سنة ست وثلاثين وستمائة وله أولاد مقيمون في القاهرة وهم من
 المشهورين بصناعة الكحل والتميزين في علمها وعمليها

أفضل
الدين

(أفضل الدين الخوجي) هو الامام العالم الصدر الكامل سيد العلماء والحكام أوحد
 زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن ناماوار الخوجي قد تميز في العلوم
 الحكمية وأتقن الادور الشرعية قوى الاشتغال كثيرا في التخصيل اجتمعت به بالقاهرة
 في سنة اثنين وثلاثين وستمائة فوجدته الغاية القصوى في سائر العلوم وقرأت عليه بعض
 الكتابات من كتاب القانون للرئيس بن سينا وكان في بعض الاوقات يعرض له انشدها خالط
 الكثير انصباب ذهذه الى العلم وتوفر ذكرته فيه وفي آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضى
 القضاء بها وبأبها ماها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان
 سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالقرافة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوى
 الضرير الاربلى يرثه (الطويل)

قضى أفضل الدنيا لم يبق فاضل * ومات بموت الخوجي الفضائل
 فيها أيم الحسب الذى جاء آخره * فخل انساالم تحلل الاوائل
 ومستبطل العلم الخفي بفكرة * بها انصحت لاساتلين المسائل
 وفاق باب المشكلات بها النسا * فلم يسم لولاه لها المتطاول

وحبراً اذا قبس الحبار بعلمه * غدا علم بحرا وتلك الجداول
 فليت المتابع طاشت سهامها * وكانت أمنت من سواء القاتل
 أن يرى من قد صار حامل نعشه * عداه أحبوه ومن هو حامل
 ومات فريدي الزمان وأهله * وبحر علوم ماله الدهر ساحل
 فان غيبوه في السرى عن عيوننا * لما علمه خاف ولا الذكر حامل
 وان أفلت شمس المعالي بموته * لما علمه عن طالب العلم زائل
 وما كنت أدري ان للشمس في الترى * أفولاً وان البدر في القرب نازل
 الى أن رأناه وقد حل في بصره * قضيتان البدر في المعاد حاصل

ولا فضل الدين الخوجي من الكتب شرح ما قاله الرئيس ابن سينا في النبض مقالة في الحدود
 والرسوم كتاب الجمل في علم المنطق كتاب كشف الاسرار في علم المنطق كتاب الموجز
 في المنطق كتاب أدوار الحيات

أبو سليمان

* (أبو سليمان داود بن أبي النبي بن أبي فانة) كان طبيباً نصرانياً بعصر في زمن الخلفاء وكان
 حظياً عندهم فاضلاً في الصناعة الطبية خبيراً بعلمها وعمله امتيز في العلوم وكان من أهل
 القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثني) الحكيم
 رشيد الدين أبو حليقة بن الفارس بن أبي سليمان المذكور قال سمعت الامير مجيد الدين أبا
 الفقيه عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بشر مساح عند حضوره اليه بعد وفاة
 الملك العادل ونزول الفرنج على بغداد مياط من أحوال جدى أبي سليمان داود ما هذا نصه
 قال كان الحكيم أبو سليمان في زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك ماري الى
 الديار المصرية أعجبه طبعه فطلبه من الخليفة قهراً ونقله هو وأولاده الخمسة الى البيت المقدس
 ونشأ الملك ماري ولد مجيد فركب له الترياق الفاروق بالبيت المقدس وترهب ونزل ولده
 الاكبر وهو الحكيم المذهب أبو سعيد خليفة له على منزله واخوته واتفق ان الملك الفرنج
 المذكور بالبيت المقدس أسر الفقيه عيسى ومريض فسيره الملك لداواته فلما وصل اليه
 وجده في الحب مثقلاً بالديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو قوة ولوسقته ماء
 الحياة وهو على هذا الحال لم يتفع به قال الملك لما فعل في أمره قال يطلعه الملك من الحب
 ويقتل عنه حديد ويكرم لما يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك خفاف ان يهرب
 وقطيعته كثيرة قال الملك سلمه الي وضمانه على فقال له تسلمه واذا جاءت قطيعته كان لك
 منها ألف دينار لمضي وشاله من الحب وفك حديد وأخل له موضعا في داره أقام فيه ستة
 أشهر بخدمة فيها أتم خدمة فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أباه بعد ان يحضره الفقيه
 المذكور فحضر وهو محبته ووجد قطيعته في كاس بين يديه فاعطاه منها الكيس الذي
 وعده به فلما أخذه قال له يا مولانا هذه الاف دينار قد صارت لي أنصرف فيها أنصرف الملاك
 في أملاكهم فقال له نعم فاعطاها للفقيه في المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيعه ما جاءت
 وقد تركت خلفك شياور بما قد تدينوا لك شيئا آخر فقبل مني هذه الاف دينار امانة

نفقة الطريق قبيلها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم ابا سليمان داود المذكور ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر يقع البيت المقدس في اليوم الثاني من الشهر الثاني من السنة الفلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الخليفة وهو الفارس ابوالخير بن ابي سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المحذوم ملك البيت المقدس وعلمه الفروسية فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته الاربعة الاطباء جندبا وكان قول الحكيم ابي سليمان لولده هذان بعني رسولا عنه الى الملك الناصر ويشره بملك البيت المقدس في الوقت المذكور فامثل مرسومه ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والناس يمنون بها وهم على قاميته فمضى الى الفقيه المذكور ففرح به غاية الفرح ودخل به الى الملك الناصر اوصل اليه الرسالة عن ابيه ففرح بذلك فرحاشد اوانتم عليه بجزاة سنة واعطاه علما صغورا وشابة من رسله وقال له متى يبرأ الله ما ذكرت احملوا هذا العلم الاصفروا تشابه فوق داركم والحرارة التي ائتتم فيها نسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت مع جميع ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقيما بها ليعظها ولم يعلم من البيت المقدس من الاسر والقتل ووزن القطيعه سوى بيت هذا الحكيم المذكور وضاعف اولاده ما كان اعم عند الفرج وكتب له كتابا الى سائر عماله السكة برا وبحرا بمساحتهم بجميع الحقوق اللازمة للنصارى فاعفوا منها الى الآن وتوفي الحكيم ابا سليمان المذكور بعد ان استعدها الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له انت شيخ مبارك وقد وصل البناء بشراك وتم جميع ما ذكرته فتمن على فقال له اتمنى عليك حفظ اولادي فاخذ الملك الناصر اولاده واعتنى بهم واعطاهم للملك العادل ووصاه بان يكرمهم ويكونوا من الخواص عنده وعند اولاده وكان كذلك (اقول) وكان قد قرح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب للقدس في سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

ابوسعيد

هو ابوسعيد بن ابي سليمان * هو الحكيم مذهب الدين ابوسعيد بن ابي سليمان بن ابي المنى بن ابي فانة كان فاضلا في صناعة الطب عالما بامتهير في اعماها متقدما في الدولة وقرأ علم الطب على ابيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل ابو بكر بن أيوب قد جعله في خدمة ولده الملك المعظم وأكرمه غاية الاكرام وأمر ان لا يدخل قلعة من قلاعهم الا راكبا مع صحبه فقلعة فكان يدخل في قلاعهم الاربعة كذلك وهي قلعة الكرك وقلعة جبر وقلعة الرها وقلعة دمشق وخدم ابوسعيد بن ابي سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل ايضا بالطب وانتقل الى الديار المصرية واقامهم الى حين وفاته وتوفي في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

ابوشاكر

هو ابوشاكر بن ابي سليمان * هو الحكيم موفق الدين ابوشاكر بن ابي سليمان داود وكان متقنا لصناعة الطب متميزا في علمه واعمالها جيدا العلاج مكينا في الدولة وقرأ صناعة الطب على اخيه ابوسعيد بن ابي سليمان وتميز بعد ذلك واشهر ذكره وكان السلطان الملك العادل

قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقى في خدمته وحظي عنده الخطوة العظيمة وتمكن
 عنده التمكن الكثير ونال في دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعات شتى باع وغيره اولى
 بزل أبدا يفتقه بالهبات الوافرة والصلوات المتواترة وكان أيضا الملك العادل يعهد عليه في
 المداواة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا في جميع قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك
 وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع صحة جسمه ولقد بلغ من أمره عند
 سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة أن أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا
 بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة النوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر
 وسير بغلته التي كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليه واخبر وجهه
 من القصر كما يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فأخذه وسأله فيحدث معه الى
 دار الوزارة وسأله الامراء بمشور بين يدي الملك الكامل وللعبد بن منفذ في أبي شامكر
 (المتقارب)

هذا الحكيم أبوشاكر * كثير المحبين والشاكر

حليقة بقراط في عصرنا * وتأتيه في علمه الباهر

وتوفي أبوشاكر بن أبي سليمان في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند
 القاهرة

أبو نصر بن أبي سليمان * كان طبيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيدا للعلاج
 وتوفي بالكرك

أبو الفضل بن أبي سابع * كان طبيبا مشكورا في صناعة الطب عالما باميزان المعالجة
 والمداواة وكان أصغر اخوته وعمرهم كانوا مولده في سنة ستين وخمس مائة ووفاته في سنة
 أربع وأربعين وستمائة لحدته حياته أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طبيبا
 للملك المعظم مقببا بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفي بها

رشيد الدين أبو حليقة * هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش بن الفارس
 أبي الخير بن أبي سليمان داود بن أبي المنى بن أبي فاته وعرف بأبي حليقة كان أوجده زماله
 في صناعة الطب والعلوم الحكيمة متفطنا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداواة
 رؤفا بالمرضى محبا للفعل الخير مواظبا للامور الشرعية التي هو عليها كثير العبادة ولقد
 اجتمعت به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكمال مروءته ما يفوق الوصف واشتغل
 بصناعة الطب في أول أمره على عمه مهذب الدين أبي سعيد دمشق واشتغل بعد ذلك بالديار
 المصرية وقرأ أيضا على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال
 لازماللقراء ومولده بقلعة جعبر وذلك في سنة إحدى وتسعين وخمس مائة وخرج منها الى
 الرها ورقي بها مدة سبع أو ثمان سنين وكان والده يابسه لباس الجديدة مثل لباسه وكان
 ساكنا بديره له اهادار بن الزعفراني عنده ياشاع بالرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار
 السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاه والده الفارس المذكور فأكفه

وماء ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه
ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الاطباق الفاخرة ولأهاله شقا فاسنية وسيرها مع غلامه
لوالده وأخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل
وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلها قط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن الفارس
لأنه أخذه بالشبه فقال نعم قال هات به الى فحمله الملك الكامل ووضعه بين يديه لمسل يديه
وتحدث معه حديثا طويلا ثم اتفت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع جملة القبايا وقال
له ولدك هذا اولدك كى لا تعلمه الجندية فالا جناد عندنا كثير وأنتم بيت مبارك وقد استبركا
بطبكم تسيره الى الحليكم أبي سعيد الى دمشق ليعرفه الطب فامتثل والده الامر وجهزه
وسيره الى دمشق أقامهم امدّة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول بالقراط وتقدمة المعرفة
ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل معهما يخدم بصناعة الطب
الملك الكامل وكان كثير الاحترام له حظيا عنده وله من الاحسان الكثير والازعام المتصل
وله خبر بالديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم عمه موفى الدين أبي شاذكر فانه لما توفي
أبو شاذكر جعل الملك الكامل هذا الخبر باسم رشيد الدين المذكور وهو منصف بلدي يعرف
بالعزيزية والخربة من أعمال الشرقية ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى أن توفي رحمه الله
ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى أن توفي الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا
ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترشاه ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين
سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائه وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد
واحتدوا على الممالك صار في خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر
ركن الدين بيبرس المملوك الصالحى وبقي في خدمته على عادته المستقرة وقاعدته المستقرة وله
منه الاحترام التام وخبر بل الازعام والاكرام وللحكيم رشيد الدين أبي حليقة نوادر في
اعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تتميز على غيره من جماعة الاطباء (من) ذلك انه
مرضت دار من بعض الادرا السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشركه طيبا في
مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دوره وأولاده فباشير مداواة المريضة المذكورة أياما
قليل ثم حصل له شغل ضرورى الجأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر
يوما ثم خرج الى العباسية فوجد المريضة قد تولى مداواتها الاطباء الذين في الخدمة فلما حضر
وباشير معهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأ امرها
بغتة فقال لهم ان هذه المريضة عندي ما هي في مرضة الموت وانها تاتى بمشيئة الله تعالى
من هذه المريضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سنا وكان الحكيم المذكور شابا انى أكبر
منك وقد باشرت من المرضى أكثر منك فتوافقنى على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقها فقالت
جماعة الحكماء لا بد لنا من المطاعة فقال لهم ان كان لابد لكم من هذه المطاعة فتكون
باسمائكم من دونى فكتب اليه الاطباء بموتها فسير اليهم رسولا معه نجار ليعمل لها تابوتا
تعمل فيه ولما وصل الرسول اليهم والنجار معه الى الباب والاطباء جلوس قال له الحكيم

المذكور وهذا الخبر قال يعمل تابوتاً ريفاً تسكن فقال له تضعونها فيه وهي في الحياة
 فقال الرسول لا يمكن بعده موتها فقال له ترجع بهذا الخبر بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشيعة
 في هذه المرضة لامتوت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشيعة
 وورقة بخطه يقول فيها ولد الفارس يحضر البنا لانه لم يكن بعد دسهي أباحليقة ونمساها
 بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض الايام جالساً مع اطباء على الباب
 فقال السلطان للخادم في أول مرة اطلب الحكم فقال له يا حونداي الحكماء هو فقال له
 أبوحليقة فاشتهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطي نعته ووفعت عنه
 الذي كانوا يعرفون به ببني شاكر فلما وصل اليه قال أنت صنعت من عمل التابوت فقال ذم
 قال يا حونداي ظهر لك هذا من دون اطباء كلهم قال له يا مولانا ما عرفني بجزاها و باوقات
 مرضها على الضرير من دونهم وليس عليها بأس في هذه المرضة فقال له امض وطها واجعل
 بالكاه اطلب المذكورة وعومت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولاداً
 كثيرين (ومن) جملة ماتم له أيضاً انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام
 خرج اليه من خلف الستارة مع الادرا مرضى فرأى نبض الجميع ووصفاهم فلما انتهى
 الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا لسلطان وهو صحيح بحمد الله فذهب منه غاية الجذب
 وزاد تمكنه عنده (ومن) حكايته معه أنه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة
 طويلة ساهرا عليه الليل حتى حقق كل واحد من مفرداته اسماء على مسمى بشهادة أئمة
 الصناعة أبقراط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في اسنانه فاصدب فيها
 وهو ببركة قبل يتفرج بها فطلع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطيب بن أبي الحسن
 بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالج له الاسعد مدة والحال كلما اشتد فشكا ذلك
 للاسعد فقال له ما بقي قد ادى الا الفصد فقال له أفصد مرة أخرى ولى عن الفصد ثلاثة ايام
 اطلبوا لي أباحليقة فحضر اليه وشكاه حاله وأعلمه ان ذلك الطيب قد أشار عليه بالفصد
 واستشاره فيه أو في شرب دواء فقال يا مولانا بذلك بحمد الله نقي والامرأ يسر من هذا كله
 فقال له السلطان ايش تقول لي يسر وأنا في شدة عظيمة من هذا الالم لا أنام الليل ولا
 أقرأ النهار فقال له يتسوك مولانا من الترياق الذي حمل المملوك في البرنية الفضة الصغيرة
 وترى باذن الله الجذب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو
 يقول فيها يا حكميم استمع ما ذكرته فزال جميع ما لي لوقته وكان ذلك بحضور الاسعد
 الطيب الذي كان يعالجه أولاً فقال له والله نحن مانصلح لداواة المملوك ولا يصلح لداواتهم
 الا انتم ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه ماله اسنية وذهباً متوفراً (ومن)
 حكايته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق له نذر حضور أدوية الصحة من الآفاق
 عمل ترية مختصراً توجد أدوية في كل مكان ونوى انه لا يقصده قرياً من ملك ولا طلب
 مال ولا جاه في الدنيا ولا يقصده الا التقرب الى الله بنفع خلقه أجمعين والشفقة على سائر
 العالمين وبذلك للرضى فكان يخص به المفلوجين ويقوم به الايدي المتقوسة لوقته وساعته

بحيث كان ينشئ في العصب زيادة في الحرارة الفريزية وتقوية واذا به البلغم الذي فيه
فبعد المرض الراحة لوقت طويل يمكن وجع القولنج من عدم الاستقراغ لوقته وانه مرة على
بواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بملى وهو ملقى على ظهره
لا يقدر ان يتقلب من جنب الى جنب فشكا اليه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة باشر
المرضى وعاد في الساعة الثالثة من النهار فقام المفلوج بعد دوى ركابه يدعوله فقال له اعد
فقال يا مولانا قد شبعت فعود اخبرني اتملى بنفسى (ومن) حكاياته ان الملك الكامل كان عنده
مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة صدت بحجرى البول وقاسى من ذلك شدة
أشرف فيها على الموت فكتب الى الملك الكامل وأعلمه بحاله وطلب منه دستور لعيشى الى
بيته يندأوى فلما حضر الى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم يجمع
فاستدعى الحكيم أبوحليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبحمد الله ما وصلت الى
معدته فغدت قوتها الى موضع الحصاة فتتها وخرجت مع الراقه وهى مصبوغة بالدواء وخلص
لوقته وخرج للخدمة سلطانه وأذن أذان الظهور وكان السلطان يومئذ نخبها على حبة
القاهرة فلما سمع صوته أمر بأحضاره اليه فلما حضر قال له ما وقتك بالأمس وصلتنا وأنت
تقول انك كنت على الموت فأخبرني أمرك فقال له يا مولانا الامر كان كذلك لولا لحقنى بمولوك
مولانا الحكيم أبوحليقة فأعطانى ترياقا خلصت به للوقت والحال وافق ان فى ذلك اليوم
خلص انسان ليريق ماء فنهشته أبهى فى ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رقى عليه لانه
كان يؤذي الخلق ثم دخل الى قلعة القاهرة باتهم وأسج من باكر والحكيم المذكور فاعاد في
الخدمة عند زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقف واستدعاه اليه وقال له يا حكيم
ابش هذا الترياق الذى علمته واشتهر نفعه للناس هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمني به قط
فقال له يا مولانا لمولوك لا يعمل شيئا الا لمولانا وما سبب تأخير اعلا مة الا ليجري به المملوك
لانه هو الذى أنشأه فاذا عنت له تجربته ذكره اولانا على ثقة منه واذ قد صرح هذا لمولانا فقد
حصل المقصود فقال له تفضى تخضرلى كلما عندك منه وترك خادماء عداء على الباب فى
انتظاره ورجع الى داره كأنه لم يطلع القلعة فى تلك الليلة ولا خرج من الدار فى تلك الساعة
الا لهذا المهم خاصة لحضى الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا
لان الخلق كانت تقنيه مما تطلبه منه فحضى الى أصدقائه الذين كان أعدى لهم منه شيئا وجمع
منه مقداراً حده عشر درهما وودعهم بانه يعطيهم عوضا عنه أضعافه فجمعه فى برنية فضة
صغيرة وكتب عليه منافع ومقدار الشربة منه وحملها الى الخادم المذكور فاعاد فى انتظاره
فحملها الى السلطان ولم يزل حافظها فلما آتته أسنانه دلصكه عليها فحصل له منه من الراحة
ما ذكر (ومن) حكاياته معناه انه كان قد عرض لبعض جهاته مرض عجز عن مداواته فسبرت
تلك الجهة تقول له أنا عرفت ان السلطان لو عرف ان فى الديار المصرية طيبنا حبرا منك لما
سلم نفسه واولاده اليك من دون كافة الاطباء فانت ما توفى فى مداواتى من قبل لمعرفة بل
من التهاون بأمرى بدليل أنك تعرضت دأوى نفسك فى أيام يسيرة وكذلك يمرض أحد

أولادك فتداوهم في أيام يسيرة أيضا وكذلك بقية الجهات التي عندنا ما منهم الامن تدأويه
وتنجع مداواتك فيه بأسر سعي فقال لها ما كل الامراض تقبل المداواة ولوقبلت الامراض
كاه المداواة لما مات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف ان ما بقي في الديار انصرية
طبيب وأنا أشير الى السلطان يستخدم لي اطباء من دمشق فاستخدمها طبيبين نصرانيين فلما
حضر المداواتهم من دمشق اتفق سفر السلطان الى دمياط فاستؤذن من يمضى معه من
الاطباء ومن يترك فقال الاطباء كلهم يبقون في خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده
يكون معي فاما اولئك الاطباء فانهم عالجوها بكل ما يتصرفون عليه وتقبوا في مداواتهم فلم
ينجح فانبط في ذلك عذر المذكور وأورد ما ذكره القراط في مقدمة المعرفة ثم انه لما سافر
مع السلطان بقي في خدمة مدة شهر لم يثق له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا
فحضر بين يديه فوحده محجوما ووحده أعراضا مختلفة يبين بعضها بعضا فركب له مشروبا
بوافق تلك الاعراض المختلفة وحمله اليه في الصحراء فلم تغيب الشمس الا وقد زال جميع ما كان
يشكوه فحين ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير الى أن وصل الى
الاسكندرية واتفق أول يوم من صييام شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر
اليه الاطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما يحملون الى السلطان فطر عليه فقال لهم
عنده مشروب قد جربه وهو يثني عليه ويطلبه دائما لئلا يدام لا يشكوا لكم شيئا متجدا
يمنع من استعماله فاحملوه اليه وان تجدوا لكم شيء فاستعملوا ما تقتضيه المصلحة الحاضرة
فمضوا ولم يقبلوا منه قصد منهم ان يجدوا تدبيرهم فلما جدوا ذلك التدبير
تغير عليه مزاجه فاستدعاهم واستدعى نسخة الحكيم المذكور وأخذ يحاققهم عليها
فكان من جملة ما فيه ابرز هنديا وقد حذفوه فقال لهم لما حذفتم هذا البرز وهو
مقول لا يمدد منق للبروق قاطع للعطش فقال أحد الاطباء الذين حضروا والله ما
للماء بلب في حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبي الحسن نقل في برز الهنديا نقلا شاذيا به يضر
بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان جمولا ناطحا لا فوائده المماثل على ذلك فقال
والله يكذب أنا ما بي وجع طحال وأمر باعادة برز الهنديا الى مكانه ثم حاققهم على منفعة
دواء دواء من مفردات ذلك المشروب التي حذفوها الى ان أعادوها وأعاد استعماله
دائما ولم يزل منفعا به شاكره (ومن) حكايته انه طلب منه يوما ان يركب له صلا
ياكل به الخبي في الاسفار واقترح عليه ان يكون مقويا للخدمة منها الشهوة وهو مع ذلك
مدين للطبع فركب له صلا هذه صفة يؤخذ من المقدونس جزء ومن الریحان الترنجاني
وقلوب الاترج الغضة المحلاة بالماء والمخا يا ما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف
جزء يدق في جرن افقاعي كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرهم ثم يخلط الجميع في الجرن
المذكور ويدهر عليه اللون الاخضر المتقي ويدرع عليه من الملح الاندرا في مقدار ما يطيبه
ثم يرفع في ملائ صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما تقدم على المائدة لانها اذا وقعت
تسكرت وتفتح تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع فلما استعماله السلطان حصلت له

منه المقاصد المطلوبة وأثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال للحكيم
المذكور هذا الصلح يدوم مدة طويلة فقال له لا نقال ما يقيم شهرا فقال له نعم اذا عمل
على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه راتبيا في كل شهر ما يكفي في مدة
ذلك الشهر وتسيره لي في رأس كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يحمد ذلك الصلح في كل
شهر ويبيره له إلى دربستان الروم وهو يلزمه استعماله في الطريق ويثني عليه ثناء
كثيرا (ومن) نوادره انه جاءت اليه امرأة من الرف ومعهما ولدها وهو شاب قد غاب
عليه الخول والمرض فشكت اليه حال ولدها وانها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزاد
الاسقاما ويخولا وكانت قد جاءت اليه بالغداة قبل ركوبه وكان الوقت باردا فنظر اليه
واستقرأ حاله وجس نبضه فبينما هو يجس نبضه قال الغلامه ادخل ناو لي الفرجية حتى
أجعلها على قعر نبض ذلك الشاب عند فوله تغيرا كثيرا واختلف وزنه وقعر يرونه
أيضا فحس ان يكون عاشقا ثم جس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام اليه
وقال له هذه الفرجية جس نبضه فوجده أيضا قد تغير فقال لوالدته ان ابنك هذا عاشق
والتي هو اما اسمها فرجية فقالت اي والله يا مولاي هو يجب واحدة اسمها فرجية وقد
عجزت ما أعزله فيها وانعجت من قوله انها غاية التحب ومن اطلاع على اسم المرأة من
غير معرفة مقدمة له لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما
عرف المرأة العاشقة وذلك انه كان قد استدعى إلى امرأة جاليلة القدر وكان المرض قد
طال بها وحس انها عاشقة فتردد اليها ولما كان يوما وهو يجس نبضها وكانت الاجناد
قد ركبوها في الميستان وهم يلعبون فحكى بعض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانا تبينت له
فروسية ولعب جيد وعندما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلف ثم جس به ذلك
فوجده قد تساكن الى ان عاد الى حاله الاولى ثم ان جالينوس أشعل لذلك الحاك كسر ان
يعيد فوله فلما أعاده وجس نبضها وجده أيضا قد تغير فتحقق من حالها انها تعشق لذلك
الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في مقدمة المعرفة (أقول) وجماعة أهل
الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشام بيني شاكر اشهره
الحكيم أبي شاكر وسمعته الذائعة فصار كل من له نسب اليه يعرفون بني شاكر وان
لم يكونوا من أولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه انني ذكرت
الاطباء المشهورين من أهله ووصفت فضلهم وعلمهم فتشكرني وتفضل فأنشدته بيدها

(السريع)

وكيف لا أشكر من فضاهم * قد سار في المشرق والمغرب
تشرق منهم في سماء العلا * نجوم سعدة قط لم تغرب
فوم ترى أن دارهم في الورى * بالعلم تسهر وتنبه الكوكب
كسم صنفوا في الطب كتباً أنت * بكل معني مبدع مغرب
وان شكري في بني شاكر * خال زال في الابد والاقرب

خلدت مجددا دائما فيهم * بحسن وصف وثنا طيب
وأما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمها ان والده لم يعش له ولد ذكرا غيره
فوصف له ووالده حامل به أن يهبط حلقة فضة فتنصديق بفضتها وفي الساعة التي يخرج
فيها الى العالم يكون صانع جهاز يثقب اذنه ويضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة
فعاذته والدة ان لا يلقاها فبقيت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكور عدة ويموتون كما جرى
الحال في أمه فثقبه الى عمل الحلقة المذكورة فعملها الولد الكبير المعروف بمذهب الدين
أبي سعيد لانه سماه باسم عمه المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليمة وهو عما
انشدني لنفسه من ذلك قال في منظرة سيف الاسلام (الكامل)

سمح الحبيب بوصله في ليلة * غفل الرقيب ونام عن جنباتها
في روضة لولا الزوال اشاعت * جذات عدن في جميع صفاتها
فاطير يطرب في القصور بسوته * والراح تجلي في كؤوس صفاتها
ومحاسن القصر المنير تنزهت * فيه الخواص باسمها وكناتها
(الطويل) وقال أيضا

أحن الى ذكر التواصل يا سعد * حنين النياق العيس عن لها الورد
فمعدى على قلبي الذم من المنى * وقربى لها عند اللقاء هو القصد
حوت مجسما كالدرأضحي منظما * ونفرا كمثل الاعمقان به شهد
وفرعا كمثل الليل أو حظ عاشق * ووجها كضوء الصبح هذا الضد
أقول لها عند الوداع وبيننا * حديث كثر المسلمات الطمأنينة
ترى نلتقي بعد الغراق بغزل * ونظفر مشنقا أضرب به البعد
تمر الليالي ليلة بعد ليلة * وذكر كم باق يجتذده العهد
ولكن خوف العصب ان طال هجركم * فيقضى ولا يقضى له منكم وعد
هشفت سيوف الهند من أجل أنها * تشابه في فعل الحاطط الهند
ولي في الرماح ما لم يهر لونها * تشابهها قدا فباحذا القند
وفي الورد معنى شاهد فوق خدها * تشاهده فيها اذا عدم الورد
وبى من هواها ما جدت وعبرت * به عبرى يوما وما نفع الجرد
(الطويل) وقال أيضا

خابلى انى قد بقيت مسهرا * من الحب مأسورا القواد مقيدا
بحب فتاة تجعل البدر وجهها * ولا سيما في ليل شعرا ذابدا
ضلت بها وهى الهلال ملاحه * فوايحها منه أضل وما هدى
لها بسم كالدرأضحي منظما * ونظرت كمثل الدرأسمى مبتدا
وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة فخاه كتابه بها فأنتمه (الكامل)
مطرت على سمائب النعماء * مذلزال ما نشكركون الملوأ

وابت مذبهرت خطلك نعمة * فمأ أقوم لشكرها بوقاء

ولشيخه الدين أبي حليمة من الكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحانية
الدم الملاذ الجسدية اذال وحانية كالات وادراك الكمالات والجسمانية انما هي دفع
آلام خاصة وان زادت أو نعت في آلام آخر كتاب في الادوية المفردة سماء المختار في الالف
عذار كتاب في الأمراض وأسبابها وعلاماتها وما دوائها بالادوية المفردة والمركبة التي قد
أظهرت التجربة بنجاحها وليدواو بهما مرضا يؤدى الى السلامة الا ونجحت النقطه امان
الكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والى وقتنا هذا ونظم مشقتها ومتفرقا مقالة
في ضرورة الموت وما ذكر من التعليق في هذه المقالة ان الانسان لم يزل يتعالم من بينه
بالحرارة التي في داخله وبحرارة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى الفناء بهذين
السبين وتعمل بعدد ذكرهما بهذا البيت

واحداهما قاتلى * فكيف اذا استجمعا

وهذا البيت لما يكون موقعه بأولى مما هو في هذا الموضع فانه قد جاء به انقضاء ما أوردته
ومطابقا للمعنى المقصود اليه

(مذهب الدين أبو سعيد محمد بن أبي حليمة) * أوحدا العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة
في سنة عشرين وستمائة وسمى محمد الماسم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المملوك

الصالحي وهو قد منحه الله من العقل أكمله ومن الادب أفضله ومن الذكاء أغزره ومن
العلم أكثره قد اتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكيمية فلا أحد يدانيه فيها
بعانيه ولا يصل الى الخلاق الجبيلة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام خزيل الانعام
احسانه الى الصديق والسيب والبعد والقريب وصان كتابه وهو في المعسكر المنصور
الظاهرى في شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر
وفطنة أهبة وشهنة أخزمية وتودع عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد مبر
نسخة من هذا الكتاب الذي ألقته في طبقات الأطباء وقد اقتناها وصارت في جملة كتبه
التي حواها وبالغ في الوصف الذي يدل على كرم أخلاقه وطيب أعرافه وكان في أول
كتابه الواصل الى

(الطويل)

واني امرؤ أحببتكم لحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروى * وكتبت به اليه في الجواب

أتاني كتاب وهو بالنفس موق * وفيه المعاني وهي كاشمير تشرق

كتاب كريم ارجى مجيد * صبيح المحيا نوره يتألق

هو السيد المولى المذهب والذي * به قد زها في العلم غرب وشرق

حكيم حوى كل العلوم بأسرها * وما عنه باب لامكارم يغلق

كريم لا أنواع المحامد جامع * وانكته للآمال جودا مفرق

اذا ذكرت أوصافه في محافل * لمن طيبها نشر من المسلك يعبق

حوى قصبات السبق في طلب العلا * ومن رام تشبيهها به ليس يلحق
 اذا قال بذاتنا اثنين بلاغته * ويهتف من عنده حين ينطق
 ولوان بالبنوس كان لوقته * تعال به اذا في التطبيب يوثق
 لما أحد يحكمه في حفظ صحة * ولا مثله في الجسم للداء يصدق
 اذا قلت مدحا في معالي محمد * نكل امرئ فيما أقول يصدق
 ولوربت أحصى ما حواه من العلا * عجزت ولو أني البليغ الفرزدق
 ولا غرو في أنا حليقة — انتي * بصدق الولا في قبضة لرق موثق
 لو ادهم عذري أباد ندعة * نشكركم اهم طول الزمان محقق
 وكل في العلماء سام وسبما * لمن قال لي اذ جذبته التثوق
 واني امرؤ احببتكم لمحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق
 فلا برحوا في ذمة وسلامة * مؤبدة مادامت الروح توثق

ولم يزل مذهب الدين أبو سعيد محمد لازما للاشتغال بمجود السيرة في الاقوال والانفعال وقرأ
 على أبيه الصناعة الطبية وحترأفامها الحكاية والجزئية وحصل معانيها العلمية والعملية
 وخدم السلطان الملك الظاهر سبرس الملوكي الصالح بصناعة الطب وله منه غاية الاحترام
 وأوفر الانعام والسنة الجميلة والعطايا الجزيلة وله مذهب الدين المذكور اخوان
 أحدهما موفق الدين أبو الخير متميز في صناعة الكل غزير العلم والفضل وكان قد صنف
 له ملك الصالح نجم الدين كتابا في الكل من قبل ان يصير له من العمر عشرين سنة والآخر
 الآخر علم الدين أبو نصر وهو الأصغر مفرط الذكاء معدود من جملة العلماء متميز في صناعة
 الطب وافر العلم والمالب وله مذهب الدين محمد بن أبي حليقة من الكتب كتاب في الطب
 * (رشيد الدين أبو سعيد) * هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب بن
 نصارى القدس وكان متميزا في صناعة الطب خبيراً بعلمها وعملها حاله الذهن بليغ اللسان
 حسن الناظر واشتغل في العريضة على شيخنا نقي الدين خزعلي بن عسكر بن حليل وكان هذا
 الشيخ في علم النحو وأحدث زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بذلك بعلم الطب
 على عمي الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة لما كان في خدمة السلطان المان المعظم وقرأ
 عليه ولم يكن في تلامذته من له لازمه حتى الملائمة وكلاهما فارقا في سفره وحضره وأقام
 عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن اتقن حفظ جميع ما ينبغي ان يحفظ من
 الكتب التي هي مبادي صناعة الطب ثم قرأ عليه كثيرا من كتب جالينوس وغيرها وفهم
 ذلك فهمه ما لا يخبر به عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي
 ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة قرر له جامعية في خدمة الملك الكامل وبقي
 في خدمته زمنا مقيما بالقاهرة ثم خدم به كذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك
 الكامل وبقي في خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بدمشق
 أكا في نخذه وكان به الجاه الحكيم رشيد الدين أبو حليقة ولما طال الأمر بالملك الصالح

رشيد الدين

أحضر أبوسعبد وشكاحه إليه وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليمة وبين رشيد الدين أبي سعبد منافسة ومناقشة وتكلم أبوسعبد في أن معالجة أبي حليمة لم تكن على الصواب فظفر الملك الصالح إلى أبي حليمة فظفر غضب فقام من بين يديه وتهدى إلى باب دار السلطان وبقى أبوسعبد فيها هوفية من المناوأة في مداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدام السلطان عرض لأبي سعبد فاجاب ببقى قدامه فاهرا السلطان بحمله إلى داره وبقى أربعة أيام بحاله تلك ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ثم ان الملك الصالح توجه إلى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به إلى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد ان كان عظيم الشأن قوى السلطان ولما أتاه الممات وحل به هادم اللذات ذهب كأنه لم يكن وكذلك يفعل بأهل الزمان كما قلت

(الكمال)

احذر زمانك ما ستهطت فانه * دهر يحور على الكرام وان عدل
قد كان نجم الدين أيوب الذي * ملك البرية واستطال على الدول
في دنياه عوده حتى عشا * في جسمه داء فاعينه الحبل
وصفت له الدنيا ووطن بأنها * تبقى له أبدا فاجأه الاجل
وعلى الحقيقة انه نجم علا * وكذا النجوم وبعد ذلك قد أفل

ورشد الدين أبي سعبد من الكتب كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب وهو من أجل كتاب صنّف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات لمخلصة مختارة تعالين على كتاب الحاوي لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

أسعد الدين أبي الحسن * هو الحكيم الأوحد العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن علي من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء حاد الدهن كثيرا الاعتناء بالعلم قد اتقن الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكيمة وكان أيضا عالما بامور الشرع مسهوع القول وكان قد اشغله بمسألة الطب على أبي زكريا يحيى البياسي في ديار مصر وخدم الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان الغزير وكان قر له منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته إلى ان توفي الملك المسعود رحمه الله ثم أطلق له الملك الكامل اقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية ورسم بانتظامه في سلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخسمائة وكان أبوه طبيبيا أيضا بدار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الادب والشعر وله شعر جيد وأول اجتماعي به كان بدمشق في مستهل رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شيخا حسن الصورة مليح الشبهة تام القامة أسمر اللون حلوا الكلام غزير المروءة واجتمعت به أيضا بعد ذلك بمصر وأحسن إلى واشتمل على وكان صديقا لابي من السنين الكثيرة وكانت وفاة الاسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولاسعدي الدين بن أبي الحسن من الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الأطباء صنفه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

أسعد الدين

ضياء الدين

ضياء الدين بن البيطار **رحمه الله** هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي
 النبطي ويعرف بابن البيطار اوجد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره
 ومواقع نباته ونعت أعيانه على اختلافها وتنوعها سافر الى بلاد الاغارقة وأقصى بلاد
 الروم والقي جماعة يعانون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعانيه في مواضع واجتمع
 أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعاني منابته وتحقق ماهيته وأقن
 دراية كتاب ديسقوريدس اتفاقا بلغ فيه الى أن لا يكاد يوجد من يجاريه فيما هو فيه وذلك
 انني وجدت عنده من ذلك كاهرا فطنة والدراسة في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس
 وجالينوس فيه ما يتعجب منه وأول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
 ورأيت أيضا من حسن عشرته وكمال مروءته وطيب أعرافه وجودة أخلاقه وكرم نفسه
 ما يفوق الوصف ويتعجب منه وقد شاهدت معه في ظاهر دمشق كثير من النبات في
 مواضعه وقرأت عليه أيضا تفسيره لاسماء أدوية كتاب ديسقوريدس فكانت أحد من
 غزارة علمه ودرابته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكنيت أحضر ليداعمة من الكتب المؤلفة
 في الادوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والفاقي وأمنائها من الكتب
 الجلية في هذا الفن فكان يذكر أو لا ماقاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد
 صححه في بلاد الروم ثم يذكر رجل ماقاله ديسقوريدس من نفعه وصفته وأفعاله ويدكر أيضا
 ماقاله جالينوس فيه من نفعه ومضارجه وأفعاله وما يتعلق بذلك ويدكر أيضا جمل من أقوال
 المتأخرين وما اختلافوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في نفعه فكانت
 أراجيح تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيئا مما فيها وأتعب من ذلك أيضا انه كان
 ما يدكر دواء الاوبى في أي مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أي عدد
 هو من جملة الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر
 ابن أيوب وكان يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيسا
 على سائر العشابين واصحاب السلطات ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك الكامل رحمه الله
 بدمشق وبعد ذلك توجه الى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل
 وكان حظا عنده متقدما في أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشاب رحمه الله بدمشق في شهر
 شعبان سنة ست وأربعين وستمائة فخا (واضياء الدين) بن البيطار من الكتب
 كتاب الابانة والاعلام بمافي منهاج من الخلل والاهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس
 كتاب الجامع في الادوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الادوية المفردة وأسمائها وتحريرها
 وقواها ومنافعها وبين المحج منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب
 أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب المغني في
 الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الاعضاء الآلة كتاب الافعال الغريبة
 والخواص الجنية

الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء السام

أبو نصر الفارابي هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزاع بن طرخان مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسى المنتسب وكان ينفرد مدة ثم انتقل إلى الشام وأقام به إلى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفاً كاملاً وأما فاته فلا قد اتقن العلوم الحكيمية وبرع في العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مقنعاً منها بما يقوم بأوده بيسيرة الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالأمور الكليّة منها ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزئياتها وحدهنى سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدى أن الفارابي كان في أول أمره ناظوراً في بسنن بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في الليل يسهر لطلب العلم والتصنيف ويستضيء بالقنديل الذي للحارس ويبقى كذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصاروا وحيداً زمانه وعلامة وقته واجتمع به الامير سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي وأكرمه اكراماً كثيراً وعظم حمت منزله عنده وكان له مؤثراً (ونقات) من خط بعض المشايخ أن أبا نصر الفارابي سافر إلى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ورجع إلى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة عند سيف الدولة علي بن حمدان في خلافة الراضى وسلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلاً من خاصته ويزكر أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من حلة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه ولم يكن معتدياً بمهمة ولا منزل ولا مكسب ويزكر أنه كان يتغذى بماء قلور الحملان مع الخمر الرخاى فقط ويزكر أنه كان في أول أمره قاضياً فلما شهر بالمعارف نبذ ذلك وأقبل بكايته على تعلمها ولم يسكن إلى نحو من أمور الدنيا المبتة ويزكر أنه كان يخرج إلى الحراس بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيما يقرؤه وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل إلى غاياتها واتقن آلاتها لأمره عليه ويزكر أنه صنع آلة غريبة يسمع منها أحياناً بديعة يحرك بها الانفعالات ويزكر أن سبب قراءته للحكمة أن رجلاً أودع عنده جملة من كتب ارسطوطاليس فانفق أن نظرها فوافقت منه قبولا وتحرك إلى قراءتها ولم يزل إلى أن اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة (ونقات) من كلام أبي نصر الفارابي في معنى اسم الفلسفة قال اسم الفلسفة يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب اسانم - فيلسوفياً ومعناه ايثار الحكمة وهو في اسانم - مركب من فيلا ومن سوفيا فيلا الايثار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب اسانم فيلسوف ومن فان هذا التغيير وتغيير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الوكيد من حياته وغرضه من عمره الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ما هذا أنه قال أن أمر الفلسفة اشتهر في أيام ملوك اليونانيين وبعد دواها ارسطوطاليس بالاسكندرية إلى آخر أيام المرأة وأنه لما تولى بقي التعليم بحاله فيها إلى أن

ملك ثلاثة عشر ملكا وتوالى في مدة ملكهم من معلى الفلاسفة اثنا عشر معلما أحدهم
المعروف باندرونية قوس وكان آخره مؤلفاء الملوك المرأة فغلبها أوغسطس الملك من أهل
رومية وقتلها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظره في خزائن المكتب وصنعها فوجد فيها نسخا
اكتب ارسطوطاليس قد نسخت في أيامه وأيام نافرطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد
عملوا كتبها في المعاني التي عمل فيها ارسطوطاليس فأنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت
في أيام ارسطوطاليس وتلاميذه وان يكون التعليم منها وان يصرف عن الباقي وحكم اندرونية قوس
في تدبير ذلك وأمره ان ينسخ نسخا يحملها معه الى رومية ويضعها في موضع التعليم
بالاسكندرية وأمره ان يستخلف معلمين يقوم مقامه بالاسكندرية ويصير معه الى رومية فصار
التعليم في موضعين وجرى الامر على ذلك الى ان جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية
وبقي بالاسكندرية الى ان فطر ملك النصرانية في ذلك واجتمع الاساقفة وتشاور فيما
يتروك من هذا التعليم وما يبطل قراوا وان يعلم من كتب المنطق الى آخر الاشكال الوجودية
ولا يعلم ما بعده لانهم رأوا ان في ذلك ضررا على النصرانية وان فيها اطلقوا تعليمه ما يستعان
به على نصرته دينهم فبقي الظاهر من التعليم هذا القدر وما ينظر فيه من الباقي مستورا الى ان
كان الاسلام بعد مدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية الى انطاكية وبقي بها زمانا
طويلا الى ان بقي معلم واحد تعلم منه رجلاان وخرجا ومعهما المكتب فذكان أحدهما من
أهل حران والآخر من أهل مرو فأما الذي من أهل مرو فمعلم منه رجلاان أحدهما ابراهيم
المروزي والآخر يوحنا بن حبلان وتعلم من الحراني اسرائيل الاسقف وقوبري وصار الى
بغداد فتشغل ابراهيم بالدين وأخذ قوبري في التعليم وأما يوحنا بن حبلان فانه تشغل أيضا
بدينه واتخذ ابراهيم المروزي الى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزي متى بن يونا وكان الذي
يتعلم في ذلك الوقت الى آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابي عن نفسه انه تعلم
من يوحنا بن حبلان الى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعده الاشكال الوجودية الجزء
الذي لا يقرأ الى ان قرئ ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الامر الى معلى المسلمين ان
يقرأ من الاشكال الوجودية الى حيث قدر الانسان ان يقرأ فقال أبو نصر انه قرأ الى آخر
كتاب البرهان (وحدثني) عبيد الله بن أبي الحسن علي بن خليفة رحمه الله ان الفارابي
توفي عنده سيف الدولة بن حمدان في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان أخذ الصناعة
عن يوحنا بن حبلان ببغداد في أيام المقتدر وكان في زمانه أبو البشر متى بن يونا وكان أسن
من أبي نصر وأبو نصر أخذ منها وأعذب كلاما وتعلم أبو البشر متى من ابراهيم المروزي وتوفي أبو
البشر في خلافة الراضي فيما بين سنة ثلاث وعشرين الى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان
يوحنا بن حبلان وابراهيم المروزي قد تعلمتا جميعا من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو
سليمه بن محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني في تعاليقه ان يحيى بن عدى أخبره ان متى قرأ
ابن اغرجي على انسان نصراني وقرأ طيفغور باسم وبارميفياس على انسان يسمى روييل
وقرأ كتاب القياس على أبي يحيى المروزي (وقال) القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد في

كتاب التعريف بطبقات الاسم ان الفارابي أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حبلان
 المتوفى بمدينة السلام في أيام المقدون في جميع أهل الاسلام فيها وأرى عليهم في التحقق
 بها فشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها وأجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة
 لطيفة الاشارة منه على ما أغفله السكندى وغيره من صناعة التحليل وانحاء القعالي وأوضح
 القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها
 وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها الخفيات كنهه في ذلك الغاية الكافية والنهاية
 الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه
 ولا ذهب أحد مذهب فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله
 كتاب في أغراض فلسفة أفلاطون وأرسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة
 والتحقيق بقنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع
 فيه على أسرار العلوم وثمارها علما وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا بشيئا ثم بدأ
 بفلسفة أفلاطون فعرف بغرضها وسمى تأليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة أرسطوطاليس
 فتقدم له مقدمة جليلة عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف أغراضه في تأليفه
 المنطقية والطبيعية كتابا كتابا حتى انتهى به القول في النسخة الواصلة اليها الى أول العلم
 الالهى والاستدلال بالعلم الطبيعي علمه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فإنه
 يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا يسيل الى فهم معاني
 قاطبة غورياس وكيف هي الاوائل الموضوعات لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا في العلم
 الالهى وفي العلم المدنى كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر
 المعروف بالسيرة الفاضلة عرّف فيه ما يجمل عظمة من العلم الالهى على مذهب
 أرسطوطاليس في مبادئ السيرة الروحية وكيف يؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هي
 عليه من النظام وانزال الحكمة وعرف فيها ما يجرب الانسان وقواه النفسانية وفرق
 بين الوسى والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة الى
 السيرة المسكينة والنواميس النبوية (أقول) وفي التارخ ان الفارابي كان يجتمع بماني بكر
 ابن السراج فيقرأ عليه صناعة الخوارزم السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان الفارابي
 أيضا شعر (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أرسطو فقال لو أدركته لكانت أكبر تلاميذه
 وذكر عنه انه قال فرأت السماع لأرسطو أربعين مرة وأرى أنى محتاج الى معاونته (وهذا)
 دعاء لابي نصر الفارابي قال اللهم انى أسألك يا واجب الوجود ويا علة العلل يا قديم الميزل
 ان تعصمى من الزائل وان تجعل لى من الامل ما ترشاه لى من عمل اللهم انمخني ما اجتمع من
 المناقب وارزقنى فى أمورى حسن العوائب نخب مقاصدى والمطاب يا الله المشارق
 والمغرب رب الجوار الكنس السبع التى انجست عن الكون انجاس الا بهرقت القوارى
 عن مشيئته التى عمت فضاءها جميع الجوهر أصبحت أرجو الخير منك وأمتري زحلا ونفس
 عطار دوا اشتري اللهم الذى حلل الهاء وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم

الحكمة وخشوع الاتقياء اللهم أنقذني من غالم الشقاء والفناء واجعلني من اخوان الطغاة
وأصحاب الوفاء وسكان السموات مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت علة
الاشياء ونور الارض والسماء امنحني فضاً من العقل الفعال باذا الحلال والافعال هذب
نفسى بأنوار الحكمة وأوزعنى شكرها وألبقنى من نعمة أرزى الحق حقاً وألهمنى اتباعه
والباطل باطلا وأحرمنى اعتقاده واستبقاه هذب نفسى من طينة الهوى انك أنت العلة
الاولى

(الكامل)

يا علة الاشياء جميعا والذي * كانت به عن فيضه المتفجر
رب السموات الطبايق ومركز * فى وسطهن من الترى والابخر
انى دعوتك مستجيـرا مـذنباً * فاغفر خطيئة مذنب ومقصر
هـذب بفيض منك رب الكل من * كدر الطبيعة والعناصر عنصري
اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلكية والارواح السماوية غلبت على عبدك
الشهوة البشرية وحب الشهوات والديسا الدينية فاجعل عصمتك محجى من الخلط
وتقواك حتمى من التفریط انك بكل شىء محيط اللهم أنقذنى من أسرار الطبايع الأربع
واقبلنى الى جنابك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سبباً لقطع مذموم
العلاق التى بينى وبين الاجسام الترابية والهموم الكونية واجعل الحكمة سبباً لاتحاد
نفسى بالعالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر بروح القدس الشريفة نفسى وأثر
بالحكمة المبالغعة على وحسى واجعل الملائكة بدلامن عالم الطبيعة أنسى اللهم ألهمنى
الهدى وثبت ايمانى بالتقوى وبغض الى نفسى حب الدنيا اللهم فوذانى على نهر الشهوات
القانية وألحق نفسى بمنازل النفوس البائسة واجعلها من جملة الجواهر الشريفة الغالية
فى جنات عالية سبحانه الله -م سابق الموجودات التى تنطق بالسنة الحال والقال انك
المعطى كل شىء منها ما هو مستحق بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة
فالتوات منها والاعراض مستحقة باللائك شاكرة فضائل نعمائك وان من شىء الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم سبحانه اللهم وتعاليت انك الله الاحد الفرد الصمد
الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اللهم انك قد سمجت نفسى فى سجن من العناصر
الأربعة ووكت بافتراضها -م باعاً من الشهوات اللهم جدها بالعبادة ونعطف عليها
بالرحمة التى هى لك أليق وبالكرم الفائض الذى هو منك أحدر وأخلق وامن عليها
بالتوبة العائدية الى عالمها السماوى وبجلالها بالآوبة الى مقامها القدسى وألطف على
ظلمات اسماعن العقل الفعال وأطعمها ظلمات الجهل والضلال واجعل ما فى قواها
بالقوة كامناً بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله ولى الذين
آمنوا وأخرجهم من الظلمات الى النور اللهم أرز نفسى -م راقب العيوب الصالحة فى منامها وبدلها
من الاغداث برؤ بالخيرات والبشرى الصادقة فى أحلامها وطهرها من الاوساخ التى تأثرت
بها عن محسوساتها وأوهامها وأطعمها كدر الطبيعة وأزلهما فى عالم النفوس المنزلة الرفيعة

الله الذي هداني وكفاني وآواني (ومن) شعر أبي نصر الفارابي قال (البسيط)

لما رأيت الزمان نكسا * وليس في العجبة انتفاع
كل رئيس به مـلال * وكل رأس به صداع
لزمت بيتي وصفت عرضا * به من العزة اقتجاع
أثر ربحا اقتنيت راحا * لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها لذامى * ومن قراقيرها سماع
وأجتنى من حديث قوم * قد أفقرت منهم البقاع

وقال أيضا (المتقارب)

أخى خـلـ حبز ذي باطل * وكن للعشاق في حـبـز
فما الدار دار خلود لنا * ولا المرء في الأرض المجز
وهل نحن الاخطوط وقعن * على كرة وقع مـتـوفـر
ينافس هذا لهـ ذاعلى * أقـلـ من الـكـلمـ المـوجـز
تحيط السهوات أولى بنا * فكـمـ ذا التـراحم في الـركـز

ولأبي نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب المحطى لبطليموس شرح كتاب البرهان
لارسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لارسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من
كتاب الجدول لارسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لارسطوطاليس شرح كتاب
القياس لارسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب بارمينياديس
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس على جهة التعليق
كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين
كتاب المختصر الأوسط في القياس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب ايساغوجي
لفرفوريوس الاء في معاني ايساغوجي كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما
بخطه اعضاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصنائع القياسية
كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدول كتاب المواضع المتزعمة من المقالة
الثامنة في الجدول كتاب المواضع المغالطة كتاب انساب المقدمات وهي المسماة بالمواضع
وهي التحليل كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاء صدر
الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح
كتاب المعاني والعالم لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس على جهة
التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لارسطوطاليس كتاب في النواميس كتاب احصاء
العلوم وترتيبها كتاب الفلسفتين لفلان وارسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة
الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبدلة والمدينة الضالة ابتداء تأليف
هذا الكتاب ببغداد ورجله الى الشام في آخر سنة ثلاثين وثلاثمائة وثمان مائة بمشق في سنة احدى

وثلاثين وثلاثمائة وحرره ثم نظرت في النسخة بعد التحرير فأثبت فيها الأبواب ثم سأله بعض
الناس أن يجعل له فصولاً تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بحصر في ستة وسبع وثلاثين وهي
ستة فصول كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب الالفاظ والحروف كتاب الموسيقى
الكبير ألفه لاوز برأى جعفر ومحمد بن القاسم الكرخى كتاب فى احصاء الابقاع كلام له فى
المنطق مضاف الى الايقاع كلام فى الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة
كتاب المبادئ الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطوطاليس على غير
معناه كتاب الرد على ابن الراوندى فى أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوى فيما رده على
أرسطوطاليس كتاب الرد على الرازى فى العلم الالهى كتاب الواحد والوحدة كلام له فى
الخير والمقدار كتاب فى العقل صغير كتاب فى العقل كبير كلام له فى معنى اسم الفلسفة
كتاب الموجودات المتغيرة الموجود بالكلام الطبيعى كتاب شرائط البرهان كلام له فى شرح
المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من أوتابيدس كلام فى انفاق آراء أبقراط
وأفلاطون رسالة فى التنبيه على أسباب السعادة كلام فى الجزع وما لا يتجزأ كلام فى اسم الفلسفة
وسبب ظهورها وأسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام فى الجن كلام فى الجوهر كتاب
الفحص المدنى كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام فى الملة والفقه
مدنى كلام جمعه من أقوال بل النبي صلى الله عليه وسلم يشير فيه الى صناعة المنطق كتاب فى
الخطابة كبير عشرون مجلداً رسالة فى قود الجيوش كلام فى المعاش والحروب كتاب فى
التأثيرات العلوية مقالة فى الجهة التى يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب فى الفصول
المنتزعة للاجتماعات كتاب فى الحيل والنواميس كلام له فى الرؤيا كتاب فى صناعة الكتابة
شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدى تلميذ
له بحلب كلام له فى العلم الالهى شرح المواضع المستغلقة من كتاب فاطم غورياس
لارسطوطاليس ويعرف بتعليقات الحواشى كلام فى أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع
الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب المتوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس
كتاب غرض المقولات كلام له فى الشعروا القوافى شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس على
جهة التعليق تعالى على كتاب القياس كتاب فى القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق
له فى النجوم كتاب فى الاشياء التى يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له مجامعه من كلام
القدماء كتاب فى أغراض ارسطوطاليس فى كل واحد من كتبه كتاب المقاييس شرح
كتاب الهردى كتاب فى اللغات كتاب فى الاجتماعات المدنية كلام فى ان حركة الفلك دائمة
كلام فيها يصلح ان يذم المؤدب كلام فى المعاليق والجون وغير ذلك كلام فى لوازم الفلسفة
مقالة فى وجوب صناعة السكيمياء والرد على مبطلها مقالة فى أغراض ارسطوطاليس فى كل
مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه فى كتاب ما بعد الطبيعة كتاب فى
الدعوى المنسوبة الى ارسطوطاليس فى الفلسفة مجردة عن بيانها وجمعها تعالى فى
الحكمة كلام أملاه على سائله عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع

القياسية مختصر كتاب بارجمينياس لارسطوطاليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية
مختصرا كتاب عيون المسائل على رأى ارسطوطاليس وهي مائة وستون مسئلة جوامع
لمسائل سئل عنها وهي ثلاث وعشرون مسئلة كتاب أوصاف الاشياء البسيطة التي تنقسم
اليها الاضياء في جميع النافع القياسية جوامع كتاب النوايس لفلطون كلام من املانه
وقد سئل عما قال ارسطوطاليس في الحار تعلقات النوايس الاولى لارسطوطاليس كتاب
شرائط البقية رسالة في ماهية النفس كتاب السماع الطبيعى

عيسى الرقي

عيسى الرقي المعروف بالتقليدي كان طبيباً مشهوراً في أيامه عارفاً بالصناعة الطبية
حق معرفتها وله أعمال فاضلة ومعالجات بدیعة وكان في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن
جملة أطبائه وقال عبيد الله بن جبرئيل حدثني من أئق بقوله ان سيف الدولة كان اذا أكل
الطعام حضر على مائدة أربعة وعشرون طبيباً قال وكان فيهم من يأخذ رزقاً لا جيل
تعاليمه عليهن ومن يأخذ ثلاثة ثلاثة تعاليمه ثلاثة علوم وكان من جملة هم عيسى الرقي المعروف
بالتقليدي وكان دليج الطريقة وله كتب في المذهب وغيرها وكان يقل من السر ياتي الى
العربي و يأخذ أربعة أرزاق رزقاً بسبب الطب ورزقاً بسبب النقل ورزقاً بسبب عليهن
آخرين

المبرودي

المبرودي هو أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى البعاقبة
وكان فاضلاً في صناعة الطب عالماً بأصولها وفروعها معدوداً من جملة الاكابر من أهلها والمتميزين
من أربابها دائم الاشتغال بحمل العلم مؤثراً للفضيلة حدثني شرف الدين بن عنيبر رحمه الله ان
المبرودي كان لا يتخلل بالاشتغال ولا يسأم منه قال وكان أبدأ في سائر أوقاته لا يوجد الاومعه
كتاب نظريته وحدثني أحد النصارى بدمشق وهو السنّي الجليلي الطبيب قال كان مولد
المبرودي ومسنوؤه في صدر عمره يبرود وهي ضيعة كبيرة قريبة من صيدنايا يوم انصارى
كثير وكان المبرودي بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحات وما يصنعها الفلاحون
وكان أيضاً يجمع الشيوخ من نواحي دمشق القريبة من جهته ويحمله على دابة و يأتي به الى
داخل دمشق يبيعه لذين يقدرونه في الافران وغيرها وانه لما كان في بعض المرات وقد عبر من
باب توما بدمشق ومعه حمل شيخ رأى شيخاً من المتطبيين وهو بفصد اذا نادى عرض له رعان
شديد من الناحية المسامنة للموضع الذي ينبعث منه الدم فوقف ينظر ايمه ثم قال له لم تفصد هذا
ودمه يجري من أنفه بأكثر مما يحتاج اليه بالفصد فعرفه أن ذلك انما يفعله لينقطع الدم الذي
ينبعث من أنفه لكونه يجتذبه الى مسامنة الجهة التي ينبعث منها فقال له اذا كان الامر
على ما تقول ولتأني في مواضعنا قد اعتدنا انه متى كان نهر جار وأردنا ان نقطع الماء عنه فأتينا
نجعل له سهيلاً الى ناحية أخرى غير مسامنة له فينقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر
فأنت لم لا تفعل هكذا أيضاً وتفصد من الناحية الاخرى ففعل ذلك وانقطع الرعان عن
الرجل وان ذلك الطبيب لما رأى من المبرودي حسن نظره فمأسأله عنه قال له لو اننا اشتغل
بصناعة الطب جاء منك طبيب جيد فقال المبرودي الى قوله وتأقت نفسه الى العلم وبقي

مترددا الى الشيخ في اوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه ترك يبرود وما كان
 يعانيه وأقام بدمشق بعهلم صناعة الطب ولما تبصر في أشياء منها وصارت له معرفة
 بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها
 وتفنن معالجاتها وسأل عمن هو امام في وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيداً فذكروا
 له ان يبعث اداً بالافرج بن الطبيب كاتب الجائليق وابنه فيلسوف متفنن وله خبرة وفضل في
 صناعة الطب وفي غيرهما من الصنائع الحكيمة فتأهب للسفر وأخذ سوارا كان لاهمه لنفقة
 وتوجه الى بغداد وصار يفتق عليه ما يقوم بأوده وبشغل على ابن الطبيب الى ان مهر في
 صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة في هذه الصناعة واشتغل أيضاً
 بشئ من المنطق والعلم الحكيمة ثم عاد الى دمشق وأقام بها (وتنقلت) أيضاً قريبا
 من هذه الحكيمة المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيمة
 مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قال حدثني موق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال
 حدثني أبي قال حدثني أبو الفرج بن الحديد قال حدثني أبو الكرم الطبيب عن أبيه
 أبي الرجاء عن جده قال كان بدمشق فاصدق له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من
 أمره ان فسد شايان فوقع الفصد في الشريان فتحته وتبدل وطلب قطع الدم فلم يقدر
 على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك اطعم صبي عليه فقال يا عمه افسده في
 اليد الاخرى فاستراح الى كلامه وفصده من يده الاخرى فقال شد الفصد الاول فشدته
 ووضع لازوقا كل عنده عليه وشدته فوق جريه الدم ثم مسك الفصد الاخرى فوقف الدم
 وانقطع الجميع ووجد العجب يسوق دابة عليه صاحب شيخ قنشبته وقال من أين لك
 ما أمرتني به قل أنا أرى أبي في وقت سقى الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه
 بخذه لا يقدر على امساكه دون أن يفتح فحذاً خرب قصه به الماء الاول الواصل الى ذلك الشق
 ثم يسده بعد ذلك قال فذهبه الجراحني من يبيع الشيخ واقطعه وعلمه الطب فكان منه الليرودى
 من مشاهير الأطباء الفضلاء (أقول) وكانت لليرودى مراسلات الى ابن رضوان بمصر والى
 غيره من الأطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طبية ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيئاً
 كثيراً من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحه واجوامعها (وحدثني)
 أيضاً السني البعلبكي ان البهر ودي عبري يوافي سوق جبرون بدمشق فرأى انساناً وقد بايع
 على ان ياكل أرطالا من لحم فرس مسلوق مما يباع في الاسواق فلما رآه وقد آمن في أكاه
 باكثر مما يحتمله فواه ثم شرب بعده فقاça كثيراً وما بلج واضطربت أحواله ففر من فيه
 انه لا بد ان يغمى عليه وان يبقى في حالة يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق قتيبه الى المنزل
 الذي له واستشرف الى ماذا يؤل أمره فلم يكن الا يسر وقت وأهله يصيحون وينجون
 بالبكاء ويرجمون به قدمان فاقى اليهم وقال انا برئ وما عليه بأس ثم انه أخذه الى حمام قريب
 من ذلك الموضع وفتح فيه كراه بشئ ثم سكب في حلقه ماء مغلي وقد أنشأ اليه أدوية
 مفيدة ولا في الغاية وفيما يرفق ثم عالجته وتلطف في مداواته حتى أفاق وعاد الى صحته فتعجب

الثامن منه في ذلك الفعل وحسن تأنيبه الى مداواة ذلك الرجل واشتهرت عنه هذه القضية
وتعبر بعدها (أقول) وهذه الحكاية التي قصد اليبرودي الى ان يتتبع أحوال ذلك الرجل
فيها ويشاهد ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالاعراض التي تحدث له وان
يتقدم أيضا ما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل) ذلك أيضا ما حكاه أبو جعفر أحمد
ابن محمد بن أبي الأشعث رحمه الله في كتاب الغذاء والمغذي وذلك انه قال ان انسانا رأى
بوما وقد بايع ان يا كل خزا قدره بحمد ما حضرت أكله لا يرى ما يكون من حاله لا رغبة مني
تجاسسه من هذه حاله ولا ان لي بذلك عادة ولله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة قسرا
الى ما دأبوا هذا الفعل فرأيت يا كل من حائط يرى من حوله ويضاحكهم حتى اذا امر على
الاكثر مما كان بين يديه رأيت الجزر مضوغا قد خرج من حلقه ملتفاه تحبلا متجئجا برقبته
وقد جحظت عيناه وانقطع نفسه واجرلونه ودرت وداجاه وعروق رأسه واربد وكد وجهه
وعرض له من التهويع أكثر مما عرض له من القذف حتى رمى من ذلك الذي أكله شيئا كثيرا
فزكنت ان انقطع نفسه لندفع المعدة حجابها الى خوافهم ومنعها اياه من الرجوع الى
الانسياط للتنفس وأماما عرض لآلونه من الاحمرار ودور وداجيه وعرضه فزكنت
انه لا يقبل الطبيعة بخور رأسه كما يعرض لمن شئت يده للفصدان تقبل الطبيعة نحو الحمة التي
استنفضت نخوها وأماما عرض بعد ذلك لوجهه من الاربداد والكودة فزكنت أيضا انه
لسوء مزاج قلبه وانه لولم يخرج ما خرج وداهت المعدة حجابها هذه المدافعة التي قد عاقته
البئمة عن التنفس عرض له الموت بالاختناق كما تدرا أيضا ذلك في عدد كتب برماقوبه عقب
القذف وأماما عرض له من التهويع أكثر مما عرض له من القذف فزكنت من ذلك ان
التهويع لشدة اضطراب المعدة قال ابن أبي الأشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل في المعدة
وهو كثير الكمية تمددت ثم دأبت سائر غضونها كما رأيت ذلك في سبع شرحته حيا
بحضرة الامير الغضنفر وقد استصغر بعض الخائرين معدته فتمددت بصب الماء فيه
لما زل انصب في حلقه دورقا بعد آخر حتى عددنا من الدوارق عددا كان مقدار ما حوت نحو
أربعين رطلا ماء فنظرت اذ ذلك الى الطبقة الداخلة وقد امتدت حتى صارها سطح مستو
ليس بدون استواء الخارج ثم شققها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها غضون الداخلة
والبواب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم
ابن علي قال حدثني موفق الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي عن خالي أبي الفرج
ابن حيان قال حدثني أبو الكرم الطبيب قال حدثني أبي عن أبيه قال كنت يوما أسير الشيخ
أبا الفرج اليبرودي اذا عترضه رجل فقال يا سيدي كنت في صناعتی هذه في الخيام وحلفت
رأيتي وأجد الآن في وجهي كاهنة فاخا وحرارة عظيمة قال فظهرت لي وجهه فوجدناه يربو
ويذهب وتر يد حرمة بغير توقف ولا تدريج قال فامرته ان يكشف رأسه ويبقى به الماء الجاري
من قماء كنت بين يديه وكان الزمان ادراك صميم الشتاء وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ
ما اراد مما أمر به ثم أمر الرجل بالانصراف وأشار عليه بالوقوف له وهو ملطيف التدبير

واستعمال النعوق الحمامي مبردا وقطع الزفر قال فامتنع ان يحدث له ما شرا (وقال)
 الطرطوشي في كتاب سراج المولود حدثني بعض الساميين ان رجلا خبزا بينهما هو يخبر
 في تنوره بمدة دمشق اذ عبر عليه رجل يبيع الشمس فاشتري منه وجعل ياكل بالخبز الحار
 فلما فرغ سقط مغشيا عليه فنظروا فاذا هو ميت فحملوا يترصدون به ويحملون له الاطباء
 فياتمسون دلائله ومواضع الحياة منه فلم يجدوا ففقدوا بموته ففعل وكفن وصلى عليه وخرجوا
 به الى الجبانة فبينما هم في الطريق على باب البلد فاستقبلهم رجل طيب يقال له البيرودي
 وكان طيبا ماهر احاذقا عارفا بالطب فسمع الناس يلهجون بقضيته فاستخبرهم عن ذلك
 فقصوا عليه قصته فقال حطوه حتى اراه خطوه ففعل يلقبه وينظر في امارات الحياة التي
 يعرفها ثم فتح فمها وشبا اوقال حقنه فاندفع ما هنالك فسبل فاد الرجل قد فتح عينه وتكلم
 وبما دكا كان الى حانوته وتوفي البيرودي بدمشق في سنة وأربع مائة ودفن في كيسة
 البعاقبة بها عند باب توما حدثني الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي عن موفق الدين اسعد
 ابن الباس بن المطران قال حدثني حالي قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن رجا بن يعقوب
 قال حدثني ابن الكثاني وهو اذالك متصرف في أعمال السلطان يومئذ بدمشق قال بلغني
 ان ابا الفرج جرجس بن يوحنا البيرودي لما توفي ظهر في تركته ثلثمائة مائة قطع رومي نجوم
 لباب واحد وخمسمائة قطعة فضة الطغها ثلثمائة درهم قال موفق الدين بن المطران
 وليس ذلك بكثير لان الشخص متى تحققت أعماله وصفت نيته وطلب الحق وعامل الصبح
 واجتهد في معرفة صناعته كان حقا على الله تعالى ان يرزقه ومتى كان بالصدع عاش فقيرا ومات
 بائسا (ولبيرودي) من الكتب مقالة في ان الفرخ أبر من الفروج نقص كلام ابن الموفق
 في مسائل تردت فيما بينهم في النبض

ياض
 بالامل

جابر بن منصور

طاهر

* (جابر بن منصور السكري) * من أهل الموصل وكان مسلما دينيا عالما بصناعة الطب من
 أكبر المميزين فيها وكان قد لحق أحد بن أبي الاشعث وقرأ عليه ثم لازم محمد بن ثواب بلخ
 ابن أبي الاشعث وقرأ عليه وذلك في نحو سنة سنين وثلثمائة واشتهر بصناعة الطب وأعمالها
 وعمره وكان أكثر مقامه بمدينة الموصل وانما ابنه طاهر انتقل الى الشام وأقام به
 * (طاهر بن جابر السكري) * هو أبو حكيم طاهر بن جابر بن منصور السكري كان مسلما
 فاضلا في الصناعة الطبية متقما للعلوم الحكيمة متخليا بالفضائل وعلم الأدب محبا للاشتغال
 والتضلع بالعلوم وكان قد اتى أبا الفرج بن الطبيب ببغداد واجتمع به واشتغل معه وكان
 طاهر بن جابر قد عمر مثل أبيه وكان موجودا في سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة وهو موصل
 وانما انتقل من الموصل الى مدينة حلب وأقام بحلب الى آخر عمره ومن خلفه جماعة مشتهرين
 بصناعة الطب ومقامهم بحلب ومن شعره

(الكامل)

مازلت أعلم أولا في أول * حتى علمت بانتي لا علم لي
 ومن العجائب أن كوني جاهلا * من حيث كوني أنني لم أجهل
 واطاهر بن جابر من الكتب مقالة في ان الحيوان يموت مع أن النعشاء يخلف عوض ما

يتخلل منه

موهوب

* (موهوب بن ظافر) * هو أبو الفضل موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان فاضلاً أيضاً في صناعة الطب مشهوراً بمميزاً وكان مقبلاً بمدينة حلب ولوهوب بن ظافر من الكتب اخذها كتاب المسائل لحنين بن اسحق

جابر

* (جابر بن موهوب) * هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان أيضاً مشهوراً في صناعة الطب خبيراً بها وأقام بحلب

أبو الحكم

* (أبو الحكم) * هو الشيخ الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الأندلسي المربي كان فاضلاً في العلوم الحسكية متقناً للصناعة الطبية متعبيناً في الأدب مشهوراً بالشعر وكان حسن النادرة كثير المداعبة محباً للهو والخلاعة وكثير من شعره يوجدهم رثي في أقوام كانوا في زمانه أحياء وانما هذا بذلك اللعب والمجون وكان محباً للشرب مدمناً له وبه في الخيال كان إذا طرب يخرج في الخيال ويغني له (المرجع) يا صياد النحلة جالك العمل * قم اخرج من بكرة هات العسل

وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويجلس على دكان في جبرون للطب ومسكنه في دار التجارة بالباصين وله مدائح كثيرة في بنى الصوفى الذين كانوا رؤساء دمشق والحكيم فيها وذلك في أيام مجير الدين ابن بن محمد بن بوري بن آتاك طغتكين وسافر أبو الحكم إلى بغداد والبصرة وعاد إلى دمشق وأقامهم إلى حين وفاته وتوفي رحمه الله الساعة من خلعتا من ليلة الاربعاء سادس ذى القعدة سنة تسع وأربعين وخمس مائة بمشقى (وقال) أبو الفضل بن المحلى وكتبهم إلى أبي الحكم في أثناء كتاب كتبه إليه شاكر الفعلة (الطويل)

إذا ما جرى الله امرأ بفعله * فجازى الأخ البر الحكيم بأب الحكم

هو الفيلسوف الفرد والفاضل الذى * أقبله بالحكمة العرب والحكم

يدبر تدبير المسيح مريضه * فلوراءه بقرط زلت به القدم

فبتناشنى من قبضة الدهر بعد ما * ألم بأنواع من الضر والالم

وبؤانى من رأيه خير عقل * فبرأ من ضرى وأبرأ من السقم

ومزال يهدى إلى كل منهج * بأراءه مفضل له سنها الحكم

يضى سناً أفكارها فكانها * شهوض جلاشراة اخذ من الظلم

وقام بأمرى اذ تقاعد اسرق * مقام أبى في كرمتى أو مقام أم

وأفرض ظهري فاشتهى لقله * ووكلى طرفاً اذا غمت لم ينم

وضم ولم يمتن الجسمى شفاءه * فلولا قد أصبحت لجاعلى وضم

فأصبح على الدهر بعد حروبه * عليه سلام الله ما أورك السلم

وكان أبو الحكم يهاجى جماعة من الشعراء الذين كانوا في وقته ويهاجونه ولا عرفة وهو أبو

الذى حسان بن نمير الكلابى يجواباً الحكم (المرجع)

لنا طبيب شاعر أشتر * أراحنا من شخصه الله
ماعد في صبحه يوم فتى * الا وفي باقيه رثاه

وقال أيضا فيه

(البسيط)

يا عين سحى بدمع ساكب ودم * على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم
قد كان لارحم الرحمن شبيهه * ولا سقى قبره من صيب الديم
شجاري الصلوات الخمس نافله * ويستحل دم الحجاج في الحرم
(أقول) وصف العرقلة لابي الحكم في هجومه اياه بانه اشترى العين له سبب وهو ان أبا الحكم
خرج ليلة وهو سكران من دار زين الملك أبي طاب بن الحياط فوقع فانشج وجهه فلما أصبح
زاره الناس يسألونه كيف وقع فكتب هذه الايات وزركه اعند رأسه فكان اذا سأله انسان
يعطيه الايات يقرؤها (الطويل)

وقعت على رأسي وطارت هماتي * وضاع شمشكي وانبطحت على الأرض
وقت وأسراب الدماء بلهيتي * ووجهي وبهض الشرا هون من بهض
قضى الله أنى صرت في الحال هتكة * ولا حيلة للمرء فيما به يقضى
ولا خبير في قصف ولا في لاذة * اذا لم يكن ~~سكرا~~ الى مثل ذاب قضي
وأخذ المراكبة فرأى الجرح في وجهه غابرا تحت الجفن بعد وقعة فقال (الكامل)
ترك النذير يوجنتي * جرما ككس النجفة
ووقعت منبطحا على * وجهي وطارت عمي
وبقيت مهنتا كافلو * لا الليل بانت سوءتي
وعلمت أن جميع ذ * لك من تمام اللذة
من لي باخرى مثل تلـl

ومن شعر أبي الحكم وديوان شعره هو رواية عن الشيخ تميم الدين أبي الفضل المطواع
السكحال عن الحكمين أمين الدين أبي زكريا يحيى البياسي عن أبي الجعد عن والده أبي الحكم
المذكور قال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا القوارس بن الصوفي (الكامل)

رقت لما بي اذ رأيت أوصابي * وشكت ففصر وجدها مصابي
ما نثر يا ذات الله الممنوع لو * داويت حرجوى ببردرضاب
من هاتم في حبكم متنع * بمزار طيف أو برز جواب
ان تمعني باقرب منك فانما * تحبين نفسا آذنت بذهاب
لا تمكرى ان بان صبرى بعدكم * واعدا دنى واهى اعظم مصابي
فاهبى كل المواطن دائما * مستحسن الاعن الاحباب
هيهات ان يصفوا وهوى لقيم * لا بد من شهد هناك وصاب
مالي وللصدق المراض تدينني * أترى ليمنى وكات بعداني
وكذا العيون الفحل قد ما تزل * من شأنها الفتكات بالاباب

مالى وحظي لا يني متباعدا * أدعو فلا أنفك غير محباب
 لولار جاء أبى الفوارس لم أزل * مابين ظفر للخطوب وناب
 دعنى أخبر بهض ما قد حاز من * شرف وان أعيادوى الاسهاب
 فلقد غدا فرضا مديح مؤيد الله * ين الهمام على ذوى الآداب
 من قيس عيلان غنمه هوازن * وسليم البادون فى الأعراب
 والبيت من أبناء صعقة هما * بفسانه فى جعفر بن كلاب
 منهم لبيد والطفيل وعامر * وأبو براء هازم الاخراب
 وبنور يعة ان ذبت وخالد * منهم وعوف فى ذرى الانساب
 ورث العلم منهم بنو الموفى اذ * قروا الايادى القز فى الاحساب
 وحوى المسيب ما به افتخروا كما * حازت فذلك جمع كل حساب
 فى ذروة الشرف الرفيع سمياه * محمد قديم من صميم لباب
 وأحل أندية المكرم ناشئا * فسماعلى القرناء والاضراب
 ما فعمم لجب طمى آذيه * وأمه مهمل صوب سمحاب
 بأعم سيبا من نوال بنائه * أو ضرب ذوزخرة وعباب
 لليت صوته على أعدائه * بل دونه ان سال لبت الغاب
 وله الى أشباعه وعداته * يومان يوم ندى ويوم ضراب
 يادولة عقب الندى والجودى * أر جائها من فتمه انتخاب
 بشجاعها وجاها او بعزها * وبز ينهاتبقى على الاحقاب
 حسبي بما نسبوا اليه وان غدت * أسماءهم تغنى عن الانقلاب
 اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى * جاؤا بخير أرومة ونصاب
 شادوا العلابندى وعز باذخ * ومشارخ للمعتفين عذاب
 قوم ترى لذوى النفاق لديهم * ذل العبيد لسطوة الارباب
 يا أيها المولى الذى زعمواؤه * مبذولة للطارق المنتاب
 انى لأعلم أن بركى غدا * لسمادنى من أوكدا الاسباب
 وتيقنت نفسى هناك بأننى * سأرود من زعمالك خير جناب
 لازلت ترقى فى المكرم دائما * ملاح برق فى خلال سمحاب

وقال ايضا مديح الرئيس جمال الدولة أنا الغنائم أنا الممدوح (الطويل)

سواء علينا هجرها وصاها * اذا نكثت يوما ورثت جمالها
 وما برحت لىلى تجود بوعدها * ويمنع منا بذلها ونوالها
 ويطمئنا ميعادها فى دثوها * ولا وصل إلا أن يزور خيالها
 أما منك الاعسدة وتعال * اطال علينا نذرنا واعلالها
 سقام بجسمى من جفونك أصله * وقوة عشق نقص جسمى كمالها

فان تسع في صبا ~~ب~~كن لك أجره * بقر بك يا من شف جسمي زباها
وما ذكرتك النفس الا تفرقت * وعاردها من بعدهدي ضلالها
وما برحت تعسادني زفرة اذا * طمعت لها بالبرء راث اندمالها
ومن عبرات لا ينسى الدهر كلها * دعا للهوى دأع أجاب انهما لها
تصد ~~ال~~كرى عن مقلتي فتدني * دموع على الخدين هي انسيالها
وكيف يؤاني النوم أو يطرق الكرى * جفونا بجاء المقلتين اكنها
اذا قامت أنساها على نأى زارها * تمرر في عيني وقلبي مثالها
ودوية تردى المطايا تنوفة * يحسار القطار فيها اذا خب آ لها
قطعت بقتلاء الدراعين مفرس * أمون قواها غير باد ~~ك~~لالها
تؤم بنار بيع الم ~~الم~~لم حيث لا * يخيب لها سعي وينعم باها
ولولا جمال الملك ما جتمها ولا * ترامت صحاريها بناسور مالها
الى أسرة لا يحسب الناس قدرها * ويحمد بين العالمين فعالها
اذا أشكلت دهما فالزأى رأيها * وان راب خطب فالقال مقالها
أو اشط طرمت نار الوغى بكنها * وطال عليهم حبها واشتغالها
تري اهلهم بأسا يقصر دونه * أسود الشرى قدامها ونزالها
بأيديهم ~~م~~خطبة يزنية * تساقى بأكواس المنايا نالها
ويض تقعد الدارعين صوارم * رها فجلالا لطباع منهاه قالها
وهم يطعمون الضيف من قم الذرى * اذا ناحت ~~ن~~كبا من صبح شهاها
لها بسنى العرو في الناس مشبهه * ذوى البأس والايدي المهاب مصالها
سهاهم ~~م~~مجد قديم ورفعة * شديد عراها لا يخاف انحلالها
بني جعفر في العرب خير قبيلة * سها في زرار نخرها واختيالها
تقابل فيهم من سليم ذؤابة * كما قابلت بني اليبدين شهاها
أيا ابن علي حزن أرفع رتبة * اذا رامها من رامها لا ينالها
بك الدولة الغراء تزهى على الورى * وحق لها اذا أنت فيها جمالها
ولوأنها أمست سناء ورفعة * سماء علينا كنت أنت هلالها
اذا ما ذروا الشهناء أموك خيموا * وعاد عليهم بعد ذلك وبالها
سأطفر من دهرى بارغد عيشة * بنعم مالك ان فاعت على ظلالها
لها لذوى الحماجات عنك تأخر * لانك عم الم ~~م~~كرمات وخالها
فدونكها ~~ك~~الدر لا مستعارة * فينكر منها ضعفها واختلالها
ولكن نتاج الفكر عذراء حسنها * يروق اذا شان القوافي انتحالها
فلانزع ~~م~~ة الاومك نوالها * ولا مدحجة الا اليك مآ لها
وقال يمدح عز الدولة أخا مؤيد الدين (المتقارب)

دعا بك داعي الهوى فاستجب * وقصر عتابك عن من عتب
 ذا العيش ان غيضر ماء الشباب * ولم يقض من طرفه أرب
 وباصك رمقه زانها * مروراً باليها والحب
 كأن على كأسها أولوا * اذا ما استدار عليه الحبيب
 يطوف بها بابل اللعاط * لئلا يقبل عذب الشغب
 يقول الذي رافقه حسنها * أذى الخمر من خده تجلب
 والآن ابن ذا الاحرار * وهذا الصفاء لبنت العذب
 بنات الكروم حياة الكرام * وموت الهوم محيا الطرب
 فقل للذي هممه أن يرى * كرم يلهي نفسه عن الكرب
 أكل امرئ يرتجى سيبه * رويدك ما الداس فخر العرب
 جواد اذا أنت وافيته * أمنت به حادثات النوب
 فقد شاع من ذكره في الانام * سوى ما تضم طي السكب
 ثناء تارج منه البسلام * ونصك رة لولاه لم يغرب
 عفاف وحلم الى سود * وفي ربأ باء صدق نجيب
 وفضل وبشر وجود برا * هفرضا على نفسه قد وجب
 فمن قاسه بقى عصره * فقد قاس الدرب الخشب
 ومن قال ان امرأ غيره * حوى بعض ما حازه قد كذب
 وليس الذي خفـره تاله * كمن خفـره طارف مكذب
 اذا ذكر الصيد من عامر * وعسـد ما أثرها وانتب
 فقاخر قيس به خندفا * وتعطيه منها أجل الزب
 ولا سيما ان غدا فيهم * وسيطبا باكرم أم وأب
 من الجعفرين في باذخ * من العز تخط عنه الشهب
 وعبدك يرغب في خلعة * ومثلك ثريفة يجنب
 ليرفع ذلك من قدره * وان كان قارب فيما طلب
 ويشهد لخطره كلما اشـرـر أب الى مدحكـم وانتدب
 فلي كفا لطفت راحتي * يجود المظفر رأ وفي أرب
 ففي دولة أنت عزها * تنال الاماني بأدنى سبب
 لانك من معشر من يرد * حياض مكارمهم لم يجب
 وأعراضهم أبدا لم تزل * تصان وأهـم والهم تنهب
 هنيأ لك انعمد فانعم به * ودم ما بدا كوكب واحتجب
 وما العبد أنت اذا ما حضرت * سواء علينا نأى أو قرب
 وان غيب الغيم عنا الهلال * فليسنا نبال اذا لم تغب

فدونه ~~مكها~~ حارة تحتلى * يناديك فأنالها من كتب
 أنالك بها اثر تهذيبها * حكيم تغلها وانتخب
 ولاخير في حكمه لا ترى * مطرزة بفتون الادب
 ومن مطبوع قصائده الأرجوزة التي وسمها بمعة البيت يذكرفيه ما ينال الانسان اذا حمل
 دعوة للندماء من المضرة والغرامة وهي هذه

معة البيت على الانسان * تطرب الاشك من الاخوان
 فاصغ الى قول أخى تجريب * يأنك بالشرح على ترتيب
 جميع ما يحدث في الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
 فصاحب الدعوة والمسرة * لا بد ان يحتمل المضرة
 أولها لابد من تقبل * بكرهه القوم وذى نطفيل
 صاحبها ان قدّم الطعاما * يحتاج ان يحتمل الملاها
 لو أنه تبس في حرامه * لا بد ان يشرعوا في ذمه
 يقول بعض عازره ازار * وبعضهم حافت عليه النار
 وآخر هذا قلبه ل الملح * يظهر رأى فطن ذونصح
 ينهب ما بين يديه نهبا * ويشرب الماء القراح العذبا
 يرى له في ذلك انتفاعا * وبعد ذلك يطلب الفقاعا
 بالملح في الصيف وفي الشتاء * يلتمس النار بلا استحياء
 وان يعزهم اثر داخل * قد نسوا الحصر ولم يسألوا
 وبعد هذا يحضر النبيذ * الطيب المنتخب اللذيذ
 فواحد يقول هذا دخل * وآخر ذا قافر معتل
 وثم من يسأل عن راوق * يقول لا بد من التصفيق
 وعند هذا تحضر البواطي * ويمزج النبيذ باحتياط
 فواحد يقول هذا صرف * وينقلب الماء ولا يكف
 وآخر يقول ذا معود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
 والنقل لابد مع المشوم * فغيره مجبور ولا مشوم
 فذاله في نقله اختيار * يرفقه الريحان والخيار
 وذاتقول الورد والتفاح * أحسن ما دارت عليه الراح
 وان خشيت حجة المغاني * وخوفهم من ضامن القيان
 محل وقتلهم الدنارا * في الحال ان كنت تخاف العارا
 ورماء دحان منهم شطحه * تعيش ان تنعموا بالصبحه
 وان دعوت القوم في كانوا * لا بد من خشم على كانوا
 يطير منه أبدا شرار * ينبت في البسط لها آثار

ويصبح البساط بعد الحدة * منقطا كسبه جلد الفهد
 فضلاء الكباب والشرائح * لكل غادمهم ورائح
 واعزل لهم عدد انقضاء الرد * مراوحا من بعد ماء الورد
 وللندى دامي أيدا فنون * يظهرها الخمر فتستبين
 لهم من يورد النخبارا * عجايبها ويؤثر الاكتارا
 منهما جعله بالمضغ * وليس فيهم من اليه يصني
 ويمسك الدورو يقبى نفسه * قد غيب الادبار عنه حسه
 ومنهم من يزن الكلاما * تراؤسا ويظهر الاعظاما
 ومنهم من يظهر الوشاعة * تعمد اكي تفعل الجماعة
 ومنهم من سكره قبيح * لا يأخذ الدور ولا يروح
 ومنهم من يدخل وقت السكر * صاح ويحصى هفوات الخمر
 ومنهم من في يديه خفيه * اذارأى شيا ملحا فانه
 منبذ لالكم أوسكينه * أوطاسة التكعيب أو قنينة
 وبعضهم موكل بقلع * سلاسل تسيل فوق الشمع
 يوهن ان يكويها قتيله * وانما ذلك منه حيلة
 ولا تغل في الغمز والاياء * اذ اضي القوم لبيت الماء
 فان لقوا جارية أو عبدا * قد قرصوا نهدا وعضوا خذا
 وربما تطرق الفساد * وكان من عرس الفتى انقياد
 أو أخته أو بخته أو ابنه * لاسيما ان راقهم بحسنة
 وعندها قد تسمع النفوس * ويطمع النديم والجليس
 فانما الانسان من لحم ودم * ليس بفخر جامد ولا صنم
 وان يكن فيه دم أبو تلور * فغير مأمون ولا معذور
 يأكل ما يلقاه أكلما * بلا كثرات أو يجبد الالما
 لا يشرب الراح مع الندامى * لانه لا يؤثر المداما
 فيسلك من نام من السكرارى * سرا ويقبى نفلهم جهارا
 وان تقع عريضة هنا كا * فليس يشقى فيهم سوا كا
 تنكسر الاقداح والفتيانى * وكلما لاح من الاواني
 وان تاذى الامر للعبيران * رموه بالزور وبالهنان
 ثم شكوه عاجلا للشحنة * وربما تمت عليه محنة
 ويرجى الانسان سوء السمعة * لاسيما ان كان اليه جمعة
 وان فشت بينهم جراح * فليس يرجي للفتى صلاح
 وان تردى بينهم قتييل * قد الشئى أرشه قليل

وشربهم ان كان في عليه * فانه يقرب المنيم
 ولا تكن تسمى اذى الندمان * والقيء فوق البسطى الاحيان
 وبعده ياتس الطعاما * ليوصل الشرب مع الغذاء
 ولا الذبح يلقى من النصار * اذا انتهت وقت كدس الدار
 من ربه البيت اذا ماتت * وخلفها الصعب اذا ماتت
 تذكره عند طلوع الشمس * بهكل ما دار له بالأمس
 هذا اذا راحوا فان أقاموا * واقصدوا الصبح ثم ناموا
 فكيف ترجو بعد ذلك فلا * اذا بدا الصبح لهم ولا
 اوح على القوم بخندريس * في أثر الجردى والروس
 واستغن عن بعض أثاث الدار * ان صار رهنا في يد الخمار
 وان تضع بعض زغال القوم * فليس تخلوها حلا من لوم
 فوص ان تحفظها الغلام * لكي يقبل منهم السلام
 ولا تبال و بك بالخساره * وأكثر المرج على المناره
 ومن أراد منهم الرواحا * فانه يستلب المصباحا
 مستحسبا في يده قرايه * مملوءة برضى بها أصحابه
 ولا تفكر في فراغ الزيت * فكل هذا من خراب البيت
 فصاحب الدعوة في خسران * لاسيما ان ل بالميزان
 وصاحب الوقت بغير شرب * أحق مخلوق بصنع الحرب
 يدل ما يلزمه من غرم * ان الفقى لاشك دقن مرم
 وكان عن ذاك غنيا * لو كان شهما فطننا ذكيا
 معرة ما منها معره * تنحس من يصلى بها في كره
 فالشرب عندى في سوت الناس * أحسن من هذا على القياس
 وبعده هذا كاهة التوبة * أوفق ما دارت عليه التوبة
 وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسة مائة (الطويل)

أول وقد أشرفت من شهر معقل * على البصرة الفراء حيث من مصر
 أبا حبه ذاسا حاتم ورسوهم * وطيب رباها لآخرين من القطر
 فكم فيكم من يوم لهوت ولبلة * بمرتجة الاعطاف طيبة النشر
 وان سمرت جح الظلام تنامها * رأيت لها وجها يوب عن البسدر
 وقال أيضا (الطويل)

ألا ان شرب الراح من أوكدا الغرض * على الورد والريحان والترجس الغض
 وكل امرئ أعطى الوضاعة حقها * فذلك في عبس لذذ وفي خفض
 ومهما يكن في دائما من دعاية * فاني نقي الثوب والنفس والعرض

وفى على أشياء مما ترينى * اذا صاحب زلت به قدم أغضى
وقال أيضا (الصريع)

ما خبر عيش يرتجيه امرؤ * حيانته تفضى الى موته
والرزق مضمون فان منفس * فان فلا تأس على فوته

وقال أيضا (المتقارب)
رحلت فكدرت بالبعدما * صفا بدتوك والاقتراب
وكادت تصدع منى القلوب * ببعديك لولا رجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)
ألا يا من أصب مستهام * معنى لا يفيق من الغرام
وكيف يفيق محزون كئيب * أمر يحججه طول السقام

وقال أيضا (الفسرح)
ويج المحبين أيت لا خلقوا * ما برحوا فى العذاب مذعقوا
ولارجو اراحة ولا فرحا * الاوسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)
نرى در المحيط به عقيق * اذا أيدت ثناياها العذابا
وما زان الخضاب لها سنانا * ولكن كفها زان الخضابا

وقال أيضا (الصريع)
قلت لها اذع برتنى ضنى * مع انحناء الظهر والارتعاش
لاتهزنى ان وهنت أعظمى * حبك منها داخل فى المشاش

وقال لغزافى عبد الكريم
بهم حتى يباح أفدى الذى * تيمنى تقب برعيقه
صرت له ثلث اسمه طائعا * وهو بوصلى ضد ثلثيه

كانما وجنته اذ بدت * انجم خيلان بخديه
هلل تم والثر ياله * مقلوب ما يشبه صدقيه
وقال أيضا لغزافى اسم شفترو هو اقب لابي المعالى السلى الشاعر (الهورج)

غزال من بنى الاصفر * سباني طرفه الاحور
لقد فضله الله * بحسن الدل والمنظر
بحق الشفع والوزر * وما قد ضمننا كوزر
فهذا اسم قضى الرحمن أن يبلغز او يستر

وقال يجمعو الطيب المفسكل البهوى على سبيل المروية (الطويل)
الاعد عن ذكرى حبيب ومزل * وعرج على قبر الطيب المفسكل
فيا رحمة الله استهينى بقبره * وكفى عن الشيخ الوضيع بمعزل

و يا منكر أجود هـ دبت قذاله * بمقنعة واسـ قلهـ سفل السجـ نجل
وككبـه في قعر الجحـم بوجبة * كـلمـود صخر حطه السـبل من عل
فلأزال وكاف ترـحـيمه ديمـة * عليه بمنـل من السـلـح مسـبل
أقدحـا زالد اللـه أذبت جيفة * وأوضـع مـيت بين ربـ وجـندل
سـاسـبل من بطـنـي علـيه مداعـي * وأوردـه من مائـها شـرمـهـل
أعدل أبا عـمران حـن لشـخصـه * وقالـه أسـرع الـى عـجـل
لـمـاضـم بطن الارض أنجـسـمـها * وأنـذل من رـهـط القـوى السـهـول
وقال يـهـجو الـاديب نصـير الحـلبى أياضـا على سـبيل المـرثية وكان نصـير قد اشـتـغل بالـكتابة
وتعـرض لـالشـعر والطـب والنـجوم

(الرخ)

يا هـذه قـوى اندبى * مات نصـير الحـلبى
يرحمـه الله لـقد * كان طـويل الذنـب
قد ضـيـت الامـوات فى * نـكـهـته فى التـرب
رودهم لوعـوضوا * منـه بـكـلب أـجـرب
والقـوم بين صـارخ * ومـعـن فى الـهـرب
ومـنـه كـر بـقـول ذـا * أوضـع مـيت مـرتبى
ماضـم بطن الارض بـين شـرقـها والمـغرب
أخـبـت منـه طـينة * فى عـجـمها والـعـرب
يا قوم ما أنجـسـه * نصـبا على التـعـجب
أوصافـه من فـخـه * مـسـطـورة فى الـكـتـب
وقـوله لـمـكـر * أسـرـفت يـامـعـذـى
أما علـمت أننى * شـيخ من اهل الـادب
والنـحو والحـكمة والـمنطق والتطـيب

(المتقارب)

وقال يهجو ملك النخاعة

أقدـهـب من باذهنك الورك * نـسـيم على عارضـى ذالـملك
وأقبـل سـبـيل على اثره * فصارـعـلى وـجـهـه مـرتبـك
كـما درج المـاء مـرا الصـبا * ودبـج أفق السـمـاء الحـبـك

(الطويل)

وقال يهجو أبا الوحش الشاعر

أذـارمت أن أهـجو أبا الوحش عاقنى * خلائق اوم عنـه لا تـنـزـخ
تـجاوـز جـسد الـدم حـتى كـأنـه * بأقـبع مـايـه عـبـى به المـرء يـمدح

(البيط)

وقال يهجو أيضا

ان دام فى غـيـه وحـبـش * ولم يدع افـسـكه وظـله
سـلـقت آذانه بعـنز * قدأ كـلوا فى الجـازلـمه

وقال أيضا (البسيط)
 لئلا يدق جفا وزور جانبه * قد أوجعتني يدي عما أعاتبه
 أن قيل لي منه يوما قات ذاك فتى * يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه
 وقال بهجوعايمان المعروف بالعكاز الحلبي (البسيط)
 شكنا البنا العكاز داءه * فلم يجد عندنا دواءه
 لأن داء البغواء أعيا * كل امرئ يبتغي شفاؤه

وقال أيضا (البسيط)
 إذا عنت محموم نظمته * بيتا فان زاد شيئا عاد قلوبا
 قتل أقوم رأوا لبي لهـم فرجا * ليهنهم أن غدا بالشعر ممزوجا
 بفرج الهم عن أحشاء ذى حرق * مضى ويطعمه في الحال فروجا
 وقال في الشجاعة (التقارب)

أرى الحرب تكسبني نجدة * إذا خامر القلب تذكارها
 فان أنا في النوم أبصرتها * تبين في الفرش آثارها
 وقال في كتمان السر (الطويل)
 سأعرض عن ابلي وفي القلب ودها * مخافة أن أغري رقبيا وكاشحا
 وأكتم سرا كان بيني وبينها * فان قلت اني نسكتها كنت باحشا
 وقال في قصيدته التي سماها ذات المناقب (الرجز)

ومعشرة قد جعلوني قدوة * يروني فيما اعاني أو وحدا
 تركت أعمارهم أذكر كنوا * إلى في الطب كاعمار الجدا
 وقال أيضا (الوافر)
 إذا ما جاوزت خمسين عاما * قناعة فاجتهد أن لا تراها
 فما نيك الجوز عليك فرض * فدعها والتمس عرسا سواها

وقال أيضا (الطويل)
 سأطهر في إصلاح شأني تغافلا * أبعذرني من ظن أني ذو جهل
 وأهزل همما قلت شعرا فان بدت * بهركة يوما أملت على الهزل
 وقال أيضا (الطويل)

وطارق لبيل أمني بعد رجعة * فغنت جنبي به بجراء من سلم
 فلو سمعت اذ نالك تحتي عواءه * أملت ابن آوى عجم في حندس الظلم
 وقلت له لولا شقاؤك لم تسر * بليل ولم تحلل بربع أبي الحكم
 وقال لما أدركته الوفاة ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة (البسيط)
 بالهف نفسي إذا درجت في الكفن * وغيموني عن الأهلين والوطن
 وقيل لا يبعد من كان يشهدنا * أنا الذي نظرا لعمى فلم يرني

ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر ولده أبا المجدان بزيارته بعد موته عنه (الطويل)
 ندمت على موق وما كان من قصدي * فدايت شعري من يرثكم بعدى
 واني لا اختار الرجوع لوأنتى * أرتد ولكن لا سبيل الى الرد
 ولو كنت أدري أننى غير راجع * لما كنت قد أسرعت سير الى المجد
 الا همل من الموت المفروق من يد * وهمل زمان قد أسلف من رد
 مضى الاهل والاحباب عنى وودعوا * وغودرت في دهما موحشة وحدي
 لبعض على بعض لديكم خزية * ولا يعرف المولى لدينا من العبد
 اسئلت كنت قد أدركتكم بمنيتى * وسركم موق وأنسكم قدسدى
 فمد قوس تليد علىكم خليفتى * رضيت به في الهزل بعدى وفي الجدة
 فما أنا قد ولتته الامر فاعلوا * وعمها قبل سوف أسكنه عندى
 ولا تقنطوا من رحمة الله بعدذا * فليس لنا من رحمة الله من يد

ولابى الحكم من الكتب ديوان شعره وسهى ديوانه هذا نهي الوضاعة

أبو المجد

(أبو المجد بن أبي الحكم) * هو أفضل الدولة أبو المجد محمد بن أبي الحكم عميد الله بن المظفر
 ابن عميد الله الباهلي من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل في الصناعة
 الطبية والامان في علم الهندسة والنجوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحيد
 الغناء والايقاع والزمروسات والآلات وعمل أرغناو بالغ في اتقائه وكان اشتغاله على والده
 وعلى غيره بصناعة الطب وتعمير في علمها وعملها وصار من الاكابر من أهلها وكان في دولة
 السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف
 مقدار علمه وفضله ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمرا الطب
 اليه فيه وأطلق له جامكية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثني) شمس الدين
 أبو الفضل بن أبي الفرج السكّال المعروف بالطواع رحمه الله انه شاهد في البيمارستان
 وان أبا المجد بن أبي الحكم كان يدور على المرضى به ويتفقد أحوالهم ويعتبر بأمورهم
 وبين يديه المشارفون والقولم لخدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من
 المداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى في ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى
 القلعة واقفاده المرضى من اعيان الدولة يأتى ويجلس في الايوان الكبير الذي للبيمارستان
 وجميعه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا
 البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت في الخرسنانين الذين في صدر الايوان
 فكان جماعة من الأطباء والمشتغلين يأتون اليه ويقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث
 طبية ويقرئ التلاميذ ولا يزال معهم في اشتغال ومباحثة ونظر في الكتب مقدار ثلاث
 ساعات ثم يركب الى داره وتوفى أبو المجد بن أبي الحكم بدمشق في سنة وخمسمائة
 *) (ابن البدوخ) هو أبو جعفر عمر بن علي بن البندوخ القلعي المغربي كان فاضلا خبيرا
 بمعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظري في الاطلاع على الامراض ومداواتها وأقام

ساض
 بالاصل
 ابن البدوخ

بدمشق سنة ثمان مائة وكانت له دكان عطر بالبلاطين بحاجس فيها ويعالج من باقي الية
أو يستوصف منه وكان يبيع عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر المعاجين
والأقراص والسفوفات وغير ذلك يبيع منها ويوفع الناس بها وكان معنينا بالكتب
الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفات الأمراض ومدواتهم وأوله
حواش على كتاب انقانون لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشعر وله رجز
كثير إلا أن أكثر شعره ضعيف منحل وعمره اطويلا وضعف عن الحركة حتى أنه كان لم
يات إلى دكانه إلا محمولا في محفة وعلى آخر عمره بما نزل في عينيه لأنه كان كثيرا يغتذى
بالأين ويقتصد بذلك ترطيب يده وتوفي بدمشق سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة ومن
شعر ابن البلوخ قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والمعاد فنختارها (البيسط)

يارب سهلى الخببرات أفعلها * مع الأنام بوجودي وامكاني
فأقبر باب إلى دار البقاء ومن * للخبير يفرس أثمار المني جاني
وخبرانس الفتى تقوى بصاحبه * والخبير يفعله مع كل إنسان
يا ذا الجلالة والاکرام يا أملى * اختتم بخير وتوحيد وإيمان
ان كان مولا لا يبرجوك ذورال * بل من أطاعك من للذنوب الجاني
عشر الثمانين بامولاي قد سلبت * أنوار عيني وسهي ثم أسناني
لا أستطيع قياما غير معتمد * ما بين اثنين شكواني لرخاني
وما بقي في لذتي يستلذ به * لي لذة غير تهتيت لقرآن
أو شرحة أو شروحات الحديث وما * يختص بالطيب أو تفكيكه أقران
فالشبح نعمه يرفعني إلى هـرم * يذله أو عجمي أوداء أزمان
لموته ستره إذا لم يحص له * عن الممات فكهم يبقى لقصان
فهوذا بالله من شر الحياة ومن * شر الممات وشر الناس والجنان
ان الشيوخ كاشجار غدت حطبها * فليس يرزحها توريق أغصان
لم يبق في الشيخ زقع غير تجربة * وحسن رأى صفاء من طول أزمان
يا خالق الخلق يا من لا شر بك له * قد جئت ضيفا قالت قربني بغفران
مولاي مالي سوى التوحيد من عمل * فأختم به منعما يا خير منان

وقال في مدح كتب جالينوس (البيسط)

أكرم بكتب جالينوس قد جعت * ما قال بقراط والماضون في القدم
كديسة فوريس علم الدواء له * مسلم عند أهل الطب في الامم
فالطبيب عن دين مع بقراط منتشر * من بعدهم كانت أثار النور في الظلم
بطهم تقدي الأفاكار مشرقة * ترى ضياء الشفاء في ظلمة السقم
لا تبتغي في شفاء الداء غيرهم * فان وجدته في الطب كالهـرم
لانهم لم يكلوا ما أصـلوه لها * يحتاج فيهم إلى اتحام غيرهم

الادواء فما يخص منافعها * وعدة كثرة في العرب والعجم
 عذ الخوم نبات الارض أجمعها * من ذابعد جميع الرمل والأك
 في كل يوم ترى في الارض مجزة * من التجارب والآيات والحكم
 وابن البدوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لابن قرا ارجوزة شرح كتاب مقدمة المعرفة
 لابن قرا ارجوزة كتاب ذخيرة الالباء المفرد في التأليف عن الاشياء حواش على كتاب
 القانون لابن سينا

حكميم الزمان عبد المنعم الجلباني هو حكميم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد
 الله بن حسان الغساني الأندلسي الجلباني كان علامة زمانه في صناعة الطب والحكم
 وأعمالهما بارعا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المديحات أتى من الأندلس إلى الشام وأقام
 بدمشق إلى حين وفاته وعمر عمره طويلا وكانت له كان في البلدان صناعة الطب وكان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يرى له ويحترمه وله في صلاح الدين مدائح كثيرة وصف له
 كتبها وكان له منه الأحسان الكثير والآنعام الوافر وكان حكميم الزمان عبد المنعم يعاني أيضا
 صناعة الكيمياء وتوفي بدمشق في سنة ٦٠٠ وسماه وخلف ولده عبد المؤمن بن
 عبد المنعم وكان كحالا ويشعر أيضا ويعمل مديحات وخدم صناعة الحكم الملك الأشرف أبا
 الفتح موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوفي بمدينة الرها في سنة ٦٠٠ وعشرين
 وسماه (ومن) شعر حكميم الزمان عبد المنعم الجلباني مما نقلته من خطه وهو بأصنام
 سمعته من أبي قال أنشدني الحكميم عبد المؤمن المذكور في ذلك قال يمدح الملك الناصر صلاح
 الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهها اليه من مدينة دمشق إلى مخيمه المنصور بظاهر عكا
 وهو بجوامع للفرنج الحاضر بن المدينة عكا فغرضت عليه في شهر صفر سنة سبع وخمسين
 وخمسمائة وهذه القصيدة تسمى التحفة الجوهريّة (الطويل)

حكميم الزمان
 يفاض
 بالاصل في
 الموضوعين

رفاهية الشهيم اقتحام العظام * طـ لا بالعز أو غلابا لاضائم
 فلم يحظ بالعلياء من هاب صدمة * نقض عنانادون قرع الهـ وارم
 فأي انضاح كالإبهـ دمشق * وأي انضاح بان لاعنـ آزم
 هي الهمة السماء تلخظ غابة * فترى الهـ اعنـ قسي العزائم
 لها انضاح سرب لم يصل سبب العلا * ولا ارتاح نذب لم يصل بصوارم
 فليس بجيـ سالك في خسائس * وليس بجيت هالك في مكارم
 وما الناس الاراحلون وبينهم * رجال ثوث آثارهم كالاعالم
 بعزة بأس والمـ الاعـ بصيرة * وهـزة نفس وانساع مراحـم
 حظوظ كمال اظهرت من عجائب * بمرآة شخص ما اختفى في العوالم
 ومايسة طبع المرء يختص نفسه * الا انما التخصيص قسمه مراحـم
 وأعظم أهل الفضل من سادبا أقوى * فقاد بسبق الطبع أقوى الاعظم
 نرى في الأفلاك ملكا كـ يوسف * من الجبل اللاني خلت في الافادم

لما مثل ملك ساسه في أحداث * ولا مثل حربها جهات في ملاحم
 أباني دار العدل في مارق الوحي * بمسرب آن من دماء القواثم
 فديتك من عمل لديك مبتن * وافديك من مبل اضدك هادم
 فأنت الذي أيقظت خرب محمد * جهاد اوههم في غفلة المتناوم
 فخارت للايمان لاضغائن * ورباطت لارضوان لا لغنائم
 أجرك اريقك يضرب هكذا * قبالك حيث اشتك سدم الله اذم
 وفي حجرات النقع سجع صوارخ * كأواج لج للهاب ملاطم
 ومقلعة أمراسها وشراها * عنان وخفاق بصعدة داهم
 فكيف رست فيها خيامك اذ جرت * سفين كمة في بحار شياظم
 فلم يبق الا ملتي بأسنة * ولا يلق الا متق بحيازم
 فلا طنب الا قوتب مقدر دم * ولا وتـــــــد الا تجلدارم
 فدارك والابطال ثارت حباها * مقدر سرور في مفر مآثم
 لانك فيها اذهفوا جالس على * سرير ثبات مطمئن القواثم
 وانك فيههم اذ سطوا خاسطى * كبير نيب مرجح الشكائم
 فأنت المليك الناصر الحق بمعنا * يرى دهم شوك الحرب مهد النواجم
 أنعتك فلك الهجاء أم أنت عاشق * لها في وصال من حبيبين دائم
 شتاء وصيفا لانزال زلالي * مساء وصبح كالآذان الملازم
 فهجرت حتى قيل ليس بقائل * وبيت حتى قيل ليس بنائم
 وأرجفت روما اذ خرفت فرنجة * فكفوا غناء في سيول الهزائم
 كد دهم أعلى الملل كأهم * ضباب كدى فزت لاضباب حاطم
 ونيت اهم حتى أحبك ساطيا * بهم ووفاء العهد قيد الخاضم
 ففانوا فخابوا فادوا فلاموا * فقالوا خذنا بارتكاب الجرائم
 وخص صلاح الدين بالانصر اذ آق * بقلب سليم راحل للسلام
 فخطوا بأرجاء الهياكل صورة * لك اعتقدوها كاعتقاد الاثام
 يدين اها قس وبرق بوسعها * ويكتبه بشفي به في التهام
 يجبر للراء الجزاء بفعله * فطوبى اصبار وبؤسى لآثم
 وقد يفسد الحذر الكرم جليسه * وتضجع بالايهام قوة حارم
 اذ الج لوم من سفيه لراشد * توههم رشدا في سفاهة لاثم
 عجت من الانسان يعجب وهو في * نقائص أحوال قسيم السواثم
 يرى جوهر النفس الطليق في زهى * ويذهل عن أعراض جسم لوازم
 ديون اضطرار تقضي كل ساعة * فتقرض الاعمار بين المغارم
 وكل لمقرور يحب حياته * ويفريه بالادنى خفاء الخواثم

وجباع مال لا انتفاع له به * كما يص مشروطا بزجاج المحاجم
 يفيض وما أوعاه برعاه * لرشقة صاد أول رشقة صادم
 ومن عرف الدنيا تيقن أنها * مطبسة يقظان وطبسة حالم
 فله ساع في مناهج طاعة * لا يلاف عدل أولان لاف ظالم
 أفاق بيت القدس سيفك مفتوح * لفعل الهدى مغلاق باب المآثم
 فحكمت في الضدين غير معارض * فاحكمت في نفر الوغى المتخاصم
 فأطلقت تركا في ظهور سواج * وأغرقت تركا في بطون القشاع
 غداة قدحت البيض في آل أصفه * فلم يدق زئذ منهم في معاصم
 واذ درجوا كالرمل أبجزعه * الى تل عكا كالدبا المتراكم
 وكالتل ملتفا كوارته هوى * من التل تخشى منهم كالارادم
 كأن لهم في تل عكا صادة * يحاش لها أعراب وحش سوانم
 فسرب كسيرمو دق في حفائر * وسرب حسيرمرهق في مقام
 فيكم ملك منهم أنها باكثر * فزادهم نقصا زيادة عادم
 بشة من اسبان أثباج زاخر * ومن رومة الكبرى فجاج مخارم
 فهالوا بجدى جاريات ووحد * وذابوا بجدى نخرم لك هاضم
 غلبت الطراز الاخضر الرقم منهم * بصوت تجبجج أحمر القطر ساجم
 ولو أنبت المرج النفوس لا ينبت * بما ساح فيه عن حشاوغة لاصم
 فليب كلبي بقي باشطان ذابل * وعبر طلي تجرى بميزاب صارم
 وأضلع فرسان نعال سوابك * وأرؤس أعيمان غواشي البراجم
 كذا فليرصع جوهر القول متحف * به للمليك مثل يوسف عالم
 فني ذهنه يرمى بشهب خواطر * تشق دجون الغمضات العواتم
 بهاب رقيق الشهرة طبعه * كهاب منه البأس غلب الضراغم
 وينتحل الوضائف رونق نعتيه * كما انتحلت جدواه وطف الغمام
 وما زلت أجلوم حلاه عراشا * يظل بها أهل النهى في ولائم
 بمنظوم التفضيل طاق كأنه * مفلج ثغر مستنير المباسم
 معان كهر البحر في عقد ناظر * ولقط كشذراته في عقد ناظم
 سماع حفيض الشعر في أوج حكمة * وجل بصاحي الفكر عن خبيث هائم
 ستمنى بذكره أقاويل من مضي * وينبت نورا شائعا في الاقالم
 كشاع هذا الامر في الخلق مزرعا * بتبع أعراب وكسرى أعاجم
 ففرضا أرى مدحى له متجنبنا * مدح سواه كاجتناب المحرم
 وليس اجتهاد بل تحببة شاكرا * وتأييد تأييد عازم
 فباخبر قوام على خبر مله * يكافح عنها كل الب مقاوم

تسلك بحسب ما يشاء الله معصيا به * فليس سواه ناصر انصر عامه
تسلك بمن أعطاك ما قدر حوته * ويعطيك ما ترجو الحسن الخواتم
بهنت بها والشوق يقدم ركبا * الى مجلس فيه معنى كل قادم
بعيد المدى عدو الجدا نازعنا * مفيدا الهدى مروى صدى كل حاتم
سلام على ذلك المقام الذي به * أنتم عمود المكرمات العظام
وقال أيضا (الطويل)

أتاح له نجواه بهض شدة قائه * فباح بما أخفاه من برائه
مضى لفت عيون العليل طيبه * فلا بد أن يوحى اليه بدائه
وكم في الهوى من مكس برد وجده * وملتحف من دائه بردائه
سباه حبيب غاب في نبض حسنه * فأعشى عينا وأعتى بهائه
وليس له ثان يسلاذبه لمن * حواه هواه لم يزل في حوائه
وقال أيضا (الطويل)

على سوق شوقى تساقط الرائب * وعن صون دمه تستهل السحاب
لما البرق الامن حذني ناض * ولا الرعد الامن أنيني نادب
نأيتم فلا صبر من اقلب حائر * لدى ولا قلب عن الذكرا فائب
ففي كل وقت لي اليكم ناطع * وفي كل حال لي عليكم معاتب
وباليت شدي هوى بعد نامن محبتكم * لما بعدكم غير الهوى لي صاحب
وقال أيضا (البسيط)

بذات وقتنا للطيب كسلا * ألقى بنى الملك بالرسول
فكان وجه الصواب لي أن * أصون نفسي بالانفسدال
لا بد للجمع من قوام * نخذه من جانب اعتدال
واقرب من العز في اتضاع * واهرب من الذل في المعالي
وقال أيضا (البسيط)

يا منكر المعص اذراه * أحسن مما قد اقتناه
أصبر له أربعين مجسى * أنعم للجمع من سواه
لا يستقيم المر بدحتي * يقوى قواه على هواه
وقال أيضا (البسيط)

أتبيل ذو دولة فقالوا * لمثل ذا فانتخذم سلاذا
فقلت للحاضر بن حولى * أجاز أن يموت هبذا
قالوا نعم قلت فهو طل * يعطش من ظنه رذاذا
قد ذل من لاذ بالقواني * وعز من بالقديم لاذا
وقال أيضا (المرجح)

من لم يسئل عنك فلا تسأل * عنه ولو كان عزيز النفس
وكن فتى لم تدعه حاجة * الى ائتمان النفس الا نفر
وقال أيضا (الخطيف)

لا تصدق عليك عقد صدق * واغن بالمطل فيه عن ترويج
ومنى ما ذكرت يوما خطب * فلتسكن خطبة بلا ترويج

وقال أيضا (البيط)

قلوا نرى نقرأ عند الملوك سهوا * وما هم همة تسهو ولا ورع
وأنت ذوهمة في الفضل عاينة * فلم تظمئت وهم في الجاه فذكرعوا
قلت باعوا نفوسا واشتروا ثمتنا * وصنت نفوسى فلم أخضع كما خضعوا
فديكرم القرد بما يجتسمه * وقد بهان لفرط الخوة السبع

ولحكيم الزمان عبد المنهم الجليداني عدة من الكتب لمقالة من منظوم الكلام ومطلقه عشرة
دواوين (الاول) ديوان الحكم وميدان الكلم يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من
العلم والى كل صادق المنسل من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم (الثاني)
ديوان المشوق الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق
يشتمل على مشاريع كلمات الحكمة المبصرات (الرابع) كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على
كلام حكمة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه افضل
الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تحقير النظر وهو يشتمل على كلمات حكمية مفردات في
البسائط والمركبات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصنائع البديع في
صل الخطاب (السابع) ديوان البشريات والقدسيات وهو نظم ونديج وكلام مطلق يشتمل
على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن أيوب فاتح
مدينة البيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب
والموشحات والدوبيج وماتمه صل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وأغازير وموز
وأحاجي وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان ترسل ونخاطبات في
معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح
المه ادح وروضة المسائر والفاخر من خصائص الملك المأمور صلاح الدين يوسف بن أيوب ألفه
في سنة تسع وستين وخمسمائة تعاقب في الطب وصفات أدوية مركبة

أبو الفضل بن أبي الوفا رحمه هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوفا رحمه من
المعرة وأقام به دمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها واجتمع بحماسة من
العلماء بها وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان متهيزا في صناعة الطب علمها ومجملها كثير الخير
محمود النظر بفتح حسن السيرة وافر الذكاء وكان في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي ويعتمد عليه في صناعة الطب وكان لا يغارة في السفر والحضر وله الخطب
الوافر والاذعام الكثير وتوفي مع الملك العادل نور الدين وهو في حلب في العشر الاول

أبو الفضل

من شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة

مذهب الدين

(مذهب الدين بن النقاش) هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى ابن هبة الله النقاش مولده ومنشؤه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن ساعد بن التليد ولازمه مدة واشتغل بعلم الحديث سمع ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحصين وحدث عنه سمع منه القاضي عمر بن القريشي وروى عنه حديثا في مجملته وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله ابن النقاش بزازا أدبيا قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب في كتاب الخريدة أنشدني مذهب الدين أبو الحسن علي بن النقاش لوالده (المتقارب)

بباص
بالاصل

اذا وجد الشيخ في نفسه * ذلطا فذللك موت خفي

أست ترى ان ضوء السراج * له لهب قبل ان ينطفئ

قال وأنا نعت أبا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وربعين وخمسمائة بها بعد مسيرى الى أصفهان قال وقد رأيت بخط الشيخ العفاني أنشدني أبو عبد الله النقاش لنفسه (المتقارب)

رزقت يسارا فوافيت من * فدرت به حين لم يرزق

وأملقت من بعده فاعتذرت * اليه اعتذار أخ علق

وان كان يشكر فيما مضى * بذات فسيء نذر فيما بقي

قال قال وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفل)

وكذا الرئيس فانه * عندي كجهرى الروح يحورى

أنكرت في داف عايه تهته ~~ك~~امن بعد سترى

وعدت فيه فقال لي * فذل فانت مغرى

كيف السلو وقد تم لك مهجتي عن غير أمرى

فمر تراه اذا استمر ~~ك~~كمثل أر بعثه وعشر

يرفو بنجلارين يسهم من سقامهما ويرى

واذا تبسم في دجا * ليسل شهدت له بفجر

وبورد وجنته وحسن عذاره قد قام عذرى

بباص
بالاصل

أقول ولما وصله مذهب الدين بن النقاش الى دمشق بقي بها طب وكان أوحد زمانه في صناعة الطب وله مجلس عام للشغلين عليه ثم توجه الى الديار المصرية وأقام بالقاهرة مدة ثم رجع الى دمشق ولم يزل بها مقبلا الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان يعانى أيضا كآبة الانشاء وكتب كثيرا للنور الدين المراسلات والكتب الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في البيمارستان السكبر الذي أنشاه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أو المظفر أسامة بن منقذ الى مذهب الدين بن النقاش يستهدى دهن بلدان (الخفيف)

ركبتني فخدم المهذب في العلم - وفي كل حكمة ومان
وهي تشكو اليه تأثير طول السهر في ضعفها وطول الزمان
فلها فاقة الى ما يقربها على مشبهام بالبسان
سجل هذا علالة ما لن جا * زائمانين بالهوض يدان
رغبة في الحماية من بعد طول السهر والموت غاية الانسان

فبعث اليه ما أراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين الى ان توفي رحمه الله وكان وفاة نور الدين
في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدم مهذب الدين بن النقاش ايضا بصناعة
الطاب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان
مهذب الدين بن النقاش كثير الاحسان محبا للجمعيل يؤثر القمص ولم يتخذ امرأة
ولا خلف ولدا وكانت وفاة رحمه الله بدمشق في يوم السبت ثاني عشر محرم سنة أربع
وسبعين وخمسمائة ودفن بها في جبل فاسيون

أبوزكريا يحيى البياسي هو أمين الدين أبوزكريا يحيى بن اسمعيل الاندلسي البياسي من
الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد اتقن الصناعة الطبية وتبحر في العلوم الرياضية
وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه الى دمشق وفطن بها وقرأ على
مهذب الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادى ولازمه
وكتب السنة عشر لحا البينوس وقرأها عليه وكتب بخطه كتباً كثيرة جداً في الطب وغيره
وكان يعرف النجارة وعمل الارغن أيضاً وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى
البياسي جيد اللعب بالعود وعمل الارغن أيضاً وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى
وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطاب وبقى معه مدة في البيكار ثم
استعفى من ذلك وطلب المقام بدمشق فالحق له الملك الناصر بجامكية وبقى مقيماً في دمشق
وهو يتماولها الى ان توفي رحمه الله

سكرة الحلبي كان شيخاً قصيراً من يهود مدينة حلب وكانت له دربة بالعلاج وتصرف
في المداواة حدثني الشيخ صفى الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي السكاك اللاذني
قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب وكانت له في القلعة حظيرة يجمل اليها
كثيراً ومرضت مرضاً صعباً وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقى قريبا عندها وكل وقت
يسأل عنها فتناول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الأطباء وأحضر اليها الحكيم
سكرة فوجدتها قلبية الاكل متغيرة المزاج لم تزل جنبها الى الارض فتردد اليها مع الجماعة
ثم استأذن الحسادم في الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها ياسق أنا عالجك بعلاج تبرى
به في أسرع وقت ان شاء الله تعالى وما تخنأجى معه الى شئ آخر فقالت افعل فقال اشتهى
ان مهمما أسألتك عنه تخبرني به ولا تخفني فقالت نعم وأخذ منها أماناً فقال تعرفيني
ما جنسك فقالت علانية فقال العلان في بلادهم نصارى يعرفني ايش كان أكثر
أكل في بلدك فقالت لحم البقر فقال ياسق وما كنت تشرب من البيرة الذي عندهم فقالت

كذا كان فقال ابشري بالعافية وراح الى بيته واشترى عسلا واذبحه وطبخ منه وجاب معه في زبدية منه قطع لحم مصلوق وقد جعلها في لبن وثوم وفوقها رقيق خبز فاحضره بين يديها وقال كل لي خات نفسك اليه وصارت تجعل اللحم في اللبن والثوم وتاكل حتى شبعتم ثم بعد ذلك اخرج من كد برنية صغيرة وقال يا ستي هذا شراب ينفعك فتناولي به فشربته وطلبت النوم وغطيت بفرجة فروس خباب فغرقت عرقا كثيرا واصبحت في عافية وصار يحجبها من ذلك الغذاء والشراب يومين آخرين فسكملت عافيتها اذ نعمت عليه واعطته صيدية مملوءة حليا فقال اريد مع هذا ان تسكتي لي كتابا الى السلطان وتعرفيه ما كنت فيه من المرض وانك عافيت على يدي فوعده بذلك وكتبت كتابا الى السلطان تشكره وتقول له فيه انها كانت قد اشرفت على الموت وان فلانا عالجني وما وجدت العافية الا على يديه وجميع اطباء الذين كانوا عدي ما عرفوا مرضي وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه وقال لهم شاكرين من مداواتك فقال يا مولانا كانت من الهالكين وانما الله عز وجل جعل عافيتها على يدي لبقية اجل كان لها فاستحسن قوله وقال ابشري بربك اعطيتك فقال يا مولانا نطق لي عشرة فدادين خمسة في قرية معهم وخمسة في قرية عند ان فقال نطقها لك معا وشراء حتى تبقى مؤيدة لك وكتب له بذلك وخلع عليه وعاد الى حلب وكثرت امواله بها ولم يزل في نعمة طائلة بها واولاده بعده

عفيف

عفيف بن سكرة هو عفيف بن عبد القاهر بن سكرة يموت من اهل حلب عارف بصناعة الطب مشهور باعماله واجودة النظر فيه وله اولاد واهل أكثرهم مشغولون بصناعة الطب ومقامهم بمدينة حلب وعفيف بن سكرة من الكتبة مقالة في القولنج انه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك في سنة أربع وثمانين وخمس مائة

ابن الصلاح

ابن الصلاح هو الشيخ الامام العالم نجم الدين ابو الفتح أحمد بن محمد بن السري وكان يعرف بابن الصلاح فاضل في العلوم الحكيمة جسد المعرفة بها مطلع على دقائقها واهلها فصيح اللسان قوي العبارة ملجأ التصنيف يتميز في علم صناعة الطب وكان يحج ما أسله من همدان وقطن ببغداد واستدعاه حسام الدين تيمور تاش بن الغازي بن ارتق اليه وأكرمه غاية الاكرام وبقى في محبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفي وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في ليلة الاحد سنة ثمان واربعمائة ودفن في مقابر المصوفية عند نهر بانياس بظاهر دمشق (ونقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى بن اسمعيل البياسي رحمه الله قال كان قد ورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف ابو الفتح بن الصلاح من بغداد ونزل عند الشيخ الحكيم أبي الفضل اسمعيل بن أبي الوزار الطيب وأراد ابن الصلاح ان يستعمل له تمسكا بغداديا وسأل عن صانع مجيد لعمل ذلك فدل على رجل يقال له سعدان الاسكافي فاستعمل التمسك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجدته ضيق الصدر زائد الطول رديء الصنعة فبقي في أكثر اوقاته بعينه ويستقيح منغمته ويلوم الذي استعمله وبلغ ذلك الشيخ أبا الحكم المغربي الطيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل

المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكيمة والهندسية وهي

(الطويل)

مصابي مصاباته في وصفه عني * وأمرى عجيب شرحه يا أبا الفضل
أشك مبني من أسي وصباية * وما قد أقيمت في دمشق من الذل
قد مدت اليها جاهلا بأمورها * على أنني حوشيت في العلم من جهل
وقد كان في رجلي تمسك خافني * عليه زمان ليس يحمد في فعل
فقلت عسي ان يخلف الدهر مثله * وهيهات ان ألقاه في الحزن والسهل
ولا حفي نذل ذهيت بقربه * فله ما قاسيت من ذلك النذل
فقلت له يا سعد جدي بحاجة * تحوز بها شكر امرئ عالم مثلي
بحق عسي تستخب اليوم قطعة * من الادم المربوغ بالهفص والخل
فقال عني رأسي وحقك واجب * على كل انسان يرى مذهب العقل
فناولته في الحال عشرين درهما * وسوقني شهر بن بالدفع والمطل
فلما قضى الرحمن لي بنجازه * وقلت ترى سعدان انجز لي شغلي
أتى بتمسك سبق الصدر أخف * بكعب غدا حتما على الكعب والرجل
وبشنيكه بشنيك سوء مقارب * أنصيف الى نعل شبيه به فسل
بشكل عني الاذهان بعد رحله * وببي ذوى الالباب والعقد والخل
وكعب الى القطب الشهالي مائل * ووجه الى القطب الجنوبي مستعلي
وما كان في هندامه لي حصة * ولكن فادشاع في الفرع والاصل
موازة خطي جانبيه تخالفا * فجزه الى علو وجزه الى سفل
وكم فيه من عيب وخرز مفتق * بعاف ومن قطع من الزيج والنعل
بوصل ضروري وقد كان ممكنا * اعمرك ان يأتى التمشك بلا وصل
وفيه اخذ لال من قياس مركب * فلا ينتج الشرطي منه ولا الحملي
فلاشكاه القطاع مما يليق ان * أصون به رجلي فلا كان من شكل
ولاجنس ايساغوجه بين ولا * يحذله نوع اذا جىء بالفصل
فساد طرافي شكله عند كونه * فقل أي شئ عن مقابحه يسلي
وقد كان فيه قوة لم رادنا * فأعوزنا منه الخروج الى الفعل
فلو كان معدول الكمال احتماته * واركن سلب الحس في الجزء والكل
فيالآن في ايجاب ما الصدق سلبه * وعدل قضاياء من غير ذي عدل
وما عازني فيه اختلال مقوله * فجوهره والكم والكيف في خيل
وأى القضايا لم بين فيه كذبا * وأى قياس ليس فيه بممثل
لقد أعوز البرهان منه شرائط * فايحياه ثم الضروري والكل
اذا حط في شمس الخروط باشه * المتهافت يبدى انحرافا الى الظل

* وطب طب في رجلي * والصيف ما انقضى * فكيف به ان صرت في الطين والوحل
 * فأذهلني حتى بقيت مغيبا * ولم يبق لي سعدان يصاح من عقل
 * وفي كل ذاتي ان تقف دماغه * فاهون بشخص ناص العقل مخجل
 * وأخر بيت منه في الخلق ماترى * سر يعا وأولى بالهوان والازل
 * واوقل يدس لوماش أعبا الخلاله * عليه لان الشك كل ممنوع الحل
 * فبقيت قد أقسمت بالله خالق * وهو دأخي عاد وشيث وذو الكفل
 * وسورة يس وطه ومريم * وصاد وحج وأمان والنمل
 * اتم أجد في المزاقان ملاسة * تؤاني كراحي لاجعلنا في حل
 * ولاقت شعرا في دمشق ولا أرى * اعاتب اسكافا يجيد ولا هزل
 * ذهبت به خيلا ينقص عيشي * فلا بارك الرحمن لي فيه من خل
 * وكم ألم الاسكاف قلبي بطله * ولاقيت مالا قام موسى من الجهل
 * وكان ارسطاطليس يدهي بعشر * يرومون منه أن يوافق في الهزل
 * وبشرط قد لاقى أمورا كثيرة * والله لم يلق في أهله مثلي
 * وقد كان جالينوس ان عض رجله * تمسك يداي العقر بالمرهم النخلي
 * ونسب طابن لوقا كان يحكي لاجل ذا * وما كان يصغي في حفاه الى عدل
 * وكان أبو نصر اذا زار معشرا * وضاع له فعل يروح بلا ذل
 * وأرباب هذا العلم فاقوا كذا * يقاسون مالا يقبني من ذوى الجهل
 * لذلك أنى ... ذ حلت بيجاق * ندمت فازمعت الرجوع الى أهلي
 * ولو كنت في بغداد قام لنصرتي * هنا لك أقوام كرام ذوون بل
 * وما كنت أخلو من ولي مساعد * وذى رغبة في العلم يكتب ما أملى
 * فبالبقي مستعجلا طرحت نحوها * ومن لي بهذا وهو ممنوع من لي
 * ففي الشام قد لقيت ألف بليدة * فبالبقي أنى ما حططت بهارحلي
 * ع ... لي أننى في جلق بين معشر * أعاشر منهم معشر الهمس من شكلي
 * فاقسم ما نوء الثريا اذا همى * وجاد على الارضين رائحة المحل
 * ولا بكت الخفساء صخرها شقية لها * وأدمعها في الخلد دائمة الهطل
 * بأعز من دمى اذا ما رأيت به * وقد جاء في رجلي منحرف الشكل
 * وأمرضني ما قد لقيت لأجله * فبالبقي أنى قد بقيت بالارجل
 * فهو ذا وما عدت بعض خصاله * فكيف احتراسى من أذيتة قل لي
 * ومن عظام ما قايت من ضيق باشه * أخاف على جسمي من السقم والسل
 * فبالبقي ... لك مذنا ملت شكاه * علمت يقينا به وجب قتلي
 * وبقيت من يأت به نعي بيجاق * بنامك فوق الرمل ما بك في الرمل
 * فلا تجبروا به ما دهاني فأنسى * وجدت به ما لم يجسد أحد قبلي

ولابن الصلاح من الكتب مقالة في الشكل الرابع من أشكال القياس الجملي وهذا الشكل
منسوب الى جالينوس كتاب في القوز الاله في الحكمة

شهاب الدين
بياض
في ارسطو

شهاب الدين السهروردي رحمه الله هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن
أوحدا في العلوم الحكيمة جامع للفنون الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية مفرط الذكاء
جيد الفطرة فصيح العبارة لم يأنظر أحدا الا بزه ولم يباحث محصلا الا بزي عليه وكان علمه
أكثر من عقله (حدثني) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد
أتى الى شيخنا في الدين المارديني وكان يتردد اليه في أوقات وبينهما صداقة وكان الشيخ تفر
الدين يقول لنا ما أذكر في هذا الشاب وأفهمه ولم أجد أحدا مثله في زمانى الا أنى أخشى عليه
لشجرة ثموره واستناره وقلة تحفظه ان يكون ذلك سببا لتلافه قال فلما فارقت شهاب الدين
السهروردي من الشرق وتوجه الى الشام أتى الى حلب وناظر بها الفقهاء ولم يجار به أحد
فكثر تشبههم عليه فاستخضره السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب واستخضره الاكابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليدع مع ما يجري بينهم
وبينه من البساح والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبأن له فضل عظيم وعلم باهر وحسن
موقعه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكينا عنده فاختصاه فازداد تشبهه أولئك عليه وعملوا
محاضره بكفره وسيروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بقي هذا فانه يفسد
اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان أطلق فانه يفسد أى ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه
أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحجاب كتابا في حقه بخط
القاضي الفاضل وهو يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردي لابد من قتله ولا سبيل انه يبطأ
ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردي ذلك وأيقن انه يقتل وليس
جبهة الى الافراج عنه اخذ رانه يترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب الى أن يلقى
الله تعالى ففعل به ذلك وكان في أواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وكان عمره
نحو ست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا في الدين المارديني
قتله قال لنا ليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) ويحكى عن
شهاب الدين السهروردي انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهت عنه من هذا الفن ومن
ذلك حدثني الحكيم ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة انه اجتمع به وشاهد منه ظاهرا باب الفرج
وهم يتمشون الى ناحية المبدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن
وبدأ معه وما يعرف الشيخ منه وهو يسمع بشي قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال
فنظرنا واذامن ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها الى بعض مبيضة وهي من أحسن
ما يكون بناية وزخرفة وطاقات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان
وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأثر رجارية كبار لم تكن تعرف ذلك من قبل فبقينا نأهتج
من ذلك ونستحسنه الجماعة ونذهلوا الماروا قال الحكيم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم
غاب عنا وعدنا الى رؤية ما كنا نعرفه من طول الزمان قللى الا ان عند رؤية تلك الحالة

الاولى الجيبة بقيت أحسن في نفسي كاني في سنة خفية ولم يكن ادراكى كالحالة التي
أتحققها منى (وحدثني) بهض فقهاء الجهم قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن
مسافرون عن دمشق فلقينا فطيمع غنم مع تركمان قفلنا للشيخ بيا ولا نأخذ من هذه الغنم رأسا
نا كما يقال هي عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس غنم وكان ثمركاني فاشترينا منه رأسا
بهاوشينا فالحقنا رفيقه وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف بيديكم يسوى
هذا الرأس الجيما الذي معكم أكثر من الذي قبض منكم وتقاولنا نحن وياه ولما عرف
الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا آف به وأرضيه فتقدمنا وبقي الشيخ يتحدث
معه ويغيبه فلما أومدنا فلباتركد وتبعنا وبقي الترككاني يمشي خلفه ويصعبه وهو لا تلفت
اليه ولما لم يكمله لحقه بغيط وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخليني وإذا يد الشيخ قد
انفجعت من عند كفه وبقيت في يد الترككاني ومهما يجري فبهت الترككاني وتغير في أمره ورمى
اليد وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقي الترككاني راجعا وهو
يتلفت الينا حتى غاب ولما وصل الشيخ النصارأنا في يده اليمنى من يده لا غير (وحدثني) صفي
الدين خليل بن أبي الفضل الكاتب قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن سقر رحمه الله ان في سنة
خمس مائة وتسعة وسبعين قدم الى حلب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ونزل في مدرسة
الخلاوية وكان مدرسه يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب
الدين المدرس وبحث مع الفقهاء كان لا بس داق وهو مجرد بارئ وعكاز خشب وما كان أحد
يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين انه فاضل أخرج له ثوبا عتسيا وغلالة
والباسا وبقيارا وقال لولده تروح الى هذا الفقير وتقول له والدي سلم عليك ويقول لك أنت
رجل فقيه وتفضل المدرس بين الفقهاء وقد سير لك شيئا تكون تلبسه اذا حضرت فلما وصل ولده
الى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدي حط هذا القماش وتفضل
انض لي حاجة وأخرج له نص الخش في قدر مريضة الدجاجة رماني ماملك أحد مثله في قده ولونه
وقال تروح الى السوق تسادى على هذا النص ومهما جاب لا تطلق يده حتى تعرفني فلما وصل
به الى السوق قد عد عند العريف ونادى على النص فانتهى عنه الى مبلغ خمسة وعشرين ألف
درهم فاخذته العريف وطلع الى الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب
حلب وقال هذا النص قد جاب هذا الثمن فاعجب الملك الظاهر قده ولونه وحسنه فباعه الى
ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل الى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ النص
ونزل الى السوق وأعطاه وقال له روح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف ان
النص لافتخار الدين فلما جاء الى شهاب الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب النص صعب
عليه وأخذ النص وجهه على حجر وضربه بحجر آخر حتى قتله وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدي
هذه الثياب وروح الى والدك قبل يده عني وقل له لو أردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح الى
افتخار الدين وعرفه صورة ماجرى فبقي حثرا في قضيته وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف
وقال أريد النص فقال يا مولانا أخذته صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الخلاوية

فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الاوان وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد الفص
 فعرفه انه شخص فقير نازل عنده قال فانكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حدسي
 فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع به شهاب الدين وأخذوه معه الى القلعة
 وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء في سائر المذاهب وبجزمهم واستطال على أهل حلب
 وصار يكاهم كلهم من هو أعلى قدرا منهم فتم صبا عليه وأفتوا في دمه حتى قتل وقبل ان
 الملك الظاهر سيرا اليه من خذقه قال ثم ان الملك الظاهر بعد مدة نهم على الذين أفتوا في دمه
 وقبض على جماعة منهم واعتقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثني) سيد
 الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البزة
 لا يلتفت الى ما يلبسه ولاله احد فقال بأمور الدنيا قال وكنت أنا أياها تنهش في جامع مياقارين
 وهو لا يلبس حبة قصيرة مضربة زرقاء وعلى رأسه فوطة مقنونة وفي رجله زربول ورا في
 صدق لي فاني الى جاني وقال ما جئت تماشى الا هذا الخربذة اقلت له اسكت هذا سيد الوقت
 شهاب الدين السهروردي فتماظم قولي وتعجب ومضى (وحدثني) بعض أهل حلب قال
 لما توفي شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكتوبا على قبره والشعر
 قديم

فدكان صاحب هذا القبر جوهرة * مكنونة قد براها الله من شرف
 فلم تكن تعرف الايام قيمته * فردها غيرة منه الى الصدق
 ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات
 منور انوار ومدبر الامور واهب حياة العالمين امددنا بنورك ووفقنا لمرضاك وألهمنا
 رشدك وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك
 ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربك وموافقة ~~سكان~~ ملكوتك واحشرنا مع الذين
 أذعنتم عنايهم من الملائكة والصديقين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين
 السهروردي (الكامل)

أبدت من اليكم الارواح * ووصا اليكم ريحانها والراح
 وقلوب أهل وداكم تشنافكم * والى لذيت وصا اليكم ترناح
 وارحمنا للعاشقين تسكفوا * ستر المحبة والهوى فضا
 بالسر ان باحوا تباح دماؤهم * وكذا دماء الباحثين تباح
 واذا هم كفووا تحدث عنهم * عند الوشاة المدع السحاح
 وبثشواهد للاستقام عليهم * فيها المشكل أمرهم ابضاح
 حفض الجناح اليكم ولبس عليهم * لاصب في خفض الجناح جناح
 فالى لقائكم نفسه مشتاقه * والى رضاكم طرفه طماح
 عودوا بنور الوصل من غسق الدجا * فالهجر ليل والوصال صباح
 وتمتعوا فالوقت طاب اليكم وقد * رقى الشراب ودارت الاقداح

ترنحاً وهو الغزال الشارد * وبخذه الصهباء والتفاح
وبشغره الشهد الشهي وقد بدا * في أحسن الباقوت منه افتاح
وقال أيضاً

(الساكن)

فربالنعيم فإن عمرك ينقد * وتغنم الدنيا غلبس بخلد
واذا ظفرت بلذة فأنقض لها * لا يمنعه منك عن هواك مفند
وصل الصبوح مع الغبوق فاعلم * دنياك يوم واحد يتردد
وعدوك تشرب في الجمان مدامة * ولتند من أذنانك الموءد
كم أمة هلكت ودار عطلت * ومسا جد خربت وعمره معد
واكم نبي قد أتى بشر بعة * قد ماوكم صالوا لها وتعبدوا

(الوافر)

وقال أيضاً

أقول لجارتي والدمع جاري * ولي عزم الرجيل عن الديار
ذريني أن أسير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السوارى
وانى في الظلام رأيت ضوا * كأن الليل زين بالنهار
الى كم أجعل الحيات صحبى * الى كم أجعل التين جارى
وكم أرضى الإقامة في فلاة * وفوق القرقيذ رأيت داري
و بأتيني من الصماء برق * بذكرني بها قارب المزار

(الرمل)

وقال عبدوفاة وهو يحد بنفسه لما قتل

قل لاصحاب رأوفى ميتنا * فبهكوفى اذ رأوفى حزنا
لنظسوفى بانى ميت * ليس ذا الميت والله أنا
أناء مفور وهذا انقصى * طرث عنه فتخلى رهنا
وأنا اليوم أناجى ملاً * وأرى الله عياناً بهنا
فاخلعوا الانفس عن أجسادها * لترون الحق حقاً بيننا
لاترركم سكرة الموت لها * هي الا انتقال مابيننا
عنصر الارواح فيها واحد * وكذا الاجسام جسم عما
ما أرى نفسى الآنتم * واعتقادى انكم أنتم أنا
لحقى ما كان خيراً لهما * ومعتى ما كان شراً فمنا
فارحونى ترجوا أنفسكم * واعلموا أنكم فى اثرنا
من رأ فى فليقة ورى نفسه * انما الدباء على قرن القنا
وعليكم من كلامى جملة * فسلام الله مدح وثنا

واشهاب لدين السهروردي من السكتب كتاب التلويحات الواحية والعريضة كتاب
الالواح العمادية ألّفه لهاماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت
برت كتاب اللّحة كتاب المقاوّمات وهو لواحى على كتاب التلويحات كتاب هياكل النور

كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراف

شمس الدين

شمس الدين الخوئي رحمه الله والصادر الامام العالم الكامل فاضى انقضاء شمس الدين حجة الاسلام
سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الحبيب بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة
نوى كان اوجد زمانه في العلوم الحكيمة وعلامة وقته في الامور الشرعية عارفا باصول
الطب وغيره من اجزاء الحكمة عاقلا كثير الحياء حسن الصورة كريم النفس مجبا
لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن وما ورد الى الشام في
ايام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استخضره وسمع كلامه فوجده افضل اهل
زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عايبا لامور الشرعية والفقه فحسن موقعه عنده
واكرمه وأطاق له جامكية وجراية وبقي معه في العتبة ثم جعله متيما بدمشق وله منه المقرر
الذي له وقرأ عليه جماعة من المشغولين وانتفعوا به وكنت أتردد اليه وترأت عليه التبصرة لابن
سهلان وكان حسن العبارة قوى البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وادبر المروءة كثير الفتوة
وكان شيخه الامام نجر الدين بن خطيب الرى لحقه وقرأ عليه ثم ولاه الملك المعظم القضاء وجعله
قاضي انقضاء بدمشق وكان مع ذلك مستمرا لتواضع لطيف الكلام يعضي الى الجامع ماشيا
لله لوات في أوقتها وله قصائد انيف لا مزيد عليها في الجودة وكان ساكنا في المدرسة العبادية
و يلقى بها المدرس للقهواء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفي رحمه الله وهو في سن الشباب
وكانت وفاته بحمي الدق بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة
(وشمس الدين الخوئي) من الكتب قيمة تفسير القرآن لابن خطيب الرى كتاب في النحو
كتاب في علم الاصول كتاب يشتمل على رموز حكيمة على ألقاب السلطان الملك المعظم صنفه
للك الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب

رفيع الدين

رفيع الدين الحلي رحمه الله والقاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن
عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادي الحلي من أهل نيلان شهر من الحيلان وكان من
الاكابر المميزين في العلوم الحكيمة وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعي والطب وكان متيما
بدمشق وهو تلميذ في المدرسة العنبرانية داخل باب النصر وله تلمس للمشغولين عليه في أنواع
العلوم والطب وترأت عليه شيئا من العلوم الحكيمة وكان فصيح اللسان قوى الذكاء كثير
الاشتغال والمطاعة واستخدم قسما في مدينة بعلبك وبقي بها مديدة وكان صديقا للصاحب
أمين الدولة وبنهما عشرة والملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بدمشق وتوفي
قاضي انقضاء شمس الدين الخوئي رحمه الله أشار الصاحب أمين الدولة ان يجعل موضعه فولاه
السلطان وصار قاضي انقضاء بدمشق وارتفعت منزلته وأثرى وبقي كذلك مدة وكان كثير
من الناس ينظلمون منه ويشككون سيرته وبالجملة فان الحال تأدي به الى أن قبض عليه
وقتل رحمه الله في أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين اقاضى رفيع الدين وبين الوزير
أمين الدولة فبعثوه تحت الحوطة مع رجال عوامه الى قرييب بعلبك في موضع فيه حق عظيمة
لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة افسه وكونوا امرؤهم بما ينقلونه به فكفوه ثم دفعوه في

وسطها وحديثا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع في تلك الهرة تحطم في نزوله وكانه تعلق في بعض حوائطها أسفل بذيابه قال فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام وكما سرت يضعف ويخني حتى تخفق نفاثته ورجفنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكي ان القاضي ربيع الدين وقف على نسخة من هذا الكتاب بحضوري وما كنت ذكرته في تلك النسخة فطالع فيه ويا وقف على اخبار شهاب الدين السهروردي تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقد الله عز وجل ان ربيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدير في خلقه بما يشاء وكانت وفاة القاضي ربيع الدين في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان ربيع الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضي القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت فيه هذه القصيدة واهمته فيها

(الكامل)

مجدد و... عد دائم وعلاء * أيد الزمان ورفعة وسناء
 ببقاء مولانا ربيع الدين ذي السجود العجم ومن له النجماء
 قاضي القضاة أجل مولى لم يرزل * بهلاء بسمو العلم والعلماء
 متفرد بالهكومات وانما * كل الوري في بهضات ركاء
 لورام كل بليغ قول انه * يحصى علاه اقصر البقاء
 كم من عداة شاهدين بفضله * والفضل ما شهدت به الاعداء
 وله التصانيف التي قد أعربت * عن كل ما قد أعجم القصداء
 وبه الجليل في البلاذ مفاخر * وكذا هذا الجليل منه علاء
 باسـ... يدافق الانام حقيقة * بحميد وصف ليس فيه خفاء
 قد كان عندي من فراقك والنوى * ألم ومن رؤياك جاء شفاء
 وأتى الى قلبي السرور واثرت * شمس الجور ووزالت البرحاء
 وبدأت تباشير الهناء بمنصب * يعلوه من نور الاله بقاء
 احكام احكام وعدل شافع * ماثت به وبفضلك الغبراء
 وتفرقت في الناس منك فواضل * وتجمعت منهم لك الالهواء
 فلك السيادة والسعادة والعلا * والفضل والافضل والآلاء
 والمشتري للحمدا أنت وان تقول * فصل الخطاب فانك الجوزاء
 واثن خصصتك بالهناء فانه * عم الانام بما وليت هناء
 لله لكم أوليتي منساعلى * مر الزمان وما لها احصاء
 فاسلم ودم في رعد عيش دائم * ما غردت في أبكها الورقاء
 ولربيع الدين الجليلي من الكتب شرح الاشارات والتنبهات ألقه لللك المظفر تقي الدين عمر
 ابن الملك الأحمدي براهيم شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكليات من كتاب
 القانون لابن سينا كتاب جمع ما في الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

شمس الدين

شمس الدين الخسروشاهي * هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الجبار بن عيسى الخسروشاهي وخسروشاه ضيعة قريبة من تبريز امام العلماء سيد الحكماء قدوة الانام شرف الاسلام قد تميز في العلوم الحكمية وحرر الاصول الطبية واثبت العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال بجامع الفضل والافضل وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الري وهو من اجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم واقام عنده بالكرك وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاحسان الكثير والاذعام القزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق واقام بها الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في شهر شوال سنة اثنى عشر وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمعت به فوجده شيخا حسن السمعت ملج الكلام قوي الدكاء محملا للعلوم ورأيت به يوما قد اتى اليه بعض فقهاء الحنابلة بكاتب دقيق الخط ثمن البغدادى معتزلى التقطيع فلما نظروا فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسألته عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيم شيخه (ولما) توفي شمس الدين الخسروشاهي رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغفوى الضرير الاربلى يرثيه

بموتك شمس الدين مات الفضائل * وأودى بيد الفضل والبدركامل
فتى عالم بالحق بالخبر عاملي * وما كل ذي علم من الناس عامل
فتى بذكل القائلين بصحته * فكيف اذا وافقته وهو قائل
ومناحل المشكلات زعمه * اذا أعيت الحذاق مسائل
فربيع الحجاز من بعده اليوم تدخلا * وحيد المعالي من حلى الفضل عامل
أندى النايام رمت بسهاها * وأى فتى أودى وغال الغوائل
رمت أوجها الدنيا وبجر علوها * ومن قصرت في الفضل عنه الاوائل
ولو كان بالفضل الفتى يدفع الردى * لما غيبت عبيد الحميد الخنادل
ولكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا في بقاء المرء بطمع أمل
فبعدك شمس الدين أعوز عالم * وأبدى الدعاوى في المخافل جاهل
وقال صاحب نجم الدين اللودى يرثيه (الطويل)

أيا عبيد الحبيب تدعبرا * على فان العلم أدرج في كفن
مضى مفردا في فضله وعلومه * وعدت فريدا لهم والوجد والحرزن
فيا عبيد يحيى بالدموع لفقدته * فما حسن صبرى بعده اليوم بالحسن
تلقته أصناف الملائك بهجة * بمقدمه الأسنى على ذلك السنين
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا * بخير فتى وافى الى ذلك الوطن
الى معشر أنجى الوجود ذواتهم * فليس لهم الف يعوق ولا سكن
وحسبك من ذاتى العين حقة * فليس هم الفك ولا عندها احن

أشدّه والده سيف الدين نفسه (البيط)

بلا فضيلة الامن فضائله * ولا غريسة الاوه وهو مشاهير
 حار الفتحة بفضل العلم وارتفعت به المسالك لنا أن تولاها
 فهو الوسيلة في الدنيا الطائها * وهو الطريق الى الرزقي بأجرها
 والسيف الدين لا مدي من الكتب كتاب دقة الحقائق كتاب رموز الكوز كتاب
 لمباب الالباب كتاب أنكر الانكر في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب
 كشف القويمات في شرح التنبيهات أنفسه للملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين
 كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بشاره العارفي في
 الجدل كتاب منتهى المسالك في ترتيب المسالك كتاب الملبس في معاني افعال الحكماء
 والتكاملين دليل محمد المتكامل وجار في جميع مسائل الخلاف كتاب اترجيبات
 في الخلاف كتاب الواحشات في الخلاف كتاب التعليقة الصغيرة كتاب التعليقة الكبيرة
 عقيدة تسمى خلاصة الابريز تدكرة الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب منتهى السؤل
 في علم الاصول كتاب منافع القرائح

موفق الدين

موفق الدين بن المطران * هو الحكيم الامم العالم فاضل موفق الدين أبو نصر أسعد بن
 أبي الفتح النابلس من حرجس المطران كان سيد الحكماء وأوحد العلماء وامر الأعداء
 خزيل النعماء أميز أهل زمانه في علم صناعة الطب وعمها وأكثرهم تحصيل الاصولها
 وحملها جيد المداواة لطيف المداواة عارفا بالعلوم الحكيمة متعبيا في القلوب
 الادبية وقرأ علم النحو واللغة والادب على الشيخ الامام تاج الدين أبي ايمن ريد بن الحسن
 الكندي وتميز في ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ودمشق وكان أبوه
 أيضا مدينا من مدينا جاز في البلاد اطباء فضيلة وسافر الى بلاد الروم لا تقان الاصول
 التي بعثت دعاه في علم المصري ومذاهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين
 الدول بن التليذ واشتغل به بصناعة الطب مدة وقرأ عليه كثير من الكتب الطبية
 وصار موسوما بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقى طويلا الى حين وفاته وكان موفق الدين
 ابن المطران راجعا لدهن هذه الاسان كثير لاشتغال وله تصانيف تدل على فضله وبهله
 في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل الطب على مذهب الدرس من النقاش وكان
 ابن المطران من الصورة كثير التخمص محمدا لاسر الفخرا من وخدم بصناعة
 الطب الملك المسافر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رقيق المعزلة عده
 عظيم الحام وكان تحجب عمده ونقص في الحال الناس ولد من جهة من المال مبلغا كثيرا
 وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء ان هو في خدمته وان يقصده من سائر
 الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزائنه من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران
 لا يفارقه في سفر أو حضر ولهذا انه عمه بأحسانه وأترقه بأمتيانه وكان يغلب على ابن
 المطران الرهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

ويجعله لما قد تحققه من علمه وأسلم ابن المطران في أيام صلاح الدين (وحدثني) بعض من
كان يعرف ابن المطران فيما يتعلق بهجبه وإدلاله على صلاح الدين أنه كان معه في بعض
غزواته وكانت عادة صلاح الدين في وقت حروبه أن ينصب له خيمة حمراء وكذلك دهليزها
وشقتها وصلاح الدين كان يومئذ كبا واذابه قد نظرا إلى خيمة حمراء اللون وكذلك شقتها
ومستراحها فبقي متأملاها وسأل من هي ف أخبرته ابن المطران الطبيب فقال والله لقد
عرفت أن هذا من حماسة ابن المطران وضحك ثم قال قال مابننا الا يعبر أحد من الرسل فيعتقد
أنها لأحد الملوك وإذا كان ولا بد فيغير مستراحها وأمر به أن يرمى ولما رمي صعب ذلك على
ابن المطران وبقي يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان ووهب له مالا (وحدثني) أيضا
من ذلك أنه كان في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النضراني وبقي في خدمته مدة
وله ترد إلى دوره فقال يوما للسلطان أن عنده نبات وهو يحتاج إلى تجهيزهن وطلب منه
أن يطلق له ما يستعين به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب في ورقة جميع ما تحتاج إليه في
تجهيزهن وجيب الورقة لمضي أبو الفرج وكتب في ورقة من المصاغ والقماش والآلات
وغير ذلك ما يكون بخون ثلاثين ألف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخنذاري بأن
يشتري لأبي الفرج جميع ما تتضمنه ولا يخل بشئ منه ولما بلغ ذلك ابن المطران قصر في ملازمته
الخدمة وتبين لصلاح الدين منه تغير في وجهه فعرف السبب ثم أمر الخنذاري بأن يحضر جميع
ما وصل إلى أبي الفرج الطبيب مما اشتراه ويتحسب جملة ثمنه ومهما بلغ من المال يدفع إلى
ابن المطران مثله سواء ففعل ذلك (وحدثني) أبو الظاهر اسمعيل وكان يعرف ابن المطران
ويأذنه أن العجب والتعجب الذي كان يغلب على ابن المطران لم يكن على شئ منه في أوقات
طلبه العلم وقال أنه كان يراه في الأوقات التي يشتغل فيها بالخوف الجامع يأتي إذا تفرغ من
دار السلطان وهو في ركبة حفلة وحواليه جماعة كثيرة من المماليك الترك وغيرهم فإذا
قرب من الجامع ترجل وأخذ الكتاب الذي يشتغل فيه في يده أو تحت إبطه ولم يترك أحدا
من العلمان يصحبه ولا يزال ماشيا والكتاب معه إلى حلقه الشيخ الذي يقرأ عليه فيسلم عليه
ويقعد بين الجماعة وهو بكيس واطف إلى أن يفرغ من القراءة ويعود إلى ما كان عليه وقال
الصاحب جمال الدين القانسي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي أن
الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لما أسلم وكان نصرانيا حسن اسلامه وزوجه الملك
الناسر صلاح الدين قدس الله روحه إحدى حظا ياداره واسمها جوزة وكانت جوزة هذه
جارية خذول خاتون بنت معين الدين وزوجة صلاح الدين وكانت مديرة دارها والتمتددة عندها
من جواريم أو أعطتها الكثير من حليها وذاخرها ومولتها وحوالها فترتبت أموره وهذبت
أحواله وحسنت زينة وجملت ظاهره وبطنه وصار له ذكر سام في الدولة وحصلت له أموال
جمعة من أمراء الدولة في حال مباشرته أهم في أمراضهم وتناسقوا في العطاء له وترقت حاله
عما سلطانه إلى أن كاد أن يكون ويراوكن كثيرا لاشتهال على أهل هذه الصناعة الطبية
والحكومية يقدمهم ويتوسط في أرزاقهم قال ولقد أخبرني الفقيه اسمعيل بن صالح بن البناء

القنطري خطيب عيذاب قال لما فتح السلطان الساحل ارتحلت عن عيذاب لزيارة البيت
 المقدس فلما حصلت بالشأم رأيت جبلا مشجرة بعدد براري عيذاب العجوة فاشتقت الى المقام
 بالشأم وتحميت في الرزق به فقصدت الفاضل عبد الرحيم وسأله كتابا الى السلطان في
 توابتي خطابة قاعة الكوك فكتب لي كتابا هو مذكور في ترسله وهو حسن التلطف قال
 فأحضرت الى دمشق والسلطان بها مارشدت في عرضه الى ابن المطران فقصدت في داره
 ودخلت عليه باذنه فرأيت محسن الخلقة والخلق الطيف الاستماع والجواب ورأيت داره
 وهي على غاية من الحسن في العمارة والتجمل ورأيت أنابيب بركته التي يبرز منها الماء وهي
 ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له غلاما يتحجب بين يديه اسمه صهر في غاية
 جمال الصورة ثم رأيت من الفرس والطرح وشهت من الرائحة الطيبة ما هالني وسألته
 الحاجة التي قصده فيها فأخبرني بانجازها وقال صاحب جمال الدين ورأيت زوجته وابن صهر
 حاجبه وقد حضرا بعد سنة ستمائة الى حاب على رقة من الحال ونزل في الكنف المملوكي
 الظاهري سقى الله عهدا وأقبحه بصدقة قررت له ما وماتت هي بعد مدة ولا أعلم بعدها
 لولد صهرها (وحدثني) الشيخ موفق الدين بن البوري الكاتب النصراني قال لما فتح الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الكرك أتى الى دمشق الحكيم موفق الدين يعقوب بن
 سقلاب النصراني وهو شاب على رأسه كوفية وتخفية صغيرة وهو لا يس جوخة ملوطة زرقاء
 زى أطباء الفرنج وقصدا الحكيم موفق الدين بن المطران وصار يحذمه ويتردد اليه اعلمه
 ينفعه فقال له هذا الزى الذي أنت عليه ما عشي لك به حال في الطب في هذه الدولة بين المسلمين
 وانما الصلحة ان تغبر زيك وتلبس عادة الأطباء في بلادنا ثم أخرج له جبة واسعة عناية
 وبقيا راحمك ولا أمره ان يلبسها ثم قال له ان ههنا أميرا كبيرا يقال له يعون القهصري
 وهو مريض وأنا تردد اليه وادويه فعمل معي حتى تكون تعالجه فلما راح معه قال للامير
 هذا الطبيب فاضل وأنا أعتمد عليه في صناعة الطب واثقه فيكون يلزمك ويباشر أحوالك في
 كل وقت وبقم عندك الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فامتثل قوله وصار الحكيم يعقوب ملازمه
 ليلا ونهارا الى ان تعال في فاعطاه خمسة مائة دينار فلما قبضه احمله الى ابن المطران وقال له
 يا مولانا هذا أعطاني وقد أحضرته الى مولانا فقال له خذه فأنما قصدت الانفعلك فأخذه
 ودعاه (وحدثني) الحكيم عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدي قال كان ابن
 المطران جالسا على باب داره وقد أتاه شاب من أهل دعة وعليه زى الخندية وأعطاه ورقة
 فيها اثنا عشر بيتا من الشعر بمتمدحهم فلما قرأها ابن المطران قال له أنت شاعر فقال
 لا ولكني من أهل البيوت وقد نزل الدهري وقد أتيت المولى وجعلت قبيادي يدك لتدبرني
 مهما حسن فيمرايك العالي فدخل الى داره واستدعى الشاب وقدم له طعاما فكل وقال
 له ايش تقول قد مرض عز الدين فرخشاه صاحب صرخد وهذا المرض يعتاده في كل حين
 فاني رأيت ان اسيرك اليه تعالجه فهو يحصل لك من جهته شيء جيد قال له يا مولاي من أين
 لي معرفة بصناعة الطب أو دربة فقال ما عليك أنا أكتب معك دستورا تمشي عليه ولا

فخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب لحقه الغلام ببعجة فها عدة
 قطع قماش مخيط وفرس يسرج ولجام فقال له خذ هذه القماش البسه وهذا الفرس اركبه
 ونجّه زالى مرخد فقال له يا سيدى انه لم يكن لى مكان ابيت فيه القرس فقال اتركها عندنا
 وشد عليها بكرة النهار وسافر على خبيرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى
 باب دار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتب به على يده الى عز الدين فرخ شاه صاحب مرخد
 واعطاه مذكرة بما يعمله في مداواته واعطاه مائتي درهم وقال اتركها عن بيتك نفقة
 وسافر الشاب الى مرخد وداوى عز الدين فرخ شاه بما امر به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه
 خاكمة ملبسة من أجود ما يكون واعطاه بغلة يسرج وسفر سار ذهب وألف دينار هدية
 وقال لخذني فقال له ما أقدر يا مولانا حتى أشار شيخى الحكيم موفق الدين بن المطران
 فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا غلام اخى لاسيدى الى خروجه من مرخد
 وألوا عليه في القول وشددوا فقال اذا كان ولا بد مانا مضى الى منزلى وأجى الخصى الى منزله
 وأحضر الخلع والذهب وماءها وقال هذا الذى أعطيتونى خذوه وأنا والله ما أعرف سناعة
 الطب ولا أدري ما هى وانما أنا جارى الى مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة
 كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيبا أنت ما تعرف تلعب بالزند والسطرنج
 فقال لى وكان الشاب لديه أدب وفطنة فله فقال له عز الدين قد تركت كل حاجتى وجعلت لك
 أقطاعا فى السنة يعمل ائمين وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة يا مولانا ل أسأل
 دستور الى دمشق ان أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معى من
 الخير فاعطى دستور وأتى الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكرا كثيرا وحضر
 الذى كان له بين يديه وقال له قد خدمت لى هذا الخذ فردده عليه وقال له أنا ما قصدت الانفعالك
 خذ بارك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستمر الشاب
 فى خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروءة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول)
 وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية فى تخصيص الكتب حتى انه مات وفى خزائنه من
 الكتب الطبية وغيرها ما ياوزع عشرة آلاف مجلد خازن بها استنفذ حقه وكانت له عناية بالغة
 فى استنساخ الكتب وتحريرها وكان فى خدمته ثلاثة نساخ يكتبون له أبدا ولهم منه الجاهلية
 والحراية وكان من جملة هم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكل خطه منسوباً وكتب ابن
 المطران أيضا بخطه كتابا كثيرة وقد رأيت عدة منها وهى فى نهاية حسن الخط والجمعة
 والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يقتصر من ذلك فى أكثر أوقاته وأكثر الكتب التى كانت
 عنده توجد وقد تصحها وأقر تحريرها وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتناؤه بالكتب
 وغوايته فيها انه لست كثير من الكتب الصغار والمقالات المتفرقة فى الطب وهى فى الأكثر
 يوجد جماعة منها فى مجلد واحد استنسخ كلامها أبداً فى جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادى
 بمسطرة واضحة وكتب بخطه أيضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الأجزاء الصغار مجلدات
 كثيرة جداً كان أبدا لا يفارق فى كنه مجلدات طالع على باب دار السلطان أو أين توجه

وبعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الأسدي أنه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجددهم وقد أخرجوا من هذه الأجزاء الصغار ألوانا كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وإن القاضي الفاضل بعث يستعرضها فبعثوا إليه بمئة خزائن صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردّها فباعت في المناداة ثلاثة آلاف درهم واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي أنه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها أنهم أطلقوا بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الأطباء منهم هذه الأجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد (أقول) وكان ابن المطران كثير المروءة كريم النفس ويحب السلام هذه الكتب ويتحسّن اليهم وإذا جلس أحد منهم لعالجته المرضي يتخلع عليه ولم يزل معتقيا بأمره وكان أحلّ لأمته شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن غثي رحمه الله وكان كثير الملازمة له والاشتغال عليه وسافر معه مرات في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا مهذب الدين عنه فيما يتعلق بحالته قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حصن قد طلب ابن المطران فتوجه إليه وكنيت معه فبينما نحن في بعض الطريق وإذا رجل مجذوم استسلمه وقد قوى به المرض حتى تغيرت خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتأوله وما يتداوى به فبقي كالنهر من رؤيته وقل له كل لحوم الأفاقي فعمدا وده في المسألة فقال كل لحوم الأفاقي فقلت تبرأ قل ومضينا إلى حصن وعالج المريض الذي راح بسببه إلى أن تماثل وصلى ورجعنا فلما كنا في الطريق وإذا بشاب حسن الصورة كامل الهيئة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفته بنفسه وأنه صاحب المرض الذي كان قد شكاه إليه وأتينا لاستعمل ما وصفه فسلمه من غير أن يحتاج معه إلى دواء آخر فتعجبنا من ذلك في كل برهة وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا عنه أنه كان معه في البيمارستان الكبير الذي أشاه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضى المقيمين به فكان من جملة من جلد به استسقاء زرق قد استحكم به فقصصا إلى برله وكان في ذلك الوقت في البيمارستان ابن حدان الجراحي وله يد طويلة في العلاج فخرموا على برل المستسقي قال فحضرنا وبرزل الموضع على ما يجب فحزرت مائة صفراء وابن المطران يته قد نبض المريض فلما رأى أن قوته لا تبقى أخرج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وان يستلقي المريض ولا يغير الرباط أصلا ووجد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فأوصاها ابن المطران أن لا تتمكنه من حل الرباط ولا تغييره بوجه من الوجوه إلى أن يصره في ثاني يوم فلما انصرفنا وجاء الليل قال لها زوجها انني قد وجدت العافية وما بقي بي شيء وإنما الأطباء قد صددهم أن يطولوا بي على الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شيء غلي فأنكرت عليه قوله ولم تقبل منه فعادوا بها بالقول وكرر ذلك عليها مرات ولم يعلم أن بقية المائتين إنما جعلوا أخرجها في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشدة ففقه عليه فلما حلت الرباط وجرت المائتين بأسرها خارت قوته وهلك (وحدثني) أيضا أنه رأى في البيمارستان مع ابن المطران رجلا قد فطخت يده من أحد شقي البدن ورجله الخائفة لها من الشق الآخر فعالجته في أسرع وقت ودبره بالأدوية الموضعية فصح (أقول) وكان لموفق الدين أسعد بن أبياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بصناعة الطب أحدهما هبة الله بن الياس والآخر
ابن المطران في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمس مائة بده شق (ونقلت) من خط
المديع عبد الرزاق بن أحمد المعاصري الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد اسلامه
وذلك في ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مائة (الكامل)

ينهى اليك وليس عنك بجمته * قلب على صاب الصابنة مكرهى
شوقاً أدل على الفؤاد فلم يقدر * بمسده الاغرام غير مسده
يدنو في غد وفيك حلف تشككه * واكرم بعدت فبات الف تشككه
يموى الذى تموى وبه شق قلبه * ماتت شهى في صدم عما يشهى
يتجنى ويعلم ما جنبت فيجتنى * عذرا بوجهه بوجه أبه
لجبت من مفض على نار الغضا * مازال مستند الى صبر يرى
فطن دهاه في حشاشته الهوى * نمر راو لن يدهى سوى الفطن الهوى
واقدرناه نهاه عنك ولم يزل * يزداد غيا في هوائك اذ نهى
لوسا عدا ترفيق لم يك لا نذا * بسوى الموفق ذى المحل الانه
من لا يرى الاحسان فى الاقوال ما * لم يتلها بفعال غير عموه
جم انتهى وبداه أنهاء الندى * لوفد ما عنها امرؤ يهنه
رؤياه للادواء حاسمة فكم * مشف شفاه بذلك الوجه الهى
جده حوى جده اوجود محوز * حمدا يطرز حلة المجد الشهى
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة * فعنا الاعزله عن موله
هو عصمة الملاجى فان هو لم يكن * الادبه للمستجير فـلـاده
نصر العفاة على الزمان ندى أبى * نصر أخى الجاه الوجه فـلـاجه
ذى المنصب العادى غير مدافع * والنطق فى النادى ولما نده
الامهى الاريجى المرتجى * واللوذعى الفيلسوف المدره
العالم الخبر الذى حاز الغنى * وحوى العلاطه فلألب وما زهى
واذا الخلائق أشهت أمثالها * فى الاكرم من خاله من مشبه
واذا الخواطر أصبحت مشدوهة * فضل الانام بخاطر لم يشده
أعنى الانام عن النساء فخاره * سدى جواد باللهى متنبه
فلك من الاحسان حين وصلته * أغنى باعلى أوجه عن أوجه
أنتجى ترى مغناه وهوى القنى * عنه الاياب كما اليه توجهى
هى نفقة المصدور أسدور دها السهماد بين مفهقر ومفهقه
ما أقرب الآمال من ذى الهمة السعسى وأبعد هاه من المترقه
لولا رجاء البره ما أرجأتها * من بعد ما سبقت عناق الفره
لكنها سرت بمسدا بره * فسرت اليه وجهه لم يتقه

وغدت ههنا بشهر صيامه * بقصيح قول لم يكن عنفه
 بأسعد اصغ الى مدايح أفوه * بهلاك فاق على المبلغ الافوه
 راج حدهاء ولاءه فسرى على * عيس الرجاء بكل مرته
 وأرال للشكوى المفضة مشكيا * بضياء نور سريرة لم نعه
 طال اشتكئ للانام ولا أرى * ممن شكوت اليه غير مسفه
 ولكم دهميت مع الوفوق ولسنت في * أمري بأول وانق يفظ دهي
 قد كنت في أهل الرسوم أقلمهم * حظا وأ كثر في اندج الانزه
 فلما رأى السلطان نقصي بعدما * قد زدت في مدحى له وتألهى
 شره الفتى داء وخير طعامه * ما كان كافيه ولما يشره
 وطعام الاطماع ثناء والغنى * في النفس لم يأس ولم ينسه
 لا تنجيه الايام الا راغبيا * وأخوال القناعة وادع ليحبيه
 آها لا يابى ولولا سوء ما * لاقت من زمن لقل تأزى
 ولكم أنزه في الزمان وأهله * بثناء من لم يحس لى بمثوه
 اذ لا يحرك أهل دهرى للندى * شعرا الوليد ولا غناء البندى
 ومن الغناء معاتب لا يرعوى * عن غيبه ومعاقب لا يقضى

ووافق الدين بن المطران من الكتب كتاب بسنان الاطباء وروضة الالباء غرضه فيه
 ان يكون جامع الكل ما يجده من ملح ونوادير يعاين مستحسنه مما طالعها أو سمعها من
 الشيوخ أو نسخها من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا
 الحكيم مذهب الدين جزآن الاول منها قد قرأه على ابن المطران وعلم خطه والجزء الثاني
 ذكره مذهب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل فراقه عليه المقالة الناصرية في حفظ
 الامور النجاسة تصدقها الايجاز والبلاغ وقد رتبها احسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ووجدت الاصل الاول من هذا الكتاب وهو بخط جمال
 الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجمية في التدبير النجمية
 وكأنه كان صنفه النجم الدين أيوب والصلاح الدين فلما توفي ولم يوصها اليه جعلها باسم ولده
 اختصار كتاب الادوار للسكندانيين اخراج أبي بكر أحمد بن علي بن وحشية اختصره وفرغ
 منه في رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة اغزى في الحكمة كتاب على مذهب دعوة الاطباء
 كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب ذكر كل دواء دواء على غاية
 ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثنى فديله انه لما توفي كانت عنده مسودات عدة
 المصنفات طبية وغيرها ونعا لبق متفرقة فاخذ اخواته تلك المسودات وضاعت بينهم وقال لي
 انه رأى عند احداهن صندوقا أرادت ان تبطنه وقد اصبقت في باطنه جملة من هذه الارواق
 التي بخطه

مذهب الدين أحمد بن الحاجب * كان طبيبا مشهورا فأنسل في الصنعة الطبية متقنا

لله علوم الر ياضية معتنيا بالادب متعينا في علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة
الطب على مذهب الدين بن النفاس ولازمه مدة ولما كن شرف الدين الطوسي بمدينة الموصل
وكان أوحد زمانه في الحكمة والعلوم الر ياضية وغيرها ما فراب الحاجب والحكيم موقن
الدين عند العزيز إليه ليحتمه به ويستغلا عليه فوجداه قد توجه الى مدينة طوس فأقامها ثلاث
مدة ثم سافر ابن الحاجب الى اربل وكان بها الخرازميين بن الدهان النخيم فاجتمع معه ولازمه
وحل له معه الزيج الذي كان قد صنعه ابن الدهان وأنقن قراءته عليه ونقله بخطه ورجع الى
دمشق وكان هذا ابن الدهان النخيم يعرف بابي شجاعو بلقب بالثعلب وهو بغدادى أقام
بالموصل عشرين سنة وتوجه الى دمشق فأكرمه صلاح الدين وأفاضل وحماسة الرؤساء
وأجرى له ثلاثون ديناراً كل شهر وكان له دين وورع وذلك كثير الصيام بعتكف في جامع
دمشق أربعة أشهر وأكثر ولاجله عملت المقصورة التي بالكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج
المشهور الذي له وهو جيد صحيح ومنها المنبر في الفرائض وهو مشهور وكتاب في غريب
الحديث عشر مجلدات وكتاب في الخلاف مجدول على وضع تقويم الحقمة وكان دائم الاشتغال
وله شعر كثير وقد ألحج فلما رجع الى بغداد توفي بها ودفن عند قبر أبيه وأمه بهدغيته أكثر
من أربعين سنة وكان مذهب الدين بن الحاجب كثير الاشتغال بحجج العلم قوى النظر في
صناعة الهندسة وكان قد اشتهر بصناعة الطب قد خدم في الساعات التي عند الجامع
بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وصار من حملة أعيانها وخدم بصناعة الطب في البيمارستان
الكبير الذي أنشاه الملك المعادل نور الدين بن زنكي ثم خدم تقي الدين عمر صاحب حماة ولم
يزل في خدمته بحماسة الى ان توفي تقي الدين ثم عاد ابن الحاجب الى دمشق وتوجه الى الديار
المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى في خدمته الى
ان توفي صلاح الدين ثم توجه الى الملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين وأقام عنده نحو سنتين
وتوفي بحماسة بعد الاستسقاء

الشريف السككالي هو السيد بدران الدين أبو الفضل سليمان أصلية من مصر
وانتقل الى الشام شريف الاعراق ا طب الاخلاق حلوا الشمائل بمجموع الفضائل
وكان عالماً بصناعة السكك وافر المعرفة والفصل متقناً للعلوم الادبية بارعاً في فنون
العربية متميزاً في النظم والنثر متقناً في عمل الشعر وخدم بصناعة السكك السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الجاهلية السنية والمعرفة العلمية
والادعام العام والفضل التام ولم يزل مستمر في خدمته متقماً في دولته الى ان توفي رحمه
الله (ومن) ملح للقاضي الفاضل فيه على سبيل المجنون وهو عما أنشدني الشيخ الحافظ نجيب
الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني قال أنشدني القاضي الفاضل عبد الرحيم
ابن علي لنفسه في الشريف السككالي

(السككالي)

رجل توكل بي وكلني * فدهبت في عيني وفي عيني

(السككالي)

وقال أيضاً

الشريف
السككالي

غادي بن العباس حتى انه * سلب السواد من العميون بكلمه
وكان قد اهدى الشريف أبو الفضل الكمال المذكور الى شرف الدين بن عنين خروفا وهو
يومئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجده هز بلا ضعيفا فكتب اليه يقول على سبيل
المداعبة

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلك * فغير بديع ان يكون لك الفضل
أنتني أباديك التي لأعدتها * لكثرت لا كفر زعمي ولا جهل
ولكنني أنيلك عنها بطرفة * تزول ما راقها قبلها مثل
أناني خروف ماش ككتابه * حليف هوى قد شفاه الهجر والعذل
إذا قام في شمس الظهيرة خلته * خيالاسرى في ظلمة ماله ظل
فما شدة ما شتمت ما شتمت في قلته * وقاسمت ما شفه قللى الاكل
فاضرت ما خضراء مجابة ترى * مسلمة ما خص أراقها الفتل
فظل يراعيها بدين ضعيفة * وينشد ما والدمع في العين منهل
أنت وحياص الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حين لا يقع الوصل

أبو منصور النصارى * كان طبيبا مشهورا عاش حسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين في خدمته

أبو النجم النصارى * هو أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن عيسى بن
مالك كان طبيبا مشهورا في زمانه جيدا في المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشكور
المعالجة حسن العشرة محبا للخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعلم من جملة الفضلاء المقربين
في وقته وحدثني أبو الفتح بن مهنا النصارى ان أبا النجم كان أبوه فلاحا في قرية شفا من أرض
حوران وكان يعرف بالاعبار وكان ابنه أبو النجم هذا صديقا فآخذ به بعض الأطباء بدمشق
عنده ولما كبر علمه صناعة الطب وعرفه أعمالها وخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي عنده وكان مكينا في الدولة وبقى في خدمته مدة وكان
يتردد الى دورته ويعالجهم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النصارى بدمشق في سنة تسع
وتسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم وله من الكتب
كتاب الموجز في الطب وهو يشتمل على علم وعم

أبو الفرج النصارى * كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب جيدا في المعرفة بها حسن
العلاج فتميز في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان
يحضره ويرى له وخدم أيضا الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين وأقام عنده بدمسقا
وكذلك أيضا أولاد أبي الفرج اشتهر قلوبا بصناعة الطب وأقاموا بدمسقا في خدمة أولاد
الأفضل

* (نخر الدين بن الساعاتي) * هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي مولده
ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد بن خراسان وانتقل الى الشام وأقام بدمشق الى ان توفي وكان

أوجد في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق صنعها في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الأفعام الكثير والجامعية والجرابة اللازمة الساعات وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله وخلف ولدين أحدهما بهاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحدهما بهاء فيه وتوفي بالقاهرة وبوابة مشهوره معروف والآخر فخر الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب الكامل في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الأدبية وقرأ فخر الدين صناعة الطب على الشيخ رضي الدين الرخبي ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متفنا لما يعاينه حريصا في العلم الذي يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ فخر الدين المارديني ولما ورد إلى دمشق كان فخر الدين بن الساعاتي جليلا في الكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية من الجودة وبشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الأدب على الشيخ تاج الدين المكندي بدمشق وخدم فخر الدين بن الساعاتي الملك الفاضل بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوزله وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة الطب وتوزله وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محبا لكلام الشيخ الرئيس بن سينا في الطب مغريرا به وتوفي رحمه الله بدمشق بعلة البرقان ومن شعره

(المربع)

يحدثني قومي على صنعتي * لا نسي بينهم فارس

سهرت في ليلتي واستنصروا * إن يستوى المدارس والناهي

ولفخر الدين بن الساعاتي من الكتب تكميل كتاب القوالب للرئيس ابن سينا الحواشي على كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الأشعار وغيرها

شمس الدين بن اللبودي * هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبدان بن عبد الواحد بن اللبودي علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكمية وفي علم الطب سافر من الشام إلى بلاد النجف واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم في بلاد النجف كان أخذ الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الأيلاقي محمد وكان لشمس الدين بن اللبودي همة عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتميز في العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب وصار قويا في المناظرة جيدا في الجدل يعد من الأئمة الذين بقى فيهم المشايخ الذين يرجع إليهم وكان له مجامع للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة وبعد وفاته أتى إلى دمشق وأقام بها يدرس صناعة الطب ويطب في البيمارستان الكبير النوري إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في ربيع ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستمائة وله من العمر إحدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن اللبودي كل شيء إذا شرع في نقص مع اصراف الهمة إليه تنهاى عن قرب (ولشمس الدين بن

اللبودي

اللبودي من الكتب كتاب الرأى المعبر فى معرفة القضاء والقدر شرح كتاب المختص لابن
الخطيب رسالة فى وجوب المفاصل شرح كتاب المسائل لحنين بن اسحق

المصاحب

المصاحب نجم الدين بن اللبودي هو الحكيم السيد العالم المصاحب نجم الدين أبو
زكريا يحيى بن الحكيم الامام نعم الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد أودى الصنعة
الطبية قدوة فى العلوم الحكيمية مفرط الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص فى العلوم متقن
فى الآداب قد تميز فى الحكمة على الأوائل وفى البلاغة على محبائى أوائل له المظم البديع
والترسل المبلغ لما يدنيه فى شعره لميلد ولا فى ترسله عبد الحميد

ولما رأيت الناس دون محله * تيقنت ان الدهر للناس ناقد

مولده بحلب سنة سبع وستمائة واما وصل أبوه الى دمشق كان معه وهو صبي وكانت العناية
تنبه فيه من المصنفين فروعوا له مهمة وقرأ على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن على
وأشغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتبصر فى العلوم حتى صار أودى زمانه وفريد
أوانه وخدم الملك المنصور ابراهيم ابن الملك مجاهد بن أسد الدين شيركوه بن شاذى صاحب
حصن وبقي فى خدمته بها وكان يعظم عليه فى صناعة الطب ولم تزل أحواله تنهى عنه حتى
استوزره وقوض اليه أمور دولته واعتمد عليه بكليته وكان لا يفارقه فى السفر والحضر
ولما توفى الملك المنصور رحمه الله وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة بعد كسره الحول لرزية
توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية
فأكرمه غاية الأكرام ووصله بجيزيل الأنعام وجعله ناظر على الديوان بالاسكندرية وله
منه المنزلة العالية وجعل مقره فى كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقي على ذلك مدة ثم توجه الى
الشام وصار ناظر على الديوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رقعة وقف
الخادم على المشرفة السكرية أدام الله نعمته بما أودعها من النعم الجسام وافضبه فيها
من الاريجية التى أربى فيها على كل من تقدمه من السكرام وأن فيها أعما ينضى على الخادم
بالاسكندرية وعلى الدولة خلد الله بجزاها بالاستحقاق وكلما أشار المولى عليه فهو وكان
عليه لكنه يعلم بعاهته أن الفرص تترمر السحاب وان الامور المعينة فى الأوقات المحدودة
تحتاج الى توافى الاسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يتحمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة
تقديم النظر فى المهم على جميع أنواع التدبير وما الخادم مع المولى فى هذا المهم العظيم
الا كسهم والمولى مستدده وسيف المولى مجترده فآله الله فى العجلة والبيدار وقد ظهرت
مخايل السعادة والاتصار والخذرا لخدمته من التأخير والاهمال فتفوت والعياد بالاهمال والأوقات
التي نرجو من الله فيها بلوغ الآمال والمرجو من كرم الله ان ينض المملوك فى خدمة مولانا
السلطان بما يرض وجهه أهله ويكون ذلك على يد المولى وبقوله وعمله ان شاء الله تعالى
(ومن) شعره وهو عما أنشد فى نفسه فى ذلك قال فى الخليل عليه الصلاة والسلام وهو
متوجه الى خدمته عند عودته من الديار المصرية وأنشدها عند باب المرداب وهو قائم فى ذى
الحعدة سنة إحدى وستين وستمائة

(الكامل)

هــذى الهابة والجلال الهائل * بهر الخاذا ان يقول القائل
لو أن قسا حاضرا متمسلا * يومئذيك حسبته هو باقل
هل تقدر الفصحى يوما ان يروا * ويأتهم عن ذى الجلال يناضل
وبل اقتدى جل النبيين الاولى * ولديك أصبحت بحة ودلائل
أظهرت ابراهيم أسباب الهدى * والخبر والمعرف أنت العامل
شبهت أركان الشريعة معلنا * ومقرر أن الاله الشاعل
ما زال يبتك مهبط الوحي الذي * لجلاله مقرر بعك آهل
وبهرت في كل الامور بهجز * ما ان يخالف فيه يوما عاقل
وكفالك يوم الفخر أن محمدا * يوم التناسب في التجار واصل
ما زالت تنقل للبقوة سرها * حتى غدا المحمد هو حاصل
فعليه كما صلات رب لمزل * يا نبيكم منه ثنا وفواضل
وقد التجأت الى جنابك خاضعا * متوسلا وأنا الفقير المسائل
أرجوك تسأل لى لدى رب العلا * غفران ما قد كنت فيه أزاو
وأرى وقد غفرت لده خطيئتي * وبلغت مقصودى وما أنا آمل
ورجعت منقطعا الى أبوابه * لا أتقى عن غيره أناسائل
ولقد سألت لكامل فى حوده * يعطى بالامن ولا هو باخل
لحقبة فنى بلغت ارادنى * سيما وأنت لماسأت الحامل

وقال أيضا فى الخليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية فى شهر جمادى الآخرة
سنة أربع وستين وستمائة وأثني عشرها عند باب السرداب (الطويل)

ألا يا خليل الله نرجعت قصدا * الى بابك المقصود من كل موضع
أؤدى حقوقا واجبات افضلكم * منتقم بها قدما على كل من بهى
فأرشدت أقواما بهدك اقتدوا * نصاروا بذلك الهدى فى خير مهيع
وأظهرت أعلام الشريعة معلما * فأنتجت بمرأى للانام ومسمع
وأودعتها أمرار كل خفية * فكنت بما أودعته خير مودع
وأظهرت برها ناعدا بك فاطما * قطعت به من لم يكن قبيل يقطع
وها أنا قدوافيت بابك سائلا * بوقفة مسكين وذل تخضع
بأن تسأل الله الكريم فانه * لأفضل مـؤل وأكرم من دعى
بأن يحمنى من شر كل بليسة * ويصرف عن صرف الحوادث مجمى
ولا يأتني من بعد لها بمصيبة * ولا أتقى خلا بآنة موجع
و يفرج لى مما ابتليت بهـمه * فقدبت مهموما قلب مصدع
فانى اذا ما نابى خطب حادث * جعلت الى مغفلة قصدى ومفرجى
لشفع لى عند الاله فأنثى * بتبليغ آمالى وشغفيل مطمعى

فأفرغ عن اشغال دنيا وأنثى * الى أمر آخرى بقلب موسع
وتسأله أن يعف عني تذكرا * وأن أحظ من أنواره يتمتع
ومن كان مشفوعا وأنت شفيعه * فلا بد في الجنات يحظى بمرتع
ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيمابين الناسم والبقطان عقيب حال كانت اتفقت له
يقول له

(البسيط)

لأناس من على خيل ولا مال * ولا تبين مهمهم وما على حال
مادامت النفس والعلباء سائمة * فانظر الى سائر الاشياء باهمال
فانما المال أعراض مجددة * معترسات لتضييع وابدال
ولذة المال أن النفس أهرته * فيما تجدد من هم واشغال
وخبر ما صرفت كفاها ما جمعت * في صون عرضك عن قبل وعن قال
فكم جمعت من الاموال مقتدرا * وفرقتها بايد الاقدار في الحال
ولم ترى قط محتاجا الى أحد * ولم تزل أهل حاجات وآمال
وسوف يحزنك ثرب العرش عاده * على عوائد احسان واجبال
وتلتقي كل خير بت رقبه * كما مضى سائفا في عصرك الحالى
وقال ونظمه في القدس الشريف عند عودته من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ست
وستين وستمائة

(الطويل)

ألا خليل الله عندى صباية * وشوق الى قبلك زادهم ما كربي
فأنت الذى سنتت للناس مذهبا * فكنت به الهادى الى الدين الرحب
وأوضحت في طرق النبوة منجا * فراح من الاشراق يعلو على الشهب
بما كنت مبديا من الحجج التي * قوين فلا يدفعن بالقدر والطلب
وكان بوذى لو أتيتك زائرا * اعفر في مغفالك خدتي على الترب
وأفضى حقه وقا واجبات افضلكم * غدت لكم الفضل في أفضل الكتب
وأهسى ما عندى من الوجد والاسى * ومارات من هم وأصبح في قلبي
وان الميالى قد رمتني بصرفها * بما حط من شاني وقال من غربي
وأنت الذى أرجوك في كل شدة * لتكشف عني كل مستكره صعب
وتشفع لى عند الاله فأنثى * وقد فرج الرحمن ما بي من الخطب
ولاسيما والعبد في شعبة لذى * به شرفت كل الاعاجم والعرب
وذلك خير الناس أعنى صحدا * ومن كان في الاسراء في غاية القرب
ومن كفها ذخرا له ووسيلة * وكثر اعطاه راح في السلم والحرب
فلا يحجب ان راح وهو مسلم * من البأس والضراء والعقب والسلب
وغير بديع ان يرى غير حائف * يسانق ويرآمن القلب والعرب
فيما صاحبي طرق النبوة والهدى * أفيلا عشارى شافعين الى ربي

فجاءكم لي شافعان فأتني * لا علم ان الله حينئذ -
فياقادر اقترب فرج كرتي * وعجل لدائي يا الهسي باطرب
وقال أيضا (الخفيف)

كلما خفت قد ناءى الرجاء * ووثوق بالله فيه ما كفاء
فدع الخوف والرجاء جميعا * واصطبر راضيا فذل الرضاء
ليس عما قضى الاله محبدا * فدع الهم فهو عندى عناء
وتيقن أن الاله لطيف * ان ألقى الغم أعقب السراء

وقال أيضا (الطويل)

اذا ضاق أمر فاصبر سوف ينجلي * فكم خزار أعقت بسلام
ولا تسأل الأيام دفع مله * فلست ترى أمرا حليف دوام
وقل وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)

ليهنك نيرور أنك مبشرا * بنيل الذي تمواه يوما وتطلب
وان بقاء الملك مع غير أهله * عجيب وحالي منه عندك أعجب
أسوق اليك الملك طوعا قهرا * ومن عند غيري في تقاضيه ترغب
وتدأب في تحصيل ما أنا قادر * عليه من الملك الذي راح يصعب
وأقسم لو ساعدتني بعض مدة * لامسى الذي استعبدته وهو يقرب

وقال أيضا (الطويل)

سأرحل عنكم لا لكرهي لفضلكم * على ومن لي أن أنفي به عمري
وايكتمار زني قليل وحاسدي * كثير وقد طافت بنا نوب الدهر
تبذلت عن جاء جليل بذلة * وعن سعة في الرزق باضيق والفقر
وغاد قصاري منيتي في ذراكم * أساوي بمن لا يستعد بان يدري
ولو كانت العلياء نأت الى الحجا * علوت محل الشهب مع موضع البدر
على أنه قد طال ما صرفت يدى * سنوف الوري بالجود والنهي والامر
فصبر على جور الدنيا وحكمها * لما برحت لا تستمر على أمر
ومن عجب أني أرجى سواكم * وأرحل عنكم أطلب البر بالبر
واستخير الآفاق عن كل منعم * وأدفع بالبطوان مستععب الفقير
وأنت صلاح الدين أكرم ذا الوري * ومن جوده يزري بمن صدق البحر
وأنت ملك الأرض طر الحمايري * للملك سواكم في البسيطة من قدر
واني أنا لقن الذي ليس يدعي * سواي جتوقى الداء تقطع بالنصر

وقال أيضا (الطويل)

لئن كان جسمي سار عنك مفارقا * فقلبي في أكمافي ربيعك ساكن
وان فؤادي من تنقلك حائف * على ان قلبي من تنقلك له آمن

وقال أيضا (الطويل)
أيا قرى أوحشتني وتركتني * حافس سهاد دائم الهم والفكر
بودى لو أميت عندي حاضرا * وأمسي عديم العقل والعصم والبصر
وقال دوبت

يا مالك مهجتي ويا ملهها * كم تسفلت النفس وكم نعتفها
ان كنت أنا في الحب يعقوب هوى * ها أنت على حسانم يوسفها
وللصاحب نجم الدين بن البودى من الكتب مختصر الكتابات من كتاب انابون لابن سينا
مختصر كتاب المسائل لحنين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب المحصول لابن خطيب الريح مختصر
كتاب المعاملات في الاصول مختصر كتاب اوقليدس مختصر مصادرات اوقليدس
كتاب المعاملات في الحكمة كتاب آفاق الاشراف في الحكمة كتاب المناهج القدسية
في العلوم الحكيمة كفاية الحساب في علم الحساب غاية الغايات في المحتاج اليه من
أوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية في تحقيق المسائل الخلافية على طريق
مسائل خلاف الفقهاء مقالة في البرص كتاب انصاح الرأي السخيف من كلام الموفق
عبد الطيف وألف هذا الكتاب وله من المعجزات عشرة ثلثة عشر سنة غاية الاحكام في صناعة
الاحكام الرسالة السنية في شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات في شرح الآيات
البيانات كتاب نزعة الناطر في المثل السائر الرسالة السكلمة في علم الجبر والمقابلة
الرسالة المنصورية في الاعداد الوقفية الزاهي في احصاء الزيج الشاهي الزيج المقرب
المبنى على الرصد المجرب

زين الدين

زين الدين حافظي هو الصدر الامام العالم الامير زين الدين سليمان بن المؤبد على بن
خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخه ابو عبد الله بن عبد الرحيم بن علي رحمه الله
فصل علمها واعملها وأنفق نفوسها واجملها وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين
ارسلار شاه بن أبي بكر بن أيوب وكان يوصف صاحب قلعة جعبر وأقام في خدمته في قلعة جعبر
وتميز عنده وأجزل رفته وخوله في دولته واشتمل عليه بكنيته وكان زين الدين يعانى
الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا يعانى الجندية وادخل أولاد الملك الحافظ وصار
حظيا عندهم مكينا في دولتهم ولما توفي الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف
ابن محمد بن غازي صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحاضري انتدب زين
الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومقرلة رفعة وتزوج زين الدين باميرة رئيس
حلب واقضى أموالا كثيرة ولما مات الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق
وصار مكينا في دولته وجمها في أيامه معازيا للصناعة الطبية معينيا في الامرة والجندية
ولذلك قات فيه (الطويل)

ومازال زين الدين في كل منصب * له في سماء المجد أعلى المراتب

أمير حوى في العلم كل فضيلة * وفاق الورى في رأيه والتجارب
إذا كان في طب فمدرجها الس * وان كان في حرب فقلب الكتاب
في السلم كم أحيا وليا بطبه * وفي الحرب كم أقتى العدا بالقواضب

ولم يزل الملك الناصر يدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتار من الشرق الى الملك الناصر
وهم في طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الاموال وغيرها فبعث زين الدين
الحافظي رسولا الى خاقان هولاء كمالك التتار وسأروا لوكم فأحسنوا اليه الاحسان
الكثير واستمالوه حتى صار من جهتهم ومازجهم وتردد في المراسلة هرات وأطمع التتار في
البلاد وصار يهول على ملك الناصر أمورهم ويعظم شأنهم ويفخم ملكتهم ويصف كثرة
عساكرهم ويصغر شأن الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك
جبا نامتوقا عار الحرب ولما جاءت التتار الى حلب وكان هولاء كوفدنا زلها بقوا عليه وانحو
شهر وملكهم ما وقتلوا أهلها وسبوا النساء والعبيان ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها
هرب الملك الناصر يوسف من دمشق الى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عساكر مصر
وملكها ابو مؤيد الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عساكره وزال
ملكه وملك التتار دمشق بالامان وجعلوا فيها نائبين من جهتهم وصار زين الدين ايضا
وأمره وبقي معه جماعة من اعدائهم حتى كانوا يدعون الملك زين الدين والناصر الملك المظفر
قطز صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام وكسر التتار في وادي كنعان الكسرة العظيمة
المشهورة وقتل من التتار الخاق العظيم الذي لا يحصى ائمه من نائب التتار ومن معه من دمشق
وراح زين الدين الحافظي معهم وفاعل نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله الى
ما كانت عليه وملكه بعد الملك المظفر قطز رحمه الله اسطان الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشام خلد الله ملكه

أبو الفضل


أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الرحمن الحارثي مولده ونشأ به دمشق وكان يعرف بالمهندس بخودة معروفة بالهندسة
وشهرته بما قبل ان يتخلى بجمرفة صناعة الطب وكان في أول أمره نجارا ويخت الحجارة
ايضا وكان تكسبه بصناعة النجارة ولما يد طول فيها والناس كثير ما يرغبون الى أعماله
وأكثر أبواب البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن رنكي رحمه الله
من نجارته وصنعه أخبرني سيد الدين بن رقيقة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين
ابن المطواع السكالك عنه وكان صديقه أنه أول اشتغاله بالعلم انه قصد الى أن يتعلم أو قليدس
ليزداد في صناعة النجارة بخودة ويطلع على دقة قوتها ويتصرف في أعمالها قال وكان في تلك
الايام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنبر غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل الى
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئا من أو قليدس ويحل ايضا منه في طريقه وعند فراغه من العمل
الى أن يحل كتاب أو قليدس بأسره وفهمه فهم ما جسد وقوى فيه ثم نظر ايضا في كتاب
المجسطي وشرع في قراءته وله وانصرف بكايته الى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)

واشتهر أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشرف
الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ليس في زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه
وأخذ عنه شيئا كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي الجرد محمد بن أبي الحكم
ولازمه حتى الملائمة ونهض بخطه كتب كثيرة في العلوم الحكيمة وفي صناعة الطب ووجدت
خطه الكتب الستة عشر بالنيوس وقد قرأها على أبي الجرد محمد بن أبي الحكم وعليها خط
أبي أبي الحكم له بالقراءة وهو الذي أصلح الساعات التي للجامع بدمشق وكان له على مراعاتها
ونقدتها حكمة مستمرة يأخذها وكانت له أيضا حكمة طبية في البيمارستان الكبير وبنى
سنيينا كثيرة يطب في البيمارستان الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب حيد المباشرة
لاعمالها محمود الطريقة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيئا من الحديث الاسكدرية في
سنة ثلثتين أو ثلاث وسبعين وخمسمائة من رشيد الدين أبي اثناء حماد بن حبة الله بن حماد بن
الفضل الحراني ومن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السافى الاصفهاني
واشتهر أيضا بالادب وعلم النحو وكان يشعرو له قطع جيدة وتوفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين
وخمسمائة بدمشق بأسهال عرض له وعاش نحو السبعين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد
الكريم المهندس نقلت من خطه في مقالته في رؤية الهلال أنها للقاضي محي الدين بن
القاضي زكي الدين ويقول فيها بمدحه

(البيسط)

خصصت بالاب لما ان رأيتهم * دعوابعثك أشخاصا من البشر
شد النعوت تراهم ان بلوتهم * وقد يسمى بصيرا غير ذي بصير
والنعت مالم تلك الافعال تعضده * اسم على صورة خطت من الصور
وما الحقق به لفظ يطابقه المسمى كنجل القضاة الصيدين من مضر
فالدين والملك والاسلام فاطمة * برأيه في أمان من يد الغير
كم سن سنة خير في ولايته * وقام لله فيها غير معتذر
برجو بذلك نعيما لانفادله * جوار ملك عزيز جل مقتدر
فألله يكاؤه من كل حادثة * ما غردت هاتقان الورق في الشجر

ولاني الفضل بن عبد الكرم المهندس من الكتب رساله في معرفة رموز النجوم مقاله
في رؤية الهلال اختصار كتاب الاغانى الكبير لابي الفرج الاصفهاني وكتب من تصنيفه
هذا نسخة بخطه في عشر مجلدات ووقفها بدمشق في الجامع مضامنا الى الكتب الموقوفة في
مقصود ابن عروة كتاب في الحروب والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب
حروف أبجد

موفق الدين عبدالعزيز  هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبدالعزيز بن عبد الجبار
ابن أبي محمد السلمي كان كثيرا الخير محبا له مؤثر الجميل عزيز المروءة وافر العريضة شريدا الشفقة
على المرضى وخصوصا من كان منهم ضعيف الحال يفتقدهم ويعالجهم ويوصل اليهم النفقة
وما يحتاجونه من الادوية والاغذية وكان كثير الدين طاق الوجه يهيه كل احد وكان في أول

أمره فتيها في المدرسة الاميفية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل عليها وعملها وصار من التميزين من أربابها والمشايع الذين يقتدى بهم فيها وكان له مجلس عام للشتغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب في البهارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم خدم بعد ذلك الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين وله منه الانعام الكثير والافضال الغزير والميزة العالية والهامكية السنية ولم يزل في خدمته الى ان توفي موفق الدين بن عبد العزيز رحمه الله بدمشق بعله القواض وذلك في يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة أربع وستمائة ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو الستين سنة ومولده في سنة خمس مائة ونيف وخمسين

سعد الدين

هو سعد الدين بن عبد العزيز بن محمد والحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي قد أشبهه أباه في خلقه وخلقه ومعرفة وحذقه كثير الذين شريف القين بارع في العلوم الفقهية ورع في الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يفتي بكتب الجامع شهر رمضان ولم يتسكّم فيه وهو الذي تولى عمارة المدرسة الحنبلية في سوق الصغى بدمشق وذلك في أيام الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان الامام المسعودي خاتمة بغداد فامر بعمارتها وكان الحكيم سعد الدين أحد زملائه وعلامة اوانه في صناعة الطب قد أحكم كتابات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازمه في كل الاحوال مولده بدمشق في أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وخدم بصناعة الطب في البهارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي وبعد ذلك خدم الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام معه في بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافضال الغزير والهامكية الوافرة والصلوات المتواترة وكان حظيا عنده مكينا في دولته ولم يزل في خدمته الى ان أتى الملك الاشرف الى دمشق وتسلمها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة فأتى معه الى دمشق وبقى بها ثم ولاه السلطان رأسه الطب ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول شهر ابريوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في العشر الاول من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر باستخداؤه وان يقر له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الاشرف وبقى في خدمته مدة يسيرة وفيه في الملك الكامل رحمه الله وذلك في ليلة الخميس أول الليل ثاني عشر من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقبلا بدمشق وله مجلس عام للشتغلين عليه بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة (ولشريف البكري في الحكيم سعد الدين من أبيات (الطويل

حكيم لطيف من اطفافه وصفه * بوذانه في السقم حتى يعود

رضي الله عنه (رضي الله عنه) هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة

ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمتعنين من أهلها وله القدم والاشتهار
والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل مبيلا عند الملوك وغيرهم كثيرا الاحترام له وكان
كثيرا لنفسه على الهمة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديد الاجتهاد في مداواة
المرضى رؤفا بالخلق طاهر اللسان ما عرف منه في سائر عمره انه آذى أحدا ولا تكلم في عرض
غيره بسوء وكان والده من بلاد الرحبة وله أيضا نظري في صناعة الطب الا ان صناعة السكل
كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولدا الشيخ زني الدين بجيزة ابن عمر ونشأ بها واطام
أيضا نصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب
وتقهر فيها واجتمع أيضا في ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جميع المصري وانتفع به وكان
وصوله مع أمه الى دمشق في سنة خمس وخمسين وخمسة مائة وكان في ذلك الوقت ملكها السلطان
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وأقام رضى الدين والده بدمشق سنين وتوفي والدهما
ودفرا بجبل قاسيون وبقي رضى الدين قاطبا بدمشق وملازما للداكان لمعالجة المرضى ونسخهم
كتبها كثيرة وبقي على تلك الحال مدة واشتغل على مذهب الدين بن النقاش طيب ولازمه
فمؤيد كرم وقدمه وتأتبه الحال الى ان اجتمع بالملك ناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
فحسن موقعه عنده وأطلق له في كل شهر ثلاثين دينار او يكون ملازما للقلعة والبيمارستان فبقي
كذلك مدة دولة صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة في السفر فلم يفعل ولما
توفي صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك في ليلة الاربعاء ثلث الليل الاول سابع وعشرين صفر
سنة تسع وثمانين وخمسة مائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب
واستولى على البلاد أمر بان يكون في خدمته في الصحة فلم يجيب الى ذلك وطالب أن يكون مقيما
بدمشق فأطلق له الملك العادل ما كان مقررا باسمه في أيام صلاح الدين وان بقي مستقرا على ما هو
عليه وبقي على ذلك أيضا الى ان توفي الملك العادل وملاكم بعده الملك العظيم عيسى ابن الملك
العادل فأجرى له خمسة عشر ديناراً ويكون مترددا الى البيمارستان فبقي مترددا اليه الى ان
توفي رحمه الله واشتغل بصناعة الطب خلقا كثيرا ونفع منهم جماعة عدة وأقرؤا أيضا
اغبيهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب ولوا اعتبر أحد جهور الأطباء بالشام
لوجود ما ان يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من
قد قرأ عليه أيضا في أول أمره الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي قبل ملازمته لابن
المطران (وحدثني) الشيخ رضى الدين يوما قال ان جميع من قرأ على ولازمي فانهم سعدوا
وانتفع الناس بهم وذكروا لي اسماء كثيرين منهم قد تميزوا واثمروا في صناعة الطب منهم من
قدمت ومنهم من كان به في الحياة وكان يرى انه لا يقرئ أحدا من الذمة أصلا صناعة
الطب ولا لمن لا يجده أهلها وكان يعطى الصناعة حقها من الرأسة والتعظيم وقال لي
انه لم يقرئ في سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الاسرائيلي
والآخر ابراهيم بن حلف السامري بعد ان تقلد عليه بكل طريق ونشأ عنده بجهات لا يمكنه
ردهم وكل منهما نبغ وصار طيبيا فضلا ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة

وسعد كل يوم جد ذلك في بعض الكتب المصنفة دون غيرها في علم علم وكنت في سنة اثنتين وثلاث
وعشرين وسبعمائة قد قرأت عليه كتابا في الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجزء العمل من كلام
أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضي الدين محمدا للتجارة غري
بها وكان يراعي مراحجه ويعتني بحفظ صحته وقال صاحب جمال الدين أبو الحسن علي
ابن يوسف بن ابراهيم القنطري عن الحكمي الرحبي انه كان يلزم في أموره قوانين حفظ الصحة
الموجودة قال ولقد بلغني انه كان يقتني أجود الطبائخ ويتقدم اليها بأحكام ما يغلب على
ظنه الانتفاع باستعماله في نهارة ذلك بما يشهرون نفسه وما غلب عليه من الاخلط في يومه
فاذا انجزته وأعلمته بذلك طلب من يؤا كاه من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته
في احضار الطعام فيقول لها أخر به فان الشهوة لم تصدق بعدة تؤخره الى ان يستدعيه ويقول
اعجل فتأتيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما المراد بهذا فقال الا كل مع الشهوة
هو المندوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى تعويض ما تخلف منها استدعت
ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وماثرة هذا قال ان يعيش الانسان
العمر الطبيعي فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل
فأبى الحاجة الى هذا التكساف فقال له لا ببق ذلك القليل فوق الارض استنشقي الهواء
وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى ان أتاه أجله (أقول)
وعما يناسب هذا المعنى المتقدم في انه لا ينبغي ان يؤكل الطعام البشهوة صادقة لئلا كل أنى
كنت يوما أقرأ عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي ان
الانسان ينبغي له ان يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي لا تسمع هذا
والذي ينبغي ان تعتمد عليه انك تأكل كل وقت تكون الشهوة لئلا كل صادقة في أى وقت كان
سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ابل أو نهارا فلا كل عند الشهوة الصادقة لئلا كل هو الذي
ينفع واذا لم يكن كذلك فانه مضر في البدن وصدق في قوله وقد لزم في سائر أيامه أشياء لا يتخل
بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبدا لخروجه الى البستان وراحته فيه ويتركه يوم بطالة
عن الاشغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان في يوم
الجمعة يقصده من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدا يتوخى انه
لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يقتضيه ان لم يكن في موضع لا يصعد اليه اذا أتاه في سلم والا
لم يقربه وكان يعرف السلم بانه منشأ في العمر (ومن) أعجب ما حكى لابي من ذلك انه قال انني منذ
اشترت هذه القاعة التي أناسه كن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف انني طلعت
الى الحجرة التي فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك
الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني صاحب منى
الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جلاله من مناقب الشيخ
رضي الدين فن ذلك قال ان صاحب منى في الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب
كان أبدا يلزم أكل لحم الدجاجو يعدل عن لحم الضأن في أكثر الاوقات فشكا اليه شحوبا

كان قد غاب على لونه وكان الأطباء يصفون له كثيرا من الاشربة وغيرها فلما شك اليه هذا
مضى لحظة وعاد معه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلازم
أكل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتي من لحم الضأن وأنت ترى لون
هذا اللحم من الضأن ومباينته في اللون اهذه القطعة من الدجاج ينبغي انك تترك أكل لحم
الدجاج وتلازم أكل لحم الضأن فانك تعلم وما تحتاج معه الى علاج قال يقبل هذا الرأي منه
وتناول ما وصاه به واستمر على ذلك مدة فصح لونه واعتدل مرضه (أقول) وهذا اقتناع
حسن أوجده ان أراد علاجه وتغيير بليغ في حفظ صحته وذلك ان الورير كان عبل
البدن تام النبسة قوي التركيب جيد الاستمرار فكانت اعضاءه وترزأ من لحم الدجاج بدم
طيف وهي تحتاج الى غذاء أغلظ منه وأمت فلما لازم أكل لحم الضأن صار يتولد له منه
دم متين يقوم بكفاية ما يحتاج اليه أعضاؤه فصح مزاجه وظهر لونه (وكان) ولدا الشيخ زنى
الدين الرحبي في شهر رجب ادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسائة تميز برة ابن عمر وكان
أول مرضه في يوم عسدا الانحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد
العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بمشق ودفن بجبل قاس ونفعا شيوخ المائة
سنة ولم يبين تغيير شئ من سمعه ولا بصره وانما كان في آخر عمره قد عرص له ذبيان للاشياء
القرينة العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة التي كان يعرفها من زمان طويل فانه كان
ذاكرا لها وخلف ولدين الكبر منهم ما شرف الدين أبو الحسن على والآخر جمال الدين عثمان
وحكى بعض أهله عن لارمه في المرض انه عندما موته جس نبض يدا اليسرى يده اليمنى وبقي
كالتمهل المفكر في ذلك ثم ضرب يديه كذا على كف لانه علم ان قوته قد تنظت قال وعدل
زورقية كانت على رأسه يديه واستعمل للوت ومات بعد ذلك (ولزنى الدين) الرحبي من
الكتب تذهب شرح ابن الطيب لكتاب النصول لا يقرأ اختصار كتاب المسائل الخفية
كان قد شرع في ذلك ولم يكمله

شرف الدين بن الرحبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفريد دهره
شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدر بن الحسن الرحبي كان مولده بمشق في سنة
ثلاث وثلاثين وخمسائة وكان قد سلك حذو أبيه واقتفى ما كان يفتقه وهو أشبهه خلقا وحلقا
وطرائق لم يزل متوفرا على قراءة الكتب وتخصيلها ونفسه تشرّب الى طلب الفضائل
وتفصيلها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لمباحثها الكمية والجزئية وله في الطب
كتب مؤنه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضا على الشيخ موفق
الدين عميد الأطباء بن يوسف البغدادى وحرر عليه كثيرا من العلوم ولا سيما من تصانيف
الشيخ موفق الدين البغدادى واشتغل أيضا بالادب على الشيخ علم الدين السخاوى وعلى غيره
من العلماء وقد اتقن علم الادب اتقانا لا مرید عليه ولا يشاركه أحده فيه وله فطرة جيدة في
قول الشعر وأحب ما اليه التخلّي مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار
القدماء والانتفاع بعوافت الحكماء وكان نزى النفس على الهمة لم يؤثر التردد الى الملوك

ولاً الى أرباب الدولة وخدم مدة في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين
ابن زنكي ولما وقف شيخنا هذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله الدار التي له بدمشق
وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب وينتفع المسلمون بقراءتهم فيها أوصى ان يكون
مدرسها شرف الدين بن الرحبي لما قد تحققت منه من علم وفهم فمات في شهر ربيع الثاني سنة ٦٠٠
شرف الدين بن الرحبي بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صباحها
يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة سبع وستين وستمائة بعلمه ذات الجنب (وحدثني) الحكيم بدر
الدين ابن قاضي بعلبك وشمس الدين السكتي المعروف بالخوانيقي قالا كلا شرف الدين قبل ان
يمرض ويموت بأشهر يقول للجماعة المترددين اليه واتلاميذ المشتغلين عليه انه بعد قليل
أموت وذلك يكون عند قرآن الكوكتين ثم يقول لهم قولوا اللهم هذا حق يعرفوا مقامه على
في حياقي وعلى يوتي موتي وكان قوله واقعاً لما حكم به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبي
وهو مما أنشدني لنفسه لمخ ذلك قال

سهام المنايا في الوري ليس تمنع * فكل له يوما وان عاش مصرع
وكل وان طال المدى سوف ينتهي * الى قعر الخلد في ثرى منه يودع
فقل لذي قد عاش بعد قرينه * الى مثلهما عما قليل ستدفع
كل ابن ابني سوف يفضي الى ردى * ويرفعه بعد الارائب شر جمع
ويدركه يوما وان عاش برهة * قضاء تساوى فيه هم ومرشح
ولا يفرحن يوما بطول حياتهم * لييب في اعيان عيشة المرء مطمع
فما العيش الا مثل لحمة بارق * وما الموت الا مثل ما العيون تجمع
وما الدماس الا كالنبات فيابس * هشيم وغض اثر ما باد يطعم
فتبنا لندنيا ما تزال تغلسا * أما وبق كأس مرة ليس تقنع
سحاب أمانيها جهام وبرها * اذا شيم برق خلب ليس يجمع
تغربن بها بالمني فتقودهم * الى قعر مهواة بها المرء يوضع
فيكم أهلكت في جهنم منيع * ولم يحظ منها بالمني فيمنع
تغنيه بالآمال في نيل وصاها * وعن غيبه في جهنم ليس ينزع
أضاع بها عمره غير راجع * ولم ينل الامر الذي يتوقع
فصارها بعد الجمع خطاهها * ولم يهن فيها بالذي كان يجمع
ولو كان ذاعل لا غنى له بلغة * من العيش في الدنيا ولم يكشع
الى ان توافيه المنية وهو بالـقناعة فيها آمن لا يروع
مصائبها عمت فليس بمفلت * شجاع ولا ذو ذل ليس يدفع
ولا ساج في قعر بحر وطائر * يدوم في بوح القضاء فينزع
ولا ذواته في بروج مشيدة * لها في ذرى جوارحهاء ترع
أشارته من بعد الحيا بوهدة * له من ثراها آخر الدهر مضجع

نساويهم امن حل تحت صعيداها * على قرب عهد بالممات وتبع
 قـيان ذو فقرهم اذ ذوا الغنى * وذوا لکن عند المقال ومصقع
 ومن لم يخف عند النوائب حنقه * وذو جـ بن خوها من لموت يسرع
 وذو حشع بسطو بناب ومخالب * وكل بغاث ذله ليس ينع
 ومن ملك الآفاق بأسا وشدة * ومن كن فيها بالضرورى يدفع
 فلو كشف الاجداث معتبراهم * لينظروا ثارا لمبلى كيف تصنع
 لشاهد احدا فانسيل وأوجها * مغفرة فى التربشوها تفرع
 غدت تحت الطباق الثرى مكفورة * عبوسا وقد كانت من الشر تلح
 فلم يعرف المولى من العبد فيهم * ولا خاملا من ناله يسترفع
 وأنى له علم بذلك بعدما * تبين منه ——— ماله العين تدمع
 رأى ما به سوء الطرف منهم وطالما * رأى ما يسر الناظرين ويمتع
 رأى أظمالا لا تطيع عما سكا * نهافت من أوصالها وتقطع
 مجردة من لحمها ففى عـبرة * لذى فـكرة فيما له يتوقع
 تخونهم امر اليبالى فأصبحت * أنابيب فى أجوافها الریح تسمع
 الى أجنحة مسودة وجاجم * مطاطاة من دلة ليس ترفع
 أزيلت عن الاعناق ففى نواكس * على الترب من بعد الوسائد توضع
 علاها ظلام للبللى واطالما * غدا نورها فى حندس الليل يسطع
 كان لم يكن يوما علا مفرقالها * نشائس تيجان ودر مرسع
 تباعد عنهم وحشة كل وامق * وعافهم الأهلون والناس أجمع
 وقطعهم من كان حال حياتهم * بوصلهم وجداهم — ليس يطمع
 بمكيدهم الاعداء من سوء حالهم * ويرحمهم من كان شذا ويجزع
 فسل للذى قد غره طول عمره * وما قد حواه من رحارف تـدع
 أدق وانظر الدنيا بعين بصيرة * تتجدد كل ما فيها ودائع ترجع
 فابن الملوك الصيد قد ما ومن حوى * من الارض ما كانت به الشمس تطلع
 حواه من ریح من فضاء بسطها * يقصر عن جثمانه حين يذرع
 فكلم ملك أنضى به دامذلة * وفد ——— ان حيا للهابة يتبع
 يفود على الحبل العتاق فوارسا * يستبها رجب الفياق ويترع
 فانسج من بعد التنعيم فى ثرى * توارى عظاما منه به ماء بلقع
 بعيدا على قرب المزارايا به * فليس له حتى القبالة مرجع
 غريبا عن الاحباب والاهل ثاريا * بأقصى فـلاة خرقه ليس يرفع
 تلح عليه السافيات بمـنزل * جديب وقد كانت به الأرض تمزع
 رهين نابه لا يملك الدهر رجعة * ولا بسـ تطيعن الكلام فيسمع

توسد فيه التراب من بعدما اغتدى * زمانا على فرش من الخزير
كذلك حكم النسائات فلن ترى * من الناس حباثمه ليس يصعد
وأندى أيضا نفسه (الطويل)

نساقي بنو الدنيا الى الخنف غنوة * ولا يشعر الباقي بحال من يمضي
كانهم الانعام في جهل بعضها * بما تم من سفك الدماء على بعض
وأندى أيضا نفسه (الخفيف)

ليس يجدي ذكر الفتي بعد موت * فاطرح ما بقوله السفهاء
انما يدرك التالم والا لندى * حتى لا صخرة صماء

وقال وأندى اياها ساوق الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب بدمشق وذلك في سنة خمس
وثلاثين وستمائة

(الكامل)

كم قائل جهلا بأنى ان امت * يزل النظام ويفسد الثقلان
واقاه منفضي الحمام ولم يرع * حتى ولم يحفل به انسان
فقد اتى تحت التراب مجندلا * لم ينه طمح في موته عزمان
من ظن ان لا يد منه وانه * ذو غنية في عالم الاكوان
دنياهم اذهبت وساوس فذكره * منه الى دعوى بغير بيان
الى وما دوق البسيطة فاسد * الا ويخلصه بديل نالى

وقال وأندى اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جل الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وستمائة
(الطويل)

تبدلت المآل وجدت سكبنة * وعزاني شر الحسود المعاند
وقد ناهزت سني ثمانين حجة * ومات من الاهلين كل مساعد
ولاسيه الاخ الشقيق وان غدا * لدى نازل في الخطب ركني وساعدي
نحنا نقتي الايام فيمار جوده * وما نزل تأتى بعكس المقاسد
فصبر اعلى كبد الزمان اعلمه * يؤل الى الانصاف بعد التبعاعد

وكان يخضب بالحناء فقلت له لو تركت اللحية يضاء كان ابقى فأنشدي لنفسه بيها (الطويل)

سرت مشيبي بالخصاب لانتى * تيقنت أن الشيب بالوت منذر
فواريتيه كيلا ترى منه مقاتي * سباح مساء ما لعيش يكدر
فقية ما يشنى عن العين موجب * تناسي ما منه يخاف ويحذر
وان كنت ذاعلم بان ليس بالمبسى * شبابا ولا رد المنية يقدر

وقال وهو ما كتب به الى من دمشق وكتب يومئذ بصر خد عندما اكمل الامير عز الدين أيمن
المعظمي

(البسيط)

موفق الدين ماذا السهو منك على * ما نلت من رتبة في العلم والادب
أبعث نعلك بالترز الحقيق اقد * أرخصتها بعد طول الجد والادب

أقمت في بلد يزرى بساكنه * لا يرضيه اييب من ذوى الرتب
 ناء عن الخيزرى جديب فليس به * سوى صخور وحرمنه ملتهب
 مضيهما فيه عجراماله عوض * اذا تصرم وقت منه لم يؤب
 أنحسب العجر مردودا تصرمه * هيهات أن يرجع الماضي من الحقب
 أم تحسب العمر ماوت لاذنه * ينال بعد ذهاب العمر بالذهب
 اذا تولى شباب المرء في نص * فماله في بقايا العمر من أرب
 لو كل ما أنت فيه مكسب بالغنى * لما وفي بذهاب العمر في نصيب
 فكيف مع قلة الجارى وخدمته * والبعده عن كل ذى فضل ودى أدب
 فعد الى جنة الدنيا فود بررت * لمجلى الحسن في أثوابها القشب
 ولا تنتم بسواها مع حصول غنى * فالعمر فيما سواها غير محسوب
 واقطع زمانك طيبا في شحاسنها * وعد الى الله والذات والطرب
 وبارا العمر قبل الفون معتمدا * مادمت حيا فان الموت في الطلب
 وخذ عيانا اذا ما مكنت فرص * ولا تبع طيب موحود بمرتقب
 فان عمر منصرم والوقت مقتنم * والدهر ذو غير مانع به نصيب
 فاجعل نقولي ولا تنج الى أحد * ممن يفسد من عمر ودى رغب
 يرى السعادة في نيل الخطام ولو * حواه مع نصيب من سوء مكسب
 فاستدرك القاتل المقضى في عمر * فليس بالنأي عن متوالك من كذب
 ولا تعش عيش ذى نقص وكن أبدا * ممن سمته منه على الشهب
 واغنم حياة أب مازال ذا حرن * مذغت عنه لبعده منك مكذب
 فاستعدم مع رؤياه مكسبا * يستألفهم من عرى ومن سغب
 فالرأى ما قتله فاعمل به عجلا * ولا تصغ نحو قدم غريدى حذب
 ففعله المرء مع علم وعرفة * عن واضح بين من أعجب العجب

فقلت في جوابه وكتبته اليه

مولاي يا شرف الدين الذى بلغت * أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب
 ومن سميت في سماء المجدهمته * فادركت فى المعالى أرفع الرتب
 قد فاق بقراط في علم وفي حكم * وفاق سحبان فى شمع و فى خطب
 له التصانيف فى كل العلوم ولا * شئ يماثلها من سائر الكتب
 أقدارها قد علت فى الناس وارتفعت * عن كل شبه كمثل السبعة الشهب
 فيها المعانى التى كالدر قد نظمت * فى سلك خط وخبر اللفظ منتجب
 ولا عجيب لدر كان موده * من بحر علم لولى فى العلى ذنب
 قد نال راحة شخصيل العلوم وما * من راحة حصلت الا عن التعب
 ورام مسعاه أقوام وما بلغوا السبعص منه وكل جد فى الطلب

وكل علم وجود فهو منه الى * من يحتمله كغيث دائم الصب
 لله * من أباد منه قد وصلت * الى في سالف الأيام والحب
 اني لا شكرها مادمت مجتهدا * وشكر نعماء طول الدهر أجدر بي
 عندي من البين أشواق اليك كما * للناس في الجذب أشواق الى السحب
 نهمي دموعي اذا ما عن ذكركم * على فؤاد بنار الشوق ملتهب
 كأنما حبل طرفي بعد بينكم * منهم رأتني قلبي أبو الهب
 وكل عمر تقضي لي بعدكم * عني فذلك عمر غير محتسب
 ولو تكون لي الدنيا باجمعها * في البعد ما كنت مختار افراق أبي
 هو الذي لم يزل اشفاقه أبدا * علي والبر من بعد ومن كتب
 وانني بعد ما جد افراق بنا * والبعيد لم يصف لي عيش ولم يطب
 وكيف ياتد عيشا من أتاح به * هذا الزمان الى قوم من الخطب
 لم يعرفوا قدر ذي علم لهم * وليس ذلك في الجهال بالهيب
 أتيت من ضاع فضلي في فناء وهل * غباوة الهجم تدرى فطنة العرب
 وان أقت بأقوام على خطأ * مني وقد مر بعض العمر في نصب
 فقد أقام سبي قس في نفر * بأرض نخلة يشكو حادث النوب
 وهي الامور التي تأتي مقبلة * وليس شيء من الدنيا بلا سب
 ومن بدائع نظم أنت قائله * بيت به حكم من رأى ذي حذب
 اذا تنصني شرباب المرء في غص * لحاله في نقايا العمر من أرب
 يا حبيب اذا طيب أيام اناس لفت * وطيب أوقاتنا لو أنها تؤب
 وحبنا اجنة الدنيا اذا برزت * لحتلى الحسن في أثواب القشب
 وقد رأيت صوامع امرئيه * وما نعت بلا شك ولا ريب
 وليس ينكر شيئا أنت قائله * من النصيحة والآراء غير غبي
 وان لي همسة تسهم السما وما * الا الفضائل والعلياء مطلبي
 وسوف أقصد ارضا قد نشأت بها * والقرب من كل ذي فضل وذو أدب
 وأجعل العزم في علم أحصه * فالعلم في كل حال خير مكتسب
 وأنشدني لنفسه (دوبيت)

روحي بكم تنعم في الذات * اذ كنت مقوما لها كالذاتي
 ما جال بخاطرى فراقى لكم * الا وعجبت من بقاء الذات

وأنشدني أيضا لنفسه (دوبيت)

أصبحت بكف نازح الود ملول * لا يعطفه مع لينة عذل عذول
 لو لم يك في الحسن كبدرا تم * ما كان له بحبسة القاب نزول

وأنشدني أيضا لنفسه (دوبيت)

لم يبق قولهم بكم غير ذما * ينصب لهذا البكمن العين دما
ان كان بقتل الهى حكما * في حبس لم أجدهم لوفى ألسا
ولشرف الدين بن الرحى من السكتب كتاب فى خلق الانسان وهبته أعضائه ومنفعتهما
لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبى صادق لمسائل
حنين

جمال الدين بن الرحى * هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف
ابن حمزة الرحى مولده ومنشؤه بدمشق من اكابر الفضلاء وسادة العلماء وأحد زعمائه
وفريداؤه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتفقنا الاضرمد عليه وكان
حسن المعالجة جيد المداواة وخدم فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور
الدين بن زنكى رحمه الله لمعالجة المرضى وبقي به سنين وكان يحب التجارة وبعانيها ويسافر
بها فى بعض الاوقات الى مصر ويأتى من مصر تجارة ولما وصلت التتالى الشام وذلك فى سنة
سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرحى الى مصر وأقام فيها ثم مرض
وتوفى بالقاهرة وذلك فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة

جمال الدين الحمصى * هو أبو منصور المظفر بن على بن ناصر القرشى من الفضلاء المشهورين
والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محبا للاصطناع المعروف
واشتغل بصناعة الطب على الشيخ رضى الدين الرحى وعلى غيره وشرح فى قراءة كتاب
القانون على الحكيم القاضي بهاء الدين أبى التمام محمود بن أبى الفضل منصور بن الحسن بن
اسماعيل الطبرى المحزومى لما أتى الى دمشق وقرا عليه منه الى علاج الاسهال الدماغى ثم
سافر الشيخ بهاء الدين الى بلاد الروم فى سنة ثمان وستمائة وكان جمال الدين الحمصى قد اشتغل
أيضا بالادب وقرا على الشيخ تاج الدين السكندى وكان محبا للتجارة واكثر معيشته منها وكان
له دكان فى الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التكسب بصناعة الطب وإنما كان المولود
وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبأن من فعله وطلبه الملك العادل
أبو بكر بن أبوب وغيره لخدمتهم وبقي معهم فى الحكمة فمات بعدل وبقي سنين يتردد الى
البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى ويعالج المرضى فيه
احتسابا ثم ألزم بعد ذلك بأن قرر له فيه جامكية وجرايه وبقي كذلك الى ان توفى رحمه الله
وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء ناسع شهر شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة (ولجمال الدين)
الحمصى من السكتب مقالة فى الباه وهى مستقصاة فى فيها شرح بعض كتاب الاعمال
والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة فى الادوية المسهلة اختصار كتاب الحاوى
لرازى لم يتم مقالة فى الاستثناء تعاليق على الركليات من كتاب القانون تعاليق فى
الطب تعاليق فى البول ألغها فى أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل
لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين عبد اللطيف البغدادى * هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الأصل ببغداد
 المولد كثر مشهور بالعلوم متحلياً بالفضائل ملجج العبارة كثير التصنيف وكان مقرباً في النحو
 واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان
 بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه
 وكان والده قد أشغله بهماع الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
 المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد القديسي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل
 وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن
 واقرأت مجتهداً في المذهب والخلاف والاصواب وكان متطرباً من العلوم العقلية وكان
 سليمان عم الشيخ موفق الدين فقيهاً مجتهداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير
 الاشتغال بالحنفي وقام من أرفاقه من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته
 من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك أيضاً كتب
 كتباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً للحريري وبينهما محبة أكيدة بالديار المصرية
 لما كانا هناك وكان أبي وعمي يشتغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عمي أيضاً بكتب
 ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثير العناية بهم وإرفاقهم لمعانيها وأتى إلى دمشق من
 الديار المصرية وأقامهم أمدّة وكثرت فاع الناس بعلمه ورأيتهم لما كان منهم بدمشق
 في آخر مرة أتى إليها وهو شيخ نحيف الجسم ربيع القامة حسن الكلام جيد العبارة
 وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله راجحاً تجاوز في الكلام أكثر مما يرى
 في نفسه وكان يستنص أفضلاء الذين في زمانه وكثيراً من المتقدمين وكان وقوعه
 كثيراً جداً في علماء الحنجم ومعتقاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا و نظرائه
 (ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ماهاذامها له قال اني ولدت بدار الجدي في
 درب النالودج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتربيت في جبال شيوخ أبي النجيب لا أعرف
 اللعب والله ووا أكثر زمانى مصر وفي سماع الحديث وأخذتلى اجازات من شيوخ بغداد
 وخراسان والشام وصروقالى والذى يوماً قد سمعتك جميع عوالى بغداد والحققتك فى الرواية
 بالشيوخ المسان وكانت فى أثناء ذلك أعلم الخط وأحفظ القرآن والفصح والمقامات ودبوان
 المتنبي ونحو ذلك ومختصر فى الفقه ومختصر فى النحو فلما ترعرت حملتلى والذى الى كمال الدين
 عبد الرحمن الانبارى وكان يومئذ شيخ ببغداد وله بوالدى صحبة قديمة أيام اتفقوا بالنظامية
 فقرأت عليه خطبة الفصح فهدر كلما كثيراً مما بهالم أفهم منه شيئاً لكن اتلأمت له قوله
 يحجبون منه ثم قال انا جفوعن تعليم الصبيان احمله الى تليذى الو جبه الواسطى يقرأ عليه
 فاذا توسطت حاله قرأ على وكان الو جبه عند بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلاً أعمى
 من أهل الثروة والمروءة فاخذنى بكأى يديه وجعل يعلمنى من أول النهار الى آخره بوجوده
 كثيرة من اللطف فكنت أحضر حلقة به بمسجد الظفرية ويجعل جميع الشروح لى
 ويخاطبني بها وفي آخر الامر أقرأ درسى ويخصنى بشرحه ثم يخرج من المسجد فيذاكرنى

في الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها مع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم
 يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع وتخرجت الى ان سرت أسبقه
 في الحفظ والفهم واصرف أكثر الليل في الحفظ والتكرار وأقنعني ذلك برهنة كتاب جاء
 حفظي كثير وجاد فوهي قوي واستنار وذهني احمق واستقام وأنا لازم الشيخ وشيخ الشيخ
 وأول ما ابتدأت حفظت الملح في ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرح أكثرها مما يقرأ وهو غيري
 وألقيت الى بيتي فاطما شرح الثمانين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن رهبان
 وكل ما أجد من شروحه وأشرحه التلاميذ الذين يتبعون بي الى ان صرت اتمكم على كل باب
 كراريس ولا ينفد ما عندي ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظنا متقنا أما النصف
 الأول ففي شهرين وأما قويم اللسان ففي أربعة عشر يوما لانه كان أربعة عشر كراسا ثم
 حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح
 لابي علي الفارسي فحفظته في شهرين كثيرة ولا زلت مطالعة شروحه وتبقيته التبع التبع التام
 حتى تجرت فيه وجمعت اقال المصراع وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراسا
 وطالعت الكتب المبسطة والمختصرة وواظبت على المقتضب للبريد وكتاب ابن درستويه
 وفي أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فضال بدار الذهب وهي مدرسة
 معروفة بناها خراج الدولة بن المطالب قل وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفا
 أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والاصول وفي التصوف والزهد وأتيت على أكثر تصنيفاته
 سماعا وقراءة وحفظا وشرع في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم
 يتفقد له انما هما وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكبت على المقتضب فالتفقه
 وبعد وفاة الشيخ تجردت الى كتاب سيبويه وأشرحه للسراي ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخي
 كتب كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنسخة في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية
 وقرأت عليه الفرائض والعروض لخطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن الشجري
 وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءته معاني الزجاج على المكتبة شهدة بنت الابري وسمعت منه
 الحديث المسلسل وهو الراجحون يرجمهم الرحمن ارحموا من الارض يرجمكم من في السماء
 وقال أيضا موق الدبس البغدادى ان من مشايخه الذين انتفع بهم كزعم ولد أمين الدولة بن
 التليذ وبائع في وصفه وكثر وهذا لكثرة تعصبه لافرافيين والافولد أمين الدولة لم يكن
 بهذه المثابة ولا قريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طرأ في زري التصوف
 له أهبة واسن مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهمة السباحة يتفعل اصورته
 من رآه قبل ان يخبره يعرف بان تانلي يزعم انه من أولاد التائمة خرج من المغرب
 لما استولى عليه اعداؤهم فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من الاكابر
 والاعيان وحضره الرضي القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينه وكنت واحدا من حضره
 فاقرأني مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن
 يحضره يظن انه متبحر وانما كان منظر طرافا لكنه قد أمعن في كتب السكيمياء والطلسمات

وما يجرى مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يحلب القلوب
بصورته ومنطقه وإيمانه فلا فني شوقا إلى العلوم كلها واجتمع بالامام الناصر لدين الله
وأعجب ثم سافروا فقامت على الاشتغال وشملت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم واللذات
واكبت على كتب الغزالي المقاصد والمعارف والميزان ومحل النظر ثم انتقلت إلى كتب
ابن سينا صغارها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وتحثت فيه وحصلت
كتاب التخصيل لهم منيار تليد ابن سينا وكتبت وحصلت كثير من كتب جابر بن حيان
المعروف بابن وحشية وباشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من
أضلني ابن سينا بكتابيه في الصنعة الذي تعلم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الانقضاء قال ولما
كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق بعدد من يأخذ بقلبي وعيالي عيني ويحل
ما يشكل علي دخلت الموصل فلم أجدها بغيري لكن وجدت الصفي بن يونس جيداً في
الرياضيات والفقه مطرفاً من باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء
وعملها حتى صار يستحق بكل ما عداها واجتمع إلى جماعة كثيرة وعرضت على مناصب
فاخترت منها مائة ابن هاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها وأتت بالموصل سنة في
اشتهال دائم وأصل أيلارنهارا وزعم أهل الموصل أنهم لم يروا من أحد قبلي ماراً وأمني من
سعة المحفوظ سرعة الخطا طر بسكون الطائر وسمعت الناس يمرجون في حديث الشهاب
السهروردي المتكلم ويعتدرون به فدفق الأقاين والآخرين وإن تصانيفه فوق تصانيف
القديماء فهو من القصد ثم أدركني التوفيق فطلبت من ابن يونس شيئاً من تصانيفه وكان
أيضاً من تصانيفه التي رقت على التلويحات واللحمة والمعارج فصادفت فيها ما يدل على جهل
أهل الزمان ووجدت على تصانيف كثيرة لا أرتضيها هي خبر من كلام هذا الأتوك وفي أثناء
كلامه ثبتت حروفه من طعنه يومهم أمثالهم أسرار الهية قال ولما دخلت دمشق وجدت
فيها من أعيان بغداد والبلاد من جمعهم الإحسان الصالح جمعاً كثيراً منهم جمال الدين عبد
اللطيف ولدا الشيخ أبي الحبيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طحفة الكاتب
وبيت ابن جهر وابن المطار المقبول الوزير وابن ديبعة الورير واجتمع بالسكندي البغدادي
الخجوي وجرى بينهما مباحثات وكان شيخاً بهياً ذكاً ثرياً له جانب من السلطان لكنه كان
يحب ما يفرضه مؤيداً للخليفة وجرت بينهما مباحثات فأظهر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم
أتى أهمل جانباً فكان يتأذى بها إلى له أكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف
جمعة منها غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن
قتيبة وغريب الخطابي وكتبت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصراً سميت المجرد وعملت
كتاب الواضحة في أعراب الفانحة نحو عشرين كراساً وكتاب الألف واللام وكتاب رب
وكتابات في الذات والصفات لذاتية الجارية عن السنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد
على السكندي ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتل نازلاً بالمدينة الغربية وقد عكف عليه
جماعة وتغزب الناس فيه حريين له وعليه فكان الخطيب الدواحي عليه وكان من الأعيان له

منزلة وناموس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتكلم في الكيمياء
والفلسفة وكثير التشنيع عليه واجتمعت به فصار يسألني عن أعمال أعتقد انهم اخسب من تز
فهمها وبحث فلما راي كتبها مني وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي فساء به طني وبطريقه
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطراة نزره فقلت له يوما لو صرف زمانك الذي تنفقته
في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريدهم لك مخدوما
طول عمرك وهذا هو الكيمياء لا ما طلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت بسوء ماله والسعيد
من وعظ بغيره فأقلت وليكن لآكل الاقلاع ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكا بشكر
الملك الواحي وعاد مريضاً وحمل الى الديار رستار فمات وأخذ كتبه المعتبرة وشجعة دمشق
وكان متعباً بالصنعة ثم أتى توحته الى يارفة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمع
بهاه الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهرة في الموصل فاستطاع الى
وأقبل على وقال لي نجمع بعاد الدين السكاكيب قهمننا اليه وخيمته الى خيمته في الدين فوجدته
يكتب كتابا الى الديوان العرزي بقلم المثلث من غير مسودة وقل هذا كتاب الى بلدكم وداكرني
في مسائل من علم الكلام وقال قومه وابسالى الثاني الفاضل فدخلا عليه فرأيت شيخا
ضئيلا كاهراً رأساً وقلباً وهو يكتب ويحكي على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات
أتوه حرصه في اخراج الكلام وكأنه يكتب بجملة أعضائه وأتاني الثاني الفاضل عن قوله
سبحانه وتعالى حتى اذا جاوزها وفتمت أبوابها أو قل لهم خزنتها أين جواب ادأوين جواب لوفى
قوله تعالى ولو أن قرآننا سرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء
وقال لي ترجع الى دمشق وتجري علينا الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول
القلب بأخذ الشرفح عكا وتتل المسلمين ما فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى
وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخا جليل القدر نافذ
الامر فزاني دارا قد اريحت علما اوجا في بلدنا نير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة وقال هذا سيف
الثاني الفاضل فدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها اتصل
تد كرهة القاضي الفاضل الى ديوان مصر وهم مات الدولة فيها افضل يؤكد الوصية في حق وأقت
بمسجد الحاجب أو فرجه الله اقرئ الناس وكان تصدى في مصر ثلاثة أشهر بآسرين السيميان
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاؤني أما بآسرين فوجدته
مخالبا كذا يشع هذا يشع دل الثاني بالكيمياء ويشهله الشافعي بالسمياء ويقول عنه
انه يعمل أعمالا بعجم موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضرروب متى شاء وبأى مقدار
شاء وبأى سكة شاء وانه يجعل ماء النيل حمة ويجلس فيه وأحماه تحتها وكان ضعيف
الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلا في الغاية قد غلب عليه حب الرئاسة وخدمة أرباب الدنيا
وعمل كذابي الطب جمعه من الستة عشر الجانيوس ومن خسة كتب أخرى وشرط ان
لا يغير فيه حرفا الا ان يكون وادعطف أو ما وصل وانما يتقلص ولا يختارها وعمل كذا
لايهود سمها كذا الدلالة وان من يكتبه بغير قلم العبراني ووقفت عليه فوجدته كتاب

سوي فسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع
 كثير فدخل شيخ زنت الثياب نير الطاعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت
 في اتسام كلامي فلما نصرم المجلس جاء في امام المسجد وقال أعرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم
 الشارعي فاعتنقته وقالت أياك أطلب فأخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث
 فوجدته كمن تشتهي الانفس وتثذال العين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا صورته قدرضى من
 الانبياء برض لا يتعلق منها بشئ يشغله عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء
 وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء في كنت ألح أن الحكمة كلها
 حارها ابن سينا وحشا ما كتبه واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل ونضل اللسان
 ويعبني بقوة الحجوة وطهور المحجة والالتفات في اتعازه ولا أحيد عن جادة الهوى والتعصب
 برضه مما ربحه في شئ أبعد شئ من كتب أبي نصر والاسكندر ونامسطيوس فؤدس بذلك
 يفارى وياين عريك شماسي حتى عطف عليه اقدم رجلا وأوخر اخري وشاع ان صلاح الدين
 هار الفرج وعاد الى القدس فنادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء
 ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ملكا عظيما بجلا العير روعة والقلوب محبة قريبا
 بعيدا ساله لاجييا وأصحابه يشبهونه يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى ونزعنا ما في
 صدورهم من غل وأول دليل حضرته وجدت مجلسا حلقا أهل العلم يتذاكرون في أصناف
 العلوم وهو يحسن الاجتماع والشاركة ويأخذني كيفية بناء الاسوار وحفر الحماق
 ويتنقذ في ذلك ويأتي بكل معنى يدعي وكان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه يتولى
 ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه يتأسي به جميع الناس الفقراء والاعبياء والأقوياء
 والضعفاء حتى العماد السكاكيب والقاضي الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت
 الظهور يأتي داره ويعد الطعام ثم يستريح ويركب الهصور ويرجع في المشاعل ويصرف
 أكثر الليل في تدبير ما يعمل ثم يرا فكتب لي صلاح الدين بثلاثين دينار في كل شهر على ديوان
 الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواتب حتى تقرر لي في كل شهر ما تدنيار ورجعت الى دمشق
 وأكملت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت في كتب القدماء ازددت فيها
 رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة والطلمت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الخال في
 وضعها ومن وضعها أو يكذب بها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ضلالتين عظيمين موقنين
 ونصاعف شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء
 ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج بوقع الحاج ثم رجع فم قصده من لا خبرة عنده
 لخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبهها بما يجدونه على الانبياء وما
 رأيت ما كثر من الناس بموته سواء لانه كان محبوبا بجماله البر والفرج والمسلم والكافر ثم
 تفرق أولاده وأصحابه اياى سبأ وضرقة وفى البلاد كل عرق وأكثرتهم توجه الى مصر لخصها
 وسعدت بملكها وأتت بدمشق وملكها الملك الافضل وهو أكبر الأولاد فى السن الى ان جاء
 الملك العزيز بعساكر مصر يحاصر أخاه بدمشق فلم ينل منه بغية ثم تاحر الى مرج الصفر فاولج

عرض له فخر جنت اليه به - دخلاصة منه - فاذن لي في الرحيل معه - وأجرى على من بيت المال كفايتي وز يادته وأتقت مع الشيخ أبي القاسم بلازمي - باح - مساء - الى ان قضى نحبته ولما اشتد مرضه - وكان ذات الحب عن نزله من رأسه - وأثرت عليه بدواء فأنشد (الديد)

لا اذود الطير عن شجر * قد بلوت المرم عن ثمرة

ثم سألته عن المة فقال * ما لخر حبيت ايلام * (الخفيف)

وكان سيرتي في هذه المدة انني اقرئ الناس الجامع الازهر من أول انهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره - وآخر النهار أرجع الى الجامع الازهر فيقرأ قوم آخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحياء لا يسيء قول لا - وكان مع مدانته سنة وشهره شبهة لكل العفة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام باقاهره بعد ذلك مدة وله الراتب والجرايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهده مثله وألف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهد بها أو سمعها ممن عاينها تذهل وتعقل وسمي ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ابوب الدبار المصرية وأكثر الشام والشرق ووفرت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقامهم امدة وكان يتردد الى الجامع الاقصي ويشغل الناس عليه بكتبة من العلوم وصنف هناك كتابا كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان ياتيه خلق كثير يشغلون عليه ويقرون أصنافا من العلوم وتتم في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتابا كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه الجامكية الوفرة والافتقادات الكثيرة وصنف باجمع عدة كتب وكان هذا الملك على اهمية كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيقباد بن كينجسروين قبل أن يرسلان ثم قضى على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر (قل) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في سابع شهر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الى ارزن الروم وفي حادى عشر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الى ارزنجان من ارزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الى كالج وفي جمادى الاولى توجهت منها الى دبركي وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصاينا صلاة عيد الفطر بالهناء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تصاعفت عمارتها ووخيرها وأمنها بخير سيرة أتابك شهاب الدين واجتمع الناس على محبة لمعداته في رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفق

الدين بحب والناس يشتغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم
 أتابك حلب جرح حسن وهو مختل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويرتد إلى الجامع بحلب
 ليسمع الحديث ويقري العربية وكان دائم الاشتغال ملازماً لكتابه والتصرف ولما أقام
 بحلب قصدت إلى أتوجه إليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبته أيداً تصل البناء
 ومراسلاته وبعث إلى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبته إليه
 كان بحلب المملوك يواصل بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه إلى عبودية المجلس السامي
 المولوي السيد السندي الأجل الكبير العالم الفاضل موفق الدين سيد العلماء
 في الغابرين والحاضرين جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أوضح الله به سبل
 الهداية وأتاريقه طرق الدراية وحقق بحقائق أفاضله صحح الولاية ولا زالت سعادته
 دائمة البقاء وسعادته سامية الارتقاء وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الأبداء
 والحكماء المملوك يخدم الخدمة ويهدي من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعزبه
 وينتهي ما يكبده من ألم التطلع إلى مشاهدة أنوار شمس المنيرة وما يعانیه من الارتياح
 إلى ملاحظة شريف حضرة الأنيرة وما تزايد من اتق وتعاظم عند سماعه قرب المزار
 من الأرق

(الزافر)

وأرجح ما يكون الشوق يوماً * إذا دنت الديار من الديار
 ولولا أمل قفول الركب العالي ورسول الجباب الموفق الجلالى لسارع المملوك إلى الوصول
 ولما دار المأدرة بانثول ولجاء إلى شريف خدمته وفار بالنظر إلى همى طلعته فداها عادة
 من دار المنظرانية وبأبشرى من مثل بين يديه وبأسرور من حظى بوجه أقباله عليه ومن ورد
 بخار فضله من غيرها واستضاء بشمس علمه فسرى في ضياء منيرها ذلأل الله تعالى تقرب
 لاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الإبصار والاسماع بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى
 (ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف أنه بعث إلى أبي في أول كتاب وهو
 يقول دعني ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد ولدى وأبى الماس عندى وما زالت
 النباهة تبديل فيه من الصغر ووصف وأتني كثيراً وقال فيه ولوأمكنني أن آتي إليه بالقصد
 لشيء غلى على ففعلت وبالجملة فإنه كان قد عزم أن يأتي إلى دمشق ويقع بها ثم خطر له
 أنه لم يلد ذلك يحج ويجعل طريقة على بغداد وأن يقدم بها للخليفة المستنصر بالله أشياء
 من تصانيفه وأبى وصل بغداد مرض في أثناء ذلك وتوفي رحمه الله يوم الأحد ثاني عشر
 المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد أن خرج من بغداد وبقى
 غائباً عنها نحو أسبوعين سنة ثم إن الله تعالى ساقه إليها وقضى منيته بها (ومن) كلام
 موفق الدين عبد اللطيف البغدادي مما نقلته من خطه قال ينبغي أن تحاسب نفسك كل
 ليلة أو بيت إلى منامك وتظر ما اكتسبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما
 اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتقلع عنها وترتب في نفسك مما نعمة الله في غداً من
 الحسنات وتسال الله العانة على ذلك وقال أوصيك أن لا تأخذ العلوم من الكتب وأن وثقت

من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب اكسابه ولو كان الاستاذ
 ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى تجد اكمل منه وعليك بتعظيمه وترجييه وان قدرت ان تقبده من
 دنياك فافعل والا فلبسائك وثناك واذا قرأت كتابا فاخرص كل الحرص على ان تستظهره
 وتعلمه عناء وتوهم ان الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تخزن افقده واذا كنت مكبا على
 دراسة كتاب وتفهمه فاياك ان تشتغل بما خرمه واصرف الزمان الذي تريد صرفه في غيره
 اليه واياك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة وواظب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ماشاء
 الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تقن انك اذا حصلت علما فقد اكتفيت
 بل محتاج الى مراعاة لينى ولا يتقص ومراعاة تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال
 المبتدئ بالتحفظ والعلم ومباحثة الافران واشتغال العالم بالتحليم والتصنيف واذا تصدبت
 التعميم علم اول المناظرة فيه فلا تخرج به غيره من العلوم فان كل علم مكلف بنفسه مستغن عن غيره
 فان استعانتك في علم به لم يحجز عن استيفاء آقسابه كمن يستعين بلغة في لغة أخرى اذا ضاقت
 عليه أو جهل بعضها قالو ينبغي للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطالع على السير وتجارب
 الاحم فيصير بذلك كله في عمره القصير قد أدرك الاحم الخالية وعاصره وعاشرهم وعرف
 خبرهم وشهرهم قال وينبغي ان تكون سيرتك سيرة المصدر الاول فاقرأ سيرة النبي صلى الله عليه
 وسلم وتبع أفعاله وأحواله واقتف آثاره ونشبهه ما أمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على
 سيرة نبي مطعمه ومشربة وملبس ومناومه يحفظه وتعرضه وتطيبه وتمتع به وتطيبه ومعاملة
 مع ربه ومع أزواجه وأصحابه وأعدائه وفعلت اليسير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال
 وينبغي ان تذكر ايها الملك انفسك ولا تخش الظن بها وتعرض خواطرك على العلماء وعلى
 تصانيفهم وتثبت ولا تجل ولا تعجب لمع العجب العنار ومع الاستبداد الزلل ومن لم يعرف
 جيبته الى أبواب العلماء لم يعرف في الفضيلة ومن لم يتجاولوه لم يجبه له الناس ومن لم يملكوه
 لم يسود ومن لم يحقل الم التعم لم يذوق لذة العلم ومن لم يكبح لم يفتح واذا دخلت من التعم
 والتفكير فرك لسالك يذكرك الله وبسابعه وخاصة عند النوم فيشربه لبك وينهجن في
 خيالك وتكلم به في منامك واذا حدث لك فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذا كرامات
 وسرعة الروال وأصناف المنغصات واذا حزنك أمر فاسترجع واذا اعتريك غفلة فاستغفر
 واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب
 مكانا لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يرمي خبره وان أخفاه وشهه وان ستره
 فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك
 أصح من علانيتك ولا تتالم اذا عرضت عليك الدنيا فلو عرضت لك لشغلتك عن كسب الفضائل
 وقيل ينبغي في العلم ذواته الثروة الا ان يكون شريف الهمة جذا أو ان يثرى بعد تحصيل العلم
 وانى لا أقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان همته مصروفة الى
 العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بجرص وفكر في وجوهها فاذا غفل عن
 أسبابها لم تاته وأيضا فان طالب العلم تشرف بنفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنيبة

وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولبعض اخواننا
بيت شهر (الكامل)

من جد في طلب العلوم أفاته * شرف العلوم دناءة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وحذف فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل
بالعلم لا يسهه شيء من ذلك وانما ينظر ان تأتيه الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير ان يطلبها
طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان واسكن اذا تمسك الرجل في العلم وشهر به خطب من كل
جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها ماء وجهه موفور وعرضه ودينه
محصون واعلم ان العلم عبق وعرفا ينادى على صاحبه ونور ارضياء يشرق عليه ويدل عليه كنجار
المسك لا يخفى مكانه ولا يتجمل بضاعته وكن يمشي بمشعل في ليل مداهم والعالم مع هذا محبوب
أيضا كان وكيفية ما كان لا يجد الامن بميل اليه ويؤثر فيه وبأنفسه ويرتاج به مدائنه
واعلم ان العلوم تغور ثم تغور تغور في زمان وتغور في زمان بمنزلة النبات أو عيون المياه وتنتقل
من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطبه قال اجعل كلامك
في الغالب بصفات ان يكون وجيزا فصحا في معنى هم أرمستحسن فيه الغارما وإيمام كثير
أو قليل ولا تجعله مملأ ككلام الجمه ور بل رفعه عنهم ولا تبعأه عليهم جدا وقل اياك
واهذر والكلام فيما لا يهني واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما
لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تقبيح على فضيلة واياك والفحك مع كلامك وكثرة الكلام
وتغيير الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وانه
عن خبرة سابقة ونظرة متقدم وقل اياك والغلظة في الخطاب والجفاء في المناظرة فان ذلك
يذهب بهجة الكلام ويسقط فائده وبعدهم حلاوته ويجلب الضغائن ويحق المودات
ويهين القائل مستقلا سكوتة أشهى الى السامع من كلامه ويثير النفوس على معاذته
ويبسط الأسن بمخاشنته وازهاب حرمة وقل لا ترفع بحيث تستعقل ولا تنارل بحيث
تستحسن وتستحق وقل اجعل كلامك كله جدلا وأجب من حيث تعقل لا من حيث تفتاد
وناف وقل انتزع عن عادات العبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا
في الغالب لا ينقل من خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة
في الناس وثلب الملوك والغلظة على المعاشير وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر
من حفظ الاشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني المستغربة (ومن) دعائه رحمه
لله قل اللهم أعذنا من شמוש الطبيعة وجروح النفس الردية ولسلس لئام قناد التوفيق وحذ
بنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان يا مبر
ظلمة الضلالة بنور الاتقان خذ بيدينا من مهواة الهلكة فنجنا من ردة الطبيعة طهرنا من
درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (وتسبح) أيضا له
قل سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون هو المعبود فلا تأسر
جلالك الآفاق وأشرف شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق (ولو فقه) الذين

عبد اللطيف البغدادي من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم
 ابن سلام وغريب ابن تيمية وغريب الخطابي كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب
 الواضحة في اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مشتملة في قوله سبحانه اذا اخرجهم لم يكن
 يرادها مسألة نحوية مجموع مسائل نحوية وتعاليق كتاب رب شرح بان سعاد كتاب ذيل
 الفصح الكلام في الذات والصفات الذاتية الحارثية على السنة المتكاملين شرح أوائل
 الفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بادشاذ وشهاب الملح المتكاملية شرح الخطيب
 النبائية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طيبة كتاب
 الرد على ابن خطيب الري في تفسيره سورة الاخلاص كتاب كشف الظلام عن فداية شرح
 قد الشارح لقدامة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك
 العزيز في الحديث كتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وستمائة حواش على
 كتاب الخصائص لأن حنفي كتاب الاضاف بين ابن بري وابن الخشاب على المقامات للحريري
 واتصار ابن أبي الحريري مسألة في قواهم أنت طائق في شهر قبله بعدة له رمضان
 نفسه بقوله عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن كتاب قبسة البهجة لان في النحو
 اختصار كتاب الصنائع للعسكري اختصار كتاب النباهات لابي حنيفة الدينوري كتاب آخر
 كتاب الجلي في الحساب الهندي اختصار كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري كتاب آخر
 في فقه مشتملة اختصار كتاب مادة البقاء للقيمي كتاب الفصول وهو بلفظة الحكيم سبع
 مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وتسماية شرح كتاب الفصول لابن قراط
 شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط اختصار شرح جالينوس الكتاب الامراض الحادة
 لابن قراط اختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس تهذيب مسائل مبال لارسطوطاليس
 كتاب آخر في فقه مشتملة اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء
 ابن قراط وأولاطن اختصار كتاب الجنين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب المنى
 اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب
 في آلات التنفس وأفعالها ست مقالات مقالة في قسمة الحيات وماية تقوم به كل واحد منها
 وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الامراض الحادة اختصار كتاب الحيات لاسراثيلي
 اختصار كتاب البول لاسراثيلي اختصار كتاب النض لاسراثيلي كتاب أحبار مصر
 الكبير كتاب أحبار مصر المغمرة مقالاتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة
 والحوادث المعانية بأرض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وتسماية
 بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرة أئمة لولده شرف الدين يوسف مقالة في
 العطش مقالة في الماء مقالة في احشاء مفاصد وادعى الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من
 المنافع والضرر مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة موحزة في النفس مقالة في الحركات
 المتعاضة مقالة في العادات السكامة في الربوبية مقالة تشتمل على أحد عشر بابا في حقيقة
 الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبتها مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في

شفاء الضد بالصدء مقالة في دياسطر والادوية النافعة منه مقالة في الراوند حررها جليل في
جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بجمهر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
مقالة في السقنور مقالة في الخنطة مقالة في الشراب والسكر مقالة في الصبران صغيرة
رسالة الى مهندس فاضل عملي كتبهم امن مدينة حلب اختصار كتاب الادوية المفردة لابن
وافد اختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمعون كتاب كبير في الادوية المفردة مختصر
في الحيات مقالة في المزاج كتاب الكفاية في التشريح كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه
بعض كليات القانون وألف كتابه هذا المعنى رشيد الدين علي بن خليفة ترجمه الله وأرسله
اليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم كتاب تعقب حواشي ابن جميع على
القانون مقالة تردفها على كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس
وارسطوطاليس مقالة في الخواص مقالة في الكرامة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة
الآمل مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالتان أيضا في الرد على اليهود والنصارى مقالة
في ترتيب المصنفين كتاب الحكمة اللائحة ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف
كتاباه هذا العلامة الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة في المنطق
حواش على كتاب البرهان للفاارابي كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكماء حل شي
من شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب المراق الى الغاية الانسانية ثمان مقالات
مقالة في ميزان الادوية المركبة من جهة الكيمياء مقالة في موازنة الادوية والادواء من
جهة الكيفيات مقالة في تعقب أوزان الادوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهه وقعت
لبعض العلماء مقالة في المعنى فيها اجواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق
بموازين الادوية الطبية في المركبات قول أيضا في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات
الحشائش انتزاعات أخرى في منافعها مقالة في تدبير الحرب كتبها بعض ملوك زمانه في سنة
ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضا وقد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العمدة
في أصول السياسة مقالة في اجواب مسئلة سئل عنها في ذبح الحيوان وقوله وهل ذلك سائغ في
الطبيع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع مقالتان في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم الضارة
رسالة في الممكن مقالة في الجنس والنوع أجابهم في دمشق سؤال سائل في سنة
أربع وخمسمائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطن حكم منشورة بساغوجي
مبسوط الواقعات مقالة في النهاية والالغاية كتاب تأريث الفطن في المنطق والطبيعي
والإلهي مقالة في كيفية استعمال المنطق وكتب بهذه المقالة الى من بلاد الروم مقالة في
حد الطب مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في أجزاء المنطق التحفة بمجلد كبير مقالة
في القياس كتاب في القياس خمسون كراسا ثم اضيف اليه المدخل والمقولات والعبارة
والبرهان فجاء مقداره أربع مجلدات مقالة في اجواب مسئلة في التنبيه على سبل العودة
الطبيعية من السماع الى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السهام الى كتاب النفس كتاب العنكب
حواش على كتاب الثمانية المنطقية للفارابي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية أبي
نصر مقالة في ترتيب الشكل الرابع مقالة في ترتيب ما يعتقد أبو علي بن سينا من وجود
أقضية شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة في القياسات المختلطات والصرف باربرمانياس
مبسوط مقالة في ترتيب المقاييس الشرطية التي يظن ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضا
كتاب النصيحة لابن سينا والحقائق كتاب الحكمة بين الحكيم والكيميائي رسالة في
المعادن وإبطال الكيمياء مقالة في الحواس عهد الى الحكيم اختصار كتاب الحيران
لابن أبي الأشعث اختصار كتاب القواعد لابن أبي الأشعث مقالة في المراسم مقالة
في العلة المرافقة مقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في
النخل ألفها بمصر سنة تسع وثمانين وخمس مائة وبضها بمدينة ارزنجان في رجب سنة خمس
وعشرين وثمان مائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الاقضية
الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي
والعلم الالهي وهو زهاء عشر مجلدات اتمام نصفه في نحو ثمان وعشرين سنة كتاب
المدح في اخبار الحيوان المتزوج بعفان ينسأ عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت
بكراسة منه بمشوق سنة سبع وثمان مائة وكل في أربعة أشهر بحاج سنة ثمان وعشرين وثمان مائة
وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الوسيط

أبو حجاج

أبو حجاج يوسف الاسرائيلي * مغربي الاصل من مدينة فاس وأتى الى الديار المصرية
وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل في مصر بالطب على
الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام وأقام بمدينة
حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعقد
عليه في الطب وخدم أيضا الامير فارس الدين ميمون القهري وليرى أبو حجاج يوسف مقبلا
في حجاب ويدرس صناعة الطب الى ان توفي بها (ولابى الحجاج) يوسف الاسرائيلي من الكتب
رسالة في ترتيب الاغذية اللطيفة والكتيفة في تناولها شرح الفصول لابن قراط

عمران

* (عمران الاسرائيلي) هو الحكيم أحمد الدين عمران بن صدقة مولده بمصر في سنة
احدى وستين وخمس مائة وكان أبوه أيضا طبيا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضى
الدين الرحي بصناعة الطب وتميز في علمها واعمالها وصار من أكابر المتعجبين من أهلها وحظي
عنه الملوكة واعتمدوا عليه في المداواة والمعالجة ونال منهم من الاموال الجسيمة
والنعم ما يفوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يحصى جده عند غيره
ولم يخدع أحد من الملوكة في الخبيثة ولا تقبدهم في سفر وانما كل منهم اذا عرض له
مرض أولن يعرض عليه طلبه ولم يزل يعالج ويطيبه بالطفء لاج وأحسن تدبير الى ان
يفرغ من مداواته واقدر حص به الملك العادل أبو بكر بن أيوب بان يستخرجه في الخبيثة فما
فعل وكذلك غيره من الملوكة (وحدثني) الامير صارم الدين التتيني رحمه الله انه لما كان

بالسكران وبه صاحب السكران يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر قد تولى مضاجعه واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق فاقام عنده مدة وعالج به حتى صلح فقام عابه وذهب له مالا كثيرا وقرر له جامكية في كل شهر ألفا وخمسمائة درهم ناصرية ويكون في خدمته وان يضاف منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم لما فعل (أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يصله بالاذعام الكثير وله منه الجامكية الوافرة والحراية وهو مقيم بدمشق ويرتد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في أيام الملك المعظم وكان قد أطلق له أيضا جامكية وجراية تصل اليه ويرتد الى البيمارستان الكبير ويعالج المرضى وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا مهذب الدين عبد الرحمن بن علي رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة وينتهي بالمرضى من الدواوة كل خير وكنت في ذلك الوقت أندرب معهما في أعمال الطب واقدرايت من حسن تأني الحكيم عمران في المعالجة وتحقيقه للأمراض ما يتجرب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البيمارستان مفلوج والطباء قد ألحوا عليه باستعمال الغالي وغيره من صفاتهم فلما رآه وصف له في ذلك اليوم بغير استعجال ثم بعد ذلك أمر بصفه ولما فصد وعالج به صلح وبرأ تماما وكذلك أيضا رأيت له أشباه كثيرة من صفات ضراوب وألوان كان يصفها للمرضى على حسب ميل شوائهم ولا يخرج عن مقتضى الدواوة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيت أيضا وقد عالج أمراضا كثيرة مزممة كان أصحابها قد سئمو الحياة ويئس الأطباء من برئهم فبرؤا على يديه بأدوية غريبة يصفها ومعالجات بدية قد عرفها وقد ذكرتم من ذلك جملا في كتاب التجارب والقوائد وتوفي الحكيم عمران في مدينة حمص في شهر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسفانة وقد استدعاه صاحب الدواوة

دوق الدين

(موفق الدين يعقوب) بن سقلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفة بها والخفيق لمعانها والدراية لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشده حبه وموالاته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجوده فطرته وقوة كنهه ان جمهور كتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكان مهمما يتكلم به في صناعة الطب على تقاريق أقسامها وتفنن مباحثها وكثرة جزئياتها النماية قل ذلك عن جالينوس ومهما سئل عنه في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستعصية وغيرها لا يجيب بشئ من ذلك الا أن يقول ذل جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتجرب منه في ذلك ورعا له في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقة من المقالة الفلانية من كتاب جالينوس ويسميه ويعني به النسخة التي عنده وذلك لكثرة مطالعته إياها وأذنه بها ومما شاهدته في ذلك من أموره انني كنت أقرأه في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر المعظم وكان أبي أيضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيئا من كلام بقراط حفظا وتشريحا فذكرت أرى من حسن تأني في الشرح وشدة استقصائه للأداني بأحسن عبارة وأوجزها وأتمها معني مالا

يحيى أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذكر خلاصة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يبقى في
كلامه بقراط موضع الاوقد شرحه شرحا لا مزيد عليه في الجودة ثم انه يورد نص ما قاله جالينوس
في شرحه لذلك الفصل على التوالي الى آخر قوله واقد كنت أراجع شرح جالينوس في ذلك
فأجد قد حكى جملة ما قاله جالينوس بأمره في ذلك المعنى وربما ألفاظ كثيرة من ألفاظ
جالينوس يوردها بأعيانها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهذا شئ قد ترد به في زمانه وكان
في أوقات كثيرة لما أقام دمشق يجتمع هو والشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في الموضع الذي
يجلس فيه الاطباء عند دار السلطان ويتباحثون في أشياء من الطب فكان الشيخ مذهب
الدين أنصح عبارة وأقوى براعة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكية وأبهر
قولا وأوسع تفلا لانه كان بمنزلة المترجمان الخضر لما ذكره جالينوس في سائر كتبه من صناعة
الطب فامامه الخات الحكيم يعقوب فانها كانت في الغاية من الجودة والنهج وذلك انه كان
يتحقق معرفة المرض أولا بتحقيق الاضيق عليه ثم يشرع في مداواته بالقوانين التي ذكرها
جالينوس مع تصرفه هو فيما يستعمله في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستقراء
الاعراض بحيث انه كان اذا اقتعد مريض الا يزال يستقصي منه عرضا عرضا وما يشكو مما
يجده من مرضه حالالا الى ان لا يترك عرضا يستدل به على تحقيق المرض الاو يعتبره
فكانت أبداءه العاجلة لا مزيد عليها في الجودة وكان الملك المعظم يشكر منه هذه الحالة
ويصفه ويقول لو لم يكن في الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه في تحقيق الامراض حتى
يعالجها على الصواب ولا يشبهه عليه شئ من أمرها وكان الحكيم يعقوب أيضا متقنا لاسان
الرومي خبيرا بلغته ونقل معناه الى العربي وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل
حيلة البرء وانعل والاعراض وغير ذلك وكان أيضا ملازما لقراءتها والاستفعال بها وكان
ولده باقر دس وأقام به سنيين كثيرة ولزمهم سارجلا فاضلا لمس وفاراهبا في دبر السيق كان
خبيرا بالعلم الطبي متقنا لهندسة وعلم الحساب قوي في علم أحكام التجرد والاطلاع عليها
وكانت له أحكام صحيحة وانذارات عجيبية وأخبرني الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة
وحسن فطرته ونظافته شيا كثيرا واجتمع أيضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ أبي منصور
النصراني الطبيب واشتغل عليه وباشر معه أعمال صناعة الطب وانتفع به (وكان)
الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأسدهم رأيا وأكثرهم سكية ولما حرم الملك المعظم
عيسى بن أبي بكر بن أيوب وصار معه في الحجة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتقد
عليه في كثير من الآراء الطبية وغيرها فينتفع بها ويحرم دعواتها وقصد الملك المعظم ان
يولي به بعض تدبير دولته والنظر في ذلك لما فعل واقتصر على مداومة صناعة الطب فقط
وكان قد عرّض للحكيم يعقوب في رجله نقرس وكان يشور به في أوقات وبالم بسببه وتعدى
عليه الحركة فكان الملك المعظم يستعجبه في أسفاره معه في محفة ويقنعه ويكرمه غاية
الكرام ولما منه الجمامكية السنية والاحسان الوافر وقال له يوما حكيم لم لا تدوى هذا
المرض الذي في رجلك فقال يا مولانا الحشيش اذا سوس ما يبقى في اسلاحه حيلة ولم يرزل في

خدمته الى ان توفي الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من غير يوم الجمعة
 سبغ في القعدة سنة أربع وعشرين وسفانة بمشق وملك بعده ولده الملك الناصر
 داود فدخل اليه الحكميم يعقوب ودعاه وذكركم بخدمته وسألف خدمته وانه قد وصل
 الى سن الشيخوخة والهزم والضعف وأنشده
 أنفة حكم وجه سلايب الصبا قشب * فكيف أرحل عنكم وهي أعمال
 لي حرمة المضيف والجار القديم ومن * أنما لكم وكهول الحى أطفال
 وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا
 وكسوة وأمر بان جميع ما قد كان له مقرر من الملك المعظم يستمر وان لا يكاف خدمته فبقى
 كذلك مديدة ثم توفي بمشق في عبد القيس لانه صارى وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس
 وعشرين وسفانة

(سديد الدين أبو منصور) هو الحكميم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكميم موفق الدين
 يعقوب بن سفلاب من أفاضل الأطباء وأعيان العلماء متهيز في علم صناعة الطب وعملها
 متقن افصحها وجمعها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالسكر على
 الامام شمس الدين الخشروشا من كثير من العلوم الحكمية وخدم الحكميم سديد الدين
 أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام
 في محبته بالسكر وكان مكينا عنده معتمدا عليه في صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق
 وتوفي بها

سديد الدين

(رشيد الدين بن الصوري) هو أبو المنصور بن أبي الفضل بن علي الصوري قد اشتمل على
 جبل الصناعة الطبية والطلع على محاسنها الخلية والحقبة وكان واحدا في معرفة الأدوية
 المفردة وماهاياتها واختلاف اسمائها وصفاتها وتحقق خواصها وتأثيراتها ومولده
 في سنة ثلاث وسبعين وخمسة مائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب
 على الشيخ موفق الدين عبدالعزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن
 يوسف البغدادي وتبحر في صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان
 الذي كان فيه وصحب الشيخ أبا العباس الجبائي وكان شيخا فاضلا في الأدوية المفردة
 متقنا في علوم آخر كتبها لير الدين محمد الجبائي فانتفع بمحبته له وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع
 رشيد الدين بن الصوري أيضا على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تم زعل كثير
 من أربابها وأرسل على سائر من حاولها واشتغل بها هذامع ما هو عليه من المروءة التي
 لا خريد عليها والعصبة التي لم يسبق اليها والمعارف للذكورة والشجاعة المشهورة وكان
 قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبا بكر بن أيوب في سنة اثنتي عشرة وسفانة لما كان
 الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستعجه به من القدس وبقى في خدمته الى ان
 توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر وكان مكينا
 عنده ورجا في أيامه وشهد معه مصافاة عنده مع الفرنج لما كانوا نازلوا نغرا دمياط ولم يزل

رشيد الدين

في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم
فاجراه على جامكيتيه ورأى له سابق خدمته وفوض اليه رياسة الطب وبقي معه في الخدمة
الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة
يترددون اليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحررا دوية الترياق الكبير وجهها على
ما ينبغي فظهر نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في أيام الملك المعظم وتوفي
رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلثين وستمائة
بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد اهدى الى تاليفه يتحوى على فوائد ووصايا طبية
فقلت وكتبته بها اليه في رسالة

(الطويل)

اعلم رشيد الدين في كل مشهد * منار علانيته كل مهتدي
حكيم لديه المكرمات بأسرها * توارثها عن سيد بهد سيد
حوى الفضل عن آبائه وجدوده * فذاك قديم فيه غير مجدد
تفرد في ذا العصر عن كل مشبه * بخير صفات حصرها لم يجد
أتى وصايا الحسن التي حوت * بنثر كلام كل فصل منضد
واهدى الى قلبي السرور ووليزل * باحسانه يسدي لمثلي من يد
وجدت بها ما أرتجيه واتني * بها أبدأ فيما أحاول مقتدي
ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كان بعد الله في العلم مرشدي
أدام الله أيام الحكيم الاجل الاوحد الأجدد العالم العامل الفاضل الكامل الرئيس رشيد
الدين والدين معتمد الملوك والسلطين خاتمة امير المؤمنين بلغه في الدارين بما يسؤله
وأمانه وكتب خدمته وأعاديه ولا زالت الفضائل بحمته بقائه والفاضل صادرة منه
الى أوليائه والألسن مجمعة على شكره وثنائه والصحة محفوظة بحسن مراعاته والأمراض
زائلة بتدبيره ومعالجته الملوك ينهى ما يجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على
الفات من مشاهدته ووصلت المشرفة الكريمة التي وحدهم انها بالاميل والارشاد الى
المطاب الطبية الجامعة للعلم والعمل وترحمها الملوك أصلا يغمد عليه ودس نور
يرجع اليه لا يتخيلها من فكره ولا يتخل بها تنضمه في سائر عمره والمملوك ما يقابل به
احسان مولانا الدعاء الصالح والثناء الذي يكتب من محاسنه الفخر العطر الفائح
وكيف لا أشكره وأنتسرح من لا أجد فضيلة الاب لا أنال راحة الابسيه فالتد تقبل من
المملوك صالح أدعيته ويجزي مولانا كل خير على كمال مروءته ان شاء الله وأنشدني
مهدب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه بمدح الحكيم رشيد الدين
ابن الصوري ويشكره على احسان أسداه اليه

(الطويل)

سرى طيفها والكاشحون هجود * فبات قريبا والمزار بعيد
فما يحجبها من طيفها كيف زارني * ومن دونه يسد هول ويسد
وكيف يزور الطيف طريف مسهد * لطيب الكرى عن ناظر به صدود

وفي قلبه نار من الوجد والاسى * لها بين أحناء الضلوع وقود
 وقد أخلق السقم المبرح والضنا * لها من اضطبارى والغرام جديد
 وتالله لا عاد الخيال وانما * تخيله الأفكار لى فيعود
 فيالتمى كف الملام ولا ترد * لها فوق وجدى والغرام مزيد
 ولى كبى دحرى وطرف مسهد * وقلب يحب الغائبان عميد
 الا فى سبيل الحب من مات صبوة * ومن قتلته الغيد فهو شهيد
 ولم تر عيني مثل أسماء خلة * نضن بوصلى والخيال يجود
 تجددا أتحباني بها وصبا بتي * معاهد أقوت بالآوى وعهود
 رعى الله يضا من ليال وصالها * ببض حسان والمفارق سود
 وبترجى الليل مرخ سدوله * أضتم غصون البان وهى قدود
 وأرشف راحا رقتها مباسم * وأنطف وردا أنبتته خدود
 الى ان تبدى الصبح غير مذم * وزال ظلام الليل وهو حميد
 وكيف أذم الصبح أولا أودّه * وان ريع مودود به وودود
 وكل صباح فيه للعين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
 هو العالم الصمد الحكيم ومن له * كلام يضاهاى الدر وهو فضيد
 رئيس الأطباء ابن سينا وقبلة * حنين تسلا مبدله وعبيد
 ولو أن جالينوس حيا بعصره * لكان عليه يبتدى ويغيد
 فقل لى العورى قد سدتم الورى * وما الناس الا سيد ومسود
 وما ختمت ارث العلا عن كلاله * كذلك آباء لكم وجدود
 فيا عالم الدنيا ويا علم الهدى * ويا من به للمكرات وجود
 ويا من له ربع من أفضل أهل * وقصر معال بالثناء مشيد
 ودوح من الاحسان أثمر بالمنى * وظل على اللاجى اليه مليد
 ويا من به العاصى الجموح أطاعنى * وذل لى الجبار وهو غنييد
 لم يقتل عزى فى حماه ممنع * حصين وعيشى فى ذارعه غنييد
 ومن راشنى معروفه واصطناعه * وقام بامرى والآنم فعود
 وأحسن فى فعله لا فاحسنت قائلا * وجاد فى مدحى علاه أجيد
 فعند دناه حاتم الجود باخل * وعندى لبيد فى المديح بليد
 تصدى لكسب الحمد من كل وجهة * وللقوم عن كسب الثناء صدود
 له ظل ذى فضل على كل لاجئ * مفيء وعلم بالامور مفيد
 وعرف متى ما يبدده فاح عرفه * وجود يداغز منه وجود
 نعمد كل الخلق بالوجود فانتنت * لاحسانه الأحرار وهى عبيد
 فكم مادح قد لاذ منه بما نفع * فأنتج قصده عنده وقصيد

فأسمى وللحسنى عليه دلائل * وأضحى وللنعمى عليه شهود
فكيف أخاف الحاديات وصفها * ورأى رشيد الدين في سديد
ومن فضله لي ساء دوم ساعد * ومن جاهه لي عذة وعديد
وإني لأرجو أن ستمكث رحى * على نيل مأرجوبه وأريد
وما الصنع إلا ما سيعقبه الغنى * ويكثر فيه غائظ وحسود
إذا كان لي من فضله واسطناعه * عتاد فعزى ما حيت عتيد
وغير عجيب أن يكون بقعه * لئلي إلى نيل السعد سعاد
أقول لمن ير جوسواه من الورى * رويدك أن التبع منك بعيد
أنفك أوشالا وتترك الحية * تمتد بها للمكرات مدود
ومن باني المنصور أصبح لائذا * فقد قاتته بالنجاح سعد
فيا كعبة الآمال بادية الندى * ويا من بهر وض الرجا مجود
ومن عبده يوم السمحة حاتم * كما عبده دحى في علاه عبيد
أياديك عندي لأقوم بشكرها * لحافوق ما أوتيتك يدك فريد
فلم يصف لي لولا أباديك مشرب * ولا أخضر لي لولا انجباعك عود
فقدى بقصدى باب دارك مقبل * ونجوى بتردادى البك سعيد
فلازلت بالعبد السعيد مهنا * تهنيك من بعد الوفود وفود
لما لذوى الحاجات غيرك مقصد * ولأبني الآمال عنك مجيد

ورشيد الدين بن الصوري من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله في أيام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية الطبع على معرفتها ومذايعها لم يذكرها المتقدمون وكان يستحب مصورا ومعه الأصباغ والليق على اختلافها أو تنوعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصوري إلى المواضع التي فيها النباتات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التي قد اختلف كل منها بشئ من النبات في شاهد النبات ويحققه ويريه للصورة فيقولونه ومقدار وزنه وأغصانه وأصوله ويصور بحسب ما يتجهم في محاسنها ثم انه سلك أيضا في تصوير النبات مسلكا مقيدا وذلك انه كان يرى النبات للصورة في إبان نباته وطراوته فيصوره ثم يرهبه إياه أيضا وقت كماله وطوره برزه فيصوره لتولد ذلك ثم يرهبه إياه أيضا في وقت ذرواه ويسه فيصوره فيكون الدواء الواحد يشاهده الماخر إليه في الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن أن يراه في الأرض فيكون تحقيقه له أتم ومعرفة له أبين الرذ على كتاب التاج البلغاري في الأدوية المفردة تعالين له وفوائده وصايا طبية كتبها إلى

ابن رقيقة

* (سديد الدين بن رقيقة) * هو أبو النعماء محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الحائلي ويعرف بابن رقيقة ذو النفس الفاضلة والمرودة الكاملة قد جمع من صناعة الطب ما تفرق من أقوال المتقدمين وتبصر على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمنطبيين هدامع ما هو عليه من الفطرة الفائقة والالفاظ الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع

وكذبته له الآيات المشابهة والفقر الحكيمة وأما الرجز فانتى ما رأيت في وقته من
الاطباء أحدا أمر عمله له منه حتى انه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية
ونظمه رجزا في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ
نحر الدين محمد بن عبد السلام المارديني ومحبته كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب
وبغيرها من العلوم الحكيمة وكان لسيد الدين بن رقيقة أيضا معرفة بصناعة الكحل
والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدر أيضا الماء النازل
في العين للجماعة وأنجب قدحه وأبصر وأوكان المقدح الذي يعانیه مجوقا وله عطفة ليهمكن في
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم
ونظري في جبل بني موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله أيضا أخ
فاضل يقال له معين الدين أو حد زمانه في العربية وهي فنه وله شعر كثير وسمع سيد الدين
ابن رقيقة أيضا شيئا من الحديث ومن ذلك حدثني سيد الدين محمد بن محمد بن محمد الطبيب
الخانوي سها عامن انظمه قال حدثني الامام الفاضل نحر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم
المارديني قال حدثني الشيخ أبو منصور وهو بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا
أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو القاسم علي بن عميد الله الرقي قال
حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البقي قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
قال حدثنا القاضي أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا جليل يط ولا صبي يصطج ثم أنشده (الطويل)
أتيناك والعذراء تدعى لثامها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وأنتي بكفيه الفتى لاستكانة * من الجوع هونا ما يمر وما يحلى
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا * سوى العلهز العاوي والحنظل الفل
وليس لنا الا البيلك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل
قال الرقي العلهز الوريع الح بدم الحلم والحلم القراد اذا كبر ويؤكل في الجلب ويروي والعنقر
بضم القاف وفكه او هو أصل البردي فهذان صححان ويروي العقهرو هو نحيف مردود مقام
صلى الله عليه وسلم يجور داء حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم
قال اللهم اسقها عينا غيثا مريضا مريضا سمحا سحبا لا غدا طبة قادم در را عا جلا غير اراث نافع
غير ضار تنبت به الزرع وتلا به الضرع وتحي به الارض بعد موتها فوالله ما ردد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده الى نخره حتى التقب السماء بأرواقها وجاءه أهل البطانة يضحجون يا رسول
الله الغرق الغرق فأمروا بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم سمحوا لينا
ولا علينا فانجنا السحاب عن المدينة حتى أحرق بها كالا كليل ثم قال لله در أبي طاب لو كان
حبا قرنت عينا من ينشدنا قوله فقال علي عليه السلام يا رسول الله لعلك أردت (الطويل)
وأبيض يستنق الغمام بوجهه * شمال البتاي عصمه للأرامل

تطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في ذمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبزي محمد * ولما تقابل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأذنه (المتقارب)

للك الحمد والحمد من شكر * سقيما بوجه النبي المطر
دعا الله خالته دعوة * اليه وأشخص منه البصر
لما كان الا كما ساعة * وأسرع حتى رأينا الدرر
دفاق العزالي وجم البعاق * أغاثته الله عليا مضر
فكان صكما قاله عمه * أبو طالب ذاروا غرر
به يسر الله صوب الغمام * فهذا العيان لذلك الأثر
لمن يشكر الله يلقى الزيد * ومن يكفر الله يلقى الغير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ان بك شاعر أحسن فقد أحسنت (وأخبرني)
سيد الدين بن رقيقة ان مولده في سنة أربع وستين وخمسمائة بمدينة حنين وذلك ما كان
فخر الدين المارديني بمدينة حنين وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد عرض
لنور الدين مرض في عيبيه فدأواه الشيخ فخر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور
الدين بن ارتق بأن يداويه سيد الدين بن رقيقة فعالجهم سريرا ورأبأنا ما وأطلق له جامكية
وجراية في صناعة الطب وقال لي سيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر
في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمرو بقي معه مدة ثم
سافر الى خلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي نجيم الدين أيوب بن الملك العادل
أبي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن باغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك
الأوحدي الملك العادل باخته وكان سيد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة
الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفي الملك الأوحدي في منازكر دبلعة ذات الجنب
وذلك في يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة تسع وستمائة وكان يعالجه هو وصدقة
السامري وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بهما فارقين
سنتين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة وصل سيد الدين
ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى
الدور السلطانية بالقلمعة وان يواطىء أيضا معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذي أنشاه
الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان لي أيضا في ذلك الوقت مقرر
جامكية وجراية لمعالجة المرضى في هذا البيمارستان ونصاحبنا مدة فوجدت من كمال مروءته
وشرف أرومته وغزارة علمه وحسن فانيته في معرفة الامراض ومد او انما ما يفوق الوصف ولم
يزل يدا مشق وهو يشغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وستمائة
وكنيت أبا قدا انتقلت الى مصر خدي خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظم في شهر ربيع الأول

سنة أربع وثلاثين وستمائة ومن شعر سديد الدين بن ربيعة وهو عما أزدني لنفسه من ذلك قال

(الكامل)

يا ملبسي بالنطق ثوب كرامة * ومكمل جواده ومقوى
خذني إذا أجلي تناهى وانقضى * عمري على خط البك مقوم
واكشف بطقك يا الهى غمى * واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم
فعداى من بعد المهانة أكنسى * حلل المهابة في المحل الأكرم
وأبوء بالفردوس بعد اقامتى * في منزل بادي السماجة مظلم
فقد اجتويت نواى فيه ومن تكن * دار الضرورة محلا لبأسام
دار بغداد ربوها وشقاءها * من حلها مكانه لم ينعم
وبديل صافى عيشه وحياته * كدرا فلا تنجخ اليها نسلم
فذلك المعاذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من الغواية فاعصم
وعليك منكلى وعفوك لم يزل * قصدى فواخسراه ان لم ترحم
يا نفس جدى وادبى وتمسكى * بعرا الهدى وعرا الموانع فاقصمى
لأنهم على يا نفس ذاك ان فى * نسيانها نسيان ربك فاعلمى
وعليك بالتفكير فى آلائه * لتبوقى جناته وتنعجى
وتنعمى سنج الهداية انه * منجوع عن اقم الضلالة أحجمى
لا ترضى الدنيا الدنية موطننا * تعالى على رتب السوارى الأنجم
وتعابنى مالا رأت عين ولا * اذن وعنت فالبسه جدى تغنمى
وتشاهدى ما ليس يدرك كنهه * بالسكر أو بتوهم المتوهم
قدس يحل بان يحل جنابه * يا نفس الاكل شههم أيهم
وهو المستقر ان يكون مركبا * من رابع أو ثلث أو ثوهم
وتجاورى الابرار فى مستوطن * لا دائر أبدا ولا متهدم
بأيها المغرور رشيت ولم تعد * عما اهت به ولم تنفدم
لا تحسبن الشيب فيك اعملة * عرضت ولا تسكرج فى البلمغ
اكن شبابك كن شيطانا ومن * بك ماردا بالشهب حقايرجم
لا تقرن الشيب المنبر واثوه * بظلام أعراض الشيبة تظلم
فالشيب اشراق الخواضياؤه * فاهن هو الكأوان شيبك تسكرم
واعكف على تعجب دموجدك الذى * غمر الوجود الجود منه وعظم
فبذكرك تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان آثرت برك صم
أكرم بنفس فتى رأى سبل الهوى * تهوى لحال الى الصراط الاقوم
ذاك الذى يختار يوم معاده * ما كاس يجيس الدهر لم يتصرم
يا جابر العظيم الكبير وغافر السجود الكبير اكل عبد مجرم

مالى اليك وسيلة وذريعة * أنجوبها الاعتقاد السلم
 فاقبل بملك توفيقى عن حوبنى * فعسى سعادة أوبقى لم أحرم
 حمدا لك الله - ثم بنى ماجد - لا * وضع الصباح سوادليل أحسم
 وعلى نبيلك ذى السناء وآله * السادة الامناء صل وسلم
 المذهبي سغب البتيم وموثرى السعافى الأسير بزادهم والمعدم
 وعلى صحابته الذين بنصره * قاموا نار الكفر ذات تضرع
 وأنشدنى أيضا لنفسه (الوافر)

أراك عن المحل الرحب ساهى * وعنه بمضجع الاصل لاهى
 فكلم بالسجن ويحك أنت زاه * وكم بالضيق الواهى تباهى
 وتمخ من به يغريك ودا * وتهتم الزواجر والنواهى
 ألم تعلم بانك لكل يوم * به تفجأك أصناف الدواهى
 تحل قوالك جز أبعد جزء * وتفتنى أنت والدنيا كهاى
 وتحسبها صديقا وهى أردى * عدو بين الشكناه داهى
 همومك فيه لا تنفك ترى * وعيشك فيه عيش غير زاهى
 أما يكفبك زجر الشيب زجرا * وحسب أخى النهى بالشيب ناهى
 فعد عنه الى رحب فسج * مقامك فيه ليس له تناهى
 فغنام التغافل والتعامى * وكم هذا الجنوح الى الملاهى
 فلا تغتر ان أسجحت فيه * أخا مال وبت عريض جاه
 فكلم من أيد أنحكى فامسى * بعيد ثرائه والأيد واهى
 وكان يقول من سفه بأن لا * يصاب له شبيه أرمضاهى
 فقب بجمع ما تأنيه بلنى * صغبر اعند غفران الاله

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الطويل)

أقول لنفسى حين أبدت تشوقا * الى العالم الاعلى رويدك بانفسى
 محالاً ترومين النجاة وأنت فى السهالك من جنس الطبيعة والحس
 ودونك بحران تعديت لجه * أمنت وفزت بالخلاص من الحبس
 فان رمت وصلانحو سخلك فاكشفي * غطاءك واغضى ما عليك من اللبس
 ولا تقبل لي نحو الكيف فقهرى * مجاورة الاطهار فى حضرة القدس
 ولا تترسكى ما بأمر الله ضلة * فتبقى سيجيس الدهر فى الشك واللبس
 ولا تملى بانفس ذاتك واكثرى السفة فكر فيها واهجرى كل ما ينسى
 ولا تغفل عن ذكرك الاول الذى * به قامت الافلاك والعرش والكرسى
 وصلت على كره الى اله بكل الذى * به اعنت بالذعر الطويل عن الانس
 وما كمن هذا لوصل الا ترجى * منزهة بالعلم عن وصمة الوكس

فمن أهم يقضى اياك فاعلى * لاخرالك مايجيبك من ظلمة الرمس
فان تتركى نهج الهدى كنت فى غد * كمن باع رأس المال بالتمس الخمس
فعودى الى باريك يانفس ترتقى * اليه والادمت فى العالم المنسى
حليفة هم دائم وصكابة * مجاورة أهل الدناءة والرجم
مخلدة ممنوعه ومهانة * مبدلة بعد التعمم بالنفس
مبوءة داراه وان مبدلة * ومحشورة فى زمرة العهم والخرم
سبيل الهدى يانفس عمد ذوى النهى * أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الكمال)

لا يغرنك من زمانك بشره * فالشمر منه لا محالة حائل
فقطوبه طبع وايسر طبعا * وانطبع باق وانطبع زائل

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الخفيف)

لست من يطلب التكسب بالسخرى ولو كنت متعري باوجودها
ولو انى ملكك ملك سليمان * لما اخترت عن وقارى رجوعا

وقال اقصداء بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال (الخفيف)

لا تكن ناظر الى قائل القوم * لبل انظر اليه ما ذاقه قول
وخذ القول حين تلقيه معقو * لا ولو قاله غبي جهول
فنباح الكلاب مع خسة فيه * هاعلى منزل السكريم دليل
وكذلك النصارى عنه الار * ض ولكنك الخطير الجليل

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (البسيط)

توفى محبة أبناء الزمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولا تتق
فليس يعلم منهم من تصاحبه * طبعها من المسكر والتمويه والملق

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الطويل)

أرى كل ذى ظلم اذا كان عاجزا * يعف ويبدى ظلمه حين يقدر
ومن نال من دنياه ما كان زائدا * عسى قدره أخلاقه تنسى
وكل امرئ تلقى له لشر مؤثرا * فلا بد أن يلقى الذى كان يؤثر

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الكمال)

لما رأيت ذوى الفضائل والحجا * لا ينفقون وكل قدم ينفق
الزمت نفسى البأس علما انى * ربانيخود بما أنوم ورزق
ولزمت بيتى واتخذت مسامرى * سفر ابا أنواع الفضائل ينطق
لى منه انى جنته منه فحجا * عما حوى روض ضميره وذنق

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (البسيط)

- خاضر خاقى اقلالى ولا شيمى * ولا ناني عن نهم النهى عدى
وكيف والعلم حظى وهو أنفسم ما * أعطى للمهم من مال ومن نعم
العلم بالفعل يزكود انما أبدا * والمال ان أدمن الانفاق لم يدوم
فالمال صاعبه الايام بحرسه * والعلم يحرس أهليه من النعم
(وأنشدنى أيضا لنفسه)
- (الوافر)
خلقت مشار كافي النوع قوما * وقد خافتهم اذ ذاك شخصا
أريد كمالهم والنفع جهدى * وهم يبعون لى شر او نقصا
اذا عدت مافيه هم عبويا * فقد حاولت شيأ لبس يحصى
(وأنشدنى أيضا لنفسه)
- (الكامل)
لا تحبب نبي أراك تكافا * وذا وأخضر ضد ذاك بطبعه
واهجر أخاك اذ انكر وده * فاعضو بحسم داؤه فى قطعه
(وأنشدنى أيضا لنفسه)
- (الطويل)
اذا جاهل ناولك يوما بمجفل * فلا ترفعن الطرف جهرك لشكوه
فانك ان سالتك كنت عالما * عليه وان جاريتك كنت كفه
فكم جاهل رام انتقامى بجهله * رأيت سواء مدحه لى رهجه
وقال أيضا
- (الكامل)
ان العدو وان يد لك ضاحكا * كاشرى تبسو غصه أو راقه
وهو الذعان لمن تعدد أخذه * والمحتوى البشع الكريه مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبعد عنه حقيقة تزيقه
(وأنشدنى أيضا لنفسه)
- (المتقارب)
اذا كنت غارس غرسا جميلا * فلا تعطشنه بقتل النمر
وداوم على سقيه ما استطعت * بجاء السخا لا بجاء المطر
ولا تتبعه بمن فقد * رأيتاه مفسدة للشجر
(وأنشدنى أيضا لنفسه)
- (البسيط)
جانب لمبا عابى الدنيا قهرهم * يجدى المكاره ان ضنوا وان جادوا
فاناس يندرفيه من اذا عرض * عراك من فيه اسعاد وانجاد
ولانهم ان جملك الدهر جددك * فالأحرار عند انحراف الدهر انجاد
واطوال القلاط البانيل العلاء أبدا * ولايم ولنسك اغوار وانجاد
(وأنشدنى أيضا لنفسه)
- (الوافر)
وان أشد أهل الارض حزنا * وغما منهم ما لا يستفيق
كريم حل موضعه المعلى * سواء وانه ليه الخلق
(وأنشدنى أيضا لنفسه)
- (البسيط)

وضع العوارف عند النذل يتبعه * على معاودة الاحسان في الطلوع
ويجمل الفاصل الطبع الكريم على * حسن الجزاء لولي العرف عن كتب
فالناس كالارض تبق وهي واحدة * عذابا وتنبث مثل الثرى والرب
وأشدنى أيضا لنفسه (الطويل)

وانى امرؤ بالطبع الغنى مطامعي * وأزجر نفسى طامعا لا تطمعا
وعندى غنى نفس وفضل قناعة * ولست كمن ان ضاق ذرعا تضرعا
وان مدتخو الزاد قوم أكلها * تأخرت باعانا ذنا القوم اصبعها
ومذمومات الدنيا لى ذنبه * تعرضت للاعراض عنها ترفعها
وذلك لعلى انما الله رازق * لمن غيره أرجو وأخشى وأحزعا
فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دنيا * ولا الحول يذنبه اذا ما تجزعا
فلا تبطن ان نلت من دهرك الغنى * ولكن شامخا بالانف ان كنت مدفعا
فقد ردتى ما حازه وأفاده * من العلم لاما لحواه وجهها
فذكر عالما فى الناس أرفعها * وان فاكك السممان أصغ لتسمها
ولانك لا تاسم ما سطعت رابعا * فتدرا عن ورد النجاة وتدفعها
وقال أيضا

اذا كان رزق المرء عن قدرأتى * لما حرصه يغنيه فى طلب الرزق
كذا موته ان كان ضربة لازب * فاخلاه نحر الدنا غاية الحق
فان شئت ان تحبا كرميا فكن فى * يؤسافان اليأس من كرم الخلق
فيا من الكريم الطبع حلوم مذاقه * لديه اذا مارام مسئلة الخلق

وقال أيضا (البيسط)

أرى وجودك هذا لم يكن عبثا * الا لتكمل منك النفس فانتبه
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه وم * الى رعاية ما الا انسان أنتبه
فؤيس الفرس عن أهواهم ما يقط * ومطمع النفس فيها غير منتبه
فاسلك سبيل الهدى تتقدم مغتبه * فلهج الحق باد غير مشته

وأشدنى أيضا لنفسه (الكامل المرفل)

كن محسنا طبعاً الى * من بدل الحسنى مساءه
والله فم يأسداء الجبيل صباحه أيدامساءه
فعله أن يشئ * ويحول عن حال الاساءه
فالخريد كرم من أخيه الخير لا مامنه مساءه
فلكم مسئ رده الاحسان عن ورد الرداءه
فصافوا فاء الى الوفاء * ووصير الحسنى رداءه
فاداميت بمائن * فى الود لم يحسن أداءه

فاسدته عليك أن تزيل بصدق ودك عنه داءه

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

كن مجحلا فها تقول ولا تفعل * قولاي بمنسه بذا وفساد
فخماة الحكماء قبلك دأبهم * كان الجبل من الفبال فسادوا

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

وما صاحب السلطان الا كراكب * بلحة بحرفه وبسته شعرا الفرق
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا * لخائفه فيه يفارقه الفرق

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

يا ناظر افما قصدت لجمه * اعذر فان أخا القضي به عذر
علم بان المرء لو بلغ المدى * في العمر لا في الموت وهو قصر

وأنشدني أيضا لنفسه مما كتبه على كأس في وسطه طائر على قمة نخمرة اذا قلب في الكاس
ماء داردور اناس بهار صفر صفر اقوي اومن وقف بازائه الطائر حكم عليه بالشرب فاد اشربه
وترك فيه شيئا من الشراب صفر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة فحتى شرب جميع ما فيه ولم
يبق فيه درهم واحد فان صفره يتقطع (الكامل)

فأنا طائر في هيئة الزرور * من حسن التكوين والتصوير
ها شرب على نغمى سلاف مدامة * صرافاتير حنادس الديجور
صفراء تلح في الكؤوس كأنها * نار الكليم بدت بأعلى الطور
واذا تخلف من شرابك درهما * في الكاس نغمه عليك صغبري

وأنشدني أيضا لنفسه وصية طبية (الوافر)

توق الاعتدلاء وعد عنه * وادخل الطعام على الطعام
واكثر الجماع فان فيه * لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء * قد سلم من مضرات عظام
ولا عند الخوى والجوع حتى * تلهن بالسير من الايام
وخذ منه القليل فقيه نفع * لذى العطش المبرح والأوام
وهضمك الصلحنه فهو أصل * وأسهل بالابارج كل عام
ودمد العرق نكب عنه الا * لذى مرض رطب الطبع حامى
ولا تحركن عقيب أكل * وصير ذلك بعد الانضمام
لا ينزل الكيلوس فجا * ويلجج في المسافد والمسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيك خام
وقال ما استطعت الماء بعد السر يا صفة واجتنب شرب المدام
وعدل مزج كأسك فهي نبي السحرارة فيك دائمة الضرام
وخل السكر واهجره مليا * فان السكر من فعل الطعام

وأحسن من نفسك عن هواها * تفر بالخلد في دار السلام
وأنشدني أيضا لنفسه

(الخفيف)

غرض الطب يا أخا الالب عرفا * ن مبادئ أبدأت بها والاصول
قبل حالاتها أو ما توجب الحما * لا تفبها أو مالها من دليل
لتدوم الأبدان موجودة الصحة منها * وذلك بالتعديل
وتزال الامراض ان أمكن الحما * لو ذابا لا فراغ والتبديل

(المبسط)

ان الغذاء وان كان الصديق لما * هو المديرا عن قوة الوصب
فهو العدو رواها أيضا لانه * ريادة الضد اعني عنصر الوصب

(الرمز)

علل الهمة حقاسة * وهي أيضا علل للعرض
فاذا عذبت في أربع * كان ذا التعديل أنهى الغرض

(الطويل)

واشدني أيضا لنفسه
اذا ما اشتهى ذوعلة بعض ما به * شفاء من الداء الذي جسمه حلا
فلا تغمسه ما اشتهاه فر بما * تراه وشبه كما فقد الداء قد حلا
وكان كما تدقبل في مثل جري * من السعد ان يلقي هو صا في العفلا

(المبسط)

وأهيف القدافي الخدينني * وفي بحار الاسي القاني أنصاني
لوحل في القلب ثان غيره ونبي * عنه هو اي نفيت الثاني الثاني
ولو جئت جنى ما كان غارسه * فيه هو اه لكنت الجاني الجاني
ولو وحده هو زار في حلمي * خياله موهنا ألقاني القاني
أفنى ودادي ومغناه القوادفهل * لي من مجبر وقد ألقاني القاني

(الكامل)

ومهفهف ساجي اللواظ أوردنا * عشاقه بدلاله ورد الردي
تخذ العذار مفاضة تخميه من * عين الحب ولخط مقلته ردا
لو كان أوردني برود رضابه * لم يصح السقم المبرح لي ردا
ان ماس أودي بالقضيب ناودا * أولاح أزري بالهلال اذ ابدا
ما نمت شامة خده الاسطا * به من مقلته وعربدا
أورمت من حبيبته يوما سلوة * الا وقال طلبت مسئلة البدا

(الخفيف)

أيها الشادن الذي طاب هتكى * وافتمضاحي بعد الصبا فيك
علة الجفن هي علة سقمي * وشغاي ارتشاق خمرة فيك

وقال أيضا

وأنشدني أيضا لنفسه بمدح صلاح الدين محمد بن باغيدان

(الكامل)

ومدال ساجي الجفون موهف * جميع الملاحه ذوالجلال لديه
وأحلاما فيه فاصبح ربما * وأمال أمدة الانام اليه
من جفنه سيف الصلاح محمد * بادومن جفني محب يديه

وأنشدني أيضا لنفسه ينيء صاحب جلال الدين أبا الفتح محمد بن نباتة ينيء داره (البسيط)

يا أيها صاحب الصدر الكبير جلا * لالدين يابن الكرام السادة الشرفا
بنيت دارا على الجوزاء مشرفة * كما قد يما يثبت المجد والشرفا
دامت محل سرور لا يحول ولا * زالت رؤس أعاديبكم لها شرفا
شرفت أصلا واخلافا وشنة * فاستعمن بأصل وحده شرفا

وأنشدني أيضا لنفسه وقد كتبها إلى شيخه فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني (البسيط)

يا سائغا نخوميا فارديني أنخ * بها الركاب وبلغ بعض أشواق
وما أعانيه من وجدوم من كد * ولو عة وسببا بات وإيران
إلى الذي فاق أعباء الزمان نسي * ومحمد وثناهم طيب أعراق
وقل محب لكم قد شفقه مرض * وما سواك له من دانه راق
صل الطبيعة لا يفلح بالذمة * فأصرفي نكاته عنه بتراق
شطر الحياة مضى والفس ناقصة * فكن مكملة في شطرها الباقي
فأنت أولى به تذيبي وتبصرني * بما يمدب أوصائي وأخلاق
وما يخص نفسي من موافقها الوصول عند اتفاق الساق بالساق
مشكاة ذني قد أمت زجاجتها * سديته فاحلها بالواحد الواقي
وروم صباها من زيت علك كي * تعود بعد انطفاء ذات اشراق
حبس الطبيعة قد طال الشواء به * فها أنا متوخ منسك المطلاق
فاحل حمائل أشراك الشواغل عن * حمدي وجدلي من رقي باعتاني
لعل نفسي أن ترقى مهذبة * عند الفراق إذا ما قبل من راق
وتغسدي في نعيم لا انتهاء له * ولا فني في جوار الواحد الباقي

وأنشدني أيضا لنفسه ينيء ولداه

(الطويل)

نيي قد غادرت بين جوانحي * لفقدك نارا حرها يذعر
وأغريت بالأجفان بعد رقادها * سهادا فلن تنفك بعد ذلك تسهر
فأنت أبالي حين بنت بمن نوى * ولم أر من أخشى عليك وأحذر
وقال أناس بصغر الحزن كلما * غمادي وخزني الدهر ينيء ويكبر
وكنت صبوراً عند كل ملة * تلم لحذار ديت عز التصبر
كلمات فوافقت المنون وهكذا * بواقي الخسوف البدر بان يبدر

(الطويل)

وأنشدني أيضا لنفسه في غرض

تقربت بالطراء بالشعر مذة * اليكم وبالتجيم والنحو والطب
وأبدعت آلات النجوم وغيرها * وأعربت عما اعتص من لغة العرب
وحذت أخبار النبي وما أنى * به الحكماء القدم قبل في الكتب
وعامتكم بالصدق فيما أقوله * ولم آل جهدا في النصيحة والحب
فلم اكذب شيئا سوى البؤس والعناء * وافقني عمري بشئ ذلك من كسب
بكل ندائنا فلم يشف ما بنا * إلا ان بعد الدار خير من القرب
ألا ان بعد الدار ليس بضائر * اذا كان من نقشاه ليس يذوب
وأشدني أيضا نفسه (الخفيف)

قبل لي لم هجوت نجلى فلان الكاب بل لم أوغلت فيه المناقب
وأولوا الفضل لا يروون هجاء * قط الا لذي حياء ومناقب
قلت اني سخطت يوما على شعري * فقامت به كالعقاب
وأشدني أيضا نفسه (السكامل)

قالوا خليك بالطبيب بان يرى * بالطبع يعينهم رونقا وجمالا
صدقوا وانكر لالي حذبه * يؤذى المريض ويقرع الاطفالا
وقال أيضا (الطويل)

أيافاع لا خل التعلاب وانشد * فكتم تقبل المرضي المساكين بالجهل
فتركب أجسام الانام مؤجل * فلم لا كذلك الله تجل بالجل
كأنك ياهاذا خلقت موكل * على رجوع ارواح الانام الى الأصل
بهرت الربا اذ قتلت الناس دائما * وذلك في الاحيان يحدث في فصل
كفي الوصب المسكين شخصك قاتلا * اذا عذبه قبل التعرض للتعجل

واسديد الدين بن ربيعة من الكتب كتاب اطف المسائل وشحف المسائل وهذا الكتاب قد
نظم فيه مسائل حنين كتابات القاتون لابن سينار جزمعاني أخر ضرورية يحتاج اليها
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواش مفيدة كتاب موشحة الاشياء
في أدوية الباه كتاب الفريدة الشهامة والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها
ببافارقين في سنة خمس عشرة وستمائة للملك الاشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبي
بكر بن أيوب وذكري انه نظمها في يومين وهي بيت وصنع لها أيضا شعر حاشية نصي
بليغا في معناه كتاب قانون الحكماء وفردوس المدايا كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكل
والمشروب مقاله مسائل وأجوبتها في الحيات أرجوزة في الفصد

مناض
الاصول

صدقة
السامري

(صدقة السامري) * هو صدقة بن منجاس صدقة السامري من الاكارف في صناعة الطب
والتميز من أهله والأماثل من أربابها كان كثير الاشتغال بحب النظر والبحث وافر
العلم جيد الفهم قوي في الفلسفة حسن الدراية لها متقنا لغوامضها وكان يدرس صناعة الطب
ونظم متوسطا وربما شغفه للحامن الحكمة وأكثر ما كان يقول له وبيت وله تصانيف

في الحكمة وفي الطب وخدم الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ومضى
 معه صنيح كثيرة في الشرق إلى أن توفي في الخدمة وكان الملك الأشرف يحترمه غاية الاحترام
 ويكرمه كل الأكرام ويعتمد عليه في صناعة الطب وله منه الحامكية الوافرة والصلوات
 المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حران في سنة ثيف وعشر بن وستة مائة وخلف مالا جز بلا ولم
 يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقلته من خطه قال الأصوم منع البعد من الغذاء وكف
 الحواس عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو كف الجميع عما يلهي عن ذكر الله وقال
 أعلم أن جميع الطاعات ترى إلا الصوم لا يراه إلا الله فانه عمل في الماطن بالصبر المجرد وللصوم
 ثلاث درجات صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو
 كف السمع والبصر واللسان وساثر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فهو
 القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من
 الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحيلا وليس له مقترفه وطاهر كالدمع والعرق
 والاعاب والمخاط وأما له مقتر وهو مستحيل فهو نجس كالبول والروث وقال أعلم أن الوزير
 مشفق اسمه من حمل الوزير من خدمه وحمل الوزير لا يكون إلا بسبب سلامة من الوزير في خلقته
 وخلاته أما في خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسب الاعضاء صحيح الحواس
 وأما في خلته فهو ان يكون بعيد الهممة ساهي الرأي ذكي الذهن جيد الحديث صادق
 الفراسة رحب الصدر كامل المروءة عارفا بما وارد الامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان
 أفضل عدد المملكة لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على الفرصة
 ومنزاته منزلة الآلة التي يتوصل بها إلى نيل البغية ومنزلة السور الذي يحجز المدينة من
 دخول الآفة ومنزلة الجراح الذي يصيد الطعمة صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه
 المنزلة يصلح لكل سلطان ما لم يكن معروفا بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخضه والايثار
 لمن قربه وقال صهر العفيف طريف ومن شعره قال (البيط)

سألوه لم صدقني فيها ولم هجرا * وأورث الجفن بعد الرقدة الدهرا
 وقد حفاني بلا ذنب ولا سبب * وقد وفيت بيميناتي فلم غدرا
 بالرجال فقوا واستمروا خبري * مني فغيري لم يصدقكم خبرا
 ان لنت ذلنا عزا على وان * دانيته بان أو آنته نفرا
 هذا هو الموت عندي كيف عندكم * هيها أن يستوى العادي ومن صدرا

(وقال أيضا) (البيط)

إوارنا عن أب وجد * فضيلة الطب والسداد
 وشامنا ردة كل روح * همت عن الجسم بالعباد
 أقسم لو كان طب دهرنا * لعاد كونا بلافساد

(وقال أيضا) (الكامل)

فاذا قرأت كلامه قدرته * سبحانه أو يوفي على سبحانه

لو كان شاهده معد خاطبا * أودوا الفصاحة من بني قحطان
 لا تترك كل طائعين بانه * أولاهم بفصاحة وبيان
 رب العالمين اذا أجال قداحه * لم يختلف في فوزهم اثنتان
 ذو فطنة في المشكلات وخاطر * أمضى وأنفذ من شباه سنن
 فاذا تفرغ عالم في كنبه * في التقى وشرايط الايمان
 أضحى وجوه الحق في صفعاتها * ترمى اليه بواضع البرهان
 ودلالة تجلو بطالع بشرها * عز القرايح من ذوى الاذهان
 ووجدت بخطه أيضا في الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية
 من حجة ضمن الوفاء بنصرها * نص القياس وواضح البرهان
 وكأنه كتبه عوضا عن البيت الذى أوله أضحى وجوه

(وقال به - و) (المنسرح)

درى ومولاه وسبده * حدود شكل القياس بمجموعه
 والسيد فوق الاثنين مخمل * والست تحت الاثنين موضوعه
 والعبد بمحمول ذى وحامل ذا * الحرمة بينهما من مرفوعه
 ذلك قياس جاءت نتيجته * قرينة فى دمشق مطبوعه

(وقال أيضا) (المنسرح)

يا ابن قسيم أصبحت تنحل السخو ودعواك فيه منخوله
 أملت ما بالها نقل وأجب * مرفوعة الساق وهى مفعوله
 فاعلمها الأيرو هو منتهى * مسائل قد أتت لك محولة
 والعين عطل وعين عاصها * بنقطة الخمين مشكولة

(وقال أيضا) (المنسرح)

شيخنا من عظمه داهيه * مامله فى الامم الخالبيه
 مهندس فى طول أيامه * مع قصره يتلع الساريه
 مثلث يدعمه قائم * لانه منفرد ج الزاويه

(وقال أيضا) (الدوبيت)

يا همس علا بأبرج السعد تسير * العالم فى عظمه معالمك يسير
 مازات كذا مملكتك بالعدل تسير * فينا ونقل بالندى كل أسير

(وقال أيضا) (الدوبيت)

يا سائل عن صفات منها دأى * اسمع نسكتا وخلقى مع رأى
 فى ريقهم سلافة الصدهاء * فى جبهتها كواكب الجوزاء

(وقال أيضا) (الدوبيت)

يا لاح لما طرى من العين عيون * الاوجرت من آدمى فيض عيون

غزلان نقابين أراك وغصون * أعرض جنى فزدين ما بى جنون

(وقال أيضا) (الدوبيت)

بالله عليكما الماوس لاه * كم بقتلنى وبحسب القلب سلاه
قد أودع بالوفان خان وفاه * قبت جبينه وعينه وفاه

(وقال أيضا) (الدوبيت)

الراح بدت بريحها الريحاني * ثم افتخرت بلطفها الروحاني
لما سطت بنورها النوراني * رقت وصفت خلائق الاذنان

(وقال أيضا) (الدوبيت)

اننى نكد الزمان بالانداح * فالراح قوام جوهر الارواح
فايفلح من يظل يوما صاحي * أويته من زخارف الناصح

(وقال أيضا) (الدوبيت)

أطفئ نكد العيش بماء وشراب * فالدهر ككزى خيال وشراب
واغنم زمن اللذة بين الاتراب * فالجسم مصيره كما كان تراب
(وقال أيضا)

الراح هي الروح فواصل باصاح * صفراء بلطفها اتنا فى الاتراح
لولا شبك يصيدها فى الاقداح * طارت فرحا الى محل الارواح

واصدقة السامري من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعاليق الطبع كرفها
الامراض وعلاجاتها شرح كتاب الفصول لابن قراط لم يتم مقال فى أساسى الادوية المفردة
مقالة أجاد فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المحلى اليهودى مقالة فى التوحيد وسمها
كتاب الكفر فى الفوز كتاب الاعتقاد

* (مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد) هو الشيخ الامام العالم صاحب الوزيرة مذهب الدين
يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري قد اتقن الصناعات الطبية وتبصر فى العلوم الحكيمية
واشتهر بعلم الادب وبلغ فى الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل
النفس صائب الخلد وقرأ صناعات الطب على الحكيم براهيم السامري المعروف بشمس
الحكماء وكان هذا شمس الحكماء فى خدمة الملك المنصور صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ
اسماعيل بن أبي الوزار الطيب وقرأ على مذهب لدين بن النقاش وقرأ الادب على تاج الدين
البيكندى أبي البركات وتميز فى صناعات الطب واشتهر بحسن العلاج والداواة ومن حسن
معالجته انه كانت ست الشام أخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب قد عرض لها دوسنطاريا
كبيرة وترى كل يوم دما كثيرا والاطباء يعالجونها بالادوية المشهورة لهذا المرض من
الاشربة وغيرها فلما حضرها وحسن نبضها قال للجماعة باقوم مادامت القوة قوية أعطوها
الكافور ليصلح كيفية هذا الخلط الحاد الذى فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور بصورى
وسقاها منه مع حليب برز بقلعة محصنة وشراب رمان وصندل تقاصر عنها الدم وحرارة الكبد

مذهب الدين

التي كانت وسقاها أيضا منه ثاني يوم فقل أكثر ولاطفها بعد ذلك الى أن تكامل برؤها
 وصلت وحدثني بعض جماعة صاحب ابن شكري وزير الملك العادل قال كان قد عرض
 للصاحب ألم في ظهره عن برد فأتى اليه الأطباء فوصف بعضهم معاصيل الاغذية بغلي
 يسير حتى يدسر مزيت ويدهن به وقال آخر دهن بابو الجهم ومصطكي فقال المصلح ان يكون
 عرض هذه الاشياء شئ يقع مع طبيب راخنة فاجاب صاحب قوله وأمره مذهب الدين
 يوسف باحضار غالية ودهن بان فخل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم
 مذهب الدين يوسف بصناعة الطب اعز الدين فرخ شاه بن شاهان شاه ابن أيوب ولما توفي عز
 الدين فرخ شاه رحمه الله وذلك في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة خرم بعده
 لولده الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه بصناعة الطب وأقام عنده
 يعلمك وحظي في أيامه ونال من جهته من الاموال والدمع شيا كثيرا وكان يستشير في
 أمورهم ويعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مذهب الدين حسن الرأي وافر العلم جيد الفطرة
 فكان يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت
 منزلته عنده حتى صار هو المدبر لجميع الدولة والأحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه
 ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قتيان (المسرح)

الملك الامجد الذي شهدت * له جميع الملوك بالفضل

أصبح في السامري معتقدا * ما اعتقد السامري في الجهل

انشدني هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان قال أنشدنيهما والذي له فيه
 أقول ولم تزل أحوال الشيخ مذهب الدين على سنها وعلو منزلته على كيانها حتى كثرت الشكاوى
 من أهلها وأثره السمرة فانه كان قد جاء الى يعلمك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في
 جميع الجهات وكثر منهم العف وأكل الأموال والفساد وكان لهم الجاه العربي بالوزير
 مذهب الدين السامري فلا بد أن يحد أن يقاومهم وبالجملة فان الملك الامجد لما تحقق ان
 الاموال قد أكلها وفسادهم وثرواتهم ولأتمه الملوك في تسليم دولته للسمرة قبض على
 المذهب السامري وعلى جميع السمرة المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبقي الوزير
 معتقلا عنده مدة الى ان لم يبق له شئ يعتد به ثم أطلقه وجاء الى دمشق ورأته في داره لما جاء
 من يعلمك وكنت مع أبي انسلم عليه فوجدته شيخا حسانا فصيح الكلام لطيف المعاني ومات
 بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مسهل سفر سنة أربع وعشرين وست مائة بدمشق ومن
 شعرة مذهب الدين يوسف (البسيط)

ان ساء في الدهر يوما * فانه سر دهر

وان دها في جمال * فقد تعوضت اجرا

الله أغنى وأغنى * والحمد لله شكرا

وله مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

(صاحب أمين الدولة) هو صاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أنضل

أمين الدولة

الوزراء سيد الحكماء امام العلماء امين الدولة أبو الحسن بن بن غزال بن أبي سعيد كان سافرياً
وأسلم ولقب بكامل الدين وكان مذهب الدين السامري عجمه وكان أمين الدولة هذا له الذكاة
الذي لا مريد عليه والعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والآنعام العام والاحسان التام
والهمم العالية والالاء المتوالية وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى في نهاياتها
واشتمل على محصوها وأتقن معرفة اصوالها وفصولها حتى قل عنه المعائل ونصر عن
ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولاً عند الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين
فرخ شاه بن أيوب معتمد اعليه في الصناعة الطبية واعمالها مفوضا اليه أمور دولته
وأحوالها ولم يزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخره اربعم
الثلثاء حادى عشر شهر رشوال سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة لذلك
الصالح عماد الدين أبي الفداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فساس الدولة
أحسن السياسة وبلغ في تدبير الممالك نهاية الرياسة وثبت قواعد الملك وأيدها ورفع مباني
المعالي وشيدها وجددها العالم والعلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لأحد من القدامى
ولم يزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو على القدر نافذ الامر مطاع الكلمة كثير
الاعظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها
الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك
ونقل اليها ثقله وأهله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان امين الدولة في مدة
وزارته يحجب جمع المال وحصل صاحبه الملك الصالح اسمعيل أموالاً عظيمة جداً من
أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك قاضي القضاة بدمشق وهو
رفيع الدين الجبلي والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الامير معين الدين بن
شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكابر الدولة ما وصل الى امين الدولة من
الاموال قصدوا أن يتقبضوا عليه ويستخذوا أمواله وعملوا له مكيدة وهي انهم استخسروه
وعظموه وقاموا له لما أتى ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان تقيم بدمشق فابق كما أنت
وان أردت ان توجه الى صاحبك بعلبك فاعمل فتسال لاولاه الا أروح الى مخدومي
وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله ودخايره وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاثاث وحصر
دوره وجمع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصداً الى بعلبك ولما صار ظاهراً بدمشق قبض
عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتيط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب
سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سيرا الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن
في قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك زمان
وتوفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر
يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل وملوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها
فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز عز الدين أيبك التركي كان قد تمكك

بعد وفاة استاذ الملك الصالح نجم الدين أيوب والتحقوا فكانت أول الكسرة على غسكهم مصر
ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك
والامراء وحبسوا جميعهم في مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل
فكان آخر العهد به وقبل انه خنق بوتر (حدثني) الامير سيف الدين المشدعي بن عمر رحمه
الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة في قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر
ووصل الخبر اليهم بذلك من بلبيس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعنا نخرج
في القلعة حتى نطلع الملوك تبصرا يشنع عمل معك من الخبر فاطمعتة نفسه وأخرجهم
وكلوا في ذلك الموضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة
واستاد داره ناصر الدين بن يغمور وأمير كردي يقال له سيف الدين فقال الكردي لهم
يا قوم لا تستعجلوا واقعدوا مواضعكم فان كان الامر محييا لمصر استاذنا يخرجنا وبعيدنا
الى ما كنا عليه وبحسن البنا ونخلص وان كان الامر غير صحيح فذكر كون في موضعنا لم نخرج
منه فهو أسلم لنا فلم يقبلوا منه وخرج الوزير وناصر الدين بن يغمور وبسطوا مواضع في القلعة
وأمر واوتوها ولما صبح الخبر بعكس ما أمروه أمر عز الدين التركاني لاطلع القلعة بقتل ناصر
الدين بن يغمور وقتل وأمر بشنق الوزير فشنقوه وحكي لي من رأي لما شق وأنه كان عليه
قدورة عناني خضراء وسرموزة في رجليه ولم ينظر مشنوقا في رجليه سرموزة سواء وأما
رفيقهم الكردي فاطمعتة وخلع عليه وأعطاه خيرا (أقول) وأعجب ما أقي من الاحكام
الذميمة فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاه لي الامير ناصر الدين زكري المعروف بان علمه
وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس صاحب أمين الدولة أرسل الى
منجم في مصر له خبرة بائعة في علم النجوم واصابات لانك لا تخرم في أحكامها وسأله ما يكون من
حاله وهل يخاف من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتشاق الشمس للوقت وحقق
درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومرا كز الكواكب ورسم ذلك كله في تحت الحساب وحكم
بمقتضاه فقال يخاف هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور وتحفظه السعادة الى
ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بمصر ويمثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل الى
الحواب بذلك فرح به وعندما وصله مجيء الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزير
بمصر وتم له ما ذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهي وصار له أمر مطاع
في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنفذ ما جعله عليه
مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا (وكان) للصاحب أمين الدولة نفس فاضلة
وهمة غالبة في جمع الكتب وتنظيمها واقتنى كتب كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت
انساخ أبا يكتبونه له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للعائظ ابن عساكر وهو
بالخط الديقوث ثمانون مجلدا فقال هذا الكتاب الزمان بقصر ان يكتبه فاسخ واحد ففرقه
على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو ستين وصار الكتاب بكالة
عده وهذا من علومه واما كان رحمه الله بدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك

الصالح اسمعيل وكان أبي صديقه وبينهما مودة فقال له يوما سيد الدين بلغني ان ابنك قد
صنف كتابا في طبقات الاطباء ما سبق اليه وجماعة الاطباء الذين يأتون الى شاكرين منه
وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزائني أكثر من عشرين ألف مجلد ما فيها
شي من هذا الفن وأشتهى منك أن تبعث اليه بكتابي نسخة من هذا الكتاب وكنت
بومئذ بصير خدعندما اسكها الامير عز الدين ابيك المعظمي فامتثل أمره ولما وصلني كتاب
أبي أتيت الى دمشق واستعجبت معي مسودات الكتاب واستدعيت الشريف الناسخ وهو
شمس الدين محمد الحسيني وكان كثيرا ينسخ لنا وحطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل
في العربية فاخيلت له موشعا عندنا وكتب الكتاب في مدة ديرة في تقطيع ربع البغدادى
أربعة أجزاء ولما تجلذت عملت قصيدة مابح في صاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع
اليه مع قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم
فاني قرأت عليه شيئا من كتاب الاشارات والتهذيبات لابن سينا وكان يني وبينه أنس كثير
ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الإعجاب وفرحه كثيرا وأرسل الى مع القاضي
المال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكر وقال أشتهى منك ان كلما تصنفه من الكتب
نعمني به وهذه نسخة القصيدة التي قلتما فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

فؤادى في محبتهم أسير * وأنى سار ركهم بسير (الوافر)
يحن الى العذيب وسا كنيه * حينئذ قد تضمه سعير
ويهوى نهمته هبت بحيرا * به امن طيب نشرهم عبير
وافى قانع بعد التردانى * بطيف من خيالهم يزور
ومع دول المعى مر التجنى * يجور على الحب ولا يجير
تصدى للصدود في فؤادى * بوافر هجره أبدا هجير
وقد وصلت جفوني فيه سهدى * فهاهى القطيعة والنفور
كأن قوامه غصن رطيب * وطلعة وجهه بدر منير
يرى نشوان من خمر التصابي * عبيدوني لوا حظهم فتور
ففى وجنته للعسن روض * وفى خدى من دمعى غدير
وكم من أرام قد تعدى * على واني فيه صبور
وحالى مع بنيه غير حال * وسرى لا يمازجه سرور
وان أشكو الزمان فان ذخرى * أمين الدولة المولى الوزير
كريم أريحسى ذوا أباد * نعم كاهمى الجون المطير
نساخى فى سماء المرحتى * تأثر تحت أخمصه الاثير
وهل شعر به بر عن علاه * ودون محله الشمرى العبور
له أمر وعدل مستمر * به فى الخلق نعمت دل الامور
ففى الزمان للعافى مبر * وفى العزمات للعادى مبير

لقد فاق الاوائل في المعالي * وكم من أول فاق الاخير
 بطول العالمين بكل علم * وفيه سر عنه في رأي نصير
 وقد صحت به الدنيا ودانت * لصلحتها المدائن والغفور
 أيامن عم انعاما ويا من * له الافضال والفضل الغزير
 لقد أحيت ميت العلم حتى * تبين في الوجود له نشور
 وأوردت الانام بحار جود * وقد كادت مناهلها انغور
 وكم في الطب من معنى خفي * يشرح منك عادله ظهور
 ومن قاص الرئيس اليك يوما * يجده لديك مرؤسا يصير
 وهل يحكي بك في لفظ وفضل * وما لك فيه ما أبدانظير
 وقد أرسلت تأييدا لبيقي * على اسمك لا تغيره الدهور
 فريد ما سبقته اليه قدما * ومولانا بذالك هو الخبير
 ولكن في علومك فهو ويمرر * كما تم دى الى هجر الغفور
 وحاشا أن أبكار المعالي * اذ اذفت الى المولى تمور
 وان تزلزلة أبدت فيه * فغن أمناها أنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبي القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن علي الكاتب
 المعروف بابن النحاس من أبيات كتبها الى صاحب أمين الدولة يطلب منه خطا وعده به
 الملك الامجد وذلك في سنة سبع وعشرين وست مائة (البسيط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به * يا من له نعم تترى بلامن
 من يفعل الخير ينجي كل مكرومة * ويشترى مدحاً تتلى بلاعن
 طائر يدك خطا كما صدحت * ورقاء في شجر يوماعلى فنن
 وأنت في شرف الدين سمع على بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن لنفسه
 قصيدة كتبها الى صاحب امير الدولة من جملتها (الخفيف)

نالني من زمان التغير * ومحاسن لذي التكدير
 كان عيشي يظل حسوا وقدعا * ديجور الزمان وهو مرير
 ونأى من أحب لم يلو عطا * فيقلبي للهجر منه هجير
 ورجوت الشفاء من داء سقم * شفتي فهو في حشاي سفير
 قال لي قائل وقد أعضل الداء * وعز الدوا وعاز المشير
 كيف تشكو الآلام أو يعضل الداء * على الجسم والطبيب الوزير
 أقصد صاحب الوزير ولا تخش * فاحسانه عميم غزير
 وإذا الداء خفيف منه تلاف * ليس يشفي الا الحكيم البصير
 سيد صاحب أريب حكيم * عالم ماجد دوز بر كبير
 منقذ منصف لطيف رؤوف * محسن مؤثر كريم أثير

ومن شعر المصاحب أمير الدولة قال وكتب به في كتاب الى برهان الدين وزير الامير عز الدين
المعظمي تعزية لبرهان الدين في والدة الخطيب شرف الدين عمر (المرابع)

قولا لهذا السيد الماجد * قول خزين منسله فاقصد

لا بد من فقه دمن فاقصد * هيهات ما في الناس من خالده

كن المعزى لا المعزى به * ان كان لابد من الواحد

والصاحب أمير الدولة من الكتب كتاب النهج الواضح في الطب وهو من أجل كتاب
صنف في الصناعة الطبية وأجمع لقوانينها الكتابية والخزنية وهو ينقسم الى كتب خمسة
(الكتاب الاول) في ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث للابدان وأجناس الامراض
والاثر الامرجة المعدلة والطبيعية والحجبة للاعضاء الربدة وما يقرب منها ولا مور غيرها
شديدة النفع يصلح ان تذكر في هذا الموضع ويتبعها بالبض والبول والبراز والجمرة
(الكتاب الثاني) في الادوية المفردة وقوامها (الكتاب الثالث) في الادوية المركبة
ومناافعها (الكتاب الرابع) في تدبير الاصحاء وعلاج الامراض الظاهرة واسبابها واعلامها
وما يحتاج اليه من عمل اليد وفي أكثر المواضع ويذكر فيه أيضاً تدبير الزينة وتدبير
العموم (الكتاب الخامس) في ذكر الامراض الباطنة واسبابها واعلامها وعلاجها وما
يحتاج اليه من عمل اليد

مذهب الدين

(مذهب الدين عبد الرحيم بن علي) هو شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مذهب الدين
أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالخوار وكان رحمه الله واحداً عصره وفريد
دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رئاسة صناعة الطب ومعرفته على ما ينبغي وتحقيق كتاباتها
وجزئياتها ولم يكن في اجتهاده من يجاريد ولا في علمه من يماثله أنعم بنفسه في الاشتغال
وكذا طوره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب وحظي عند الملوك ونال من
جهتهم من المال والجاه ما لم يلقه غيره من الأطباء الى ان توفي وكان مولده ومثله بدمشق وكان
أبيه علي بن حامد كمالاً مشهوراً وكذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كمالاً وكان الحكيم مذهب
الدين أيضاً في مبداء أمره بكل وهو مع ذلك موافق على الاشتغال والنسخ وكان خطه منسوخاً
وكتب كتباً كثيرة بخطه وقد رأيت منها نحو مائة مجلد وأكثر في الطب وغيره واشتغل بالعربية
على الشيخ تاج الدين الكندي أبي اليمين ولم يزل مجتهداً في تحصيل العلوم وملازمة القراءة
والحفظ حتى في أوقات خدمه وهو في سن السكّه وله وكان في أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ
شياً من المأكل على الشيخ رضي الدين الرحبي رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موافق الدين بن المطران
وتلمذ له واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازمه في أسفاره وحضره الى ان تفرغ ومهر
واشتغل بعد ذلك أيضاً على نضر الدين الماردني لما ورد الى دمشق في سنة تسع وسبعين
وخمسة مائة بشي من القائلون لابن سينا وكان نضر الدين الماردني كثير الدراية لهذا الكتاب
والتحقيق لمعانيه وخدم الحكيم مذهب الدين الملك العادل أبانكر بن أيوب بصناعة الطب
وكان السبب في ذلك أنه في أول أمره كان يعانى صناعة الكحل ويحاول أعماها وخدم بها في

البيمارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك
 لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطلق له صاحب صفى الدين بن شكر وزير
 الملك العادل أبي بكر بن أبوب جاكمية على الطب وخدمها وهو مع ذلك يشتغل ويتزدي في العلم
 والعمل ولا يخل بخدمة صاحب صفى الدين بن شكر والتردد إليه وعرفه صاحب منزله في
 صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان في شهر شوال سنة أربع وستمائة كان الملك العادل قد قال
 لصاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخري رسم خدمة
 العسكر والتردد إليه في أمراضهم فإن الحكيم عبد العزيز لما لحق لذلك فامتثل أمره وقال
 ههنا حكيم فاضل في صناعة الطب يقال له المذهب الدخوار يصلح أن يكون في خدمة مولانا
 فأمره باستدعائه ولما حضره مذهب الدين عند صاحب قال له اني شكرت لك السلطان وهذه
 ثلاثون ديناراً نصرة لك في كل شهر وتكون في الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين
 عبد العزيز له في كل شهر مائة دينار ورواتب منها وأنا أعرف منزلي في العلم وما أخدم بدون
 مقرره وانفصل عن صاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة ندمت مذهب الدين على امتناعه وما
 بقي بمكانه ان يعاود صاحب لخدمه وكان مقرره في البيمارستان شئ يسير وافق المقدر
 أن بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود موفق عبد العزيز فخرج مع بعض فعرض له وتراد
 به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال لصاحب كنت قد شكرت لك احكاماً ما يقال له
 المذهب نزل على مقرر موفق عبد العزيز فنزل على جميع مقرره واستمر في خدمة الملك
 العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل تسمو منزله عنده وتترى أحواله حتى صار جليسه وأنيسه
 وصاحب مشورته وظهر أيضاً منه في أول خدمته له نوادر في تقدمه المعرفة أكدت حسن
 طنمه واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الأطباء
 فأشار الحكيم مذهب الدين عليه بالفصد فلم يستعوب ذلك الأطباء الذين كانوا معه فقال
 والله ان لم يخرج له دماً والاخرج الدم بغير اختيارنا ولم يوافقوه في قوله لما كان بعد ذلك
 بأسير وقت الا والسلطان قد عرف عاكاماً كثيراً وصلح فعرف ان ما في الجماعة مثله ومن ذلك
 أيضاً انه كان يوماً على باب دار السلطان ومعه جماعة من الأطباء الدور فخرج خادم ومعه
 قارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤلها فلما رآها الأطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند
 ما عاينها الحكيم مذهب الدين قال ان هذا الالم الذي تشكوه لم يوجب هذا الصبغ الذي
 لا قارورة وبوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اختضبت به فاعلم الخادم بذلك وتعب
 منه وأخبر الملك العادل فتزيد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مذهب الدين
 من كمال مروءته ووافر عصبية حدثي أبي قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة
 محيي الدين بن زكي الدين يدمشق لامر تقيم عليه به وأمر باعتقاله في القلعة ورسم عليه
 ان يزول السلطان عشرة آلاف دينار مصرية وشدد عليه في ذلك وبقي في الحبس والمطالبة
 عليه كل وقت فوزن البعض وعجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال
 لابد ان يزول بقية المال والاعتذبه فتخير القاضي وأباع جميع موجوده واثابته حتى

الكتب التي له وتوسل الى السلطان وتشفع بكتيبر من الاصرء والخواص والا كابر مثل
الشمس استاذ الدار وشمس الخواص صواب والوزر وغيرهم ان يسامحه ببعض أو يقسط
عليه لما فعل السلطان وحمل القاضى هما عظيم ما من ذلك حتى قلأ كله ونومه وكاديه لك
فاقتله الحكيم مذهب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما قد تم عليه وسأله
المسا عدة بحسب ما يقدر عليه ففكر مذهب الدين وقال أنا أدبر لك أمرا وأرجو أن يكون
فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن
الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الايام وكانت تركية الجنس وعذرا عقل ودين وصلاح
وايام معروف كثير وصداقات فلما حضر الحكيم مذهب الدين عندها وزمام الدور وأوجدها
مذهب الدين حال القاضى ضرره وانه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب
منها شفاعته لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة ويسامحه ببعض أو يقسط عليه وسأعه
الزمام في ذلك فقامت والله كيف لي بالخير لاقاضى وأنا أقول للسلطان عنه ولكن ما يمكن هذا
فالسلطان يقول لي ايش الموحب انك تتسكاه في القاضى ومن أين تعرفه ولو كان هو في
المثل حكيم يترو دلينا أو تاجر يترى لنا اقماس كان فيم توجبه لكلام والشفاعة وهذا
يمكن أن تكلم فيه فقال له الحكيم يا ستي انت لك ولد ومالك غيره وتطابي له السعادة والبقاء
وناقى من الله كل خير بشئ تقدرى تفعله وما تفعل للسلطان شفاعته أصلا فقالت ايش هو
فقال وقت يكون السلطان وأنتم نيام توجديه انك أبصرت منما في ان القاضى مظلوم
وعرفها ما تقول فقالت هذا يمكن ولما تسكملت عافيتها وكان الملك العادل ناظما عندها وهي
الى جانبته انتهت في أواخر الليل وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت فؤادها وبقيت ترعد وتبكي
فانتم السلطان وقال مالك وكان يحبها كثيرا فلم يجبه بما بها فأمر باحضار شراب فتاح
وسقاها ورش على وجهها ماء ورد وقال أما تخبريني ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت
ياخوند منام عظيم هالى وكدت أموت منه وهو انى رأيت كان القيامة قد قامت وخلق عظيم
وكان في موضع به نيران كثيرة تشعل وناس يقولون هذا الملك العادل لىكونه ظلم القاضى ثم قالت
هل فعلت قط يا قاضى شيئا منك في قولها واتزعج ثم قام لوقته وطلب الخدام وقال امضوا الى
القاضى وطيموا قلبه وسلموا عليه عني وقولوا له يجعلى في حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعود
اليه وما أطلبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضى غاية الفرح بقولهم ودعا للسلطان وجعله في
حل ولما أصبح الصباح أمره بخلعة كاملة وبغلة وأعادته الى القضاء وأمر بالمال الذى وزنه ان
يحمل اليه من الخزانة وان جميع ما باعه من الكتب وغيرها تسترجع من المشتري ما
وبعوا الثمن الذى وزنه وحصل للقاضى الفرج بعد الشدة بآهون سعي وألطف تدبير قال
ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك في سنة عشر وسقاة مرض مرضا صعبا وتولى علاجه
الحكيم مذهب الدين الى ان برئ مما كان به فحصل له منه في تلك المرضة نحو سبعة آلاف دينار
مصرية وبعث اليه أيضا أولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع
والبغلات بالخواص الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية

في سنة اثنتي عشرة وستمائة وأقام بالقاهرة أتى في ذلك الوقت وباه عظيم الى ان هلك أكثر
 الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب
 الديار المصرية فعالج به بالطب علاج الى ان برئ وحصل له أيضاً من الذهب والخلع والعطايا
 السنية شئ كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثني عشر ألف دينار وأربع عشرة
 بغلة بالطاق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب الالطس وغيرها (أقول) وولاه السلطان
 الكبير في ذلك الوقت رئاسة أطباء ديار مصر بأسرها وأطباء الشام وكنت في ذلك الوقت مع
 أبي وهو في خدمة الملك العادل فقوض اليه النظر في أمرا السكاكين واعتبارهم وان من يصلح
 منهم لمعالجة أمراض العين ويرضيه يكتب له خطه بما يعرفه منه فعمل ذلك ولما كان في سنة
 أربع عشرة وستمائة وسبع الملك العادل بصرى كرك في الساحل أتى الى الشام وأقام
 بمرج الصغور ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو بمنزلة عاقين وتوفي رحمه الله بهم في الساعة
 الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة ولما استقر ملك الملك
 العظيم بالشام استخدم جماعة عدة ممن كانوا في خدمة أبيه الملك العادل وانتظم في خدمته
 منهم من الحكماء الحكيم رشيد الدين بن الصوري وأبي وأما الحكيم مهذب الدين فانه أطلق
 له جامكية وجراية ورسم انه يقيم بدمشق وان يتردد الى البيمارستان الكبير الذي أنشأه
 الملك العادل نور الدين بن زنكي وبالعلاج المرضي به ولما أقام الشيخ مهذب الدين بدمشق شرع
 في تدريس صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرؤون عليه
 واقت أن يندمشق لاجل القراءة عليه وأما أولاً فكنت أشتغل عليه في المعسكر لما كان أبي
 والحكيم مهذب الدين في خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد اليه مع الجماعة وشرعت
 في قراءة كتب جالينوس وكان خبير بكل ما قرأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت
 كتب جالينوس تحببها جداً واذا سمع شيئاً من كلام جالينوس في ذكر الأمراض ومداواتها
 والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان يطلع اللسان حسن التداوية للأمان في جيد البحث
 ولازمته أيضاً في وقت معالجته للرضى بالبيمارستان قد دربت معه في ذلك وباشرت أعمال
 صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضاً مع في البيمارستان لمعالجة المرضي الحكيم عمران
 وهو من أعيان الأطباء وأكبرهم في المداواة واتصرف في أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد
 المقبلة من اجتماعهما وعما كان يجري بينهما من الكلام في الأمراض ومداواتها وعما كانا
 يصفاه للرضى وكان الحكيم مهذب الدين يظهر من ملح صناعة الطب ومن غرائب المداواة
 والتقهي في المعالجة والاقدام به فالت الادوية التي تبرى في أسرع وقت ما يفوق به أهل
 زمانه ويحصل من تأثيرها شئ كأنه سحروا من ذلك أني رأيت يوماً وقد أتى محمود بحمي محرقه
 وقواريره في غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرك له في قرح بزور من الكافور مقداراً
 صالحاً عنه لهم في الدستور وان يشربه ولا يتناول شيئاً غيره فلما أتينا من الغد وجدنا
 ذلك المريض والحمي قد انحطت عنه وقارورته ليس فيه هاشئ من الحدة ومثل هذا أيضاً أنه
 وصف في قاعة الممرورين لمن به المرض المسمى مانبا وهو الجنون السببي ان يضاف الى ماء

الشعر في وقت اسقائه اياه مقدار متوفر من الافيون ففعل ذلك الرجل وزال ما به من تلك
الحبال ورأيت يوماني قاعة المحمومين وقد وقفنا عند مريض وجست الاطباء بنضه فقالوا
عنده ضعف يعطى مرقه الفروج للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عينيه بقنضي
الضعف ثم جسد نبض يده اليسرى وجسد الاخرى وقال جسد وانبض يده اليسرى فوجدناه
قويًا فقال انظر وانبض يده اليمنى وكيف هو من قريبت كوعه قد انفرق العرق الضارب
شعبتين فواحدة بقيت التي تجسد والاخرى طلعت في أعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع
فوجدناه حفاً ثم قال ان من الناس وهو نادر من يكون النبض فيه هكذا يشتبه على كثير
من الاطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسمهم تلك الشعبة التي هي نصف
العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان في ذلك لوقت أيضاً في البيمارستان الشيخ رضى
الدين الرحبي وهو من أكبر الاطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكراً فكان يجلس على
دكة ويكتب لمن يأتي الى البيمارستان ويستوصف منه للمرضى أوراقاً يعمدون عليها
ويأخذون بها من البيمارستان الاثرية والادوية التي يصفها فكانت بعد ما يفرغ
الحكيم مذهب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنامعهم
أجاس مع الشيخ رضى الدين الرحبي فاعين كيفية استدلاله على الامراض وجبله ما يصفه
للمرضى وما يكتب اهم وأبحث معه في كثير من الامراض ومداداتهم ولم يجتمع في البيمارستان
منذ بني الى ما بعد مده من الزمان من مشايخ الاطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء
المشايخ الثلاثة بقوا كذلك مدة (الكامل)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكان هاد كأنهم أحلام

وكان الشيخ مذهب الدين رحمه الله اذا فرغ من البيمارستان وافترق عن المرضى من أعيان
الدولة وأكابرها وغيرهم يأتى الى داره ثم يشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا بد له مع
ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضاً اذن للجماعة فيدخلون اليه ويأتى قوم بعد قوم من الاطباء
والمتعلمين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته
ويبحث في ذلك مع التميز بين منهم ان كان الموضوع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى
تحرير وكان لا يقرئ أحدا الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه
ويقابل به فان كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره بإصلاحه وكانت نسخ الشيخ مذهب الدين
التي تقرأ عليه في غاية العظمة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج
اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس
وكتاب النبات لابي حنيفة الديوري فكان اذا جاءت في المدرس كلمة لغة يحتاج الى كشفها
وتحقيقها انظرها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعود هو الى نفسه
فيأكل شياً ثم يشرع ببقية نهاره في الحفظ والدرس والمطالعة وبسهر أكثر ليلة في الاشتغال
وكان أيضاً في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين علي بن أبي على الأمدى وكان يعرفه قدسيا
فلازمه في الاشتغال عليه بالعلوم الحسكية وحفظ شيامن كتبه وحصل معظم مصنفاته

ليستغلهم امثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز الاسكنوز وكتاب كشف القويمات في شرح
التنبيهات وكتاب أبحار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضا نظري
علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الاسرائيلي المحمدي واقتنى من آلات النحاس
التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لم يكن عنده غيره ومن الكتب شيئا كثيرا جدا وسمعه يحكي
ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاصولات لجامعة من المصنفين وفي أثناء ذلك
طلبه الملك الاشرف أبو القعق موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر
ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقال لي انه خرج منه في هذه السفرة لما عزم على
الحركة من ثراة لآلات وخيم وآلات لا بد منها للفرعون ألف درهم ولما وصل الى الملك
الاشرف أكرمه وأحسن اليه وأطلق له اقطاعا في الشرق يغل له في كل سنة ألف وخمسمائة
دينار في معتمدة ثم عرض له نقل في لسانه واسترخاء فبقي لا يتسرع في الكلام ووصل
الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف في سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولاه رياسة
الطب وبقي كذلك مديدة وجعل له مجاالتا لدراسة صناعة الطب ثم زاد به نقل لسانه حتى
بقي اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجماعة تبحث دأما فاذا استعصى
معنى يجيب عنه بأيسر لفظ يدل على كثر من المعنى وفي أوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه
في لوح وتنظره الجماعة ثم اجتمعت في مداواة نفسه واستخرج منه بعدة أدوية مسهلة وكان يتناول
كثيرا من الأدوية والعاجين الحارة ويقتل في مجملها فعرضت له حتى وترايدت به حتى
ضعفت قوته وتوالت عليه امراض كثيرة ولما جاء الأجل بطل العمل (الكامل)

واذا المذبة أنشبت أنطافها * ألقيت كل نعمة لانتفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي سبجت يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين
وستمائة ودفن بحمل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولما) كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة
وذلك قبل سفر الشيخه ذب الدين عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له
وقف داره وهي يدشق عند الصناعة العتيقة شرقي سوق المناخيلين وجعلها مدرسة يدرس
فيها من بعده صناعة الطب ووقف لها ضياعا وعدة أما كان يستغل منها ما ينصرف في مصالحها
وفي جامكية المدرس وجامكية المشغولين بها ووصي ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف
الدين علي بن الرحبي وابتدئ بالصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان
وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز
والقاضي شمس الدين الخولي والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري
وجامعة من الفقهاء والعلماء وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحبي في التدرس بها في
صناعة الطب واستقر على ذلك وبقي سنين عدة ثم صار المدرس فيها بعد الحكيم بدر الدين
المظفر بن قاضي بعلبك وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس
الدين محمود ابن الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي بعلبك منشورا برياسته على سائر

الحكمة في صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب في مدرسة الحكيم مذهب الدين عبد
الرحيم بن علي وتولى ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وانشدني مذهب
الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضرة الحلبي قال انشدني الشيخ الاديب شهاب الدين
فتيان بن علي الشاغوري لنفسه بمدح الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي (البيط)

اذعم ولد بأقدار توابعا * حتى نال بها أقصى أمانيك
مذهب الدين يا عبد الرحيم اقد * شأوت يا ابن علي من يساريكا
فازت قد احك في حفظ الدروس بأبام سلفن وما خابت لبنايك
مازالت تسمى اركسب الحمد مجتهدا * حتى بلغت الاماني من مساعيكا
أنت امرؤ أودعت ألفاظه حكما * أمدت دقيق المعاني من دعائيكا
حتى ربيت بحجر العلم مختذا * لك التواضع لبسا في دعائيكا
فلمعاني ابتسام في خلافتك السحسان مثل ابتسام المجد في فيكا
يا من له قلمكم مد من لقم * في الفصل سبحان باريه وباريك
لك الثناء جيل الحديث كنت لها * خلق عن المجد والعلياء يشميك
مقي نغادي المجد والمدح في مدح * بيد أقصى المدى أدنى الذي فيكا
يا جامعا حسبا عدا الى أدب * جم هدمت امرأى الجود يحكيكا
عندي اليك صبايات يؤكدها * حسن الوفاء بمعروف بوابيك
ولي اليك اشتياقي لا يفارقني * يا ليت لي سبيلا للأوصل مسلوكا
ولوتني إلى المسمى اليك لما * فارقت بابك بوابا أنا جيهكا
اكنني في يدي شيخوخة وضنا * قد غادر الجسم مهو باومنهوكا
كم همة لك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخصها كبوان معروكا
وددت أن عليا والرشيد معا * عاشا وقد رأيا ما الله بوليكا
كلاهما كان في سر وفي علن * لك المحب لما ينفعك بطريهكا
عش وابق وارمل طوال الدهر في خلق الملوك واخلع قلوبا من أعاديكا
ولا تزل أبدا في باب دارك للسرسل ازدحام الى السلطان تدعوكا
ونلت بالعدل المهن طائره * قصوى التي منجعا فيه تداويكا
فهو الذي نل عرش الترك اذدهم * أمسى وأضحى بسيف الدين مدهوكا
معتود النصر والفتح القريب نسل * به الملوك فكل عنه يقييهكا
سهرزم الملك الانكور وثقه * وفي كلاه سنان الرمح مشكوكا
دع حمله مدمش في الله كالثما * مما تخوفه والله كالكابكا
هل الرئيس ابن سينا وهو يطرب بالقانون وفاقك بالبشرى يغيبكا
وهل مقالات جالينوس صادرة * عما تقول فتأويلها فتاويكا
فنعهم حدث ملوك أنت أفلح من * منهم بناديه في الجلى يناديك

كم قلت لابن خروف دع ههنا من * تسمى سعاده يا أولئك النوكا
حتى هوى محض فدينوا * الى القيامة ما يفتك مدكوكا
وعشت أنت غنيا بالاهبات ومن * هاداك مات شديدا فقرصعلوكا
دوشق جنة عدن للقيم بها * فصلانك عن مغانيها مغانيكا
شوت كلى ابن خروف نارسعدك اذ * دعا به نحصه يوما ليهجوكا
فكم أسير سقام من جوامعه * جعلته به مضيق الأسر مفهوكا
نزعت عن هفوات يستقر بها * سواك من الخفا يبغي الممالكا
ولم تضع صلوات ما برحت لها * حلتا بخير فحيات تخبيكا
ولم تكن راغبيا في شر صافية * صحت فاصبح منها العقل موعوكا
أقول وكان هذا ابن خروف الذى ذكره شهاب الدين تقي الدين مفرى شاعرا وكان كثير الهجاء
للكيم مذهب الدين وكان آخره ابن خروف انه توجه الى حلب ومدح صاحبها الملك الظاهر
غازى ابن صلاح الدين وأثمه المدح ولما فرغ ناخره القهقرى الى الخاف وكان ثم يثرفوق
فيهاومات (ومن شعر مذهب الدين) عبد الرحيم بن على قال وكتب به الى عمى الحكيم رشيد
الدين على بن خليفة في مرضه مرضها

يا من أو له له كل ملنة * وأخاف ان حدثت له أعراض
حوشيت من مرض نعال لاجله * وبقيت ما بقيت لنا أعراض
اناعدك جوهرنا فى عصرنا * وسواك انعدواهم أعراض

وله مذهب الدين عبد الرحيم بن على من الكتب اختصار كتاب الخاوى فى الطب للارازى
اختصار كتاب الأغاني الكبير لابي الفرج الاصبهاني مقالة فى الاستفراغ ألفها بدمشق
فى شهر ربيع الأول سنة اثنى عشر وثمان مائة كتاب الجينة فى الطب تعاليق ومسانيل
فى الطب وشكوك طيبة ورد أجوبته كتاب الرد على شرح ابن أبى صادق لمسائل حنبل
مقالة بردها على رسالة أبي الحجاج يوسف الاسرائيلى فى ترتيب الاغذية للطبفة والكيفية
فى تناولها

(عمى رشيد الدين على بن خليفة) هو أبو الحسن على بن خليفة بن يونس بن أبى القاسم بن خليفة
من الخـ زرج من ولد سعد بن عبادة مولده بحلب فى سنة تسع وسبعين وخمس مائة وكان مولد
أبى قبله فى سنة خمس وسبعين وخمس مائة بالقاهرة المعزية ونشأ أيضا بالقاهرة واشتغل بها
وذلك ان جدى رحمه الله كانت له مائة عالية ومحبة للفضائل وأهلها وله نظر فى العلوم
ويعرف بابن أبى أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عندما فتحها الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن أيوب وكان فى خدمته وخدمة أولاده وكان من جملة معارف جدى وأصدقائه
من دمشق جمال الدين بن أبى الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الحجاج يوسف السككالى
وذلك ان مولد جدى كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن
أبى الحوافر بمصر وبابى الحجاج يوسف وكان قد تزعرع أبى وعمى وقد ادلى تعليمه ما صنعه

رشيد الدين
هم المؤلف

الطبيب لمعرفته بشرقها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها
يكون ميجلا حظيا في الدنيا وله الدرجة العليا في الآخرة ترك أبي وعي بالازمان ذنبك الشيخين
ويقتنهما هما فلازم أي أبا الحاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل وياشر معه أعمالها
وكان أبو الحاج يكل في البيمارستان بالقاهرة غير الموضع الذي صار حبيثا بالقاهرة بيمارستانا
وهو من جملة القصر وكان البيمارستان في ذلك الوقت في السقطين أسفل القاهرة
وكان جدي يسكن الى جانبه فبقي أبي ملازما لابي الحاج يوسف ومتعلما منه الى ان اتقن
صناعته وقرأ أبضا على غيره من أعيان المشايخ الأطباء في ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس
موسى القرطبي صاحب التصانيف المشهورة ومن هو في طبقته ولازم هي جمال الدين بن أبي
الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتغال أبي بالعلم انه كان عند أبي العلم وهو
أبو التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن سليمان القرشي المقدسي وكان هذا أبي يعرف
علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم في المكتب وسياسة مشهورة عنه لم يكن أحد
يقدر عليها الا هو ولما اتقن عمي رحمه الله حفظ القرآن عند أبي وعلم الحساب وشرع في تعلم
صناعة الطب والنظر بها لازم جمال الدين بن أبي الحوافر وكان في ذلك الوقت رئيس
الأطباء بالديار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ
عليه شيئا من كتب جالينوس الستة عشر وحفظ منها المكتب الاولى في أسرع وقت ثم باحث
الأطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الأطباء لهم
وكان فيه جماعة من أعيان الأطباء ثم قرأ في أثناء ذلك علم صناعة الكحل وياشر أعمالها
عند القاضي نقيس الدين بن الزبير وكان المتولى للكحل في ذلك الوقت في البيمارستان وكذلك
أيضا ياشر معه في البيمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف
البغدادى يومئذ في القاهرة وكان صديقا لجدي وبينهما مودة أكيدة فاشتغل على علمه
بشيء من العربية والحكمة وكان يبحث معه في كتب ارسطو وطالس وياقشة في المواضع
المشككة منها وكان يجتمع أيضا بسيد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكمية ويشتغل
عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبي محمد بن الجعدى وكان هذا الشيخ
فاضلا في علم النجوم متهيزا في أحكامه وكان لحق الخلفاء المصريين ويهدم الخواص عندهم
وكان أبوه من أعيان الأمراء في دولتهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن
الديجور المصري وعن صفي الدين أبي علي بن التبان ثم بعد ذلك أيضا اجتمع بأعيان
المصنفين في هذا الفن مثل الهاء المصلح الكبير وشهاب الدين الحقبوري وشيخا الدين بن
الحسن البغدادى ومن هو في طبقتهم وأخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرب والعجم ولم يكن
لعمي دأب في سائر أوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالفنائل
ولما عاد جدي الى الشام وانتقل اليها وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمي في
ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عمي في معالجة المرضى والتزيد في صناعة الطب
وكان في دمشق الشيخ رضي الدين يوسف بن حيدر الرحبي وكان كثيرا صداقة لجدي من

المسلمين الكثيرة وسعى بهمى ولما شاهده ورأى تحصيله فرج به وبقي عى يحضر مجلسه وقرأ
 عليه ويبحث معه فى صناعة الطب وياشر المرضى فى البيمارستان الذى أنشاه الملك
 العادل نور الدين بن زكى وكان فيه من الأطباء موفق الدين بن العرف والشيخ مهذب
 الدين عبد الرحيم بن على واشتغل أيضا بالحكمة فى ذلك الوقت على الشيخ موفق الدين عبد
 الطيف بن يوسف البغدادي لانه كان أيضا قدامى الشام وكان يدرس قى أيضا جماعة
 من أهل الأدب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلانهم واشتغل عليه ومثل
 تاج الدين زيد بن الحسن الكندي أبى اليمن وكان صديقا لجدى وبينهما مودة سألته من
 عند عز الدين فرخ شاه فلانهم عى أيضا واشتغل عليه بالعربية وأذن عى هذه العلوم
 بأسرها وصار شيخا فتيدي به فى صناعة الطب ويشتغل عليه بها أوله من العمر دون الخمس
 وعشرين سنة وكان أيضا شاعرا وبترسل وكان يتكلم بالفارسية ويعرف نصارى لغة الفرس
 وينظم شعر بالفارسية وكان أيضا يتكلم بالتركي ولما كان فى يوم الجمعة خامس عشر شهر
 رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك المظفر عيسى بن الملك العادل أبى بكر
 ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأذنهم عليه وأمر أن ينظم فى خدمته فانتقلت
 زعماء وبق من حركات السلطان وبعد ذلك بأيام جمع به صاحب بعلبك وهو الملك الأجد مجيد
 الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث اليه يستدعيه ويستدعى
 جدى لانه كان يعرفه من هدايه فلما وصل اليه تلماها وأحسن اليهما غاية الاحسان
 وأطلق لهما الجامكية والجرانية والراتب وحسن موقع عى عنده جدا حتى كان لا يفارقه
 فى أكثر أوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجوده تصرفه فيه طلب منه أن يرهب شيئا من الحساب
 فامتثل أمره وعرفه بجملة منه وأفله كتابا فى الحساب يحتوى على أربع مقالات وكان
 الملك الأجد درجه الله له نظرى الفضائل ورغبة فى أهلها وينظم شعر اجداد له ديوان مشهور
 ولما كان فى سنة تسع وستمائة مرضت عيني خادم يقال له سليطة للسلطان الملك العادل أبى
 بكر بن أيوب وهو يعززه كثيرا وتفاقم المرض فى عينيه حتى هلكت وبس منها وراة لمشايخ
 من الأطباء والسكاكين وكل عجز عن مداواته وأجمعوا انه قد عى وان المداواة لم يبق لها
 فيه تأثير أصلا ولما رآه أبى وتأمل عينيه قال أنا أداوى عيني هذا ويصير بهما ان شاء الله
 تعالى وشرع فى مداواته وفى علاجه وعيناه فى كل وقت تصلح حتى كملت عاقبة به وبرأ برأ
 تاما وركب وعاد الى ما كان عليه أولا حتى كان ينهجب منه ونظمت منه فى مداواته معجزة لم
 يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظم به كثيرا وأكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها
 وكان له قبل ذلك أيضا تردد الى الدور السلطانية بالقاعة بدمشق وداوى بها جماعة كانت فى
 أعينهم أمراض صعبة فصالحوا فى أسرع وقت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا
 يجب أن يكون عى فى السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعنى وان يكون مقبلا بدمشق
 فلم يعجبه الى ذلك وأطلق له جامكية وجراية واستقرت خدمته له فى خامس عشر ذى الحجة سنة
 تسع وستمائة وكان حظيا عنده وعند جميع أولاده المولك يعتمدون عليه فى المداواة وله منهم

الاحسان الكثير والاعتقاد التام ولم يزل في الخدمة الى أن توفي الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده ولده الملك المعظم فامران يستقر في خدمته وكان له فيه ايضا من حسن الاعتقاد والرأى مثل أبيه وأكثر وخدم الملك المعظم لاستقبال صفر سنة ست عشرة وسقائة ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان يستقر في خدمته وأن يجري له ما كان مقررا في أيام والده فبقى معه الى ان اتفق بوجه الملك الناصر الى الكرك فأقام أبي دمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل من ملك دمشق من أولاد الملك العادل وغيرهم وكانهم يرون له ويعقدون عليه في المداواة وله الحماكية والحسارية والانعام الكثير ويتردد ايضا الى بیمارستان نور الدين الكبير وله الحماكية والحسارية والناس بقصد دونه من كل ناحية لما يجدون في مداواته من سرعة البرء وأن أمراضا كثيرة مما تكون مداواتهم بالخدي يبرئهم بذلك على أجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية ويرثها ما ويستغنى أصحابها عن الخدي وهذا المعنى قدمه جالينوس في كتابه في محنة الطبيب الفاضل وقال انك ان رأيت طبيبا يبرئ بالادوية الادواء التي يبرئها المعالجون بالخدي باقطع فقد ذلك عن ان له علما ودربة وحذا قال وأحمد ايضا من رأيت يبرئ بالادوية وحدها من أدواء العين ما يعالجه غيره بالقطع مثل الظفرة والحرب والبرد والماء والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذي في الماق ونقصانه وأحمد ايضا من رأيت يبرئ من العين مدة محققة فيها بسرعة أو رد الطبقة التي يقال لها العينية بعد ان نتت نتوا كثيرا الى موضعها حتى اطمئت أو ظهر منه غير ذلك مما هو شديد به في علاج العين بغير خدي هذا نص جالينوس وقد رأيت كثيرا من ذلك وأمثاله قد تأتي لابي في المداواة وكثيرا ايضا من أمراض العين التي قد يس من برئها قد صلت بمدواته كما قال فيه بعض من عالجه وقرأ على يديه وهو شمس العرب البغدادي

(الرمل)

لسديد الدين في الطب يد * لم تزل تنفذ طرفا من قدنى
كم جئت عن مقله من طلبة * وأما طت عن جفون من أذى
لا يعانى طب عين في الورى * قط الاحاذق كان ~~سكذا~~
بامسج الوقت كم من أكمه * بك أضفى مبصر اذا لؤذا
فبأرائك للبداء دوا * وبألفاطك للروح غدا
لك عندي من لو أننى * شا كسرأيسرها يا حبهذا

وشمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي ولم يزل أبي يتردد الى الخدمة بقلعة دمشق والى بیمارستان الكبير النورى الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسقائة ودفن بظاهر باب الفراديس في طريق جبل قاسيون وذلك في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد صاحب دمشق وأما كان عمى عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم لخدمة الملك الامجد عند عداوته الاسبقار واجتمعوا كان عمى يجتمع معهم ولم يكن في زمانه من

يعرف الموسيقى واللاعب بالعود مثله ولا طبيب - وتامنه حتى انه شوهد من تأثر الانفس عند
سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فكثر عجب الملك المعظم به جدا وبعد ذلك أحذه
اليه واستمر في خدمته من أول جادى الأولى سنة عشر وستمائة وأطلق له الجامكية والجرانية
ولم يزل يواصله بالافتقار والانعام ولا يفارقه في أكثر أوقاته وكان يعتمد عليه في صناعة
الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الأشرف يعتمدان عليه وإذا حضر أحدهما
عند أخيه الملك المعظم لا يزال عندهما ولم يفرق الا بغيره الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك
الكامل عند أخيه الملك المعظم وكان عيى معه - وكانوا في مجلس الانس فاعطى الملك
الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمسمائة دينار هصرية ولما كان الملك المعظم بدمشق
نذبه أن يتولى كتابة الجبس وأكده عليه في ذلك فلم يسعه الا امتثال أمره وقهر في الديوان
وحضر عنده الجماعة والديوان وشرع في الكتابة أياما ثم رأى أن الوقت عثر بأمره في
الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا شغل في العلوم العقلية وغيرها فطلب من
السلطان أن يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة
أحدى عشرة وستمائة حج الملك المعظم وحج عيى معه - ولم يزل في خدمته الى ان اتفقت نوبة
عمته في نصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة وتقدمت القرع والحج ونخاض الطريق
السلطان الكبير الملك العادل وولده المعظم فضى عيى صحبة الملك العادل نحو دمشق ومضى
الملك المعظم نحو نابلس ثم خرج عيى من دمشق صحبة الملك الناصر داود ابن الملك المعظم
ولما وصلوا لم يجدوا أحدا فخرجوا وولده فرجعوا وبعد ذلك مرض عيى وطال مرضه الى آخر
السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضربه وهو بالطبع يعيل الى الانفراد والاشتغال بالكتب
واستدعاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتحصيله وسيرته وذلك في الخامس من المحرم
سنة خمس عشرة وستمائة وولاه طب البيمارستانين بدمشق للذين وقفهم الملك العادل
نور الدين محمود بن زكي فكان يتردد اليه ما والى القلعة وقرره جامكية وجرانية وأطلقت
له أيضا الشام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام
بدمشق جعل له مجلسا عاما تدرس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكاهم تميزوا في
الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين فيصرون أبي القاسم بن عبد الغني وهو علامة
وقته في العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأتقنها في أسرع وقت وأتقن علم الدين
بوما عنده وهو يريد أشكالا في علم الهيئة وقال له وأنا سمع والله بيارشيد الدين هذا الذي
تدعاه في نحو شهر دأب غيرك في خمس سنين حتى يعلم واجتمع أيضا عيى في دمشق بالسيد
الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألهمه خرقه التصوف وذلك في العشرين
من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه نسخة ما كتبته له معها بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام
علم الوجودين أبو الحسن محمد بن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ عماد الدين أبي
حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الباس خرقه التصوف ع - لي

مرهه على بن خليفة بن بونس الخزرجي الدمشقي ووقعه الله على الطاعات ألبسه وأخبره الله
 أخذها عن والده المذكور رحمه الله وان والده أخذها عن أبيه شيخ الاسلام معين الدين أبي
 عبد الله محمد بن حمويه رحمه الله وأنه أخذها عن الخضر عليه السلام والخضر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأخذها جده أيضا عن الشيخ أبي علي الفارزدی الطوسي وأخذها
 المذكور عن شيخ وقته أبي القاسم الكركاني وأخذها أبو القاسم عن الأستاذ الامام أبي
 عثمان المغربي وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم أبي عمرو الزجاني وأخذها المذكور عن
 سيد الطائفة الجنيد بن محمد وأخذها الجنيد عن خاله سري السقطي عن معروف الكرخي
 عن علي بن موسى الرضی عليه السلام وصحبه وتأدب به وخدمه وأخذ على عن أبيه موسى بن
 جعفر الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد صادق عن أبيه محمد بن علي الدارق عن أبيه علي بن
 الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام
 وأخذها على كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد عليه أفضل
 الصلاة والتسليم وأخذها معروف أيضا عن داود الطائي عن حبيب الحمي عن سيد
 السابغين الحسن البصري عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان أبا له الخرقه أعاد الله عليه من بركاتها وعلى جميع من تشرف بها في العشرين من شهر
 رمضان سنة خمس عشرة وستمائة بمشق المحروسة (وبين) الأسطر بخط المولى صدر الدين
 شيخ الشيوخ ما هذا مثاله ألبست الخرقه للذكور ووقعه الله تعالى وكتب ابن حمويه أبو الحسن
 أبي عمر بن أبي الحسن بن محمد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة حامدا لله ومصليا
 على رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما كان في سنة ست عشرة وستمائة وصل الى عبي كتاب
 من الملك الصالح اسماعيل ابن الملك العادل بخطه وهو يطلب منه ان يتوجه اليه الى مدينة
 بصري اعالج والدته ومرضى آخر عنده و يعود وكان قد عرض في بصري واء عظيم فتوجه
 اليه وعالج والدته فصلحت في مدة يسيرة وأذهبوا عليه بالذهب والخلع وعرضت اعمى حمي
 حادة فعاد الى دمشق ولم يزل المرض يترايد به وأعيان الاطباء ومشايخهم يلزمون به وبالجلونه
 الى ان انقضت مدة حياته وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثانية من يوم الاثنين سابع عشر
 شعبان سنة ست عشرة وستمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخيه
 في ظاهري باب الفراديس (ومن كلامه) في الحكمة بما سمعته منه رحمه الله فن ذلك قال
 وصية أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فيه مهيا لكل فعل فاختر لنفسك أفضلها اتوصلك
 الى أفضل الرتب وعليك بالخير فانه يقر بك من الله ويحببك الى الناس وإياك والشرف فانه
 يبعثك عن الله ويبغضك الى الناس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند انقضاء هذا النهار
 والحمد لله ان يغلب شركك على خيرك وليس الفاضل من بقي على حالة الطبيعة مع عدم
 المؤذيات بل الفاضل من بقي عليها مع وجود المؤذيات والاقطاع عن الناس أكبر مانع للاذى
 واقبل وصايا الانبياء واقن بأفعال الحكماء وعليك بالصدق فان الكذب يصغر الاذان
 عند نفسه فضلا عن غيره واحلم تشكرك وتفضل فان الحق يدبجج الهم ويوقع في العداوات

والشروع وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تركي الأذى وابتعد عن أرباب الدنيا تركي
 الاشرار واقنع من دنياك بما تدفع به ضرورة دينك واعلم ان غبارك هذا قطعة تذهب من
 حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة دينك قض باقي غبارك في مصلحة
 نفسك وافعل بالناس ما تشتهي ان يفعلوا بك واباك والغضب والمبادرة الى الانتقام من
 المغضب أو الانتفال عنه فانه ربما أوقع في الندم عليك بالصبر فانه رأس كل حكمة
 وصية أول الاليل قد انقضى غبارك بما فيه وأقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدني
 ضروري فاعطف على مصلحة نفسك بالاشتغال في العلم والفكر في الاطلاع على الحقائق
 ومهما استطعت البقطة في ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل في نفسك ملازمة ما أنت
 فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان
 تكون في غفلة أفضل من يومك المنقضى واباك ان تحذرك الطباع الى الفكر فيما عاينته
 في غبارك من أحوال أرباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفع لك أبواب الخداع والحيل والمكر
 في تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد حالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق
 المذمومة ويعسر تحصيلها منها لكن اعلم ان هذه أعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضرورات
 الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتم باللقاء الله فان عليك بموتك متى
 يكون مستور عنك ومارجاؤك في ان يأتي يوم آخر عليك أقوى من وهمك أن تموت في هذه
 الليلة فودع بالثبات على ما تنفع به بعد الفارقة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا
 عن جواب سؤالك فاعمل ذلك لبعده العهد وكلال القوى أولئك سأت هملا يعينك أو
 معرفتهم بهزفهمك عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام
 المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل
 قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم زنه باقibas وامتنع ان أمكن
 بالتحيز وخذ بقابل الصحيح وان أشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية يعمان دون
 معان (وقال) اذا قدمك لأفاضل تقدم والأتأخرت وقال اطلب الحق دائما تحفظ بالعلم لنفسك
 وبالحجة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما في ذهنك من القانون الكلي يتيقن
 علمك ونحو تجربتك وتما كد تقدم معرفتك وتكثر منافعتك من الناس (وقال)
 اشتغل من الكلام بما قد قائله التعليم فاذا حصلت الصناعة فاكدها بالاشتغال بكلام محبي
 الحق مبطلي الباطل فاذا تبرهن علمك وتيقن بحيث لا تدرج فيه الشكوك لا يضرك حينئذ في
 بعض أوقاتك مطالعة كتب المتشككين والجدلين فان قصدهم اطوار قوتهم فيما يدعونه
 سواء كانوا يعلمونه علميا بقينا أم لا وسواء كان ما يدعونه حقا أم باطلا (وقال) اذا طبقت فائق
 الله واجتهد ان تعمل بحسب ما تعلمه علميا بقينا فان لم تجد فاجتهد ان تقرب منه (وقال) اذا
 وصلت الى رتبة المعلمين لا تتجمع مستغفرا وهو العاقل الذي الخبير الحكيم النفس وامنع من
 سواء (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أوقتها في حال حال (وقال)
 الأمراض لها أهوار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حذس

ونغمين ولما يقع فيه اليقين وجزأها القياس والتجربة لا السفطة وحب الغلبة ونسبتها
 حفظ الصحة إذا كانت موجودة وردها إذا كانت مفقودة وفيه ما يقين سلامة الفطر ودية
 الفكر و يقين الفاضل عن الجاهل والمجدى الطلب عن التسكسل والجمال بمقتضى
 القياس والتجربة عن المختال على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول
 وعسر الحصول ولوسلك فيه الإيجاز والبيان جهد الامكان مع طول الاحمار ودية الافكلد
 وتعاون البشر وسلامة الفطر ما يجزئ الناظر ويذبذب الخاطر (وقال) انظر الى أفعال
 الطبيعة اذ لم يعقها عائق واقتدي بها في أفعالك (وقال) ما أحسن الصبر لولا ان النفقة عليه
 من العمر (وقال) كلما انتظر الشيء استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخير منتظر
 فالظن فيه قليل (وقال) الظلم في الطباع وانما يتروك خوف معاد أو خوف سيف (وقال)
 لا تنم مصالحة الابغاسد (وقال) القاصدون مصالحهم أكثر من الشافعين على مخلوقات الله
 تعالى بأشعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما حترز منهم أو غير مظلوم
 فاطلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانقطاع أفضل أوقات الحياة وقال
 الانقطاع أفضل السبر وقال الانقطاع نتيجة الحكمة وقال الاردياء يطلبون مع من يفنون
 نهارهم في الحديث والله ورا بطلالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألوا وما يجدونه في أنفسهم من
 الرداء والاختيار على خلاف ذلك لأنهم يأفسون بأنفسهم وقال أصل كل بلية الرغبة في الدنيا
 وقال طال ما يلبث الناس عن مصالحهم لتبشيتهم بالدنيا فقاتتهم وقال عجي لمن لا يعلم متى يموت
 وبعثة وسعادة وشقاء على أى حال كانت كيف يركن الى الدنيا ويهمل المهم من أمره وقال
 ما أكثر الملتذبن بالآمال من غير الشروع في بلوغها وقال الآمال أحلام اليقظان وقال لكل
 وقت أشغال كثيرة فليفعل فيه أهمها وقال كيف حال من هم له مهماته في أوقانها مؤملا
 ان ستأني أوقات أخرى لها مآدفا من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت في
 حال تقدر على تدبير جسدك ورياضة نفسك بحسب استعدادها غير مقتر ولا مسرف فلا
 تتقل الى غيره فان لك محمرا كاورمت السكون لما يمكنك وكم من منتقل الى حال خالها أفضل
 انفاها أخسر وقال لا تعاد السعيد فخذ السعيد الشقي وقال اذا أتى كل من عدوين همته على
 الآخر فاعده ما جذا يهزعه وولذلك أمر باجماع الهمم عند طلب الامور العظيمة
 اتقوم مقام الهممة الواحدة المعانة بالتأيد السماوى وقال احرص على اتخاذ الناس اخوانا
 واباك وسهام الهمم فانها صائبة وقال احذروا أدية العلماء فانهم آله الله وقال ما ظلم ذو علم
 حقيقى الا كشف الله ظلامته ونصره وخذل ظالمه قريبا وقال ان الله أحبا ما يحرسهم وبعينه
 التي لا تنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح
 الجاهل ورما لم تصحح عنهم الخبريات فهم الاشرار وقال قد ينطق انسان في وقت ما بالحكمة
 فاذا طلب من نفسه ذلك في وقت آخر لم يجده وقال من صاحب الجهال على جهل لانهم
 وجدته حب الدنيا الى الحضور في محاسنهم فسألته ثمهم فليسلم نفسه وقال أصلم
 الميزان ثم زن به وقال اذا صرت ذاعقل هيولانى صرت انسانا بالفعل بقول

مطلق وقال ثوبعلك اذا لم يقدح فيه الاعتراض وقال نعم للرأى الواحد وقال
نعم للرأى المتناسب وقال العمل في الرأى بحسب غاية قدره لا بحسب المصلحة
المطلقة وقال نعم للرأى الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين العاقل
(وقال) لا تتق الا بعتقه في شئ مليرجوه وبخافه متيقن انه لاحق الاعتقاده فاما
الشك فيما يعتقه أو من لا يعتقه شيئاً البتة فلا تتق اليه ولا تتخذ صاحبا وذلك المعتقد
المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل ملئك فاحذره أيضاً لانه يعتقد فيك الكفر بجمعه فده
فيخذلك عدواً فيعمل لك في الاعتداء وقال ثوبالدين من أهل دينك وقال تيقن صحة
الاعتقاد سبب الملازمة الاعمال الدينية وملازمة الاعمال الدينية قد تكون دليلاً على تيقن
صحة الاعتقاد وقد يفعلها فاعلمها تابعاً لغيره غير عالم بشئ آخر وقد يفعلها تقية وعلامتها
اذا كانت تابعة لتيقن صحة الاعتقاد ظهور الآثار الالهية عليها وعدل سائر سيرة فاعلمها
من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحرية نعم العيش وقال القضاء باب الحرية وقال من
قدر على العيش الكفاف بحسب ضروراته ثم ملأ نفسه لغيره رغبة في فضول العيش فهو
من أحق الخلق وقال ما أقل ضرورات الانسان لو أنصف نفسه وقال اجتنب الالف
بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويحزنونك ان فقدتهم وقال اصحب عند شريك
من لا تبعك صيته مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت اليه
أو توهم انك أسأت اليه وان لم تنس قد تنفع عنده ما تنصل ان كنت بريئاً ولا اعتذار ان كنت
مسيئاً فاما الحدود فحق شعرت بانه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاحذر فانه
لا يزال في خاطر التدبير في أذيتك وقال الاصدقاء كفس واحدة في أجساد متفرقة وقال
الطبيب مدبر بدن الانسان من حيث هو ومقارن لنفسه لامن حيث هو بدن انسان بالقول
المطابق وهذا التركيب من أشرف التراكيب فينبغي ان يكون معانيه من أشرف الناس
وقال المال مغناطيس أعمس السهلاء والعلم مغناطيس أنفاس العقلاء وقال رأيت الجهلاء
يعظمون أرباب الأموال مع تيقنهم انهم لا يذبلونهم منه شيئاً الا تمنع أو أجرة صناعة
كجبالونية من الفقراء وقال حير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا ملن الانقطاع عن
الماس بأقل المقنعات فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تمفق شيئاً
منه الا في المهم فاحذر ان تفعل ذلك في عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال
انما يطعم الانسان على عيوب نفسه من الحلاعه على عيوب الناس وقال اذا ألزمت نفسك
الخلق الجليل فكأنك أكرمها غاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلاً والماس كلهم
يغضبون فأنت أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما كل ذات من الكمال لها من
الذوق بقدر ما في كل ذات من النقص فيها من الألم قال أكثر من مطالعة سير الحكماء
واقدم منها بما يمكن الاقتداء به في زمامك وقال قو نفسك على جسدك وقال أصلح كيفية
الغذاء واقصد في كميته وقال اكثف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه واماك والزيادة
فيها واضعك أكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدرج فابتدأ بالسهل القليل

ونذرج فانها اشتاق حين تقوى وتعتمد الى الصعب الكثير فاذا صار له امل مسكه سهل عندها
 كل شيء وقال المعدة القوية تهضم جميع ما يرد اليها من انواع لاغذية والنفس الفاضلة
 تقبل جميع ما يرد عليها من العلوم وقال ما لم تطرق التوحد فانت مضطرب الى مصاحبة الناس
 وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شيخه
 يشكو عذرا موره فكتب اليه انك لن تنجو مما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب وان
 تسال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يبسى، واعذر
 الناس فيما يظهر منهم ولا تلهم فليس كل من الموجودات طمع خاص وقال اسكن للناس
 ما تستحقه لنفسك واستفيع نفسك ما تستحقه اهلهم وقال لا تخل فعلا من أفعالك من تقوى
 الله تعالى وقال أطع الله محبة بطعن الناس وقال لا شيء أنجح في لامور من الهمة الصادقة
 وقال خذ من كل شيء ما يوصلك الى الغاية التي وضع من أجلها وقال كل ما تحصل بالعرض
 فلا تثق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والمشايع ولا تزدأ حدا طال ما كنتم العالم علمه
 ليتخبره من يودعه اياه كما يتخير الفلاح الارض وقال اشتغل من كل علم بكلام أربابه الاول وقال
 استكثر من العناية بالكتب الالهية المنزلة فيها كل حكمة وقال أكثر من محبة المشايخ
 فاما ان تستفيد من علمهم وامان سيرتهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكاتهم وجدت
 هادكا حكمة وقال رأيت المهم عندها أكثر الناس ما يحبون به المال وقال ما أكثر ما يسمع
 الامام الوهاب البويهي والحكمة ولا يستعملون منها الا ما يحبون به المال وقال ما أشد
 ركوب الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تخل وقتك الحاضر من الفسك في الآتي وقال من
 لم يذكرك في الآتي أتى قبل ان يستعده وقال القناعة سبب كل خير وفضية وقال بالقناعة
 يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعدا على بلوغ آربه وقال اقصد من الكمال الانساني
 الغاية القصوى فان لم يكر في قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في قوتك أن تصل اليه
 واذا قصدت الكمال التالي لكذلك املا اذا وصلته ان تقصد ما يليه فربما ركت الى الراحة
 وقعدت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تخل بشيء من العبادات المدنية فانهم
 المعين الموصول الى العبادات الفسائية وقال كفي بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما
 تمحضت للوحدة كانت أشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجه أصلا وقال
 اعتصم بالله تعالى وتوكل عليه وثقه بمحافظتك وبكفيلك كل مؤنة ولا يجب لك نظاما وقال
 اجعل الملة عضدا وأهلها اخوانك ولا تركز الى الدول فان الملة هي الباقية وقال عود نفسك
 الحبر علما وعملا تاتي اياهم من الله تعالى ومن الناس عاجلا وآجلا وقال لا تطمع بالامه طماع
 مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لأن كثيرا من الاخطار وقال ليت
 شعري بما اعتذر اذا علمت ولم أعمل أرجو عفو الله تعالى ومن شعره وهو معاصمته من افطه
 رحمه الله له ذلك قال

(الكمال)

باصاحبي سلا الهوى وذرائ * ماد انريدان مشوق عاني
 لا تسأله عن الفراق وطعمه * ان الفراق هو الممات الثاني

نادى الحداة دنا الرجل فودعوا * فمضت في قلبي وفي خلاني
وسررت كأنهم وقد غسق الدجى * فاضاء بمن سار في الانطمان
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلي * حتى فعلت وغرني سـلواني
وبكيت وجدا بعد ذلك فلم يند * أنى وقد صار اللقاء أمانى

وقال في صفة مجلس (المفسر)

سقىا ليوم تم السرور بنا * فيه وكأس الشمول نجمنا
والدهس رولت عنا حوادثه * ونحن في لذة ونيل منى
مجلس كامل المحاسن لو * به جعل الجنيد لاقتنا
فكاهة بيننا وفاكة * وكأس راح وراحه وغنا
بيننا مئ مثل الشهوس لهم * عـلم وفضل ورفعة وسنا
حديثهم لا يحمل سامعه * لطيبه العين تحسد الاذنا
احوان صدق صفت ضمائرهم * أولوعقاف لا يضرهم خنا
أهل سماح ما نزال لهم * سـنع له في الانام طيب ثنا
ننشـدا أغزى الما ونلغـزها * باسم غزال أضفى بقا زنا
في يوم دجن تمسى هائبه * كأنها كـفـر ربـنا
وعندنا متقلـل الألفى * أرجائه النار فهو يدقنا
نجماه شادن وفي يده * طبر كصب لديه ذاب ضنا
نكأ به اذ غدا بقلبه * في النار قلبي الذي قد ارتعنا
نلت كؤوس المدام طارده * لهم حيث السرور عـكرنا
نمر ما بيننا الحديث ولا * نـديه خوف الوشاة تسعنا
لما ترانا عـين لذي بصـر * الاعميون اطلباب ترمقنا
والطبيب العيش ما نكتمه * خوفا وان كان سرنا علنا
يا يومنا هل نزال نائبة * بهـلـك أم هل تعود لنا

وقال أيضا

(البسيط)

يا صاح قد ضاع نسكى * مذمرت في بعليكي
وكيف بـسلم ديني * بعداقتاني وهنكي
بـكل أهـيلان السـقام للبدـر يحكي
يرنو بصارم الحـظ * ماسـل الاقـسكى
كان في فيه خـرا * شـيـت بشـهدوسـك
جـذلان يـفـضـلـكـتـها * اذا رآني أبـسكى
ولا برق اذا ما * خـضعت عند التـشكى
وزادنى زورواش * وشى اليه بافك

مراقب الله لما * سعى اليه ملكي فصار في مذهب الحب ما ليكي وهو ملكي
(الكامل) وقال أيضا

سر المحب بدمعه اعلان * لمحي يكون مع الهوى كتمان
أرايتما يا صاحبي فتي تذلل له الاسود تذله الفـزلان
ما كنت ممن يسترق فؤاده * عشق واكن الهوى سلطان
مولاي ان الهجر به قد واصل * ورجاؤنا قد أمسه الهجران
هل ترجم الصب السكيب ضرورة * بامن جميع فعاله احسان
تلقى فتي رجب الفناء ذفاعة * طابق الحيا قلبه ولهان

(وقال أيضا) أندى رشيقي اقداس له * في الحسن والاحسان من بد

وسنان الجفون عاشقه * من رائد التهديد من بد
وكان ريقه معتقة * مشهولة بالماء والنبت
لكنه أضحى يعارضني * بالهجر والاعراض والصد
فلا صبرن على لرائته * فعمى عليه نصبري يجدى

(الرجز) (وقال أيضا)

قد رقت ورق الحبي بلعلم * بالنوح في المدوح ففاضت أدمعي
ماحت مرء من حنين قلها * ونحت نوح نا كل مفعج
ودعهم ثم رجعت عادما * قلبي وهم يا خيبة المودع
وقلت يا روصي بيني فلقد * بانوا وان لم يرجعوا لا ترجعي

(الطويل) (وقال أيضا)

أسفت وما يجدى التأسف والوجد * ونحت على نجد وقد أفقرت نجد
وسارت بمن أهوى الركب وأدهبي * تفيض وقالوات فهذا هو الفقد
حرمت لذذا العيش بهـد فراقه * وبالرغم مني أن يطول به العهد

(الوافر) (وقال أيضا) أتجـل بالتحية والسلام * فدبتك لم وأنت أبوالكرام

أقـى رمضان فافعل فيه خيرا * لتضحى فيه مقبول الصيام
ولا تشهر حرام اللحظ فيه * ولا تـرز به ربح القوام
أما تخشى من الرحمن بامن * يحل القتل في الشهر الحرام

(وقال لغزافي أبوالكرام)

باسألى عمن اعينى حلا * فذكره فقد جئتكم بالمشكل
ذو تسعة تعد لها شاء في * أعدادها فافهم ولا تغفل
ونامس الأحرف كالرابع الـمـمـعروف والرابع كالاول
والسابع التاسع في خمسة * وعشرة السادس فاطهره
وعشر ثمانية اذا كان في * خامسه كالثالث الافضل

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخب بولا تعطل

(وقال لغزاني أبو الكرم)

(البسيط)

ياساني - من حبيب لاسميه * خوف الرقيب وليكني اسميه
مركب الاسم من ستين قد ضرت * في نصف سدس لها فاهم معانيه
وخمس سادسه ضعف لسادسه * وعشر سادسه مال لثانيه
وثالث الاسم في هاء تكامسه * والرابع الاول المعروف بحكيه
هذا اسم سؤلي فلا تقصع بأحرفه * اني قد بكت مهماعث أخفيه

(وقال أيضا لغزانيه)

(المربيع)

فديت من نصف اسمه جذرقاف * وخمسه لام وباء وكاف
وسادس الاحرف في نصفه * وربعه مثل الثمان الطراني
وضعف ثاني الاسم في خمسة * كنصف أنها قياسا كفاف
والسابع الثمان والثالث السخمس من الخامس والمرتكان
والرابع الاول ياسيدي * هذا الذي أورت جفني الرعاف
وهو على قسمين احدهما * أقصده منه وقسم مضاف
هذا اسم من أهوى فهل عاشق * أوتي على مثل اقتتاني عفاف

(وقال لغزاني أفش)

(البسيط)

ياساني عن من الاقار تحكيه * مهلا فاني طول الدهر أخفيه
مركب الاسم من تاء ومن ألف * وسدس ثلثه نصف لثانيه
وأول الاسم عشر اليا فاصغ لما * أقول واكتبه اني لاسميه

(وقال)

(المربيع)

حرم بعد القوم آرابه * صب غدا يندب ما صابه
ودع من يهو اثم انثى * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(وقال أيضا)

(الخفيف)

سيرتي كالمرآة يصير منها * شبه ذوالجمال والقمع حقا
فيسر الجميل حسن يواني * ويسوء القبيح قبح يلقي
فبيد الجميل رؤيته فبها * وبنأى عنها القبيح الاشقي
وكذا لا يلزم بي من بني الدنبا * أسوي الاكرمين طبعوا خلقا

(وقال أيضا)

(الطويل)

ثلاثون عاما من حياتي مضت وما * بدت ولا تولت بعض مطايعي
تعاذني الايام عمدا وانني * صبور على البلوى منبيع الجوانب
تقربت من حظي بكل فضيلة * وفضل لجازاني بضيق المذاهب

ألا إن بأس النفس أوفى للفتى * وأطيب من يخوى الأمانى الكواذب
(وقال أيضا) (الوافر)

هي الدنيا فلا تفر منها * بشئ أنه عرض يزول

وأعني رشيد الدين علي بن خليفة من الكتبة كتاب الموجز المفيد في علم الحساب أربع
مقالات ألفه الملك الأجل صاحب بهلبيك وذلك في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم في
الحجيم بالطور كتاب المساحة كتاب في الطب ألفه الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد استقصى فيه ذكر الأمور الكمية من صناعة
الطب ومعرفة الأمراض وأسبابها ومداواتها كتاب طب السوق ألفه بعض تلامذته
وهو يشتمل على ذكر الأمراض التي تحدث كثيرا ومداواتها بالأشياء السهلة الوجود التي
قد اشهرها التداوى بها مقالة في نسبة النبض وموازنته إلى الحركات الموسيقارية مقالة في
السبب الذي له خلقت الجبال ألفها الملك الأجل كتاب الاسطقسات تعالين ومجربات في
الطب

ابن قاضي
بعلبك

* (بدر الدين ابن قاضي بعلبك) هو الحكيم الأجل العالم الحكيم بدر الدين المظفر ابن
القاضي الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضيا بعلبك ونشأ هو
بدمشق واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط
والمروءة الكثيرة ما نجز الألسن عن وصفه قرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين
عبد الرحيم بن علي رحمه الله وأنفقها في أسرع الأوقات وبلغ في الجزاء العلمي والعمل منها إلى
الغايات وله همة عالية في الاشتغال بنفسه جامعة لحماس الخلال ووجدت له في أوقات اشتغاله
من الاجتهاد ما ليس بغيره من المشتغلين ولا يقدر عليه سواه أحد من المتطيين كان لا يتخلى وقتا
من التزيد في العلم والعناية في المطالعة والفهم وحفظ كثير من الكتب الطبية والمصنفات
الحكومية وما شاهدته من علو همة وجوده فريحت أن الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن
علي كان قد صنف مقالة في الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأما وفاته شرع
في حفظها وقرأها عليه من خاطره غائباً من أوطانها إلى آخرها فاعجب الشيخ مذهب الدين
ذلك منه وكان ملازمه مواظباً على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مذهب الدين الملك
الاميرف موسى ابن الملك العادل وكان في بلاد الشرق وافر الحكيم مذهب الدين إلى خدمته
وذلك في سنة اثنين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مذهب الدين ولم يقطع
الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالركة في البيمارستان الذي هو وصف مقالة
جسنة في مزاج الرقة وأحوال أهولها وما يغلب عليه وأقام بها سنين واشتغل بها في الحكمة
على زين الدين الأحمي رحمه الله وكان اماماً في العلوم الحكومية ثم أتى بدر الدين إلى دمشق
ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين بونس بن شمس الدين دود بن الملك العادل دمشق
وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة استقدمه وكان خطباء عدة مكينة في دواته معتمدا
عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الأطباء والسكانين والجراحين وكتب له

منشور بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فخدم من محاسن الطب ما درس
وأعاد من الفضائل ما دثر وذلك انه لم يزل محبا لافعال الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الاوقات
ومما وجدته قد صنعته من الآثار الحسنة التي بقي مدى الأيام ونال بها من المنوبة أو فر
الافساح لم يزل مجتهدا حتى اشترى دورا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذي أنشأه
ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زكي رحمه الله وتعب في ذلك تعباً كثيراً واجتهد
بنفسه وماله حتى أضاف هذه الدور المشتراة اليه وجعلها من جملة وكبريها أقاعات كانت
صغيرة للمرضى وبناها أحسن البناء وشيدها وجعل الماء فيها جاريا تكميل بها البيمارستان
وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك
الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لمداراة الآدراء عديدة بقلعة دمشق ومن
يلوذهم واستدوا إلى البيمارستان ومعالجة المرضى فيه وكتب له مفسر بابي باسمه أيضا
هــ لي جميع الأطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا ما أتى بعده من
الملوك الذين ملكوا دمشق وله منهم الجارى المستمر والراتب المستقر والمزلة العلمية
والافواضل المنية وهو ملازم التردد إلى القلعة والبيمارستان ودائم التراب في العلم في سائر
الازمان ومما وجدته من علوه منته وشرف أرومته انه تجرد له علم الفقه فكان في المدرسة
القلجية التي وقفها الامير سيف الدين علي بن قايق رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر
الدين تقرأ الكتب الفقهية والفنون الادبية وحفظ القرآن حفظا لا يريد عليه وعرف
التفسير والقراءات حتى صار فيها هو الماشار اليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب
الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين دأب الا لعبادة الدين والنفع لسائر
المسلمين ولم يزل يبلغني تفضله ويصلي اذعاه وتطوله وكان قد وصل الى من تصنفه كتاب
مفرح النفس فمكتبت اليه في رسالة وقف المملوك على ما أودعه مولانا الحكيم الامام
العالِم بدر الدين أيده الله سعادته وأدام سيادته في كتابه المجزولفظه المومض الموسوم بمفرح
النفس الموجد للسرور والانس الذي أربي به على القدماء ومحجز سائر الأطباء والحكماء
وتقلبت الأدوية الفلجية منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا في هذا المرتقى ولا عروص دور مثله
عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فالتف لي بحياته مفرحونا بها السعادة وعلا
الآفاق من نصائفه التي كثر منها الافادة (وكتبت) في هذه الرسالة اليه هذه الايات
ونظمها ابيها

(الهرج)

تكاذلو بدر الدين تخفى طلعة الشمس
حكيم فاضل حبيب * شربف الحليم والنفس
وأدرى الناس في طب * ولم النبض والجس
حبيب بالمدادى عن * يقين ليس عن حدس
لمن يقرأه والشيخ * من اليونان والفرس
حكم أوجد من بره * ولم أنفذ من عكس

سها في الرأي عن قيس * وفي اللفاظ عن قيس
وقد أهدى الى قلبي * كتاب مفرح النفس
كتاب حل نايد * به في عالم في القدس
تجلى نور معناه * انما في ظلمة النفس
وما أحسن زهر الخط في روض من الطرس
بدت أ بكر أفكار * فكان الطرف في عرس
وما أكثر لي فيه * من الراحة والانس
وقد قابلت ما يحويه بالتقبيل والدرس
فأجني منه أثمارا * حلت من طيب الغرس

وعما كتبه اليه أيضا في كتاب (السريع)

مولاي بدر الدين بامن له * فضائل تتلى واحسان
ومن ع لافي المجد حتى أقدم * قصر عن علباه كبوان
ومن اذا قال فن افظه * يسحب ذيل العي حبان
شوق الى لقاء قد زاده عن * حد وصدق الود برهان
لم تخل عن فكري ومالي بما * أنعت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامي الاجل المولوي الحكيم في العالم الفاضل الصدري الكهري
المخدومي علامة عصره وفريد دهره بدر الدنيا والدين عمدة الملوك والسلطين خاتمة أمير
المومنين وخرس معاليه وبلغه في الدارين نهاية أمانيه وكتب حسنة وأعاديه ولا زالت
السعادة تحييه بفضائه والاسر محيية على شكره وثنائه الملوك ينهي ان عنده
من تزايد الاشواق الى الخدمة مالوان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل
جاله بنوس اقصر عن ذكر بعض ما يجده من برج الاشواق ومكبدة ما يشكوه من ألم
الفراق وهو يتنهل الى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على
الاختيار والاشارة ولما اتصل بالملوك ما صار الى المولى من رياسته على سائر الاطباء
وما خسرهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزيل الآلاء وحدث نهاية الفرح
والسرور وغاية ما يتوخاه من الحبور وتحقق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته
وشهامهم بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد علامت دارها وارتفع منارها وصار لها الفخر
الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمى والمجد الاسنى وقد شرف وقتها به على سائر
الافاق وصارت حال العلم حينئذ على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الكليات فله
الحمد على ما أولى من نعمه الشاملة ومنه السكاملة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه
الصناعة لديه وقضت رئاسة أهلها وأربابها اليه

(التقارب)

ولم تزل تصلح الاله * ولم يك يصلح الاها

فان شواهد الجرم تزل توجد من شمائه وأعلام السود تدل على فضائله وفواضله فانه تعالى

يؤيده فيها أولاه وبعده في آخرته وأولاه ان شاء الله تعالى (ومماثلته) أيضا وكتبته
اليه في سنة خمس وأربعين وستمائة (الطويل)

كتبته ولي شوقي يزيد عن الحضر * وفطر ارنياح مستمر مع الدهر
ونار آسي للبعث بين جوانحي * له للهب أذكي وقودا من الجهر
وعندي حنين لا يزال الى الذي * له من عندي تردد في فكري
هو الله بدر الدين أفضل ماجد * ومن هو في أوج العلي أوحد العصر
حكيم حوى ما قال بقراط سافا * وما قال جالينوس من بعده بدرى
ويعلم للشخ الرئيس مباحثنا * اذا مات لاهأ أو ورد اللفظ كالدر
وان كان در اللفظ من بحر علمه * فلا يحجب فالدر ياتي من البحر
اذا قال بذلك المثلين واقظه * هو البحر لكن الخلال من البحر
وان طب ذاق قسم وأسف مقترنا * أقي الفضل والافضل بالبره والبر
كثير الحيا طلق الحيا اذا همت * سبحانه جوده منه أغنت عن القطر
بعد المدي داني الندي وافر الحدي * اذا ما بدا كان الهدى من سنة البدر
وما مثل بدر الدين في العلم والحلي * وما قد حواه من خلافة الزهر
فيا أيها الولي الذي مكرمته * يراها ذوو الآمال من أفضل الذخر
لقد زادني شوق اليك وانني * لسط التداني واجد عادم الصبر
واني على بعد الديار وقر بها * كثير ولا يزال مدى العمر
ويبلغني من والدي عنك أذعما * تجود بها جلت عن العذ والحضر
رعبت انما عدا قد جماع رفته * وحسن وفاء العهد من شيخ الحر
ومثلك من بولي جيب لاه احب * اذا كان في أوقاته نافذ الامر
ومالي الا بت شكر أقوله * وحسن دعاء في السريرة والجهر
وأثني على علمك في كل محفل * وأنلو آي الحمد بالنظم والنثر
وقد جاء شعري ما دحا لك شاكرا * لأمك أهل اللادائح والشكر
ولا زلت في سعة مقم ونعمة * وعمر مديد ساما على القدر

المملوك يقبل اليد المولوية الحكيمية الاجلوبة العالمية الفاضلية الرئيسية المديرة
الاحدية البدرية ادم الله لها التأييد والنعماء وضاعف من منافعها على أوليائها الآلاء
وكتب بدوام سعورها الحسنة والاعداء ولا زلت في ذم متواليه وعوارف دائمه غير زائلة
ما تنابت الأيام في السنين وتلازمت حركة القلب والشرايين وبوالطبول لا بحسن الدعاء
الذي مازال عرف أنفاسه متضوعا والثناء الذي ما انقلأ له الشائب متفرعا متوفا
وبواصل المحامد التي ما برح نشرها في مجامع الحمد والشكر ناخا متأرجا والمدائح التي ما فتئ
وجه محاسنها أبدا متبرجا متبلجا وينتهي ما عنده من كثرة الاشواق والاتواق التي لا تستوعبها
العبارة ولا تنوعها الأوراق غير انه يعقل على احاطة علم مولانا بصديقه محبته وولائه واعتداده

يجز بل أبياديه وآلاته وأن كتاب والده المملوك ورد إليه بشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه
 حبوراً بنظر مولانا في سائر الأطباء ورأى به واشتغاله عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف
 من أفعام مولانا عليه واحسانه اليه ما هو المعهود من احسانه والمشهور من تفضله
 وامتنانه ومولانا فهو أعلم بطرق الكرم وأدري بأن المعارف في أهل النهى ذم فآله
 بحسن مولانا أبداً فاعلا للبركات بالغات في المعالي أرفع الدرجات دائماً السعادة موفى من
 الآمان (الطويل)

وهذا دعا لوسكت كفته * لاني سألت الله فبك وقد فعل
 ومولانا فتجمل به المناصب العالمة وتشرق بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما
 بفضله وافضاله على كل من عرف بالفضل واشتهر وتزعل أبناء زمانه بحاسن الآداب
 وبما من الاثر وهذا ناعام لسائر الأطباء وجهه الأولياء والاحباء
 وتسام الناس الميرة بينهم * فبما فكان أجلمهم حظاً
 المملوك محمد بن عبد القليل البغدادي المولود في النعم وبه عرض الحوائج والخدم (وابد الدين) ابن
 قاضي بعلبك من الكتب مقالة في سراج الرقة وهي بليغة في المعنى الذي صنف فيه كتاب
 مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء العقلية على اختلافها وتنوعها وهو
 مفيد جداً في فنه وصفه الامام سيف الدين الشاذلي الحسن علي بن عمر بن قزل رحمه الله كتاب
 الملح في الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد الكلي

شمس الدين محمد الكلي هو الحكيم الاجل الاوحد العالم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
 ابن أبي الحسن كان والده أندلسياً من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقامهم الى ان توفي رحمه
 الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين
 عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولازمه حتى الملامزة وأثنى عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من
 الكتب الاوائل التي يحفظها المشغلون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى
 حفظ أيضاً الكتاب الاوّل من القانون وهو الكتابان جميعهما حفظاً متقناً لا يريد عليه
 واستقصى فهم معانيه ولذلك قبل له الكلي وقرأ أيضاً كثيراً من الكتب العمليّة وبأشرف
 أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يتجلى وتسامن الاشتغال ولا يتخلل بالعلم في
 حال من الاحوال حسن المحاضرة ملج المحاوره وخدم بصناعة الطب الملك الأشرف موسى
 ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الأشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك
 في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله وبقي مدة
 وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

هو في الدين

(موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكيمة والاخلاق
 الحميدة والآراء السديدة والفضائل الثابتة والقواضل العامة أصله من بلخ حجة
 وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وتميز
 في صناعة الطب ثم سافر الى حلب وتردد في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي

صاحب حلب وأقام عنده ولم يزل في خدمته الى ان تملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق
فأتى في خدمته وكان معه دأ عليه كثير الاحسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أنشئت فيها
الى دمشق وأصفها وأمدحها

(الطويل)

اعل زمانا قد تقضى بجلق * يعود وتدو الدار بعد الفراق
وأن تسمع الايام من بعد جورها * بعدل وافي بالاجبة نلتقي
فكم لي الى أطلاها من تشوق * وكم لي الى سكانها من تشوق
يرتخي الذكري اليه تشوقا * كما رخت صرف المدام المعنى
ومن عجب نار اشتياقي باضلي * لها لب من دمعي المترق
لقد طال عهدي بالديار وأهلها * وكم من صروف الدين قلبي قد اتى
ولو كان للمرء اختبار وقدره * لقد كان من كل الحوادث يتقى
ولاكنها الاقدار تحكم في الوري * وتتضي بأمر كنهه لم يحقق
دمشق هي القصوى لمن كان قصده * يرى كل حسن في البه لا دونه يتقى
فصفا اذا ما كنت بالعقل حاكما * فوصف سواها من قبيل التعمق
وما مثلها في سائر الارص الجنة * فدع شعب بوان وذكر الخورق
بها الحور والولدان يبدو طوالها * فهو سوا أتمار باحسن رونق
وأثمارها ما بين ماء مسلسل * من الربيع أوماء من الدق مطلق
وأشجارها من كل جنس مقسم * وأثمارها من كل نوع منعق
ولطير من فوق الغصون تجاوب * لها السجع الورقاء من فوق مورق
ولم تقن الطير من فوق عودها * لما كان للامواه وقع مصدق
وراح تريح النفس من ألم الحوى * وتبعدهم المستهام المؤرق
اذا خرجت في الكاس بيد وشعاعها * كمثل شعاع البارق المتألق
وبا حبة بالوادي حداثق * لها رونق من مائها المتدفق
فكم من مياه حنه عند روضة * وكم من رياض حنه عند جوسق
وبسط رياض نبتها من بنفج * ونيلوفر في وسط ماء مروق
يمر من ربيع الريح في جنباتها * لطيفا كحس النبض من مترق
لمن كان يهوى ان يعيش منعهما * يقضي بهما ما كان من عمره بقي
ومن كان يرجو للسلامة ملحا * يجده لدى عبد السلام الموفق
حكيم عليم فاضل متفضل * الى ذروة العلياء والمجد مرتقى
وما أحد في كل فطر علة * بادرب منه في العلاج وأخذق
فضائله في كل علم وحكمة * وافضاله في كل غرب وشرق
يفرق جمع المال في مستحقه * ويجمع أشتهات العلامات فرق
وما زال يهدي القاصدين لفضله * بنور علومه والبلاغه مشرق

ففي حبه للخير أكرم منعم * وفي لطفه بالخلق أفضل مشفق .
 وللعشق في الدنيا دواع كثيرة * ومن قصد العلباء بالغرم يعشق
 له في قلوب العالمين محبة * حلت وحلت عن رتبة الملقن
 ومن شخصه للعين أحسن منظر * ومن لطفه للسمع أعذب منطق
 وللجود بلقي بانه غير قاصر * وللعلم بلقي صدره غير ضيق
 كثير الحياتات مخايل نفسه * على طيب أصل في المكلام معرف
 فدام سعيدا بما هبت الصبا * وما دام تغريد الحمام المطوق

ولما قصد التزود مشق وسعد بذلك أهلهما توجه الحكيم موفق الدين الى مصر وأقام بها مدة ثم
 خدم بعد ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنده بجماعة وله منه الاحسان الكثير
 والفضل الغزير والآلاء الجزيلة والقرلة الجليلة

موفق الدين
المنفاح

✽ موفق الدين المنفاح ✽ هو الحكيم العالم الأوحد أبو الفضل أسعد بن حلوان أصله
 من العمرة واشغل بصناعة الطب وتمهر فيه وتتميز في أعمالها وخدم الملك الأشرف موسى
 ابن أبي بكر بن أيوب في الشرق وبقي في خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته في جمادى سنة
 اثنتين وأربعين وستمائة

ابن المنفاح

✽ نجم الدين بن المنفاح ✽ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل
 أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف بيوت دهن اللوز
 ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن
 حاد الذهن مفرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لا يجاريه أحد في البحث ولا يلحقه في
 الجدل واشتهر على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى
 أنقما وكان متميزا في العلوم الحكيمية قويا في علم المنطق ملج التعريف جيد التأليف وكان
 فاضلا في العلوم الادبية ويرسل ويشعر وله معرفة بالضرر بالعود حسن الخط وخدم
 بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظي عنده واستوزره ثم بعد ذلك نغم عليه
 وأخذ جميع موجوده وأتى الى دمشق وأقام بها واشتهر عليه جماعة بصناعة الطب وكان
 مقبزا في الدولة وكتب اليه صاحب جمال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه (الكامل)

لقد در أنامـل شرفت * وسهت فاهدت أنجمـا زهرا

وكتابة لو أنمـا نرات على السـمـلـكـين ما دعـبـا اذن سحـرا

لم أقـر سـهـرا من بلاغـها * الارأيت الآيـة الـكـبـرى

فأعجب لنجم في فضاءه * أنسى الانام الشمس والبـدرا

وكان نجم الدين رحمه الله لخدمة مزاجه قليل الاحتمال والمداراة وكان جماعة يحسدونه
 لفضله ويقصدونه بالاذية وأشدني يوم ممتلا (الوافر)

وكتـ سمعت ان الجن عند اسـتراق السـمـع تـرجـم بالنـجم

فلما ان علوت وصرت نجـمـا * رميت بكل شيطان رجيـم

وفي آخر عمره خدم الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب حمص بتدبيره وأقام عنده
مدبرة بسيرة وتوفي رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة وحكى
أخوه لأمه القاضي شهاب الدين بن العالمة انه توفي معه وما (ولجم الدين بن المنفخ) من
الكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الأمراض ومات مشابه فيه والتفرقة
بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الأمر كتاب هنك الاستار في تمويه الدخوار
فعل في ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبويه تتعاقب بالطب كتاب المهملات
في كتاب الكليات كتاب المدخل الى الطب كتاب العلل والاعراض كتاب الاشارات
المرشدة في الادوية المفردة

ابن السويدي

* (عزالدين بن السويدي) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو إسحق إبراهيم بن محمد من ولد
سعد بن معاذ من الاوس مولده في سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو علامة وأوانه وأوحد
زمانه بمجموع الفضائل كثير الفاضل كريم الابوة عزيز القنوة وافر السخاء حافظ
الاخاء واشتهر بصناعة الطب حتى أتقناتها لا تضرب عليه ولم يصل أحد من أربابها الى
ما وصل اليه قد حصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع افاضل الأطباء ولازم
أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكيمة مثل شيخنا الحكيم
مهدب الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ أيضا في علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأتقن
العربية وبرع في العلوم الادبية وشعره فهو الذي عجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل
والاواخر لما قد حواه من الافاظ الفصيحة والمعاني العجيبة والتجسيم الصنيع
والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوي لانواع المشور والمنظوم وهو أسرع
الناس بديهة في قول الشعر وأحسنهم انشادا ولقد رأيت منه في أوقات ان ينشد شعرا على
على البديهة في معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يختص به هذا الفن الاياه وكان
أبو رحمه الله تاجرا من السويدياء بحوران حسن الاخلاق طبيب الاعراق اطياف المقال جميل
الافعال وكان صديقا لا يبيد مودة أكيدة وصحبة حميدة وكنت أنا وعزالدين أيضا
في المكتب عند الشيخ أبي بكر الصفي رحمه الله فالودة بينهما من القدم باقية على طول
الزمان نامة في كل حين وأوان والحكيم عز الدين هو أجل الأطباء قدرا وأفضلهم ذكرا
وأعرف مداواة وأطف مدارة وأنجح علاجا وأوضع منهاجا ولم يزل طبيبا في البيمارستان
النوري يحصل له للمرضى غاية الاغراض في ازالة الامراض وأفضل المنحة في اجتلاب الصحة
وخدم أيضا في البيمارستان سياب البريد وتردد الى قلعة دمشق وكان مدرسا للدخارية
وكان له جامكية في هذه الاربع جهات وكتب عز الدين بخطه كتباً كثيرة جداً في الطب وغيره
لهنسا طمسوب طريقة ابن البواب ومنها خط مشابه مولد الكوفي وكل واحد من خطيه
فهو أحسن من الآخر والزواهر وأزهر من فاخر الخواهر وأحسن من الرياض الموفقة
وأفهم من الشبه المشرقة وحكى انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا
ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل الى دمشق تاجرا من بلاد الجهم ومعه نسخة

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء للابنوس وهي صحيحة منقولة من خط
المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فحملها أبي فكتب اليه عز الدين ابن الصويدي
قصيدته مدحاً لها على خاطر من يقول (الكامل)

وامن فانت أخو الكرام والعلی * بكتاب شرح منافع الاعضاء
واعارة الكتب الغريبة لم تزل * من عادة العلماء والفضلاء

فبعث اليه الكتاب وهو في جزئين فنقل منه نسخة في القاية من حسن الخط وجودة النقط
والضبط (ومن) شعره وهو مما أنشدني لنفسه فمن ذلك قال فيما بعانيه وبعنيه من كافة
الخصاب بالكتب (البسيط)

لأن تغبر لون شبي * بعبد ما فانت من شباني

لما ولي بما تلاقى * روحى من كافة الخصاب

وأنشدني لما ألقت هذا الكتاب في تاريخ المتطببين المعروف بكتاب عبود الانباء في طبقات
الاطباء (السريع)

موفق الدين بلغت المنى * ونلت أعلى الرتب الفاخرة

جملت في التاريخ من قدمي * وان غدت أعظمه ناخرة

نخصلك الله يا حسابه * في هذه الدنيا وفي الآخرة

وقال اغزاني على (السريع)

ما سمع لغزاً رخمته كان ما * رخمته جئت الباقية

ولا يرى رخمته فاضل * لأفضل والنقص الذي فيه

وقال أيضاً (الخفيف)

ومـدام حرمها أصيام * قد توالى على في رمضان

وأقاموا الحدود فيها بالاحـمد فدامت خدامة الندمان

وتغالوا العـلوج فيها بزعم * وحموها عن كل انس وجان

ثم قالوا المطبور خـجل فافنو * ها طبعنا بلا عجم النـيران

طبخوها بنار شوق اليها * ففـدت مـهجة بلا جـثمان

وقال أيضاً (السريع)

وانـسك باطنـه فانك * يا وبع من يصفى الى مينه

منزله أخرج من صدره * وخلقه أضيق من عينه

واهم الدين بن الصويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية
والذخيرة الكافية في الطب

* (عماد الدين الدينوري) هو الحكيم العالم الاديب الارب عماد الدين أبو عبد الله

محمد بن القاضي الخطيب نفي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي ذوا النفس الفاضلة والمروءة

الكاملة والارضية التامة والعوارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

دئيسر في سنة خمس وستمائة ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل
 جل معانيها وحفظ الحجة حاصله واستردّها زائلة وأول اجتماعي به كان بدمشق في شهر
 ذي القعدة سنة سبع وستين وستمائة فوجدت له نفسا حاتمة وشذنة أخزمية وخلقا
 ألطف من الدسم ولقظا أحلى من مزاج التسليم وأسعنى من نظمه الشعر البديع معناه
 المعيد دمره الذي قد جمع أجناس التجنيس وطبقات التطبيق النفيس والالفاظ
 الفصيحة والمعاني العجيبة فهو في علم الطب قد تميز على الأوائل والأواخر وفي الادب قد
 عجز كل ناظم ونثر هـ ذمّاع ماله في علم الفقه على مذهب الامام الشافعي سبى زمانه وأوجد
 أوانه وسافر من دئيسر الى الديار المصرية ثم رجع الى الشام وأقام بدمشق وخدم الآدب
 الناصرية اليوسيفية بقلعة دمشق ثم خدم في السبستان الكبير النوري بدمشق ومن
 شعره وهو عما أنشدني لنفسه لمن ذلك قال
 (البسيط)

بأنه يا قارنا شعري وسامعه * أسبل عليه رداء الحكم والكرم
 واستر به فضلك ما تلقاه من زالى * فان على قد أثرى من العدم

(الطويل)

وقال أيضا

نعم فليقبل من شاء عني فاني * كافت بذلك الخال والمقلة السكلا
 وعذبني بالصد منه وكلما * تخني لها أشهاه عندى وما أحلى
 وحرمت نومي بعدما صدّ معرّضا * كما حلال الهجران اذ حرم الوصلا
 غزال غزاقلي بعامل فذه * ومكن من أجفانه في الحشائلا
 فلا تغدوني في هواه فاني * حلفت بذلك الوجه لا أسع العذلا

(المربيع)

وقال أيضا

عذارك المخصر يا منيتي * لما بداني الخدم ثم استدار
 أقام عذرى عند أهل الهوى * وصح ما قيل عن الاعتذار
 ومكان في ذلك لنا آية * اذ جمع الليل معا والنهار

(الطويل)

وقال أيضا

غزال له بين الجواض والحشا * مقبل وفي قلبي مكان وامكان
 فلا تطمع العذال منى بساوة * وان رمت سلوانا فاني خزان
 ففي كبدى من فرط وجدى ولوعنى * وفي الجفن نيران على وطوفان

(البيط)

وقال أيضا

عشت بدراملجا * عليه بالحسن هاله
 مثل الغزال ولكن * تغار منه الغزاله
 بعثت من نار وجدى * منى اليه رساله
 وقات أنت جيبى * وما لكى لا محاله
 ولى عليك شهود * معروفة بالعداله

جسمي يذوب وجفني * دموعه مطاله

(الـكامل)

وقال من آيات

أسكنتك القلب الملى عن الوفا * وجعلت في سودائه مغناكا
وقطعت عن كل الانام مطاهي * وهجرتهم لما عرفت هواكا

(الطويل)

(وقال أيضا)

نعم عند قلبي من لواظظه شغل * فكفروا فلا عتب يقيد ولا عدل
وهم ما سمعتم من قديم صابرة * فذا الحديث صمغ عند يدي النقل
أجبرنا بالله مهلا فأنني * أسير لما جاءت به الخلق النجل
عزيز على خديه نبت عذاره * شغلت به عن كل ما كان لي شغل
ومن شأيلني في هواه فأنسي * حلفت به عن جبهه قط لا أسلو

(الـبسيط)

(وقال أيضا)

باسادة رحلوا عني وواقفهـم * صبري وما بعثوا لي عنهم خبرا
لأنسألوا ما جرى لي يوم يـسـمـكم * بل أسألو عن مصون الدمع كيف جرى
وارحمنا اسكتيب قل ناصره * يقضي غراما وما قضى بكم وطرا
قذبات محابه من طول هجركم * طول اللبالي بكم يستعذب السهرا
والورق فوق غصون البان تسعده * بنوحها ونسيم الروض حين سرى
فهل تجودون يوما بالوصاله * وان عنقتم وجودوا بطيف كرى
فذكركم في صميم القلب مسكنه * وغيركم في صميم القلب ما خطرنا
وكل من لا يفهم يقول له * وقد رأى حسنكم قم كرر النظرنا

(الطويل)

(وقال أيضا من آيات)

حلفت له لا حلفت عن ولهي به * وقلبي على ما قد حلفت له حلف
إذا باعني منه الوصال بجهتي * شريت بها قلبي أقدمه سلف

(الـمـسـرح)

(وقال أيضا)

كفو امر الالوم في محبته * قد سئمت من ملامكم نفسي
بينى وبين السلو مرحلة * اسكنها من مراحل الشمس

(الـكامل)

(وقال أيضا)

أما الحديث فنعهم ما أجـله * والموت من جور الهوى ما عدله
فل للعدول أطلت است بسامع * بين السلو بين قلبي مرحلة
لا أنهي من حب من أحبيته * مادام قلبي والهوى في مستزله
طبي تنبأ بالجمال على الورى * نالبت شعري صدغه من أرسله
قد حل في قلبي وكل جوانحي * فدعى له في جبهه من حلـه
وحياة ناطره وعامل قدته * روحي بعارض خده متمله

هب انسى متجبن في حبه * فعداره في خده من سله

(الرمز)

(وقال أيضا)

ففعلى بان الحلى والارقي * فعمسى تذهب منى حرقى
لحقوني بهدم قد أقسمت * أنها لا تلتقى أو تلتقى
ودموى كلما كفكفتها * بهم قد أقسمت لا ترقى
باعرب الحلى رقاوارحوا * لحب يحفاكم قد شقى
قد قنى كلنى في حبكم * وبقي لى بهد كلنى رمى
والذى أبقى هو اكهم والجفا * لينة لما هجرتم لا بقى

(الوافر)

(وقال أيضا من أبيات)

سألتك ان تحبى لستهم * وما نفع السؤال فلم تجور
وحرمتم الوصال على كتيب * البلى من الصبا به يسجور
فخيم الهجر أقصره طويل * وليل الوصل أطوله نصير

(المتقارب)

(وقال أيضا)

اذا فرغ العود تكبيره * ونادى على الراح داهى الفرج
رأيت سجدى لها دائما * ولكن عقيب ركوع القرح

(الكامل)

(وقال فى ملب يلعب بالجمال)

قالوا عشقت من الأنام جميعهم * رشأ فأنات بحسنه مقبول
فأجبتهم لا تهجوا مما جرى * سيف الجمال يحسنه مسلول

(البيط)

(وقال أيضا فى ملب تعرض للوصل بعد ذهاب ملاحته)

لما سألتك اشفا فاعلى كمدى * نادى بك اتية لا تعطف على أحد
ورحت تخرج فى ثوب الجمال وقد * تركتني وأخذت الروح من جسدى
حتى اذا الدهر أدنى منك حادثة * وأنت تهزعين ابعاده بيده
بعنت تطلب وصلى كى أعود وقد * أخنى عليك الذى أخنى على لبد

(المريح)

(وقال)

كأفت بالمعول من ريقه * وهمت بالعال من فده
بدر اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدر التم فى سده
يجرح قلبى لحظه مثل ما * يجرحه لحظى فى خده

(ومنها)

قامت لهذالى على حبه * والقلب موقوف على صده
من يده فى المال الى زنده * يعرف حر الماء من برده

(البيط)

(وقال أيضا)

ان فاض ماء جفوني قامت من فكبرى * عليه أو غاض دمعى قامت من نارى

وكلما رمت أن أسلو هو أم أرى النصارى في حبه أولى من العار
(وقال أيضا) (الكامل)

واقدا سألت وصاله فاجابني * عنه الجمال اشارة عن قائل
في بنون حاجبه وعين جفونه * مع ميم ميسمه جواب السائل

(وقال أيضا) (الكامل)

في صادم قلته اذا حققتها * مع نون حاجبه ومع ميم المسم
عذر لمن قد ضل فيه مولاها * فعلام يعدل فيه من لم يفهم

(وقال اغزافي عثمان) (الطويل)

سألت جميع الناس طنبا بأنني * أرى ففهم من يعرف الحق والصدق
عن اسم مسماه تنهاى جماله * ومن هجره قلبي واعراضه يثقي
وأحرفه لاشمخسة أحرف * وكل صحيح الذهن يعرفه جفا
اذا زال عنه الخمس والخمس واحد * تبقي ثمان وهي أعجب ما يثقي

وقال من فصيحة مدح بها الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب ماردین (البسيط)

مؤيد الرأي مقدا مكنائيه * ملء البسيطة من سهل ومن جبل
وبركب الجد يوم الحرب معتقلا * بعد الصوافن بالعسالة الذيل
فبشكل الاسد يوم الروع صارمه * والشكل بالبيض بعد النقط بالاسل

(وقال مخمسه هذه الابيات) (الوافر)

وحق هو الذو جدى لا يحول * وجهي قد أضربه الخول
وقلبي والفتواد غدا يقول * أرى الايام صبغت الخول

وماله والذ من قلبي نعول

عدولي راح في قيل وقال * وما أنا عن محبتكم بسالى

وكيف يمر هجركم بيالى * وحب لا تغيره الليالى

محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجر ان قسكى * وطرفى والفتواد لذل بيكى

وقد جدت الرحيل بغير شك * أنت ودموعها فى الخلد شكى

فلا ندها وقد جعلت تقول

فقلت اها رويدك بالراعايا * ففى قلبي ابعودكم بلايا

فقات والمنى منها منايا * غداة غد ترمي المطايا

فهل لك من وداع يا خليل

معذبتى تقول بلابلال * اذا أرف الرحيل وحال حال

وأصبح ربعنا بالبين خالى * فقلت اها وبعثك لا أبالى

أقام الحى أم جد الرحيل

غدا يا بهر منك يدوب قلبي * ولا يجحد الشفاء بغير قرب
ولي أمل يزول بذالك كربي * اذا كانت بغاث الكرم شربي
ونقل وجهك الحسن الجميل
متى عوضت عن سهر الليالي * بقرب منك مع حسن الوصال
وعاينت الجمال على السكال * أمنت بذالك خادنة الليالي
وهان على ما قال العذول

وقال في ملح صنعة رفاء

(البسيط)

قطعت قلبي بمر الهجر يا أملي * غمي يحلو حديث منك ترفيه
فقد عصبت عدو لابات بعدائي * وفي محالفتي للعذل ترفيه

وقال في ملح اسم عيسى

(الكامل)

يا من هوى الاسم المسبح وقد حوى * كأس الردى فى الجفن والاحداق
حالف عيسى فى الفعال وقد غدا * بحبي وأنت تبت بالاشواق
وقال دوبيت

يا من نقض العهد مع الميثاق * ها حنك زائل ووجدى باقى
أن كنت هذرت فالوفا علمنى * أن أسلك فى الهوى مع العشاق

وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب شجور * يا غادر كم كذا صدود وغور
يحظى بك غيري والهوى فى كبدى * لأصبر إن يحب أن كان غيور

وقال أيضا

فى القلب من الغرام تارتقد * والله وان هجرت زال الخلد
يا من سلب الرقاد عن عاشقه * صانى فسواك ما بقى لى أحد

وقال أيضا

الامر بان أموت فى الحب اليك * ان رمت تلاقى ها أنا بين يديك
والله وقلبي قال لو أمكنه * سعي الهوى منى على الرأس اليك

وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لى همواك * ما أسعد يوما نفسه والله أراك
ان كان تلاقى مع منى فيه رضاك * أتلف كبدى فالحل والله فداك

واعمال الدين الدينيمرى من الكتب المقالة المرشدة فى درج الادوية المفردة كتاب نظم
الترباقى الفاروقى كتاب فى المترود بطرس كتاب فى مقدمة المعرفة لابن قراط أرجوزة كتاب
ديوان شعر

توفى الدين يعقوب السامرى هو الحكيم الأجل الأوحى العالم رئيس زمانه وعلامة
أوانه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومنشؤه بدمشق بارع فى الصناعة الطبية جامع للعلوم

يعقوب
السامرى

الحكومية قد اتقن صناعة الطب علما وعملا واحتوى على جملتها تفصيلا وجلا محمودا المداواة مشكورا المدارة متعينا عند الاعيان متهربا في سائر الأزمان مؤيدا في اجتلاب الصحة وحفظها في الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطهين وانفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف التي هي فصحة العبارة صحة الاشارة قوة الملباني بليغة المعاني ولموفق الدين يعقوب السامري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قاله ابن طباطبائي في شرحه للكتابات وكذلك ما قاله القطب المصري في شرحه لها وما قاله غيره مما حرروا في آثارهم من المباحثات وقد أجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك نجم الدين ابن المنفوخ على الكليات كتاب المدخل الى علم المنطق والطبيعي والاهلي توفي في شهر رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة

ابن الفرج

* (أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الأوحيد العالم موفق الدين بن يعقوب بن يحيى بن القف من نصارى الكرك مولده بالكرك في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة كان والده موفق الدين صديقا لمستمرا في ذاك عهد مدته حافظا لها طوال أيامه ومدته تستحق نفائس مجالسته وتستجلى عرائس مؤانسته أمي أوامه وأصحب زمانه جيدا الحفظ للاشعار علامة في نقل التواريخ والأخبار متميز في علم العربية فاضل في الفنون الادبية قد اشتمل في الكتامة على أصولها وفروعها وبلغ الغاية من بعيدها ويدر بها وله الخط المنسوب الذي هو نزهة الإصدار ولا يلحقه كاتب في سائر الاقطار والامصار كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتبا بصيرا خدما ملا في ديوان البروكان ولده هذا أبو الفرج تبيين فيه النجابة من صغره كتحقق في كبره حسن السمات كثير الصمت وافر الذكاء محبا لسيرة العلماء فقد أبوه تعلمه الطب فسا إلى ذلك فلا زنى حتى حفظ الكتب الاولة المتداول حفظها في صناعة الطب كسائل حنين والفصول لا بقرط وتقديم المعرفة له وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبادئها وقرأ على بعد ذلك في العلاج من كتب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به أقسام الاسقام وجسيم العلل في الاجسام وتحقق معاملة المعالجة ومعاناة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته غوامضه ومحصله ثم انتقل أبوه الى دمشق المحروسة وخدمها في الديوان السامي وسار ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكيمة والاجزاء الفلسفية على الشيخ شمس الدين عبد الجيد الخسرو شامى وعلى عز الدين الحسن الفنوي الضريرو قرأ أيضا في صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنفوخ وعلى موفق الدين يعقوب السامري وقرأ أيضا كتاب أوقليدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما فتح به مقفل أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة عجلون وأقام بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم في قلعتها المحروسة المعالجة المرضي وهو محمود في أنفاله مشكورا في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا ست مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الصحة كتاب العمدة

في صناعة الجراح عشرين مقالة علم وعملى يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه الجراح حتى بحيث لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الغرض مجاد واحد حواشى على ثالث القانون لم يوجد شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المعرّية ولم يتم توفى في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وستمائة والله أعلم



الحمد لله المرى من الأسقام والأمراض المنزه عن الأعراض والأغراض عجرت عن معرفة حكمته الأفهام ولا تدرك كنه حقيقته الاوهام والصلوات والسلام على من قطع داء الشرك ببرهان نبوته وأزال أمراض الجاهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشياعه وأخزابه أما بعد فقد تم طبع كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء للطبيب الفريد والعالم الوحيد العلم الشهير والنظامى الكبير ابقراط زمانه واقفان وأوانه الرئيس الذى لم يخرج عن القانون والقارص الذى لا تدرك سوابق الظنون بل لوراه ابن سينا لوقف يباهى أو ابن دانيال لا كتل تتراب أعتابه همام توارثت الاخبار بفضلهم وامام تنافلت الآثار بعلم وفكره ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخاص والعام موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الحزرجى المعروف بابن أبي أسبيعة لازالت صحائب الرحمة والرضوان عليه هامة وامرئى ان كلفه هذا الكتاب عجيب ونصيف بديع غريب اشقل على محاسن الاطباء وأحسن العلماء والادباء ترى بيوته مملوءة بجواهر وياقوتات وغيره قد بحثت من الجبال بيوتنا وتصارى الامران من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حرى ان يقول كل الصيدى في خوف الغرا وأشد

هذا كتاب لو يباع بمثله * ذهبا لكان البائع المغبون

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الدكاء الرائع والرأى الصائب السافع والفصاحة والبراعة والقريحة السلسلة المطوعة والذهن الوقاد والفكر القاد من أخلاقه عنه باللفظ تنبى مصطفى أفندى وهبى صاحب المطبعة الوهبية التى هى بالمحاسن بهيمة فلم يأل جهدا في مراجعة كتب اللغة ونسخ أخرى حسبان غير التى نص عليها فى أول الفهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحمان وقد شاركت الافندى الموالي به وأنا أحد المحققين لديه المعتمد على الواحد الاحد أحمد المهسى بن حسن عبدالصمد فشاء بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه الطبعة المعول عليها بالطبعة العاصمة المشار اليها فى أوائل شتوال المكرم سنة ثمانمائة وألف من هجرة النبي العظيم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه



﴿تتبع﴾

سان الاشارات المستعملة في هذا الفهرست فالشرطه هكذا - معناها أنظر والنحمة
هكذا * معناها هذا الاسم مكرر في صحيفه مرارا كما سنراه وحرف ب اشارة الى
أن العدد الذي بعده الباء في الجزء الثاني

﴿فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك﴾

﴿باب الاف﴾

آدم عليه السلام ٩ ١٦ * ٧٢ ٧٣ ٢٠٠ ٢٤٨ * ب ١٣٠

آل زائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آل هاشم ب ٢٢١

الآمدى - سيف الدين ثم - الطنوس ثم - جمال الدين محمد

الأمرباحكام الله أبو على المنصور بن أبي القاسم المستعلى خليفة مصر ب ٥١ * ٥٣

الاصح الحاسب - الحسن بن محمد

ابراس البعيد ٣٣

ابراهيم بن أبي بكر بن علي الاصفهاني ب ٢٦

ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة ب ١٦٧

ابراهيم بن الاغلب ب ٣٦

ابراهيم بن أيوب الأبرش ١٧٠ الى ١٧١

ابراهيم بن بابا الديلمي - ٨

ابراهيم بن البختری ١٦٩

ابراهيم بن بكس أو يكوس أبو اسحق ١٨٨ * ٢٠٥ * ٢٢٦ ٢٤٤ * ٣٢٣

ابراهيم بن بنان ١٦٥ * ١٦٨ *

ابراهيم بن جميل ٣٠٣

ابراهيم بن خلف السامري ب ١٩٣

ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨ *

ابراهيم بن زهرون - أبو اسحق

ابراهيم بن سنان - أبو اسحق

ابراهيم بن صالح هم الرشيد ب ٣٤ الى ٣٥

ابراهيم بن الصلت ٣٠٥ *

- ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي ٢٠٢
 ابراهيم بن عبد الله العلوي ١٦٢
 ابراهيم بن عبد الله الناقل النصارى ٧٠ ٦٩
 ابراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين
 ابراهيم بن عثمان ١٣٦
 ابراهيم بن عثمان بن نريك ٧٨
 ابراهيم بن عدي ب ١٣٩
 ابراهيم بن علي بن محمد السلي - القطب المصري
 ابراهيم بن علي الحصري ١٣٩ *
 ابراهيم بن علي مططب أحمد بن طولون ١٧٨ *
 ابراهيم بن عيسى ب ٨٣
 ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن نزيهة ١٧٠
 ابراهيم بن فزارون ١٧٠ *
 ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢ * ١٢٢ *
 ابراهيم بن محمد بن بطحا ٢٢٢
 ابراهيم بن محمد بن السويدي - عز الدين
 ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدر ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥
 ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب ٢٠٦
 ابراهيم بن مرزوق - صفى الدين
 ابراهيم بن الملك المجاهد - الملك المنصور
 ابراهيم بن المهدي - أبو اسحق
 ابراهيم بن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس
 ابراهيم بن الهلال - أبو اسحق
 ابراهيم تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤ ١٢٥
 ابراهيم الخليل عليه السلام ب ١٨٥ ١٨٦ * ١٨٧ *
 ابراهيم الداني - أبو اسحق
 ابراهيم السامري شمس الحكماء ب ٢٣٣
 ابراهيم قويرى - قويرى
 ابراهيم المرورى ب ١٣٥
 ابراهيم ٥٣ ٦٠
 ابرودس - ابرودس
 الابرش - أيوب ثم - سلام

ابن قلس ٢١١

ابن - مجير الدين

ابن قراط الاول ابن غنيد قوس ٢٢ ٢٢٤ *

ابن قراط ابن قراط ابن ايرقلس اويرقلس ٣ ٤ * ٥ ١٤ * ١٥ ١٦ ١٧ *

١٩ ٢٢ ٢٣ * ٢٤ الى ٢٣ ٢٣٤ * ٣٥ ٥٠ ٥٣ ٧١ * ٧٢ ٧٤ ٧٥

ابن قراط بن ناسلس

ابن قراط بن ديرا قس ٣٣

ابن ١٥

ابن لونيوس ٢٤٠ ب ٩٣ * ٩٤ ث - ابولونيوس

ابن لونيوس ٦٨

ابن الامدى - ابوالحسن

ابن ابان - حميد

ابن ابجر - عبد الملك

ابن ابي الاشعث - احمد

ابن ابي اصيبعة - ابوالعباس خليفة ث - موفق الدين

ابن ابي اويس - اسمعيل

ابن ابي ايوب - محمد

ابن ابي البياض - سعيد الدين ابوالفضل

ابن ابي تراب - كمال الدين ابوالقاسم

ابن ابي الحسن - اسعد الدين عبدالعزيز

ابن ابي الحكيك - ابوالبحر

ابن ابي خليفة - ابوالخير موفق الدين ث - ابوسعيد مذهب الدين ث - ابوشاذ

ث - ابوالفضل ث - ابونصر علم الدين

ابن ابي الخوافر - جمال الدين

ابن ابي الخير المولى - ابوسعيد

ابن ابي دؤاد - احمد

ابن ابي رمانة التميمي ١٤٦

ابن ابي الساج ٢٢٠

ابن ابي سعيد - مذهب الدين يوسف

ابن ابي سليمان - ابن ابي خليفة

ابن ابي سهل العواد - سعد الدين

ابن أبي شيمه ب ٦٨
 ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي
 ابن أبي الصلت - أبو الصلت
 ابن أبي عامر - المنصور
 ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ثم - أبو القاسم علي
 ابن أبي عمرو - عمران
 ابن أبي عيينة ١١٦
 ابن أبي غالب المصري - أبو النجم
 ابن أبي الفضل بن صدقة - ابراهيم
 ابن أبي الفضل التمشي - صفى الدين
 ابن أبي القاسم بن عبد الغنى - علم الدين قيصرت
 ابن أبي منصور - يحيى
 ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ثم - ابن أبي حليقة
 ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح
 ابن أبي الوقار - أبو الفضل اسمعيل
 ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 ابن أمال ١١٦ الى ١١٩
 ابن اتردى - علي بن هبة الله ثم - أبو الغنائم هبة الله ثم - سعيد ثم - أبو علي
 الحسن ثم - جمال الدين علي
 ابن أحمد بن محمد - أبو منصور موهوب
 ابن أحمد العامري - انبديع عبد الرزاق
 ابن الاحمر ب ٧١
 ابن اسحق القاضي - أبو اسحق اسمعيل
 ابن اسحق الوزير ب ٤٢
 ابن أسدون - أبو الحسين
 ابن الاسم ب ٨٢*
 ابن اعين - اعين ثم - هرثة
 ابن الاعلب - زيادة الله ثم - ابراهيم
 ابن الفلم - أبو القاسم علي
 ابن الياس ب ١٨٠ ثم - هبة الله ثم - أسعد
 ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤

ابن الامام - ابو الحسن علي بن عبد العزيز
ابن أمين الدولة بن التليذ - رضى الدولة ابو نصر

ابن الانباري - سعيد الدولة

ابن بابشاذ - أبو سليمان

ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤
ابن باناس ٢٠٠

ابن البخري - ابراهيم

ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩

ابن بختويه أبو الحسن عبد الله بن عيسى * ٢٠٢

ابن بدرج ٢٤٠

ابن البندوح - أبو جعفر محمد بن علي

ابن البرخشي - أبو طاهر

ابن برونج - أبو نصر محمد بن علي

ابن برهان ب ٢٠٣

ابن بري ب ٢١١

ابن بصافة - خرافضاة

ابن البطريق ١٨٧ ثم - سعيد ثم - عيسى ثم - يحيى

ابن بطلان - المختار

ابن البطي - أبو الفتح محمد بن عبد الباقي

ابن البغوثش - أبو عثمان سعيد بن محمد

ابن بقيقة - أبو طاهر

ابن بكس - ابراهيم ثم - أبو الحسن علي

ابن بكلا رش ب ٥٢ *

ابن بلبل - اسمعيل ثم - علي

ابن البلدي - شرف الدين

ابن البناء - اسمعيل بن صالح

ابن بنان - أبو علي ثم - ابراهيم ثم - سلمو

ابن بيز ٢٠٥

ابن الملول ١٠٩

ابن البواب ب ٢٦٦

ابن البوري - موفق الدين

ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباقي ب ١٣٣ *

ابن تانلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥

ابن التبان - صفى الدين أبو علي

ابن تفاح - أبو الحسن

ابن التقي ٢٧٩

ابن التليد - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى

ابن تمام - أبو المعالي

ابن تلاج - محمد

ابن توما - أبو الفرج صاعد

ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى

ابن الثلاج - محمد بن ثواب

ابن ثواب - محمد

ابن ثوبة ٢١٥ ثم - ابن زخريا

ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر

ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد

ابن الجراح - أبو عبد الله محمد

ابن جرموز ١١٨ *

ابن جريج - نسطاس

ابن جريز التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل

ابن الجزار أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ب ٣٧ ٣٨ الى ٤٥ ٤٦

ابن جزلة يحيى بن عيسى بن علي ٢٥٥ *

ابن الجعدى - أبو محمد

ابن جكينا - محمد

ابن الجمل - سليمان بن حسان

ابن جمال الدين بن أبي الحوافر - فتح الدين

ابن الجمالة - جمال الدين

ابن جميع المصرى أبو العشاء رغبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم ب ٦٥ ١١٥ الى ١١٥

١١٦ * ١١٢ ١١٣

ابن جناح - مروان

ابن الجندى - أبو نصر محمد بن أحمد

ابن جنى ب ٢١١

ابن جهمير ب ٢٠٤
 ابن الحاجب - مهذب الدين أحمد
 ابن حامد - العزيز ثم - علي
 ابن الحديد - أبو الفرج
 ابن خرم الأشبيلي ب ٦٣ ٨١
 ابن حسان - أبو جعفر أحمد
 ابن حسداي - أبو جعفر يوسف بن أحمد
 ابن الحصن - شهاب الدين
 ابن الحصين - أبو القاسم عمر
 ابن حفصون - أحمد بن حكم
 ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن الحلاء المرسى ب ٨١
 ابن حلوان - موفق الدين المنفاخ
 ابن حمدان الجراحي ب ١٧٩
 ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 ابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العير طرد ١٧٦
 ابن حمدون النديم ١٨١
 ابن حمويه - أبو الفضل محمد ثم - صدر الدين أبو الحسن ثم - عماد الدين أبو حفص
 ثم - معين الدين أبو عبد الله
 ابن حميد ١١٥
 ابن حوى - أبو الأصمغ
 ابن حياشرف الكتاب ٢٠٢
 ابن حيان - أبو الفرج
 ابن حيدرة - رضى الدين الرضى
 ابن حيدر ب ٣١
 ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦
 ابن الخشاب ب ٢٠٣ * ٢١١ ثم - أبو محمد عبد الله بن أحمد
 ابن الخصى ١٨٥
 ابن الخضر - مهذب الدين أبو نصر
 ابن خطيب الرى - نضر الدين أبو عبد الله
 ابن خلدون أبو مسلم عمر بن أحمد ب ٣٩ ٤١ *

ابن خلف - ابراهيم
 ابن الخمار - أبو الخير
 ابن خميس - أبو جعفر أحمد
 ابن خنيس اليوناني ب ٣٧
 ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك
 ابن الخبيري ١٥٨
 ابن الدانة - يوسف بن ابراهيم
 ابن الديلمي - الحافظ
 ابن ديبس - سيف الدولة
 ابن الدحلي - أبو الحسن بن عمر ثم - أبو نصر
 ابن دخدوك - أبو سعد
 ابن درستويه ب ٢٠٣
 ابن داف - أبو القاسم
 ابن دابل - أبو الحسن
 ابن دمج - أبو جعفر أحمد بن خميس
 ابن الدهان - نضر الدين
 ابن الدهان المجمع * ٢٨٥
 ابن الدواني - مظفر
 ابن الديجور المصري ب ٢٤٧
 ابن ديلم ٢٣١ ثم - داود
 ابن دينار * ٢٤٤
 ابن الذهبي - أبو محمد عبدالله بن محمد الأزدي
 ابن ذي النون - الظاهر
 ابن رابطة ٢٠٤
 ابن الراوندي ٢١٢ ب ٩٧ * ١٣٩
 ابن رائق ٢٣٤
 ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن علي بن سهل
 ابن رجا - عبدالله
 ابن الرحي - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
 ابن رحمون - سلامة
 ابن رزق - أبو محمد

ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٣ ٦٧ ٧٥ ٧٥ الى ٧٨ ٨٠ ٨١

ابن رشيق ب ٢١١

ابن رضوان - أبو الحسن علي

ابن رقيقة - سديد الدين محمود

ابن رومان - خالد بن يزيد - يزيد

ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد

ابن الزبير - نفيس الدين

ابن الزبير الشاعر ب ١٢٥

ابن زرعة - أبو علي عيسى ثم - افرائيم

ابن الزعفراني ب ١٢٣

ابن الزقان - أبو بكر افرائيم

ابن زهر - عبد الملك بن محمد - أبو العلاء زهر ثم - محمد بن مروان ثم - أبو

مروان عبد الملك ثم - أبو بكر ثم - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن الزيات - محمد بن عبد الملك

ابن زيرك - الحسن

ابن زيلا - أبو منصور

ابن سابق - أبو جعفر أحمد

ابن الساعاتي - نضر الدين رضوان ثم - بهاء الدين أبو الحسن

ابن سحنون - أبو عبد الله محمد

ابن سدير أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله * ٣٠٤

ابن سرايون - داود ثم - يوحنا

ابن السمراج ب ٢٠٣ ثم - أبو بكر

ابن السري - ابن الصلاح

ابن السطخيري الشاعر ب ٤١

ابن سعادة - أبو بكر ياهودا

ابن سعد - أحمد

ابن سعد - أبو الحسن

ابن سعيد الجري - محمد

ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب

ابن سكة شيخ الشيوخ ب ٢٠٣

ابن سلامة - مبارك

ابن السلمي - العماد

- ابن سليمان - على
 ابن سمعون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٢١٢ ٥٢
 ابن السمح البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩
 ابن السمح أبو القاسم اصبح بن محمد القرناطي ب ٢٩ ٣٩ الى ٤٠
 ابن السمح - أبو علي
 ابن السهرقندي - أبو القاسم اسمعيل
 ابن السهيمية - يحيى بن يحيى
 ابن سناء الملك السعيد وكيل القاضي الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٥
 ابن السنجاري - بدر الدين أبو العز
 ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤
 ابن سواد العين - بديع الدين
 ابن السويدي - عز الدين أبو اسحق
 ابن سيار - موسى بن يوسف
 ابن سيد المهندس ب ٦٤
 ابن سينأ أبو علي الحسين الشيخ الرئيس * ٢٣٩ * ٢٤٠ * ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥
 ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله
 ابن الشجري ب ٢٠٣
 ابن شداد - بهاء الدين
 ابن شعيبا - أبو البركات
 ابن شسكر - صفى الدين
 ابن شليطا - اسحق
 ابن شمس الدولة وهو بهاء الدولة ب ١٦
 ابن شمعون - عبد الله
 ابن الشناعة ب ٤٨
 ابن شهرام ١٨٧
 ابن شهيد - علي
 ابن شوعة - الموفق
 ابن صاعد - أمين الدولة
 ابن صالح بن البناء - اسمعيل
 ابن صالح بن جملة ١٦٨
 ابن الصائغ - ابن باجة

ابن صخر - عمر
 ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل
 ابن صدقة الوزير ٢٧٤
 ابن الصريف - موفق الدين
 ابن الصغار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ ٤٠ * ثم - أبو جعفر أحمد بن عبد الله
 ابن صفية أبو غالب ٢٥٨ الى ٢٥٩
 ابن صقر - شيباء الدين
 ابن الصلاح نجم الدين أبو القتوح أحمد بن محمد بن الدري ٢٩٩ * ب ١٦٤ الى ١٦٧
 ابن الصلت - ابراهيم
 ابن صليبا - يوسف
 ابن صهادح - معين
 ابن صهر بنحت أوسهار بنحت - عيسى
 ابن الصوري - رشيد الدين
 ابن الصوفي - أبو القوارس ثم - جمال الدولة أبو القناثم ثم - أبو سعيد بن أبي الخير
 ابن الصيرفي - أبو القاسم علي بن سليمان
 ابن الصيقي - أبو الفولس
 ابن الطباخ - جريج
 ابن طرفة - نجم
 ابن الطغلب أبو بكر ب ٧٨
 ابن طلحة الكاتب ب ٢٠٤
 ابن طملوس - أبو اسحق
 ابن طولون - أحمد
 ابن الطيب - أحمد ثم - أبو الفرج عبد الله
 ابن الطيب الطبري ٢٤٤
 ابن طاهر - موهوب
 ابن العالمة - نجم الدين بن المنفاح ثم - شهاب الدين
 ابن عباد - صاحب
 ابن عباس ٨ * ١١٩ *
 ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم
 ابن عبد الجبار - موفق الدين عبد العزيز
 ابن عبدربه - سعيد بن عبد الرحمن ثم - أحمد بن محمد

ابن عبدالعزيز - سعد الدين
 ابن عبدالكريم - مؤيد الدين أبو الفضل
 ابن عبدالمنعم - عبد المؤمن ثم - أبو علي
 ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف
 ابن عبد الواحد - رفيع الدين
 ابن عبدون - محمد
 ابن عبيد الأمير - أبو بكر محمد
 ابن عبيدة الكرخي ب ٢٠٣
 ابن عدي - أبو بكر يحيى ثم - إبراهيم
 ابن العربي - أبو بكر ثم - يحيى الدين
 ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام
 ابن عساكر الحافظ ب ٢٣٦
 ابن عسكر - تقي الدين خزرعل
 ابن العطار الوزير ب ٢٠٤
 ابن عقيل الشيباني - نجيب الدين أبو الفتح
 ابن عكاشة الجراحي ٣٠١ ٣٠٢
 ابن علي - جمال الدولة أبو الغمام ثم - مهذب الدين عبدالرحيم
 ابن العليق ٢٤٠
 ابن عليم - ناصر الدين زكري
 ابن عمر عبدالله ٣٠٥
 ابن العميد ب ٧
 ابن العميد استاذ صاحب ابن عباد ٣١٤
 ابن عمر - عبدالملك
 ابن عنايال الاسرائيلي ٢٣٦
 ابن عنين - شرف الدين
 ابن عياش - علي
 ابن العين زدي - موفق الدين أبو نصر عدنان
 ابن الغزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة
 ابن غلندو - أبو الحكم
 ابن فاثك - المبشر
 ابن فارس ب ٢٤٣

ابن الفارس - رشيد الدين ابو حليمة

ابن فطح الدين - شهاب الدين

ابن فطح طملون - محمد

ابن فحون - سعيد

ابن الفرات ٢٢٤

ابن فراية ٢٢٥

ابن فدا نجس - أبو الحسن غلي بن العباس

ابن الفضل - أبو القاسم هبة الله

ابن فضلان ب ٢٠٢ ثم - جمال الدين

ابن القوال - منعم

ابن قارن - مازيار ثم - أبو بكر

ابن قاسم الاشبيلي - أبو يحيى

ابن قاسم بن عبد الله - أبو جعفر

ابن القاسم الوزير الكرخي - أبو جعفر محمد

ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله

ابن قاضي بعلبك - بدر الدين

ابن قبلا - أبو مروان عبد الملك

ابن قتيبة - أبو محمد عبد الله

ابن قسطار - امين

ابن قسطنطين - عيسى

ابن القضاعي - أبو البركات

ابن قطر ميز - أبو طاهر

ابن القف - أبو الفرج

ابن القفطي جمال الدين أبو الحسن ٢٠٢ ٣٠٨ ب ٣٨٣ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦

ابن قناص الهندي ب ٣٣

ابن قوسين ٢٤٧ *

ابن كاكويه - علاء الدولة

ابن الكنافي ب ١٤٣ ثم - أبو الوليد ثم - أبو عبد الله محمد

ابن كيريب - أبو أحمد الحسين

ابن الكريدي - نجم الدين عمر

ابن الكريم - شمس الدين أبو عبد الله

- ابن كزورا ٢٣٦
 ابن كشكرايا - أبو الحسين
 ابن كلس الوزير - أبو الفرج يعقوب
 ابن اللباد - عبد اللطيف
 ابن اللبوردى - تميم الدين ثم - نجم الدين
 ابن اللبلاج ١٥٢*
 ابن المارستانية أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج على ٢٠٣ الى ٢٠٤
 ابن ماسة - عيسى
 ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل
 ابن ماهان ٢٠٣ ثم - علي بن عيسى
 ابن المحلى - أبو الفضل
 ابن محمد بن حامد - العزيز
 ابن محمد بن علي - نضر الدين رضوان
 ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - صاعد بن محمد
 ابن المدبر - ابراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد
 ابن المدور - أبو البیان
 ابن مرزوق - صفى الدين ابراهيم
 ابن مروان الامير ٢٩٧
 ابن مسافر - علم الدين
 ابن مسلمة الباجي - عبد العزيز
 ابن مسهر - علي
 ابن المسيحي - أبو نصر سعيد ثم - أبو الاملاء محفوظ
 ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادي
 ابن مصوصا ٢٤٠
 ابن المطران - أسعد بن الياس ثم - الياس
 ابن مطروح - جمال الدين يحيى
 ابن المطاب - نضر الدولة
 ابن المظفر - أبو الحكم عبيد الله
 ابن معدان - أبو العسكر الحسين
 ابن معزى - بلطغر
 ابن معطى - زين الدين
 ابن المعوج - أبو سعيد

ابن مقشرب ٨٩ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور
 ابن المقفع - عبد الله
 ابن مقلة - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي
 ابن مكنجا - أبو علي
 ابن المسكي - بدر الدين أبو العز
 ابن مسافة - محمد بن سعيد بن هشام
 ابن ملوكة النصراني ب ٤١
 ابن المنجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى
 ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن
 ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين
 ابن منصور بن ديبس - سيف الدولة
 ابن منصور الكرمي - جابر
 ابن منظور قاضي قضاة أشبيلية ب ٦٥
 ابن المنفاخ - نجم الدين
 ابن منقذ الأمير ب ١١٥ ١١٦ ثم - عضد الدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المظفر
 ابن مهاجر ب ٢٠٤
 ابن المهدي - عبيد الله
 ابن مهدي العلوي - نصير الدين
 ابن مهنا - أبو الفتح
 ابن موراطير - أبو الحاج يوسف
 ابن موسى بن ميمون - إبراهيم بن الرئيس
 ابن موصلايا - أبو علي
 ابن الموفقي ب ١٤٣
 ابن مؤمل ب ٦٧
 ابن موهوب - جابر
 ابن ميمون - موسى
 ابن ناري ٢٠٤
 ابن ناعمة ٢٠٤
 ابن انتافد - مهذب الدين أبو الفضائل
 ابن نباتة الخطيب ب ٢١١
 ابن نباتة - جلال الدين أبو الفتح

ابن النباش - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد
 ابن النحاس - موفق الدين هبة الله
 ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق
 ابن زريك - أبو العلاء
 ابن زريق - ابراهيم بن عيسى
 ابن النجمان - أبو الطيب ازهر
 ابن شاذة - بهاء الدين
 ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب
 ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله غيمي
 ابن نوبخت - أبو سهل
 ابن هارون التبرجالي - أبو جعفر
 ابن الهبارية - أبو يعلى محمد
 ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين
 ابن هبة الله بن مسلم - يوسف
 ابن هبيرة ١٥٦ ثم - أبو المظفر
 ابن هبيرة الوزير ب ٢٠٤
 ابن هندو - أبو الفرج
 ابن الهيثم أبو علي محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٠ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٣
 ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق
 ابن الواسطي ٢٥٥ الى ٢٥٦
 ابن واهد - أبو المطرف
 ابن وحشية أبو بكر أحمد بن علي ب ١٨١ ٢٠٤*
 ابن وصيف الصابي - أحمد
 ابن وصيف - صالح
 ابن وهبان - علي
 ابن وهيب - مالك
 ابن يزداد - يوسف
 ابن يزيد - أبو عبد الله
 ابن اليسع - أبو يحيى اليسع
 ابن يعقوب بن سقلاب - سعيد الدين أبو منصور
 ابن يعقوب - ناصر الدين

ابن اليمن ٣١٦

ابن ينف - أبو عامر

ابن يوجان - عبد الرحمن

* ابن يوسف بن حيدر - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان

ابن يونس - اسحق

ابن يونس - كمال الدين أبو عمران

ابن - انما

أبو أحمد بن كرنيب - أبو أحمد الحسين

أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري الملعوى ٢٠٩

أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كرنيب ٢١٨ * ٢٣٤ * ٢٣٥

أبو أحمد محمد بن إبراهيم الفارسي ب ١٨

أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم لنديم * ٢١٧

أبو اسحق إبراهيم - قويري ثم - إبراهيم بن بكس

أبو اسحق إبراهيم بن زهرون الحراني ٢٢٧

أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة ٢٢٦ ب ٩٤

أبو اسحق إبراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين

أبو اسحق إبراهيم بن محمد - عز الدين السويدي

أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن المدير - إبراهيم بن محمد

أبو اسحق إبراهيم بن المهدي ٧٧ * ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ١٣١ * ١٣٢ * ١٣٤

أبو اسحق إبراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩

أبو اسحق إبراهيم الداني ب ٧٩ *

أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاشي ب ٢٢٠

أبو اسحق بن طملوس ب ٨١

أبو اسحق أحو المأمون ١٤٨

أبو اسحق الشيرازي - ١٧٤

أبو اسحق أصابي الدكان * ٢١٦

أبو اسحق محمد - الغنصم

أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين

أبو اسمعيل الطغرائي ٢٦٧

أبو الأصمغ بن حوي ب ٤١

أبو الأصمغ الرازي ب ٤٢

- أبو براء ب ١٤٦
 أبو البركات أوجده الزمان هبة الله بن علي بن ماسكا ١٤ ٢٥٥ * ٢٥٩ * ٢٦٠ * ٢٧٨
 أبو البركات بن شعيب الموفق ب ١١٨
 أبو البركات بن القضاعي ب ١١٧ *
 أبو بشر المقرئ ٢٣٧
 أبو بشر طبيب العظمية ب ٨٩
 أبو بشر بن يونس أديونان ١٠٩ * ٢٣٤ * ٢٣٥ * ب ١٣٥ *
 أبو القاء عبد الله بن الحسين العكبري ٣٠٤
 أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦
 أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢
 أبو بكر البرقي ب ١٨٤
 أبو بكر بن أبي الحسن قاضي أشبيلية ب ٦٧ ٨٠ *
 أبو بكر بن أيوب - الملك العادل
 أبو بكر بن تاج - سليمان
 أبو بكر بن الحكم البصري السكروى أبو ب صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤
 أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧ * ٦٧ الى ٧٤ ٧٨ ٨٠
 أبو بكر بن السمراج ب ١٣٦ *
 أبو بكر بن الصائغ - ابن باجة
 أبو بكر بن طفيل ب ٧٨
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨
 أبو بكر بن العربي النقيع ب ٦٣ ٧٥
 أبو بكر بن فلور الرازي ٣١٢ *
 أبو بكر بن القاضي - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق - عماد الدين
 أبو بكر حامد - ابن سمعون
 أبو بكر الخالدي ١٨١
 أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا
 أبو بكر الزهري - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١١٠

أبو بكر الصقلي ب ٢٦٦

أبو بكر عبد الله بن أبي الفرج علي - ابن المارستانية

أبو بكر عم ابن الحزار ب ٣٨

أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبي العلاء - أبو بكر بن زهر

أبو بكر محمد بن تخطيل الرقي ٢٢٤ *

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي جالينوس العرب ١٢ ٨٧ ١٠٩ ١٦٣ ٢٥٤ ٢٧٦

أبو بكر محمد بن الصانع - بن أحمه

أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حدون ٣١٢ *

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ب ٢٢٠

أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى السطاط ٣٠٠

أبو بكر محمد بن عبيد الأمير ب ١٩

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٢

أبو بكر محمد بن يحيى - ابن أحمه

أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الحياط ب ٥٠ *

أبو ألبان بن المدور ب ١٢٥ *

أبو تمام ب ١٧٤

أبو أثناء أحمد بن هبة الله - رشيد الدين

أبو أثناء شمس الدين أبي الفضل منصور - بهاء الدين

أبو أثناء محمود بن عمر - سيد الدين محمود

أبو جابر المغربي ٥ * ٦

أبو حجر بن الراهب ١٠٩

أبو جعفر - المصور

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم - ابن الحزار

أبو جعفر أحمد بن الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن جرج الدهلي ب ٧٦ ٧٧ * ٨١

أبو جعفر أحمد بن حسن ب ٧٩ *

أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دمع ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن - أبق ب ٨١

أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصفار ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي

- أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٥٧
 أبو جعفر بن خميس الطليطلي ب ٥٥
 أبو جعفر بن أنزال ب ٧٥ * ٨٥
 أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله ٢٢٩ *
 أبو جعفر بن هارون التبرجالي ب ٧٥ * ٧٦
 أبو جعفر الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج
 أبو جعفر عمر بن علي بن البندوخ القلعي المغربي ب ١٥٥ الى ١٥٧
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ١١٥ ١١٨ ٢٢١ ٢٣٥
 أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ب ١٢٩
 أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر النخعي ١٠٢ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٥ * ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي ب ٥١ * ٦٤
 أبو حامد البلخي ب ٣٣
 أبو حامد الأسقف ب ٤٥
 أبو حامد القاسمي ٢١٦
 أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
 أبو حامد محمد بن علي - نجيب الدين
 أبو الحجاج يوسف بن حيدرة - رضي الدين الرحبي
 أبو الحجاج يوسف بن موراطير ب ٧٨ * ٨٠ ٨١
 أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي ب ٢١٣ * ٢٤٦
 أبو الحجاج يوسف السككلي - شهاب الدين
 أبو الحسن أحمد بن محمد السهلي ب ١٩ ٢٠
 أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري ٢٢١ *
 أبو الحسن البصري ٢٤٢
 أبو الحسن بن بطلان - المختار
 أبو الحسن بن تقاح الجرائحي ٢٤٥ ٣١٠
 أبو الحسن بن جبير الغرناطي الحاج ب ٧٩
 أبو الحسن بن دانيال ب ٢١
 أبو الحسن بن سعيد ب ٢٤
 أبو الحسن بن محمد بن أبي الحسن بن محمد - صدر الدين
 أبو الحسن بن غزال الوزير - أمين الدولة
 أبو الحسن بن فسانجس - أبو الحسن علي بن العباس

- أبو الحسن بن مهدي - نصير الدين
 أبو الحسن بن نفيس المتطبيب ١٠٩
 أبو الحسن بن منيار - به منيار
 أبو الحسن ثابت بن إبراهيم - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان
 أبو الحسن ثابت بن قرة - ثابت بن قرة
 أبو الحسن الحراني الصابي ثابت بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤١
 أبو الحسن الزهري ب ٨٠
 أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين ٢٥٤ * ٢٤٥ * ٢٧٨
 أبو الحسن سفيان ب ٦٤
 أبو الحسن سهل بن محمد المهي ب ١٩ *
 أبو الحسن سهل بن عثمان بن كيسان ب ٨٦ *
 أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١٠
 أبو الحسن الصابي - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن العاصمي ب ٢٠
 أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عمار الدارمي ب ٥٠
 أبو الحسن العروسي - أبو الحسين
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٣١٠
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين
 أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدي - سيف الدين
 أبو الحسن علي بن أحمد البقي ب ٢٢٥
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمود الشافعي اليزدي ١١٥ ١١٧
 أبو الحسن علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢
 أبو الحسن علي بن خليفة - رشيد الدين علي
 أبو الحسن علي بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ ٢٤١ * ٢٤٢ * ٢٤٣ ٢٢٥ ٢٢٢
 أبو الحسن علي بن العاقل - بهاء الدين
 أبو الحسن علي بن سليمان - الزهراوى
 أبو الحسن علي بن سهل بن بن الطبري ٣٠٨ ٣٠٩ *
 أبو الحسن علي بن العباس بن قسانجس ب ٩٥ *
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ٣٠٣
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣ *

- أبو الحسن علي بن عدنان - عفيف
 أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ٢٢٤ * ٢٢٤ ٢٢١
 أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله - ابن سدير
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني ٢١٤
 أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله
 أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن القفطي
 أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدر - شرف الدين
 أبو الحسن القدوري ٢٤٢
 أبو الحسن محمد بن ابراهيم - نهمس الدين محمد
 أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥
 أبو الحسن محمد بن علي الاسناذ ١٤٨
 أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩
 أبو الحسن المختار - المختار
 أبو الحسن هلال بن الحسن بن ابراهيم ٢٢٦ ٢٢٨
 أبو الحسن يوسف بن ابراهيم - يوسف بن ابراهيم
 أبو الحسين أحمد بن سعيد ب ٢١
 أبو الحسين بجكم - بجكم
 أبو الحسين البصري ٢٤٠
 أبو الحسين بن الأمدى ٢٣٥ ب ٩٩
 أبو الحسين بن أبي علي بن مقلة ٢٢٦
 أبو الحسين بن اسدون المصدوم ب ٦٧ ٦٩ ٧٩ ٨٠
 أبو الحسين بن كشكرايا ١٤٦ ٢٢٦ ٢٢٨ * ٢١٠
 أبو الحسين ثابت بن ابراهيم ٢١٦
 أبو الحسين المولى الوزير بكر كنج ب ٤
 أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل ٣١٣ *
 أبو الحسين طاهر - طاهر بن ابراهيم
 أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن بنخويه
 أبو الحسين العروضي ب ٤ ١٨
 أبو الحسين علي بن الحسين الحسيني الشريف ب ١٩
 أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار السكاتب ١١٥ ١١٧

- أبو الحسن عمر بن الدحل ٢٢٧*
 أبو الحسن محمد بن علي بن الخلال البصري ٣١١
 أبو الحسن يوسف الملقب ١٨١*
 أبو حفص عمر - السمروردي
 أبو حفص عمر بن أبي الحسن - عماد الدين
 أبو حاتم الطيب ١١٩*
 أبو حاتم بن غانم ب ٧٩*
 أبو حاتم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الاندلسي المربي ب ١٤٤ الى ١٥٥
 أبو حاتم عمرو بن عبد الرحمن - الكرماني
 أبو حاتم - ظافر بن جابر
 أبو حاتم اسحق بن يوحنا الاهوازي ب ٢٢
 أبو حاتم - رشيد الدين
 أبو حاتم الدينوري ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٣
 أبو خراسان - فرخ
 أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب ٢٤٠ ٢٥٤ ٢٥٥* ٢٢٢
 أبو الخير ب ٦٧
 أبو الخير بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٢
 أبو الحسين بن الحارث وهو الحسن بن سوار بن بابا ١٠٨* ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢
 أبو الخير الجرائسي ٣١٠
 أبو الخير سلامة - سلامة
 أبو الخير القاصد ب ١٤١
 أبو الخير المسيحي ٣٠١* ٣٠٢*
 أبو الخير موفق الدين بن أبي حليمة ب ١٢١
 أبو دارود سليمان - سليمان بن حسان
 أبو دلف القاسم الجلي ١٦٨ ١٦٩
 أبو ذئب ١١٧
 أبو الرازي ١٣٣
 أبو الربيع الكفيف ب ٧٦
 أبو الرجا ب ١٤١
 أبو الربيعان البيروني محمد بن أحمد ١٤٢ ب ١٩٩* ٢٠ الى ٢١
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ب ٢٠٣

أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري ٣٠٥

أبوز كار المغني ١٣٤ *

أبوز كريباجي بن عدى ٦٩ ٧٠ ٢٣٥ * ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ب ١٠٥ ١٣٥

أبوز كر ياجي بن علي الخطيب القبريزي ب ٢٠٣ ٢٤٠

أبوز كريباجي بن محمد بن عباد - شمس الدين بن اللبودي

أبوز كريباجي البياسي - أمين الدين

أبوز كريباجي ودا بن - عادة ب ١٠٣ * ١٠٤

أبوز كريباجي - يوحنا بن ماسويه

أبوزيد ١١٠

أبوزيد - حنين بن اسحق

أبوزيد البجلي ٣١٩

أبوزيد عبد الرحمن بن يوجان الوزير ب ٧٠

أبو اسير يا ١٦٣

أبوسعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفي البغدادي ١١٥ ١١٧

أبوسعد بن دحدول ٥

أبوسعد الجعفي ب ١٩

أبوسعيد - عبيد الله بن جبريل

أبوسعيد بن أبي الخير الصوفي ب ٩ ٤٠

أبوسعيد بن أبي سليمان داود بن أبي المنى مهذب الدين ب ١٢١ * ١٢٢ * ١٢٣

أبوسعيد بن أبي السهل العواد - سعد الدين

أبوسعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦

أبوسعيد بن موفق الدين يعقوب - رشيد الدين

أبوسعيد بن يعقوب - رشيد الدين

أبوسعيد الحسن بن أحمد بن علي ٢٣٢

أبوسعيد زاهد العلماء - زاهد

أبوسعيد سنان - سنان بن ثابت

أبوسعيد عثمان الدمشقي ١٨٨ ثم - أبو عثمان سعيد

أبوسعيد الفضل بن عيسى الجعفي ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢

أبوسعيد محمد بن أبي حليمة - أبوسعيد مهذب الدين

أبوسعيد ميمون بن عيسى - زاهد العلماء

أبوسعيد مهذب الدين بن رشيد الدين أبي حليمة بن الفارض ب ١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

- أبو سعيد وهب بن إبراهيم كاتب المطبع * ٢٣٧
 أبو سفيان ١١٣ ١١٥
 أبو سلمة - سلام الأبرش
 أبو سليم ب ٣٥ *
 أبو سليمان بن أبشاذ ب ١٠٥ ٢٠٣ ٢١١
 أبو سليمان داود بن أبي المنى بن أبي فانة ب ١٢١ الى ١٢٢
 أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني الملقب * ٩ ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦
 أبو سمك الأسدي ١٢٣
 أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي ٢٥٣ الى ٢٥٤
 أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي ٣٢٧ الى ٣٢٨ ب ١٩
 أبو سهل الكوهي * ٢٢٤
 أبو سهل النوبختي ٢٢٠
 أبو سهل بن نوبخت * ١٥٢
 أبو سهل ١١٧
 أبو شاكرب بن أبي سليمان داود بن أبي المنى موفق الدين ب ١٢٢ الى ١٢٣ ١٢٤ *
 أبو شامة شهاب الدين ب ٢٦٥
 أبو شجاع - فخر الدين بن الدهان
 أبو الصقر وهب بن محمد الكلوذاني ٢٢١ ٢٢٢
 أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٢ ٦٠٦ *
 أبو الصلت الجبر ٣١٠
 أبو طاب ١٦٢ ب ٢٢٠ ٢٢١
 أبو طاب بن الحياط - زين الملائك
 أبو طاب العلوي الوزيري ب ١٤
 أبو طاب عم معدن ٢٨
 أبو طاب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥
 أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الساسي الأصمغاني ب ١٩١
 أبو طاهر بن البرخشي موفق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨
 أبو طاهر بن بقة ٢٢٧
 أبو طاهر بن عبد الملقى المعروف بابن قطر ميز ١٤٨
 أبو طاهر الحسين بن محمد - موفق الدين
 أبو الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس ب ٥٥ ٦٢
 أبو الطيب أرهر بن النعمان ب ١٠٤

أبو الطيب - سند بن علي ثم - طاهر بن الحسين
 أبو الطاهر أسهميل ب ١٧٦
 أبو عامر بن نيق الشاطبي ب ١٥
 أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦
 أبو العباس أحمد - المعتضد
 أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكندي ب ٨١ الى ٨٢
 أبو العباس أحمد بن أسعد - نجم الدين بن المنفاح
 أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين
 أبو العباس أحمد بن علي بن الأمير ٣٢٠ ٣٢١
 أبو العباس أحمد بن محمد البدر - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب
 أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأشبيلي ب ٦٩
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النفاثي المعروف بابن الرومية ب ٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٢١٦
 أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل
 أبو العباس بن الرشيد ١٧٣ * ١٧٤ * ١٧٩
 أبو العباس بن الكندي ٢٠٩
 أبو العباس بن الموفق - المعتضد
 أبو العباس الجبائي ب ٢١٦
 أبو العباس الخافظ الشاعر القراني ب ٧٦
 أبو العباس الحصري ١٣٨ * ٢٢٤ ٢٢٥
 أبو العباس الحوزي ٢٨٥
 أبو عبد الله - المعتز
 أبو عبد الله بن الكتاني - أبو عبد الله محمد بن الحسين
 أبو عبد الله بن النفاس - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله
 أبو عبد الله بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو عبد الله بن يزيد - ٧٨
 أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي ب ٢٠
 أبو عبد الله الحسيني الشريف ب ٧٤
 أبو عبد الله الشبلي داعي المهدي ب ٣٧ *
 أبو عبد الله الصقلي ب ٤٧
 أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النفاس ب ١٦٣ *

- أبو عبد الله الفقيه ب ٢٠
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الداق ب ٧٩
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي الهوى ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي بجاية ب ٧٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيظ ب ٧١ * ٧٥
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي ب ٨٧ الى ٨٩ ١٠٤ ٢١١
 أبو عبد الله محمد بن الأنباري - سيد الدولة
 أبو عبد الله محمد بن ثواب - محمد بن ثواب
 أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي ب ٧٤
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادى بن الكريم - شمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكداني ب ٤٥ *
 أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين
 أبو عبد الله محمد بن محزون النذروى ب ٨٠ الى ٨١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الديلمي
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن قورمات الهدي ب ٦٦ *
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجبلي ويعرف بابن النباش ب ٤٩ الى ٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - خراساني المارديني
 أبو عبد الله محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي
 أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي - محيي الدين
 أبو عبد الله محمد بن عمر أوفدي ١١٨
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصماني - عماد الدين
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني ويلقب بالعالى بالله ب ٥٤
 أبو عبد الله محمد بن المستظهر - المفتي
 أبو عبد الله محمد بن مسعود الجبلي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن نامارار - أفضل الدين
 أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأمري المأمون ب ٥١ *
 أبو عبد الله محمد بن الواثق - المهدي
 أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الأبلقي ب ٢٠ ١٨٤
 أبو عبد الله محمد المالقي ب ١٠١

- أبو عمران موسى - موسى بن ميمون
 أبو عمران موسى بن يونس - كمال الدين
 أبو عمرو أحمد بن محمد - أحمد بن محمد
 أبو عمرو الزجاجي ب ٢٥١
 أبو عمرو عثمان بن همة الله - جمال الدين بن أبي الحوافر
 أبو عون ١١٢
 أبو عيسى - جبريل بن يحيى شوعثم - جبريل بن عبد الله
 أبو عيسى بقية ٣١٥
 أبو عيسى بن المنجم ٢٤٤
 أبو عيسى أخو المأمون * ١٢٨
 أبو العير طرد ١٧٦
 أبو العيلاء المصري ب ٣٥
 أبو غالب - ابن صفيّة
 أبو غالب العطار ب ٦*
 أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي ١١٥ ١١٧
 أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧
 أبو غانم * ١٥٥
 أبو غانم العباس بن سنباط بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الغطريف البطريق ٢٤٤ * ٢٤٥
 أبو الغنائم - نجم الدين
 أبو الغنائم بن الصوفي - جمال الدولة
 أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن ائردى ٢٩٨
 أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن ائردى ٢٤٠ * ٢٩٧
 أبو الفتح بن أبي النجم - أمين الدولة
 أبو الفتح بن مهمل النصراني ب ١٨٣
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب ٢٢٠
 أبو الفتح محمد بن نباتة - جلال الدين
 أبو الفتح منصور بن مقشّر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور بن مهملان بن مقشّر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور الواسطي - بديع الدين
 أبو الفتح موسى بن الملك العادل - الملك الأشرف

- أبو الفتح نصر الله بن المظفر - نجيب الدين
 أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣
 أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن السري - ابن الإصلاح
 أبو الفتح يحيى بن حبش - السهروردي
 أبو الفتح - سعيد الدولة
 أبو الفداء اسمعيل - محمد الدين
 أبو الفرج بن أبي سعيد البهامي ٢٣٩
 أبو الفرج بن أبي الفضائل بن ناقد ب ١١٦
 أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١
 أبو الفرج بن حيان ب ١٤٢
 أبو الفرج بن توما ٢٦١ ثم - أبو الفرج ساعد
 أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين
 أبو الفرج بن الطيب - أبو الفرج عبدالله
 أبو الفرج بن الفأمين الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٢٧٣
 أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين ١٠٨ * ٣٢٣ الى ٣٢٧
 أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم البيروني ب ١٤٠ الى ١٤٣
 أبو الفرج صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما ٣٠٢ الى ٣٠٣
 أبو الفرج الطيب الهمداني ب ٢٠
 أبو الفرج عبدالله بن الطيب ٢٣٩ الى ٢٤١ ٢٤٣ ب ٢٠ ٩٧ *
 أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاسفاني ١١٠ ١١٦ ١١٧ ١٢٣ ١٣٧
 أبو الفرج المسيحي ٢٦١
 أبو الفرج النصراني الطيب ب ١٧٦ *
 أبو الفرج النصراني ب ١٨٣
 أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى ٢٣٩ *
 أبو الفرج يحيى بن صاعد بن يحيى بن القليذ ٢٧٦ الى ٢٧٨
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كلس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩
 أبو الفضائل - مهذب الدين
 أبو الفضائل بن الناقد ب ١١٩

- أبو الفضل الأسرايلى المنجم ب ٢٤٤
 أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنفاخ
 أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزار ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٢٢
 أبو الفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المتى ب ١٢٣
 أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين
 أبو الفضل بن المحلى ب ١٤٤
 أبو الفضل تليذ أبي البركات ٢٧٩
 أبو الفضل حسداى - حسداى بن يوسف
 أبو الفضل داود - سديد الدين
 أبو الفضل سليمان - الشريف السكال
 أبو الفضل العارض ب ٢١*
 أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان
 أبو الفضل كتيقات ٢٤٠ ٢٥٤
 أبو الفضل السكال - الشريف
 أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣
 أبو الفضل المطواع - شمس الدين
 أبو الفضل موهوب - موهوب
 أبو الفلاح ٢٤٦
 أبو الفوارس بن الصوفى ب ١٤٥ ١٤٦
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصبغى الشاعر المسمى الحبصيص ٢٨٢* ٢٨٤ ٢٨٥
 أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصغار
 أبو القاسم أحمد بن علي بن بجر ب ٢١
 أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث المهرقندى ٣٠٤ ٣٠٥
 أبو القاسم البلخى ٢١٧*
 أبو القاسم بن أبي تراب - كمال الدين
 أبو القاسم بن أبي ذهرة ٢٢٥*
 أبو القاسم بن داف ٣٢٠
 أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٣٢١
 أبو القاسم بن عيسى بن عيسى الوزير ب ٩٦
 أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله
 أبو القاسم بن تمام بن محمد الرازى ٣٠٥
 أبو القاسم الخضر - عز الدين

- أبو القاسم الشارعي ب ٢٠٥ * ٢٠٦ * ٢٠٧
 أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الأندلسي * ٣٦ * ٣٧ * ٤٣ * ٥٧
 أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ٣٠٥
 أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ب ١٩٧ ٢٢٢ الى ٢٢٣
 أبو القاسم عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٩
 أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الاسكافي أبو زعرة * ٢٢٥
 أبو القاسم علي بن افلح الكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤
 أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المكي ب ١١٥
 أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣
 أبو القاسم علي بن عبيد الله لرق ب ٢٢٠ *
 أبو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن أبي العقب ٢٠٥
 أبو القاسم عمر بن الحصين ب ١٦٤
 أبو القاسم عيسى بن الظاهر - الفائر
 أبو القاسم فيد بن نجم ب ٤٥
 أبو القاسم الكركاني ب ٢٥١ *
 أبو القاسم الكرماني ب ٨ *
 أبو القاسم مسلمة - مسلمة
 أبو القاسم المعاجيني الأندلسي ب ٦٦
 أبو القاسم المغربي الوزير ٢٢٢
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين - الديبع
 أبو القاسم هبة الله بن صدقة - نفيس الدين بن الزبير
 أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب - موفق الدين
 أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٣ الى ٢٩٠
 أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٦٥
 أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢
 أبو توبل ب ٢٢٢
 أبو قريش عيسى * ١٢٦ * ١٤٩ الى ١٥٤ * ١٥٣ *
 أبو كامل شعاع بن أسلم الخاسب ٢٠٧
 أبو كثير أفرانيم بن الحسين بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي ب ١٠٥ الى ١٠٦ *
 أبو الكرام ب ٢٥٧
 أبو الكرم ب ٢٥٨
 أبو الكرم الطيب ب ١٤١ ١٤٢

- أبواه ب ٢٠٠
 أبواه رموى - موسى بن يوسف
 أبو محمد بن أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ * ١٥٥ * ١٩١
 أبو محمد بدر بن أبي الأصبع الكاتب ١٤٠ ١٣٩
 أبو محمد بن أبي جعفر ب ٢١
 أبو محمد بن الجهدى المنعم ب ٢٤٧
 أبو محمد بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 أبو محمد بن رزق الحافظ ب ٧٥
 أبو محمد الحسن - المستضى
 أبو محمد الحسن بن محمد قاضى القضاة ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن خالد وزير المعتمد * ٢٣٣ * ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى * ٢١٦
 أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختى ٢٢٩
 أبو محمد الشذوفى ب ٦٧ ٧٩
 أبو محمد الشيرازى ب ٤ ١٨ ١٩
 أبو محمد الصلحى كاتب المطبع ٢٣٧
 أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف - العاضد
 أبو محمد عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوى ٣٠٢ ٢٩٥ ب ٣١٠
 أبو محمد عبد الله بن اسحق الطيب ب ٢٢
 أبو محمد عبد الله بن قتيبة ٢٠٨ ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢١١
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ ٧٨ *
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن زهر بن الحفيد ب ٧٤ الى ٧٥ ٨٠
 أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى ويعرف بابن الذهبى ب ٤٩
 أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكداني ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن المقيس - شمس العرب
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف - عبد اللطيف
 أبو محمد عبد المؤمن بن على - عبد المؤمن
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاقى ب ٥٧٦
 أبو محمد عبد الله - عبيد الله المهدي

أبو محمد المدني ب ٢٢٢ *

أبومروان أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي ب ٧١ *

أبومروان بن زهر - عبد الملك

أبومروان سليمان محمد بن عيسى بن النائي المهذس ب ٤٠ *

أبومروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر

ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥ * ٧٦ ٧٩ * ٨٠

أبومروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥ *

أبومروان عبد الملك بن قبال ب ٧٩ *

أبومروان القاضي الاشيلي ب ٦٣ *

أبومروان محمد بن أحمد بن عبد الملك الهذمي ثم الباجي ب ٦٧ ٦٨ * ٦٩ ٧٠ * ٧٤

أبومرين البعاني ب ٤٥ *

أبومسلم ١٥٥ * ١٥٦

أبومسلم عمر بن أحمد - ابن حلدور

أبومسلم محمد بن بحر ب ٢٢ *

أبوالسيب فهد بن سليمان ب ٢٢٩ *

أبوالطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكبير بن يحيى بن وافر الوزير ب ٤٥ ٤٨ * ٤٩ *

أبوالظفر - بلظفر

أبوالظفر اسامة - مؤيد الدولة

أبوالظفر الشيخ ٢٦٨

أبوالظفر يحيى بن هبيرة ٢٥٨

أبوالظفر يوسف - صلاح الدين ثم - المستنجد

أبوالعالى تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧ *

أبوالعالى سعد بن على الخطيرى ٢٧٧

أبوالعالى السلى الشاعر ب ١٤٢

أبوالعالى محمد - الملك المنصور

أبومعشر جعفر بن محمد بن بلخي المنجم ١٥ ١٦ * ٢٠٧ * ٢٠٨ ٢١٠ ٢٥٧

أبوالمنصور بن أبي الفضل بن على الصورى - رشيد الدين بن الصورى

أبومنصور بن ريل ب ١٩

أبومنصور بن يعقوب - سيد الدين

أبومنصور الأزهرى ب ٧

أبومنصور اسمعيل بن الحافظ - الظاهر

أبومنصور بويه بن بهاء الدولة ٣٢٧

- أبو منصور الثعالبي ٢٢٢
 أبو منصور الجذافي ب ٧ * ١٩
 أبو منصور الحسن بن فوج القمري ٢٢٧ *
 أبو منصور سعد بن بشر بن عبدوس ٢٢٣ الى ٢٣٤ ٢٣٦ ثم - سعد بن عبدوش
 أبو المنصور عبد الله بن سعيد الدين أبي الحسن - سعيد الدين
 أبو منصور محمد بن المعتضد - القاهرة
 أبو منصور المظفر بن علي - كمال الدين الحمصي
 أبو منصور مذهب الدولة الأمير ٢٢٧
 أبو منصور وهو بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب ٢٢٠
 أبو منصور نصر بن هرون ٢٢٩ *
 أبو منصور النصراني الطبيب ب ١٨٣ ٢١٥
 أبو هريرة ١٥٣
 أبو موسى بقة الطبيب ٢٢٨
 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب ٧٤
 أبو موسى عيسى بن قسطنطين ١٠٩
 أبو المؤيد محمد بن المحلى - العنتري
 أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر - الحافظ
 أبو ميمون تقيف ١٦٤ *
 أبو النجاء - المين هود ب ٨١ ٨٢
 أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النصراني ب ١٨٣ *
 أبو النجيب ب ٢٠٢ ٢٠٤
 أبو الندى حسان بن غفر الكلي الهرقلة ب ١٤٤ ١٤٥
 أبو نصر أحمد بن مروان - نصر الدولة
 أبو نصر أحمد بن الياس - أسعد
 أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٢
 أبو نصر بن الدحلي ٣١٠
 أبو نصر بن محمد بن حامد - العزيز
 أبو نصر بن المسيحي - أبو نصر سعيد
 أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤
 أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٢
 أبو نصر عدنان - موفق الدين
 أبو نصر علم الدين بن أبي حليقة ب ١٣١

- أبو نصر الفارابي محمد ٥٨ ٢٢٥ ب ٦٢ * ٦٤ ٧٨ * ١٠١ ١٠٨ ١٢٤
 أبو نصر فنون الطب ٢٣٧ الى ٢٣٨
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الفاساني المعروف بابن الجدي ٣٠٥
 أبو نصر محمد بن علي بن رزج ٢٤١
 أبو نصر محمد بن محمد - مذهب الدين
 أبو نصر محمد بن محمد بن جهمير كافي الكفاة ٢٤٣
 أبو نصر محمد بن يوسف المقلبي ٢٥٣
 أبو نصر يحيى بن جرير التكريتي ٢٤٣ * ٢٩٧
 أبو نصر ٢٢٥ *
 أبو نواس الحسن بن هاني ١٣٧ ١٦٣ ١٦٤ *
 أبو هاشم - ممرور
 أبو هاشم رئيس المعتزلة ب ٩٥
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل الكافي ٢٠
 أبو الوحش بن الفارس - رشيد الدين أبو حليقة
 أبو الوحش الشاعر ب ١٥٣ *
 أبو الوفاء الميثري فائق ٩ ١٦ * ٢١ ٢٨ ٣٥ ٣٨ ٤١ ٤٣ ٤٧ * ٥٠
 أبو الوليد بن السكتاني محمد بن الحسين ب ٤٥
 أبو الوليد محمد - ابن رشد
 أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاسمي ب ٤١
 أبو يحيى ١٨١
 أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٢٢
 أبو يحيى بن قاسم الأشبيلي ٧٩ *
 أبو يحيى الروري ٢٣٤ الى ٢٣٥
 أبو يحيى البصري بن عيسى بن خرم بن البصري بن عيسى بن خرم بن البصري ب ٤٩ ٥٢ ٦٥
 أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريح ب ٨٦ * ٨٩
 أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان
 أبو يعقوب الأهوازي ٢٣٨ * ٣١٠
 أبو يعقوب يوسف بن داود المؤمن ٦٨ ٧٥ ٧٩
 أبو يعقوب يوسف بن عيسى الداعس ٢٠٤ الى ٢٠٥
 أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ٨١ *
 أبو يعقوب - اسحق بن حنين
 أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧

أبو اليمين - نجاح
 أبو اليمين زيد - ناج الدين
 أبو يوسف - يعقوب بن اسحق
 أبو يوسف السكاتب ٢٥٥
 أبو يوسف يعقوب - موفق الدين
 أبو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ * ٦٩ * ٧٠ * ٧٥ * ٧٦ * ٧٧ * ٧٨
 أبو ولونبوس ٣٤ ثم - ابلونبوس
 أبو ولونبوس اخواندروماخش - بر كويوس
 أيا ٥٣
 أيقورس ٢٢ * ثم - افيقورس
 أتابك زنكي بن آق سنقر ٢٩٧
 الأتابك شهاب الدين صاحب حلب ب ٢٥٧ ٢٥٨
 انسر بن محمد ب ٢٩
 الاثر الوزير ٣٢٧ *
 احنابوس ٣٨
 أحمد - محمد بن عبد الله
 أحمد البليدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الحسين
 أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد - ابن الجزار
 أحمد بن أبي الاسعث أبو جعفر بن محمد ٢٤٥ الى ٢٤٧ ٢٤٧ * ٢٤٧ * ١٤٣ * ١٤٣
 أحمد بن أبي خالد - ابن الجزار
 أحمد بن أبي داود ٣٨ ١٣٩ ١٢٧ *
 أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس ب ٨٧
 أحمد بن اسحق البرقي - الاهزل
 أحمد بن أسعد بن حلوان - نجم الدين بن المنفاخ
 أحمد بن اسمعيل الامير ٣١٧
 أحمد بن اسمعيل بن أحمد - أبو علي
 أحمد بن الياس القائد ب ٤٥
 أحمد بن بدر الواسطي ٢٥٦
 أحمد بن جابر - أبو بكر
 أحمد بن جرج - أبو جعفر
 أحمد بن الجزار - ابن الجزار

- أحمد بن جعفر ٢٠٩
 أحمد بن الحاجب - مهذب الدين
 أحمد بن الحارث ٢١٤
 أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧
 أحمد بن حسان - أبو جعفر
 أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البدي ٢٤٧
 أحمد بن حفصون الفيلسوف ب ٤٥
 أحمد بن حكيم بن حفصون ب ٤٦
 أحمد بن الخليل بن سعادة - خمس الدين أبو العباس
 أحمد بن خميس - أبو جعفر
 أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش ب ٣٤ * ٣٥
 أحمد بن سابق - أبو جعفر
 أحمد بن السمرى - ابن الصلاح
 أحمد بن سعد ب ٢١ *
 أحمد بن سعيد - أبو الحسين
 أحمد بن شاكر - أحمد بن موسى
 أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣ * ٨٤ * ٨٥
 أحمد بن الطبيب السرخسى أبو العباس ١٨٩ * ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥
 أحمد بن عبدالله - أبو جعفر
 أحمد بن عبدالله بن صهر - ابن الصفار
 أحمد بن عبدالله بن يوسف بن شبل ٢٤٩
 أحمد بن عبد الرحمن بن مدويه - أبو علي
 أحمد بن علي - ابن وحشية
 أحمد بن علي بن أحمد - خمس الدين بن هبل
 أحمد بن علي بن بحر - أبو القاسم
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١٨٢
 أحمد بن علي الرازي - أبو بكر
 أحمد بن علي الأمير - أبو العباس
 أحمد بن عيسى ب ٤٤
 أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
 أحمد بن كثير الفرغانى ٢٥٧

- أحمد بن الكندي ٢١٣
 أحمد بن المتوكل - المعتمد
 أحمد بن محمد - أبو العباس
 أحمد بن شمس - البليدي أبو العباس * ٢٤٧
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر
 أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان
 أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي
 أحمد بن شمس بن الحسن - أبو جعفر
 أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشي
 أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمرو ب * ٤٤
 أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبي الأشعث
 أحمد بن محمد بن المذبر ٢٠٦
 أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس
 أحمد بن محمد الطرابلسي ٢١٣
 أحمد بن محمد الطبري - أبو الحسن
 أحمد بن محمد الكندي بناري - أبو العباس أحمد
 أحمد بن مروان - نصير الدولة
 أحمد بن المهتم ٢٠٧ ٢١٠ * ٢١٣ ٢١٤
 أحمد بن مهذب لدين - شمس الدين بن هبل
 أحمد بن موسى بن شاذان ١٨٧ ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أحمد بن هارون الشراي ١٧٧ * ١٧٨
 أحمد بن وصف الحارثي ٢٣٠ * ب ٤٢
 أحمد بن يعقوب الكندي ٢١٣
 أحمد بن يوسف - أبو جعفر
 أحمد بن يونس الحارثي ٢٣٠ ب ٤٠
 الاخشيدي بن طعج ب ٨٥ الى ٨٦
 الاخطلان ٢٢٧
 الخطيفون ٢٢
 الخموخ * ١٦
 الخواصاء ٤٠ ب
 ادر يانوس - ايليوس

ادریس ۱۶ * ۱۷ * ۱۸

ادی الطرسوی ۳۶

ادریانوس - اداوس

ادیس ۳۶ ثم - اودیس

ارسططراطس الاول ۲۴ * ۷۵ * ۹۳ * ۹۵ * ۹۷ * ۹۸ * ۱۰۲ م - ارسططراطس

ارناس ۶۰ * ۶۱

اریوس الطرسوی ۳۶

اریانوس - ۳

ارخولطس طاربطی ۴۲ ۶۷

ارخاندانس ۹۲ ۹۷ ثم - ارشیانوس

ردشیرینا ۱۶۷ *

ردشیرافاریسی ۲۷

ارس ۳۳ ۱۰۹ م - رارس

ارسطرأبوألاطون ۵۰

ارسطوطالانس ۱۰ * ۳۶ * ۵۰ * ۵۳ * ۵۴ * ۶۱ * ۶۹ * ۷۰ * ۷۱ * ۷۴

ارسطومدیس ۶۰

رستمومرالح ۴۴

ارشدشاه - الملك الحافظ

ارموا ۲۱۲

ارسططراطس الامی ۳۳ م - ارسططراطس

ارشیدانس ۲۲ * ۹۴ * ۹۶

ارشیدانس ۱۴ * ۳۶ * ۴۹ * ۱۰۲ م - ارشیانوس

ارشیدانس ۳۳ ۴۷

اریس ۴۶

رمدیس ملک الروم ب ۴۷ *

ریس - هومس

ارموراه نطس ۳۹ *

ادیموی - احالین

ارمیاس احادم ۴۰ *

ارمیس ۳۶ ۸۵

رمدیس ۵۷ *

ارودرطس ۴۳ م - ایرودرطس

- اريباسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٣ * ب ١٠٠
 اريباسيوس القوابلى ١٠٣
 اريفي ٧٤
 اريوس المصاد ٣٦
 الأزرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧
 ازهر بن النعمان - أبو الطيب
 الازهرى - أبو منصور
 اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة
 اسانكر ب ٣٣
 الاستاذ الرئيس ب ٢١
 الاستاذ - أبو الحسن محمد بن - أبو طاهر
 اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب بببيض البغل ١٧٦
 اسحق بن ابراهيم بن زسطاس - أبو يعقوب
 اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب ٨٤ *
 اسحق بن حنين أبو يعقوب ٢٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١ * ٧٦ ٧٥ ١٠٠
 اسحق بن الخصى ١٨٥ *
 اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ب ٣٣
 اسحق بن سليمان الاسرائيلي أبو يعقوب ب ٣٦ الى ٣٨ ٣٨ ٢١١
 اسحق بن شليطا ٢٣٧
 اسحق بن شهرام ١٨٧
 اسحق بن الصباح ٢٠٦
 اسحق بن علي أبو أبي علي القتيبي ١٦٠
 اسحق بن علي الزهاوي ١٣٠ ١٤٣ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٢ ١٧٥
 اسحق بن عمران ب ٣٥ الى ٣٦ ٢٧
 اسحق بن قطار ب ٥٠
 اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦ *
 اسحق بن الهادي ١٥٤
 اسحق بن يوحنا - أبو حكيم
 اسحق بن يونس ب ٩٨ ٩٩
 اسحق الطيب ولد الوزير ابن اسحق ب ٤٢ الى ٤٣
 اسخولوس ٥٧ *
 أسد الدين اخونجم الدين أيوب ب ١١٦ *

- أسعد الدين شيركوه ب ١٧٩
 اسرائيل الاسقف ب ١٣٥
 اسرائيل بن زكريا الطيفوري ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦
 اسرائيل بن سهل ١٦١
 الاسرائيلي - اسحق بن سليمان ثم - أبو الفضل ثم - أبو كثير ثم - أبو حد الدين
 اسطاث ٣٣ ١٨٨ ٢٠٤
 اسطاث بن اريه اسبيوس ١٠٣
 اسطبيوس الملك ١٠٥ *
 اسطفانس ٢٢ ثم - اسطفانوس
 اسطفانس المصري ٣٦
 اسطورس الطيب ٢٢
 الاسعد بن أبي الحسن - أسعد الدين
 أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موفق الدين ٥ * ٦ * ٧ ٧٧ ٢٦١ ٢٧٩
 أسعد بن حلوان - موفق الدين المنذاح
 الاسعد الحلي - أسعد الدين يعقوب
 أسعد الهمداني - نجيب الدين
 أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ب ١٠٩ ١٢٠ * ١٢٧ ١٣٢ الى ١٣٣
 أسعد الدين يعقوب بن اسحق الحلي ب ١١٨ * ٢٢٣
 الاسعدى - جمال الدين النفاس
 اسفا سبانوس في مصر ٧٣ *
 الاسفزارى - نجم الدين يوسف
 اسفقلس ٢٢
 اسفلايا دس ١٠٠
 اسقالبيا دس الثاني ٣٦
 اسقليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤ * ١٥ الى ٢١ * ٢٢ * ٢٤ * ٢٥
 اسقليبيوس الثاني ٢٢ ٢٣ * ٢٤
 اسقوريس ٢٢
 الاسكندر الافروديسي ٣٦ ٦٩ الى ٧٠ ٧٤ ب ١٠٨ ١٠١ ١٢٨ ٢٠٦
 الاسكندر الملك ذوالقرنين ٩ ٣٦ ٥٠ * ٥٤ * ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦ * ٦٩
 الاسكندروس طرابيوس ٣٦
 اسلاوس ٤٦
 اسهيل أخو المعتز ١٧٠

- اسماء بنت المهدى ١٥٠
 اسمعيل بن أبي أويس ب ٢٢٠
 اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت * ١٥٢
 اسمعيل بن أبي الوقار - أبو الفضل
 اسمعيل بن أحمد بن المهرقندي - أبو القاسم
 اسمعيل بن اسحق - أبو اسحق
 اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٢١٦ ٢٢٠ ٢٣٠
 اسمعيل بن رشيد ٢٦١
 اسمعيل بن صالح بن المناء القفطي خطيب صنداب ب ٤٧٦
 اسمعيل بن عبد الله بن عمر - شرف الدين
 اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الظافر
 اسمعيل بن ابتوكل - اسمعيل أخو المعتز
 اسمعيل بن موسى بن العازار ب ٨٦
 اسمعيل بن موسى الهادي ١٥٠ * ١٥٤
 اسمعيل بن نور الدين - عماد الدين
 اسمعيل بن إيهادي - اسمعيل بن موسى
 اسمعيل الزاهد ب ٢
 الاشبوقي - هارون بن موسى
 الاشر * ١١٨
 الاشعث بن قيس ٢٠٦
 اصبع بن محمد - ابن السمع
 اصبع بن يحيى ب ٤
 الاصماني - أبو الفرج علي ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد
 اسطغانوس ٥٥ ثم - اسطغانوس
 اسطفن الاسكندراني * ١٠٣
 اسطفن بن بسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب ٤٦ * ٤٧
 اسطفن الحراني ١٠٣
 الاصمعي ب ٢٧٣
 الطرسين ١٦
 الاطروش الداعي ٣٢٠
 الطنوس الأمدي ١٠٩

الاعرف - ابن أم البنين

الاعشى ٢٥٦ عمر بن قيس

الاعشان ٣٢٧

الاعشى ١١٦

العين بن ابي - ٨٧*

العين بن هرم بن ابي - ١٦١*

غاثوديمور ٨٧* ١٦

غاثمان ١٧

غاثس ٢٢

الحنون ٨٧ ٢٦ ٩١ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٩ ١١٩ ٢٢٩ ٢٤١ ٢٥٤ ٢٥١ ١٠٣

اعوسطوس قصر ٧

مادس ٣٦

الحارث بن ابي شريح الحنفية بن حارث ب ١٦٨* ١٦٩*

القميرون او الاعميرون

الحارثوس اوسيني ٣٦

الحارث بن زينة ب ١٠٤

الحارث بن امان - اوكثير

روديس ٣٥

اروسيس ٣٥

افروطاغورس ٣٥

افروطاغورس ٣٦

افروطاغورس ٣٩

افروطاغورس الاسكندراني ١٠٢

افسطيا ٥٤*

الافشين ١٥٧*

الافشين امير الحارث ب ٥٣* ٥٤ ١٠٥*

أصل الدولة - أبة الحارث

أصل المير الحارثي أبو عبد الله محمد بن ناماوار ب ١٢٠ الى ١٢١

الطبيب ٢٢

الافلاطون ١٠٥

الافلاطون او افلاطون الفيلسوف ٦ ١٥ ١٦* ٣٣ ٣٦* ٤٧* ٤٩ الى ٥٤

الافلاطون الاول الطبيب ٢٢* ٢٣*

- افلوطرخس ٣١٩*
 افولان سامية اسفامبيوس ١٢ ٣٠٩* ثم - افولان
 افيمون ٢٧*
 افولان وافولان ١٨* ٤٥ ثم - افولان
 افيمانس ٨٥
 افيطافلون ٢٢
 افيفورس ٥٦ ثم - ايفورس
 افيفيانوس ٨٤
 افاقبوس ٢٤
 اقبال الدولة على الطامري ب ٥٥
 اقراطلس - قراطلس
 اقرون ٢٢ ٢٣
 اقرون الاقراغطى ٢٣
 اقربطن المزين ٣٤
 اقريبطون تبادس قراط ٤٥* ٤٦* ٤٧* ٥٣
 اقريبطياس ٥٣
 اقسيس - الملك المسعود
 اقش ب ٥٨
 اظيفيونس قيصر ٣٣
 اقليدس ١٥ ٣٦ ٢٠١ ٢٠٤ ٢١١* ٢١٩* ٢٤٥* ٢٨١ ٣١٦ ب ٢
 اقنينوس ٢٣
 اكنفان قيصر ٨٢
 اكسانقراطس ٣٤ ثم - كسانقراطس
 اكيلوس الاسكندنافى ١٠٣
 البيوس طرينوس قيصر ٧٣ ٧٥*
 الحدروس ٢٣
 القفس الملك ب ٧٦
 القهلمان ١٠٩
 القبييادس ٥٣*
 اليا - مار
 اليا القس ٢٥٥*
 الياس بن المطران ب ١٩٢

- اليونس الاسكندراني ٢٢٣
 أم أسماء بنت المهدي ١٥٠
 أم جعفر - زينة
 أم جعفر بنت أبي الفضل ١٣٥ * ١٢١
 أم عيسى زوج المأمون ١٥٤
 أم محمد بنت الرشيد ١٢٥ * ١٥٥
 أم محمد وعبيد الله ١٥٤
 أماسيس ملك مصر ٢٩
 أمبراقيس ٦١
 أملائيون ٢٣
 أمليخس ٤٣
 أمنطس ٥٤
 أمة العزيز جارية الهادي ١٥٣ * ١٥٤ * ١٥٥
 أمونيوس ٢٦ * ١٥٤
 الأمين محمد ١٢٨ * ١٣٢ * ١٣٤ * ١٦٨ * ١٧٥
 أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن إبراهيم بن التليذ ١٦١ * ٢٥٩
 أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ب ١٨٣
 أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف
 أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ٣ ب ١٧١ * ٢٣٤
 أمين الدين أبو بكر يحيى بن اسمعيل البيهقي ب ١٢٣ ١٤٥ * ١٦٢ * ١٦٤
 أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب ١٢٦
 أميئس ٢٢
 أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت
 أنابو ٣١٧
 أناكسيمندروس ٢٨
 أنبار خريابن ثوبة ب ٨٧
 أنبا غناثون المطران ٨٧
 أنبا دقلس - بندقلس
 الأنباري - كمال الدين عبد الرحمن
 الأنبر ورمك الفرج ٢٠٦
 اندروكلوس ٣٨
 اندروماخس القديم ٢٣

اندروماخس الثاني ١٢ ١١
 اندروماخس ٨٥
 اندروماخس القريب العهد ٣٣
 اندرونيقوس ٦٩ * ٧٣ * ب ١٣٥ *
 اندى ب ٣٤
 افس بن مالك ٢١٤
 انطيطرس ٥٤ ثم - انطيطرس
 انطسمانس ٩١
 انطونينوس قيصر ٧٤ * ٧٥ ٨٤ ثم - انطيجيونس
 انطيطرس ٦٥ * ٦١ ثم - انطيطرس
 انطيطرس المصيصي ٢٦
 انطيقن ٣٣
 انطيلس ١٠٩
 انطيموس ٥٥
 انطلس ٢٣
 انقبلاوس الاول الطيب ٢٣
 انقبلاوس الاسكندراني ١٠٣ *
 انقبلاوس الفيلسوف ٢٦
 انكر ب ٣٣
 انكساغورس ٢٣ ٨٥ ٨٧
 انكسبمانس ٢٦
 انوش ١٦
 انوشروان - كسرى
 انوشروان بن قباد بن فيروز ٣٠٨
 انيتولس ٢٢
 اهرن القس بن أعين ١٠٩ ١٦٣ * ٢٠١
 الاهزل أحمد بن اسحق البرجي ب ٢٢
 الاهوازي - أبو يعقوب
 أونقرن ٥٣
 أونوذيموس ٥٣ ١٠١
 أونوشبوس ١٠٤ * ١٠٥ * ثم - سقيذ بن البطريق

أوئون قيصر ٧٣
 أوجانيافوس ٩٣
 الاوحد بن النقي ٢٧٩
 أوحد الدين عمران بن صدقة الاسرائيلي ب ١٧٩ * ١٩٣ الى ٢١٣ ٢٤٣
 أوحد الزمان - أبوالبركات
 أوديمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب ١٠٢ ثم - اذيمس
 أوديمس الاسكندراني ٣ ٦
 أوديمس الكمال الملك *
 أوداس ١٠٩
 أوروداد ٥٤
 أوسايوس القيسراني ٧٢ ٧٣
 أوسطس الملك ب ١٣٥
 أودارس ٥٧
 أوديدس - افليدس
 أوليوس ٦١
 أوليس ٣٦
 أوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥
 أونوسطوس * ٣٨
 ايارس ٤٦
 اير ٩٣ *
 ابيك المعظمي - عزالدين
 ايرقليس الهادي ٣٦
 ايراقنس ١٨
 ايرفانس الجبار * ١٤
 ايرفانس الطبيب ٢٢ ٢٣
 ايرقليس الطارنطي ٣٥
 ايرفانيدس الاول ٢٣
 ايرفانيدس أبوالفرات ٢٣ ٢٤ *
 ايرفانيدس الافلاطوني ٣٦
 ايرفانطوس * ٥٠
 ايرودوطس ١٩ ثم - ارودوطس

ابرورس ٧٦
 ابروفيلس ٩٥
 ابرون ١٠٣
 ايفاسطس ١٩
 الايلاني - أبو عبد الله محمد بن يوسف
 ايلاني وايله ٢١
 ايليموس اذريانوس قيصر ٧٤ ٧٥ ٨٤
 ايماراروس *٥٥
 ابن ٥٣
 أيوب الارش النازل ١٥٠ ١٧٥ * ٢٥٤
 أيوب بن أبي بكر بن أيوب - الملك الاوحد
 أيوب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم
 أيوب بن الملك الكامل - الملك الصالح
 أيوب الرهاوي ٢٠٤
 أيوب نجم الدين والد صلاح الدين ب ١٨١
 أيواس ٢٦
 ايوليوس ١٥

❖ باب الباء ❖

بابل ١٥٧
 الباجي - أبو مروان محمد ثم - عبد العزيز بن مسلمة ثم - عبد الملك
 باقل ب ١٨٦
 باكهر ب ٢٢٢
 باليس ٨٤ ٩٩ ثم - فاليس
 البالسبي ب ٨٦
 بانواخت الرشيد ١٧٣
 بانوس ٤٥
 الباهلي - أبو الحكم عبيد الله
 البستاني ب ٢٩ *
 البني - أبو الحسن علي بن أحمد
 بجكم أبو الحسين ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦
 بجت نصر ٢٧

بختيار ٢٣٧ * ٢٢٨ *

بختيار عزالدولة ٢٢٧

بختيشوع بن جبريل ١٢٩ * ١٢٥ * ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ الى ١٤٤ ١٥١ *

بختيشوع بن جورجس ٧٩ ١٢٣ * ١٢٤ * ١٢٥ الى ١٢٧ * ١٦٠

بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٣

بدان ب ٣٢

بدر ١١٦

بدر بن أبي الاسبح - أبو محمد

بدر غلام المعتضد ٢١٤ * ٢١٦ * ٢٢١ *

بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري ٢٨٠ ٢٥٥

بدر الدين بن قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر

بدر الدين لؤلؤ ٣٠٤ * ٣٠٦ ٣٠٧ *

بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد القلانسي السمرقندي ب ٣١

بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب ١١٦ * ٢٤٤ * ٢٥٩ الى ٢٦٣

بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سواد العين ٢٨٥

البديع الاصطراقي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ٢٨٠ الى ٢٨٣

بديع الدين البندهي ب ٢٨

البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر ب ١٨٠

بذاق الحاكم ٢١

البرامكة ١٣٧ *

البرجي - الازهل

بروقس الملك ٢٧

برزده ٣٠٨

برطلانوس ١٠٩

برق - انس ٥٤ *

برقلس ١٠٤ * ١٠٥ * ٢١١

البرقي - أبو بكر

بركساغورس ٧٥ ١٠٢

بركويوس أو ابولونيوس ١١

البركبل ٢٨٥

برمانيدس أو برمينيدس ٢٢ * ٢٢ * ٥٣ ١٠١

- البرهان المنجم ٢٨١
 برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف السكّال
 برهان الدين وزير عز الدين المعظمى ب ٢٢٩*
 البسماسى ب ٤٧
 بسختزأبو الحارث بن بسختز ١٥٣*
 بسلوس ٣٢
 بسيل المطران ٢٠٤
 بشير بن بشى أو ابن فينخس اليهودى ٢٢٦
 بشير بن السميدع ١٦٨
 بشير بن عبد الله الكاتب ٢٩٤
 بشير بن السميدع ١٦٨*
 بطرس الجوارى ٧٣
 بطروس ٣٦
 البطريق ١٨٨ ٢٠٥ ثم - ابن البطريق
 بطريق البطارقة - أبو غانم
 البطريق فى أمير المؤمنين - أبو الغطريف
 بطليموس القلوذى ٢١٠ ٢١١ ٢٢٠ ٢٤٢* ٢٠٩ ب ٢٠ ٢١ ٢٥
 بطليموس الطيب ٣٥
 بطليموس الغربى ٥٤* ٦٠ ٦٧ ٦٩*
 البعلبكي - السنى
 البقارطة ١٧
 بقراط - بقراط
 بقراطيس الجوارثنى ٢٥٦
 بقية الطيب أبو موسى ٢٢٨*
 بقية بن الوليد ٢١٤
 بقية - أبو عيسى
 البكرى - أبو عبيد عبد الله ثم - الشريف
 بكس - عيسى بن علي بن إبراهيم
 بلاديوس ٣٥ ثم - فلاديوس
 البلخى ٣١١* ٢٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - علي بن زيد ثم - أبو حاتم
 البلغارى - التاج
 بلطقر نصر بن محمد بن معروف ٣١٣ ٣١٤ ب ١٠٨ الى ١٠٩

بلطيان ب ٨٢ الى ٨٣

بليثاس ٧٣

بفيليانوس ٩٨

بنان الكبير الرصاصي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢١

بنف دهن اللوز ب ٢٦٥

بنفيلاس ٢٣

بنفيليس ٢٦ الى ٢٧ * ٤٣

البندهي - بديع الدين

بنوأي طائب ١٦٢

بنوأمدة ١١٣ ١٢١ ١٦٢ * ١٦٣ ٢٠٠

بنوحسبون ٣١٠

بنوحسين ٤١٠

بنوحون ٢٤٠

بنوحافال ٢٢٩

بنوحالد ٤١٠

بنوسمان ٢٤٠

بنوشاكر ب ١٣٥ ١٢٨

بنوشاكر - بنومري

بنوالصقر ١٦٦

بنوالصوري ب ٢١٨

بنوالصوفي رؤساء دمشق ب ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧

بنوالمعاش ٣ ١٢٣ ١٦٣ * ٢٥٠ ٨٧ ١٨٣

بنوعبد المؤمن ب ٦٨

بنوفرارون الكتاب ١٧٠

بنوالمعلاج ١٦٨

بنوالمشفر ١٣٤

بنوموسى بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٠٠ ٢١٩ ب ٩٨ ٢٢٠

بنوهاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢ * ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢

بنوهود ب ٨٢ ٨١ ٥٢

بنوالبناقي ب ٦٨

بنويامين ٢٣٥

- الهاء المصلح ب ٢٤٧
 بهاء الدولة بن عضد الدولة * ٢٢٧
 بهاء الدولة منصور بن ديبس ٢٧٧
 بهاء الدين - ابن الزبير
 بهاء الدين أبو النشاء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري الخزرجي القاضى ب ٢٠١
 بهاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر ب ١٨٤
 بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب ٢٠٥
 بهاء الدين بن نفاذة الكاتب ١٣
 بهرام جور ٣٠٨
 بهرام شاه - الملك الاجيد
 بهلولان ب ٣١
 بهمن بن اردشير * ٢٧
 بهمنيار بن المرزبان أبو الحسن ب ١٩ ٢٠٤
 بوانيس أو بونيس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥ *
 بونائيس ٣٨
 بولس الاجانيطى ٢٠٠ ب ١٠٠ ثم - فولس
 بولس بن حنون أو حيون المنتطب * ١٦٨
 بولس الخوارى * ٧٢ ٧٢
 بونيس - بوانيس
 بونيس البيروفى ١٠٩
 بويد بن بهاء الدولة - أبو منصور
 البياسى - أمين الدين أبو زكريا
 بيرس - الملك الظاهر
 بيرس * ٧٤
 بيض البغل - اسحق بن ابراهيم بن محمد
 البيهقي ٧٢

باب الناء

- التاج البخارى ب ٢١٩
 تاج الدين أبو العلاء زيد بن الحسن السكندى ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤ * ٢٢٢
 تاج الدين رشيق ٢٠٢ ٢٠٢ *
 تاج الدين محمد الارموى ب ٣٠

٥٥
تاج الملك ب ٦ *

تاش فراش ب ٨

تامور الحارثي ٣٦ ٨٧

التبريزي - أبوزكريا يحيى

تسع ب ١١٤ ١٦٩

التنزيني - صارم الدين

تدرس السقل ٢٠٤

الرجالي - أبوحقيرن هارون

انريدي مني القرموني ١٦٣

نرمرة ١٤٤

تردشاه المال لعظم ب ١٢٤

التفاسي - عيسى الرقي

التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم انريشي الندي ب ٢٤٧

تقي المعلم ٢٤٧ *

تقي المدرس خزميل بن عسكر حليل ب ١٣١

تقي الدين عماد بن أحمد بن عبد الرزقي القاضى ب ٢٦٧

تقي الدين عمر بن مرام شاه - الملك المطهر

تكريتي - انفلس حريرثم - أبوزهر يحيى

تريزسان - أبو الحسين بن كشكرايا

تمام - أبو مالى

تمام بن محمد - أبو قائم

ترتاش - حسام الدين

تتميمي - أبو محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد

تكاوشا - دسكاوشا

تموس القاضى - أبو علي المحسن

تموشي - صفى الدين - ايل

تاروس ٣٠١

يادوق ١٢١ الى ١٢٢ ١٦١ ١٦٣ *

نساء *

نأجيس ٥٣

نائب بن ابراهيم بن زهرون - أبو الحسن الحرثي

نائب بن سنان بن نائب أبو الحسن ١٤٢ ١٧١ ٢١٦ * ٢١٧ ٢٢١ * ٢٢٢ *

ثابت بن قرة الحراني أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٥
ثابت الناقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)

ثاناس ٢٣

ثاخن ٦١

ثادري الاسقف ٢٠٦

ثاساس ٢٣ ٢٢

ثاساس بن ابقراط ٢٥ ٣٣

ثاساس الحيلي الفاظ ٤ ٢٤

ثاطيطس ٥٣

ثافوروس ٢٣

ثافراطس العين زربي ٣٦

ثايس ٣٦

ثايس عبادرستوطايس ٦١

ثامسطيوس ٢٦ ٢٠٠ ب ١٠١ ٢٠٦

ثامسطيوس الطبيب ٢٣

ثاودروس ٢٤

ثاودوسيوس ٢١٣

ثاودوسيوس الاسكندراني ١٠٣

ثاوفرستس ٢٦ ٥٧ * ٦٠ * ٦١ ٦٨ ٦٩ * ب ١٠٢ ١٢٥

ثاون ٢٦ ٢٢٠

ثراسبولوس ٩٨

التهالبي - أبو منصور

التهليلب - نجر الدين بن الدهان

التهنفي - أبو عبد الملك

ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم المترحمي ب ٣٠

ثمال بن صالح - معز الدولة

ثمامة العيسى القعقاعي ١٥٨ * ١٥٩ * ١٦٨

ثوذسيوس الجاثليق ١٩٤

ثور بن مرتع ٢٠٧

ثيادورس الاثيني ٣٦

ثيوفرستس - ثاوفرستس

﴿باب الجيم﴾

جابر بن حيان ٢٤٠ ب ٢٠٤ *

جابر بن منصور السكري ب ١٤٣

جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري ب ١٤٤

الجاحظ ٣١٦ * ب ٢٢١ ٢١١ ثم - أبو عثمان

جارمكتسانس ٢٤

جاري ب ٣٢

جاسيوس الاسكندراني ٩٩ ١٠٣ * ١٠٤

جالباس قصر ٧٣

جالينوس ٣ ٤ * ٥ ٦ ٧ * ٨ ٩ * ١٠ ١٢ ١٤ ١٥ * ١٧ ١٨ *

الجبائي - أبو منصور

جبريل بن بختيشوع أبو عيسى ٧٧ ٧٨ * ٧٩ ١٠٠ * ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠

جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ١٣٧ ٣١٠

جبريل كمال المأمون ١٧١ *

الجلي - محمد بن عبدون

جهر ب ٣٢

جرب الدولة ١٨١

الجرجاني - عيسى بن الهادي

جرحس انقياسوف طبيب من أهل انطاكية ١٠٦ * ثم - جورجس

جرجة بن زكريا عظم النوبة ١٧٨

جرم الطباخ المتطيب ب ٨٤

جرير الطيب ٣١٧

الجرش أو الحريش المتطيب ١٧٨

الحزولي - أبو موسى عيسى

جعدة بنت الاشعث بن قيس ١١٨ *

جعفر بن محمد - أبو معشر

جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥١

جعفر بن موسى الهادي ١٥٣ ١٥٤ * ١٥٥ *

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ * ١٢٣ ١٣٤ * ١٣٧ ب ٣٤ *

جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٦ ١٨

جعفر الصقلي حبيب الحكم ب ٤٦ *

جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١

جعفر المؤذن - أمين الدين

- جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٢٢٩ *
- جلال الدين البغدادي ٣٠٦ * ٣٠٧
- الجلياني - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
- الجمال لقب ملج ب ٢٧٠ *
- جمال الدولة أبو الغنائم بن الصوفي ب ١٤٦ ١٤٧
- جال الدين - ابن القفطي
- جال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم سبعين همة الله بن اتردي ٢٩٨ الى ٢٩٩
- جال الدين بن أبي الحوافر أوجمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩ * ٢٤٦ * ٢٤٧ *
- جال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
- جال الدين بن فضلا ب ٢٨٠
- جال الدين بن مطروح - جال الدين يحيى
- جال الدين الخرساني ب ٢٤٤
- جال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبي النجيب ب ٢٠٤
- جال الدين عثمان بن يوسف بن حمدة الرحبي ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١ *
- جال الدين محمد بن سيف الدين الأمدى ب ١٠٤
- جال الدين محمد الوزيرا المعروف بالجواد ٢٠٦
- جال الدين المقاش السعدي أو السعدي ٧
- جال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٣ * ٢٣٥ ١٦٥
- جال الروساء أبو الفتح همة الله بن الفضل بن صاعد ٢٧٥
- جال الملك - أبو القاسم بن علي بن الفلج
- الجمعي - محمد بن سلام
- جمان ١٦٤ *
- جندكزخان ب ٢٦٦ *
- الجبر بن محمد ب ٢٥١ * ١٥٦
- الجواد - جال الدين محمد
- جواد الطيب البصري ب ٤١ * ٤٢
- الجواليقي - أبو منصور موهوب
- جود ب ٣٣
- جورج بن بختيشوع ٧٩ ١٢٣ الى ١٢٥ ١٢٧ * ١٣٦ ١٤٩ *
- جورج بن بختيشوع وهو جورج بن ميخائيل ١٣٣ ١٦٠ * ١٦١ *
- جورج بن يوحنا - أبو الفرج
- جورجيس ٢٢

الجوزجاني - أبو عبيد
 جوزة زوجة الموفق بن المطران ب ١٧٦ *
 الجوهرى صاحب كتاب الصحاح ١١٠ * ب ١١٢ * ٢٤٣
 الجوهرى - العباس بن سعيد
 الجوينى - نغرا الكتاب
 الحياثى - أبو العباس
 جبرون بن ربطة ٢٠٤
 الجبلى - روبع الدين ثم - مجد ليدس
 * باب الحاء *

حاتم الطائي ب ٢١٨
 حاحب الكبر ٢٢٨ *
 سحونا ٣٤
 الحارث بن بسكنم ١٥٣ *
 الحارث بن ثامة ١٠٩ الى ١١٣
 الحارث بن معاوية بن نور ٢٠٧
 الحافظ - ابن عساكر
 الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي الواسطي ٣٠٤
 الحافظ لدين الله أبو الهيثم عبد المجيد بن المسعود ب ١١٠ *
 الحافظى - زين ليدس
 احكام بامر الله ب ٨٦ * ٨٩ * ٩٠ * ٩١ * ١٠١
 حامد بن سمعون أبو بكر - ابن سمعون
 حامد بن العباس وزير القادر ٢٢١
 حامد بن علي بن حامد السخاوي ب ٢٣٩
 حامد بن ماكس بن ربرى ب ٤٠
 حبيب العجمي ب ٢٥١
 حبيب لاعم بن الحسن الدمشقي ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٧ * ١٩٨ ٢٠٢ * ٢٠٣
 الحجاج بن مطر ١٨٧ ٢٠٤
 الحجاج بن يوسف الثقفي ١٢١ * ١٢٢ * ١٦١ ١٦٣ *
 الحجرى - محمد بن سعيد بن هشام
 حجة الدين مروان الوزير ٢٩٧
 الحداد - ظافر

- الحديثى الكتب ١٠٩
الحراني - أبو الحسن ثم - أحمد بن يونس ثم - محمد بن يونس ثم - رشيد الدين
أبو القتيبة ثم - يوحنا بن حبلان
الحراني الذي ورد من المشرق الى الاندلس ب ٤٣*
حرب بن محمد ١١٢
الحرسون ١٤٤
الحري ب ٢١١
الحريش أو الحريش المتطيب ١٧٨
الحزاز - أبو عثمان
حسام الدولة ١٤٧*
حسام الدين بن ارتق ٣٠٠*
حسام الدين عمر تاش بن الغازي بن ارتق ٢٩٩ ب ١٦٤
حسدای بن اسحق ب ٥٠
حسدای بن شروط ب ٤٧
حسدای بن يوسف بن حسدای أبو الفضل ب ٤١ ٥٠ الى ٥١
الحسن البصري ب ٢٥١
الحسن بن أحمد بن علي - أبو سعيد
الحسن بن اسحق بن محارب القمي ٣١٩
الحسن بن الملول الاواني ١٠٩
الحسن بن الحسين ١٨٣ ثم - ابن الهيثم
الحسن بن زيرك ب ٨٣*
الحسن بن سهل ١٣٨* ٢٠٥ ٢٥٣
الحسن بن سوار - أبو الخير
الحسن بن شاكر ١٨٧
الحسن بن صالح بن بهلة الهندي ١٦٨
الحسن بن العباس المعروف بالصادق ١٨٦
الحسن بن عبد الله بن سعيد - أبو أحمد
الحسن بن عبد الله بن طعج صاحب الرملة ب ٨٧
الحسن بن علي رضي الله عنهما ١١٨ ١١٩
حسن بن علي بن ابراهيم - نخر الكتاب
الحسن بن علي بن اتردي - أبو علي
الحسن بن قريش ١٦٠

- الحسن بن محمد الطوسي القمي المعروف بالاج الحاسب * ١٢٠ * ١٣١ *
 الحسن بن محمد - أبو محمد
 الحسن بن موسى - أبو محمد
 الحسن بن نوح القمري - أبو منصور
 حسن الطيب ٢٤٠
 الحسن طيب المقدر ٣١٨
 الحسن القسوي * ٣٢٧ *
 حسنون ٣١٠
 حسنويه تلميذ الكندي ٢٠٨
 الحسني - أبو عبد الله محمد بن محمد
 الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد
 الحسين بن إسحاق - أبو أحمد ثم - ابن كزيب
 الحسين بن الحسن بن حمدان - نصير الدولة
 حسين بن خرميل ب ٢٣ ٢٤ ٢٩
 الحسين بن سهل - أبو عبد الله
 الحسين بن سينا - بن سينا
 الحسين بن عبد الله ١٦٩
 الحسين بن علي بن أبي طالب ب ٢٥١
 الحسين بن فهم * ١٨٢ *
 الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو اسمعيل
 الحسين بن محمد بن الحسين بن حي ب ٤٠
 الحسين بن محمد أبو طاهر - مؤيد الدين
 الحسين بن محمد * ١٤١ *
 الحسين بن معدان - أبو العسكر
 الحسين خادم المأمون * ١٧١ *
 الحسيني - أبو الحسين علي ثم - أبو عبد الله
 الحصري - إبراهيم بن علي ١٣٩
 الحصبني - أبو العباس
 الحظري - علي بن يوسف - أبو المعالي
 الحفيد - أبو بكر بن زهر
 الحفير النافع ب ٨٩ *

الحكيم بن شجر بن قنبر المازني الشاعر ١٤٨

حكيم الدمشقي ١١٩ الى ١٢١

الحكيم المعتصم بالله خليفة الاندلس * ١٩٠ ب * ٣٩ * ٤٢ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٨

حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عجم الجلباني ب ١٥٧ الى ١٦١

الحلاجي ٢٠٣

حلمانس ٣٤

حامد فردة يوحنا بن ماسوية * ١٧٨

حامد بن اسحق ١٢٣

حامد بن هبة الله - رشيد الدين أبو النساء

الحمار - سعيد بن فتحون

حامد بن ١٤١

حامد بن امان ب ٤١ * ٤٢

حمزة بن الحسن ب ٢١ * ٢٢

حمزة بن عابد - نجم الدين

الحمصي - كمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي * ١٠٥ * ١٥٦

حنين بن اسحق أبو زيد العبادي * ١٨ * ١٩ * ٢٠ * ٢٨ * ٢٩ * ٣٥ * ٤٧ * ٥١ * ٥٧

حنين بن ائوع العبادي ١٩٠

حنين القلويسي ٣٠٩

حور الخيمس ٤٢

الحويزي ٢٨٠

حج بن بقطان ب ٦٥ ١٩

الحياثي - أبو علي

حيدر بن كاوس ١٦٩

حبرون بن رابطة ٢٠٤

الحبيص يمس - أبو الفوارس

❖ باب الخلاء ❖

الخاقاني الوزير ٢٢٤

خالد ب ٤٦ ١٤٦

خالد بن شهر يار ب ٥٣ ١٥٣

خالد بن صفوان بن الاهتم التميمي * ١٨٠

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد * ١١٧ * ١١٨

- الخوزي ١٧٦ ثم س سابورين سهل
 الخونجي - أفضل الدين
 خوند حاتون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب ١٧٦
 الخوي - شمس الدين أبو العباس
 الخيزران جارية المهدي ١٤٩ * ١٥٣
 ﴿باب الدال﴾ وأما أسماء اليونانيين فبعضها وارد في باب الذال
 دارين دارا ٩ ٢٧ ٥٠
 دارين سام ٧٢ ٧٣
 داريطو ٥٠
 الدارمي - أبو الحسن عبد الرحمن
 داري ب ٢٩
 داربوس ٣٦
 الداني - أبو اسحق إبراهيم
 ديارل انطبيب ٢٣٧ *
 دانيال أو دانييل بن الطيففوري ١٧٧ * ١٨١
 دانييل كاتب مؤنس الفحل ٢٣١
 داهر ٣٣
 داود عليه السلام ٣٦
 داود بن أبي الممان - سعيد الدين أبو الفضل
 داود بن أبي المنى - أبو سليمان
 داود بن مرام - علاء الدين
 داود بن حنين ١٨٨ * ١٩٨
 داود بن ديلم ٢٣١ ٢٣٤ *
 داود بن رشيد ١٤٢
 داود بن سرايون ١٠٩ * ١٢٦ ١٣١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥ ٢٠٦
 داود بن الملك المعظم - الملك الناصر
 داود أطاق ب ٢٥١
 الدخوار - مهذب الدين عبد الرحيم بن علي
 الدر كزيفي الوزير ٢٦٨
 الدستواني ٢٢٥ *
 دتيروس تلميذ أبي الحكيم ب ١٥٥
 دمقراط ٢٥ * ٦٩ ثم - ديمقراطيس

دشكوشا ب ٣٠

الدنيسرى - عماد الدين

دشك ١٧٤ *

الدراعى خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٥

دومطيانوس قبصر ٧٣

دياسقوريدس الاول ٣٤

دياسقوريدس العين زرقى - ديسقوريدس

دياسقوريدس السكالى ١٠٣

ديدوخس برقلس ١٠٥

ديسقوروس ١٠٥ *

ديسقوريدس العين زرقى ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب ٤٦ * ٤٧ * ٤٨ * ٤٩ ٥٢

الخط ٢٣٣ الى ٢٣٤

ديمطريوس الملك ٣٢ ثم - ديمطريوس

دمقراطيس اوديموقراطيس ١٩ ٢٣ ٣٦ ثم - ديمقراط

دمقراطيس الثانى ٣٥

ديمطر ٣٨ * ٢٠٠

ديمطريوس ٤٠ ثم - ديمطريوس

ديوطاليس ٦٠

ديونفطس ٢٤٥ * ب ٩٨

ديونوسوس ٥٠

باب الذاى *

دراى بن ابقراط ٣٥ ٣٣

دمقراط ٣٥ * ثم - ديمقراط وديموقراطيس

الذهبي - ابو جعفر احمد بن جرج

ذوالجهد - المأمون

ذونجانس ٣٦ ٨٧

ذونجانس الملقب باقرانى ٢٦

ذونفطس ٢٤٥ * ب ٩٨

ذونفيلس ٢٢ ٢٣ ٢٦

ذونوسس ١٨ ٢٠ * ٢٤

باب الزاء *

- راحه ب ٣٢
 الرازي - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - نخر الدين
 راشد مولى الموفق ٢٠٢ *
 الرضا بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢ * ٢٢٤ * ٢٢٥ ب ١٣٤ ١٣٥
 رامن ٣٦
 رامون المطلق ٣٦
 راوس ٢٢
 راي الهندي ب ٣٢
 الربيعي - علي بن عيسى ثم - تقي الدين عباس
 الربيعين ١٥٣
 ربن الطبري ٣٠٨ الى ٣٠٩
 الربيع بن يونس ١٢٣ ١٢٤ * ١٢٥ * ١٢٦ *
 ربيع بن زيد الاسقف ب ٤٥
 ربيعة الرقي الشاعر ١٣٥
 رجاء الطبيب ٢٤٠
 الرجبى - رضى الدين
 رسالة الصقلية ١٧٥ * ١٧٨ ١٨٠
 رسطايس - ارسطوطاليس
 الرشيد هارون ١٢٠ * ١٢٦ * ١٢٧ * ١٢٨ ١٢٩ * ١٣٠ * ١٣٢ ١٣٣ *
 رشيد الدين أبو الشناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني ب ١٩١
 رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبي سليمان داود بن أبي المنى أبو الوحش ب ١٤١
 رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ب ١٣١ الى ١٣٢ ٢٥٤
 رشيد الدين بن الصوري أبي المنصور بن أبي الفضل بن علي ب ٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢
 رشيد الدين علي بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٣٠٧ ب ١١٨ ١١٩
 رشيق غلام ابن الجزائر ب ٢٨
 رشيق - تاج الدين
 رضوان بن محمد بن علي - نخر الدين
 الرضى - هشام بن عبد الرحمن
 الرضى القزويني ب ٢٠٣
 الرضى وزير الجزيرة ٢٩٦
 رضى الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التليد ٢٦٣ ٢٦٤ * ٢٦٥ ب ٢٠٣
 رضى الدين الرجبى أبو الحاج يوسف بن حميدة بن الحسن ٢٦٣ ب ١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجبلي أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧٨ الى ١٧٤ ٢٣٥
الرتي - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى

ركن الدولة الأمير ٣٢١

ركن الدين أخو الفخر الرازي ب ٢٥*

الرمبلي ب ٤٩*

رويل ب ١٣٥

رودس الافلاطوني ٣٦

رومي الهندية ب ٣٢

روفن ٣٣ الى ٣٤ ٨٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٣٢٢ ب ١٠٠

روفس طائيس الملك ٦١ * ٦٢

روفيل ٢٣

الرئيس - أبو الحسن الخوافي ثم - أبو القاسم علي بن الفتح ثم - موسى بن ميمون

ثم - ابن سيناثم - سليل الدين

الرئيس هبة الله ب ١١٦

رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤

﴿باب الزاء﴾

زارباطا ٣٩

زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى ٢٥٣ * ٢٥٩ *

زاوس ٣٤ ٤٦ ثم - زيوس

زائدة ١٥٤

زبيدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤

الزبير بن العوام ١١٨ *

الزجاج النحوي ب ٢٠٢

الزجاجي - أبو عمرو

زخريا - انبا

زرادشت ٩

زرافة خادم المتوكل ١٨٩ * ١٩٠

زروبان ماضوره الناعمي الحصى ٢٠٤

زربايل ١٠٣

زكري - ناصر الدين

زكريا بن الطيفوري ١٥٧ * ١٦٠ ١٨١

- الزمخشري ب ٢٩ /
 زنديكل ب ٣٣
 زنديكي - اتابك
 زهر - أبو العلاء
 الزهراوى أبو الحسن علي بن سليمان ب ٣٩ * ٤٠
 الزهراوى - خلف بن عباس
 زهرون ٢٤٠
 الزهرى - أبو بكر بن القاضى
 زياد ١١٦
 زيادة الله بن الاغلب ب ٣٥ الى ٣٧ *
 زيد بن الحسن السكندرى - تاج الدين
 زيد بن رافع ١١٧
 زين الحساب ب ١١٥
 زين الدين الاعرجى ب ٢٥٩
 زين الدين بن معطى ب ٢٤٨
 زين الدين الحافظى سليمان بن المؤيد على بن خطيب عقرباء ب ١٨٩ الى ١٩٠
 زين الدين الكشمى ب ٢٣
 زين العابدين على بن الحسين ب ٢٥١
 زين الملك أبو طالب بن الخطاط ب ١٤٥
 زينب طيبة بنى أود ١٢٣ *
 زيوس - زيوس
 زينون ٣٦
 زيوس او زوس ١٥ ١٩ *

﴿باب السنين﴾

- سابور ب ٢٩
 سابور بن سهل ١٦٠ * ١٦١ * ثم - الخوزى
 سابور ذوالاكتاف ٣٠٨
 سارافس ١٠
 ساطورس ٨٤
 الساعاتى - محمد بن على بن رستم
 سالم بن هود ب ٨١
 سالم خادم المنصور ١٢٤

- السامري - مهذب الدين يوسف
 ساموس ٢٢
 الساهر يوسف ٢٠٣ *
 ساوارس ٢٢
 ساواري ١٠٤ ث - ساوري
 ساوثاس ٢٢
 ساوري ٣٣ ٣٦ ث - ساواري
 ستاشام اخت الملك العادل ب ٢٠٥
 ستانسيم ٣٠٢
 سباح أم المتوكل ٢٢١
 السجري - طاهر بن ابراهيم
 سحبان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٣١ * ٢٦١
 سحنون ٦٨
 السخاوي - علم الدين
 السديد - أبو البیان
 سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن الانباري كاتب الانشاء ٢٨٥ ٢٨٦
 سديد الدين أبو الحسن الشيخ ب ١٠٩
 سديد الدين أبو الفضل داود بن أبي البیان ب ١١٨ الى ١١٩
 سديد الدين أبو منصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ٢١٦ *
 سديد الدين أبو المنصور عبد الله بن أبي الحسن القاسمي ب ١٠٩ الى ١١٤
 سديد الدين بن أبي البیان ١١٣ *
 سديد الدين بن رقيقة - سديد الدين محمود
 سديد الدين رئيس الطب ب ١٢٠
 سديد الدين القائم بن خديجة أبو المصنف ب ٢٣٧ ٢٤٩
 سديد الدين محمود بن عمر بن رقيقة ٢٥٢ ٢٦٧ ٢٩٠ * ٢٩١ * ٣٠٠ * ب ١٦٧ *
 سديد الدين المنطقي ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧
 سريايون ١٠٩
 سرجس ٢٣
 سرجس المتطبيب ١٨٩
 سرجس تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤ * ١٢٦
 سرجس الرأس عيني ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٠٥
 سرجيوس بولوس ٨٤

- سرخاب الكسوة ٢٢١
 سري السفطى ب ٢٥١
 سسر ب ٢٢
 سعاد ٢٦٦ ب ٢١٥
 سعد ب ١٦٩
 سعد بن أبي وقاص ١١٠
 سعد بن محمد - أبو الفوارس
 سعد الدين أبو سعيد بن أبي سهل البغدادي العواد ٢٦٢ ٢٨٠
 سعد الدين بن عبد العزيز أبو إسحق إبراهيم ب ١٩٢ * ٢٤٤
 سعد الملك نصر الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧
 سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦
 سعدون كاتب يانس ٢٢١
 سعدى ٢٦٦ ب ١٣ ١٢٩
 السعدى - جمال الدين النقاش
 سعيد ٢٦٨
 سعيد بن أبي الخير بن المسيحي - أبو نصر
 سعيد بن اتردى - أبو الغنائم
 سعيد بن إسحق النصراني ١٣٢
 سعيد بن الاموى ١١٣
 سعيد بن البطريق ٨٢ * ٨٦ الى ٨٧
 سعيد بن توفيل ب ٢٦ ٨٢ * الى ٨٥
 سعيد بن جبير ١٢٣
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٥٤
 السعيد بن سناء الملك - ابن سناء الملك
 سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥
 سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل
 سعيد بن غالب - أبو عثمان
 سعيد بن فتحون انصر قسطنطى المعروف بالجار ب ٤٥
 سعيد بن محمد بن البغونش - أبو عثمان
 سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن

- سعيد جد القمي ب ٨٧
 سعيد الدولة أبو الفخر ب ١١٨
 سعيد الدين - ابن سناء الملك
 سقر وفسق ٤٣
 سقيان ١١٦
 سقالس ٣٣
 سقايس ٤٣
 سقرراط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ * ٥٠ ٥٣ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ٢١٢ *
 سقرامس الطيب ٣٥
 سقراطوس ٢١
 سقورس المطاع ٣٦
 سقوريدوس الاول ٢٢
 سقوريدوس الثاني ٢٢
 سقولوس ٢٣
 سقوروس ٢٢
 سكرة الحايي ب ١٦٣ الى ١٦٤
 السكروى - أبو بكر بن الحكم
 السكرى - جابر بن منصور ثم - ظافر بن جابر ثم - موهوب بن ظافر
 سلام الارش أبو سلمة ١٦٠ * ١٨٥ * ب ٢٤٤ ٣٥ *
 سلامة بن جابر بن رحون أبو الخير ب ٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧
 السلطان السلجوقي ٢٨٣
 الساني - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
 سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧
 سلمويه بن بنان ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦
 سلمويه تلميذ الكندي ٢٠٨
 سابطة الخادم ب ٢٤٨
 سليمان أبو بكر بن تاج ب ٤٣
 سليمان بن أيوب الفقيه ب ٤٤
 سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جليل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٠ ١١٠
 سليمان بن حكيم الناصر ب ٥٠
 سليمان بن داود عليه ما السلام ٨ ٢١ ٢٤ * ٢٧ ٢٢٤
 سليمان بن داود بن بابان ١٦٨

- سليمان بن عبد الله بن طاهر * ١٣٩
 سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٥٨
 سليمان بن عبد الله ٢١٤
 سليمان بن علي - زين الدين
 سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد عم عبد اللطيف ب ٢٠٢
 سليمان بن محمد بن عيسى بن النأشي - أبو مروان
 سليمان بن وهب ١٣٩
 سليمان الخادم الخراساني مولى الرشيد * ١٢٩ ١٣٠
 سليمان السكال ٣١٨
 سماعة ب ٣٥
 سماء الدولة - ابن شمس الدولة
 سماس ٤٠
 سماس ٢٢
 سمانة الخادم ١٦٥ * ١٧٥
 السمرة قدي - بدر الدين محمد ثم - نجيب الدين
 سمر باس ٢٢
 السهماني ب ١٦٢
 السهمول ب ١٥٣
 السهمول بن يحيى بن عباس المغربي ب ٣٠ الى ٣١
 ثمان بن ثابت بن قرة ١٤٦ * ٢١٩ * ٢٢٠ الى ٢٢٤ * ٢٢٧ * ٢٢٨
 سفيان بن يوسف أو سفيان بن يوسف * ٢٢ * ٦٣
 السنجاري - عزيز الدين
 سحر ٢٨٥
 سنجس ٣٦
 سنخاريب ٢٤٤
 سندن علي أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ ٢٢٠
 سند هشار ١٠٩
 السندري بن شاهر ١٥٢
 سيقار * ١٥٣
 السقل ٢٠٤
 السني البعلبيكي * ٢٦٣ ب ١٤٠ ١٤١
 السمر وردى شهاب الدين أبو حفص عمر (والهجوم انه أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك)

١٦٧ الى ١٧١ ١٧٢ * ٢٠٤

سهل بن جبير ١٦٠

سهل بن محمد - أبو الحسن

سهل الكوسه ١٦٠ الى ١٦١ ١٧٩

سهلاك - أبو الحسن

السهلي - أبو الحسين ثم - أبو الحسن سهل ثم - أبو الحسن أحمد

سوار تكيين الفرغاني ١٦٦

سواند بن قوس ٢٢

سورانس أوسورانس ٢٤ ٣٠ ٩١

سورندوس ٢٢

سوروس ٣٥

سوسطراخس ٢٤

سوروس ٢٣

سول أوسولون ١٥ ٨٠

سوناحس ٢٢

سوناخس الاثيني ٣٣

سوياريوس ٢٢

سيويه ١٨٩ ب ٢٠٣ *

السيبراني ب ٢٠٣

سبسن الماني ٣١٥

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٢٨ ب ١٣٤ * ١٣٥

سيف الدولة جندقة بن منه ور بن ديبس الاسدي ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨

سيف الدين - قطز ثم - الملك العادل

سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى ب ١٣٤ * ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣

سيف الدين علي بن قايح ب ٢٦٠

سيف الدين الكردي ب ٢٣٦ *

سيف الدين المشد أبو الحسن علي بن محمد بن قزل ب ٢٣٦ ٢٦٣

سيفيلوس ٢١

سيفورس ٢٣

سيمالامشقي ٥٦٧

سيمري الهلال ١٠٣

سيمس ٦١

سيماس ٤٥ ٤٦ *

سيورخنا ١٠٩

﴿باب الشين﴾

شاذان ٢٠٧

الشارعي - أبو القاسم

الشاطبي - أبو عامر بن ينيق

الشافعي الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس ب ٢٩ ٢٦٨

الشافعي ب ٢٠٥ *

شاناقي الهندي ب ٣٣ الى ٣٣

شاه ارمن صاحب خلاط ٣٠٤

شاه غازي - نجم الدين أبو الفتح

شاهك أم السندري ١٥٣

الشجار - محمد

شجاع بن أسلم ٢٠٧

شجاع الدين بن الحصن البغدادي ب ٢٤٧

الشذوني - أبو محمد

الشرابي - شجاع

شراحيل بن معين بن زائدة ١٥٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرحبي ب ١٩٥ الى ٢٠١ ٢٤٤ *

شرف الدين أبو المنصور عبد الله - سيد الدين أبو المنصور

شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢

شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن ب ٢٣٨

شرف الدين بن البلدي ٢٥٨ *

شرف الدين بن عنين ب ٢٣ ٢٤ * ١٤٠ ١٨٣

شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١

شرف الدين عمر الخطيب ب ٢٣٩

شرف الدين عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

شرف الدين المتاني ٢٠٧ *

شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبد الله

شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١

شرف الزمان البارساني ب ٢١

- شرف الكتاب - ابن حيا
 شرف الهدى ب ٣٣
 الشريف - شرف الدين - مغل
 الشريف البكري ب ١٩٢
 الشريف الحلبي ب ٣١
 الشريف محمد بن حمزة ب ٢٠٣
 الشريف السكال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب ١٨٢ الى ١٨٣
 الشريف محمد بن محمد الحسن - أبو عبد الله محمد
 الشريف المراغي شهاب الدين ب ١٧٥
 الشريف الناصح - شمس الدين محمد الحسيني
 الشعبي ١١٦ *
 شعيب بن أبي حمزة ٣٠٥
 شعيب اليهودي ١٣١
 شدة تراق لاني المعالي السلي ب ١٥٢
 شكاة أم ابراهيم بن المهدي ١٤٩ ١٨٤
 شمس الحكماء - ابراهيم السامري
 شمس الخواص صواب ب ٢٤١
 شمس الدولة ب ٥ * ٦
 شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازي ب ٢٦ * ٢٨
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوي ب ٢٣ ١٧١ *
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن السكريم ١١٥ ١١٧
 شمس الدين أبو الفضل المطواع السكال ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩٠
 شمس الدين بن الميودي أبو عبد الله محمد بن عبدان ب ١٨٤ الى ١٨٥
 شمس الدين بن هبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين ٣٠٦ *
 شمس الدين الخوي - شمس الدين أبو العباس
 شمس الدين عبد الجيد بن عيسى الحسرو شاهی ب ٣٢٧ ١٧٣ الى ١٧٤ ٢١٦
 شمس الدين السكتي المعروف الخواتمي ب ١٩٦
 شمس الدين السكتي محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن أبو الحسن ب ٢٦٢ *
 شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان ب ٢٣٤
 شمس الدين محمد الحسيني الشريف الناصح ب ٢٣٧
 شمس الدين محمد الوارثي الموصلي ب ٢٣ ٢٤
 شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله البغدادي ب ٢٤٩

- شمعون الراهب المعروف بطيبويه ١٠٩
 الشهبس استاذ دار الملك العادل ب ٢٤١
 شهاب الدولة - مودود
 شهاب الدين أبو الحجاج يوسف الكحال ب ٢٤٦ ٢٤٧*
 شهاب الدين أبو شامة ب ٢٦٠
 شهاب الدين بن العالمه القاضي ب ٢٦٦
 شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ٢٢٠
 شهاب الدين السهروردي - السهروردي
 شهاب الدين طغرل أتابك حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨
 شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي ١٨٩
 شهاب الدين قتيبان بن علي الشاغوري ب ٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦
 شهاب الدين المراغي - الشريف
 شهاب الدين النقيباني ب ٢٤٧
 شهاب الدين النيسابوري ب ٢٢٣
 شهدة بنت الابري ب ٢٠٣
 شهدي الكرخي ٢٠٤
 شهر يار أبو مهرويه ١٥٣*
 شهناش ب ٥٧
 شهاب بن الحسين - أبو الحسن
 شبت ١٦٩
 شج بن عميرة بن حيان ١٧٩ ١٨٠
 الشيخ الرئيس - ابن سينا
 الشيخ السدي - سديد الدين أبو المنصور
 شيخ الشيوخ - صدر الدين بن حمويه
 الشيخ الموفق - ابن جميع
 شيدرا الاشيلي ٧٧
 الشيرازي - أبو اسحق
 شيراز بل بن ركن الدولة الأمير ب ٢٢٢
 شيرشوع بن قطرب ٢٠٥
 شيركوه - أسد الدين

صاحب ٢١٥

الصافي ب ٧

الصاحب اللغوي ب ٧

الصاحب بن عباد ١٤٥ * ١٤٦ * ١٤٧ * ١٤٨ * ١٤٩

صاحب الحفنة ٢٣٨

صارم الدين القمني الامير ب ٢١٣

صاعد بن أحمد - أبو القاسم

صاعد بن بشر بن عبدوس - أبو منصور

صاعد بن توما - أبو الفرج

صاعد بن الحسن - أبو العلاء

صاعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم - أبو منصور

صاعد بن محمد كاتب الموفق ٢٠٢ * ٢٣٠

صاعد الطيب - صاعد بن عبدوس

صاعد بن هبة الله - أبو الحسين

صاعد بن هبة الله بن توما - أبو الفرج

صاعد النخعي - قوام الدين

صالح بن أحمد بن إبراهيم - التقي

صالح بن هبة الله بن توما ب ٢٤٢ الى ٢٥٠

صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان الاسدي ١٧٩ * ١٨٠

صالح بن الرشيد ١٣٣ *

صالح بن يوسف ١٧١

صدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب ٢٥٠ * ٢٥١

صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي - سيف الدولة

صدقة بن مجاهد صدقة السامري ب ١١٨ ٢٢١ ٢٢٠ الى ٢٢٢

صفي الدين إبراهيم بن مرزوق وزير الملك الأشرف ب ١٩٤

صفي الدين أبو علي بن التبان ب ٢٤٧

صفي الدين بن شمس كرو وزير الملك العادل ب ١١١ ١٩٤ ٢٣٤ ٢٤٠ *

صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور النخعي الكاتب اللاذق ب ١٦٢ ١٦٨

صغلاب ١٥٨

الصغلي - أبو بكر

صكه ب ٣٢

صلاح الدين محمد بن باغيسان ب ٢٢١ * ٢٢٩ *

الصلى - أبو محمد
الصناديق - الحسن بن العباس
صنجهل الهندي ب ٣٢*
صواب خمس الخواص ب ٢٤٩
الصولى ١٨٢

﴿باب الضاد﴾

الضياء ب ٢٩
ضياء الدين - ابن البيطار
ضياء الدين بن صقر ب ١٦٨
ضياء الدين بن الفخر الرازى ب ٢٦*
ضياء الدين عمر والد الفخر الرازى ب ٢٥

﴿باب الطاء﴾

طا ب ٢١٥
طالبيوس الاسكندراني ٣٦
الطاهر ١٥٥*
طاهر بن ابراهيم السجري ب ٢٣*
طاهر بن الحسين ١٨٤*
طاهر بن محمد المقدسي - أبو زرعة
الطائع لله ٢٢٤ ٢٠٧
الطبري - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد
الطبري الحاسب ١٢٠*
طرايينوس الاسكندراني ٣٦
الطرطوشي ب ١٤٣
طرينوس - البيوس
الطغراني - أبو اسمعيل
الطويل ب ١٤٦
طلحة بن جعفر - الموفق
طلولون - محمد
طميرينوس ٧٣
طوثرس ٩١
طورينوس ٣٨*

الطوسي - شرف الدين

طواس الاسكندراني ٣٦

طبيب اريوس قيصر ٧٣ ٧٥

طبيوبه - شمعون

طبطوس قيصر ٧٣ *

طيفور اخو أمولى الخيزران ١٥٣ *

الطيفورى - عبدالله

طيمانائوس ٤٣

طيماناد ١٥٢

طيمانارحس ٦٠

طيمانائوس ٣٦

طيمانيدوس الجاثليق ١٧٤

طيمانوس ٤٩ ٥٠ ١٠٠ ١٠١ ٣١٩ ٣٥٣ *

طيمانوس الطرسوسى ١٠٣

طيمانوس الفلاطينى ٣٤

﴿باب الظاء﴾

الظافرا سمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى النون أمير طليطلة ب ٤٨

الظافرا مرام الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٠ *

ظافر بن نجم ب ١٠٨

ظافر بن جابر السكرى ٢٤١ * ب ١٤٣ الى ١٤٤

ظافر الحداد الاسكندراني ب ٥٤

الظافرا عز الدين الله ب ٩٠

الظاهر - الملك الظاهر

﴿باب العين﴾

عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ١١٨

العارض - أبو الفضل

عاصم بن ثابت بن أبي الألفح الانصارى ١١٥

عاصم بن عمر بن قتادة ١١٥

العاضل بن الله أبو محمد عبد الله بن يوسف ب ١١٠ *

العالى بالله - أبو عبد الله محمد بن محمد

العامرى - أبو الحسن ثم - البديع عبد الرزاق

- عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين
 عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤
 عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد
 عبد العزيز بن عبد الجبار - موفق الدين
 عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
 عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ الى ٨٠ ٨١
 عبد العزيز بن النفيس - شمس العرب
 عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٠ ٢٨٠ * ب ٣١٩ ١٨٩ ١٩٥
 عبد المسيح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤
 عبد الملك الباجي ب ٦٨
 عبد الملك بن ابجر ١١٢ ١١٦ *
 عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان
 عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان
 عبد الملك بن عمير ١١٢ ١١٣
 عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب ٦٤ *
 عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨
 عبد الملك الزيات ١٣٨
 عبد الملك وري عبد الرحمن الداغر ب ٤٣
 عبد المصم بن عمر - حكيم زمان
 عبد المؤمن بن عبد المصم الجلباني الكمال ب ١٥٧ *
 عبد الوهم بن علي الداعي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ ٦٧ ٦٨ * ٧٦ ٢٠٣
 عبد الواحد بن أبي حفص الهناتى - أبو محمد
 عبد الودود الطبيب ٣٧٩
 عبد الوهار بن علي ١٦٦ ١٦٧
 عبد يشوع بن مريز ٢٠٥
 عبد يشوع بن نصر ١٢٦
 عبد يشوع الجاثليق ٢٢٩
 عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤
 عدوس ٢٣١ *
 عدوس بن زيد ١٦٠ *
 عدون بن محمد ٢٣٠ *

- العبدى - محمد بن أحمد
 العبدى الشاعر - همام الدين
 عبيد الله أمير الاندلس (أظنه عبد الله بن محمد) ب ٤١
 عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية
 عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جودرجس * ١٤٤
 عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع أبو سعيد * ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٣ ٧٢
 عبيد الله بن سليمان - أبو القاسم
 عبيد الله بن عبد الله الاسكافي * ٢٢٥
 عبيد الله بن المظفر - أبو الحارث
 عبيد الله بن المهدي ب ٨٢ *
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير المتوكل
 عبد الله المهدي أبو محمد ب ٣٧ * ٣٩
 عثمان اسم مباح ب ٢٧١
 عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز
 عثمان بن عثمان ١١٠
 عثمان بن عبد الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الحوافر
 عثمان بن يوسف الرحبي - جمال الدين
 عثمان الدمشقي - أبو سعيد
 عدنان بن نصر - موفق الدين أبو نصر
 العرضي - مؤيد الدين
 عرفة الخوري ١٩٧
 العرقلة - أبو الندى حسان
 العروضي - أبو الحارث
 عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ * ب ٢٢٠
 عز الدين بختيار ٢٢٧
 عز الدين المظفر أخو مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨
 عز الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
 عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدى الجمعي الأمير ٣٠٠
 عز الدين أيبك التركماني - الملك المعز
 عز الدين أيبك المعظم ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٢٩
 عز الدين فرخشاها صاحب مرخد ب ١٧٧ ١٧٨ *
 عز الدين فرخشاها بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٣٤ * ٢٤٨

- عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرب ب ١٢٠
 عز الدين الطيب اليه ودي البلدي ٢٤٧
 العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفي الممالك ٢٧٦
 العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ ٨٧ * ٨٩ * ٩٠
 عزيز الدين السنجاري ب ٢٤٤
 العسكري ب ٢١١
 العسكري الفقيه ٣٢٥
 العسكري اللغوي ٢٠٩
 العصار - أبو الحسن علي بن عبد الرحيم
 العضد بن منقذ - عضد الدين أبو الفرج
 عضد الدولة فناخر بن ركن الدولة بن بويه * ١٤٥ * ١٤٦ * ١٤٧ * ٢٢٧ * ٢٢٩
 عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ١٢٣
 عطارد ١٦
 عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤ *
 عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان النحوي الموصل ٣٠٤
 عفيف بن أبي معيط * ١١٥
 العكاز - عليان
 العكبري - أبو البقاء عبد الله
 علاء الدولة بن كاكويه ب ٦ * ٧ * ٨ * ٩ * ١٢ *
 علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٢٠٧ ٢١٢
 علاء الدين علي خوارزم شاه ب ٢٩ *
 علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٣١ ٣٢
 علاء الملك العلوي الوزير ب ٢٦ *
 العلاف - أبو الهذيل
 علم الدين بن أبي حليمة - أبو نصر
 علم الدين البخاري ب ١٩٥
 علم الدين قيص بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس ب ٧٠ ٩٠ ٢٥٠ *
 العلوي ب ٦ ثم - أبو طالب ثم - علاء الملك
 علي بن إبراهيم بن بكس ٢٤٤ ٢٥٥
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ب ١١٣ ١١٥ ١١٧ ١١٨ ب ١٦ ٥٩
 علي بن أبي طالب القيرواني ٦٠
 علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين

علي بن اثيرى - جمال الدين
 علي بن أحمد البقي - أبو الحسن
 علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن علي
 علي بن الفلمج - أبو القاسم
 علي بن دبل الوزير ٢٢٢
 علي بن حامد الكمال ب ٢٢٩
 علي بن الحسين - أبو القاسم
 علي بن الحسين الحسيني - أبو الحسن
 علي بن الحسين زين العابدين ب ٢٥١
 علي بن حليفة - رشيد الدين
 علي بن ربن أوربل - أبو الحسن علي بن سهل
 علي بن رضوان - أبو الحسن
 علي بن الرضى ب ٢٥١ *
 علي بن سليمان ب ٩٠ *
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوى
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن
 علي بن شهيد البلخي ٣١٩ ٣٢٠
 علي بن صاحب طبرستان ٣١٣
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الافضل
 علي بن العباس الجوسى ٢٣٦ الى ٢٣٧
 علي بن عبد الله اخو ابن سيناء ب ١٩
 علي بن عبد الرحيم - أبو الحسن
 علي بن عبد العزيز - أبو الحسن
 علي بن عبد الواحد صاحب افريقية ب ٧٦
 علي بن عبد الله - أبو القاسم
 علي بن عثمان - عفيف
 علي بن عمر - سيف الدين المشر
 علي بن عباس ٣٥٥
 علي بن عيسى ٢٥٥
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن
 علي بن عيسى بن ماهان ١٣٤

علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مذهب الدين أبو الحسن

علي بن عيسى الرابي ٢٤٣

علي بن عيسى الكحال ٢٤٠ * ٢٤٧

علي بن قايح - سيف الدين

علي بن مأمون الأمير بكر كنج ب

علي بن محمد بن عبدالله - ابن سدير

علي بن محمد أتممي ب ٨٩

علي بن محمد الساعاتي - بجاء الدين أبو الحسن

علي بن محمد المدائني ٢١٤

علي بن - هرا الشاعر * ٢٩٦

علي بن المهدي ١٤٩

علي بن موسى الرنزي ب ٢٥١ *

علي بن الناصر لدين الله ٣٠١

علي بن هبة الله بن أتردي أبو الحسن ٢٧٦ * ٢٩٧

علي بن وهبان ٣٢٠

علي بن يحيى - أبو الحسن

علي بن يحيى المعروف بابن النجم ٢٠٥ الى ٢٠٦

علي بن يحيى النجم ١٩٨ * ٢٠٠ ٢١٩

علي بن إسماعيل بن إبراهيم - أبو القاسم

علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن النقطي

علي بن يوسف بن أبي الغالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن

علي بواب القاهرة ب ١٢٦

علي القيوم ٢٠٦

عليان المعروف بالعاكز الحلبي ب ١٥٤ *

العماد بن السلمي ب ١٧٤ *

عماد الدين أبو بكر بن ذرارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ ١٧١

عماد الدين أبو - قص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٠

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصماني الكاتب ب ١٦٢

عماد الدين أبو القداء - عميل ابن الملك العدل الملك الصالح ب ١٧١ * ٢٣٥ * ٢٣٦

عماد الدين الدينسري أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد ب ٢٦٧ الى ٢٧٢

عماد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٠٥ ٢٠٦

عمار بن علي الموصلي ب ٨٩

عمار بن أبي الحسن بن محمد بن حويه - عماد الدين أبو حفص

عمار بن أحمد - ابن خلدون

عمار بن برهان الدين - شرف الدين

عمار بن بهرام شاه - الملك المظفر

عمار بن حفص بن برتق ب ٤٥ *

عمار بن حمزة - الشريف

عمار بن الخطاب رضى الله عنه ١١٠ *

عمار بن صخر ب ٨٤ *

عمار بن عبد العزيز الخليفة ١١٦ * ١١٧ ١٦٣

عمار بن علي بن البزوخ - أبو جعفر

عمار بن الفرخان الطبري ١٣١ * ٢٠٧

عمار بن الملك الامجد - الملك المظفر

عمار بن يوسف بن أحمد الحراني ب ٤٢ * ٤٥

عمار حاجب الموفق بن المطران ب ١٧٧ *

عمار القرشي ب ١٦٢

عمار بن الاسرائيل - أوحدا الدين

عمار بن أبي عمرو ب ٤١ *

عمار بن صدقة - أوحدا الدين

عمار بن القصير ٢١٤

عمار بن جرموز ١١٨ *

عمار بن العاض ١٠٤ * ب ٨٨

عمار بن عبد الرحمن بن أحمد - الكرماني

عمار بن عوف ١١٢

عمار بن محمد الماهل ٢١٤

العميد ١٤٧

نعميد الملك ٢٦٦

العميدى ٢٠٦

عميرة بن حيان بن سراقه ١٧٩ ١٨٠ *

عنيسة بن اسحق الضبي ١٧٠

عنتر الهبسى ٢٩٠

- العنزي أبو المؤيد محمد بن الجلي الصائغ الجزري ٢٩٥ الى ٢٩٧
 عوانة بن الحكم ١١٨
 عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦
 عون العمادى الحوهرى ١٢٩ * ١٣٣
 عيسى عليه السلام ٧٢ * ١٢٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ثم - المسج
 عيسى - أبو فر يش
 عيسى اسم مابج ب ٢٧٢ *
 عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبي نوح كاتب الفتح بن خاقان ١٧٨
 عيسى بن أبي بكر بن أيوب - الملك المعظم
 عيسى بن أبي خالد ١٦٠
 عيسى بن اسحق - أبو على
 عيسى بن أسيد النصراني ٢١٨ * ٢١٩
 عيسى بن البطار يق ب ٨٦ ٨٧ *
 عيسى بن جعفر ١٣٦
 عيسى بن جعفر بن المصور ١٥٠ * ١٥١
 عيسى بن حكيم الدمشقي ١١٩ * ١٢٠ * ١٢١ الى ١٢٠ ١٦٠
 عيسى بن زرعة - أبو على
 عيسى بن شهلا ١٢٤ * ١٢٥
 عيسى بن صهر بنحت أوصهار بنحت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤
 عيسى بن عداة العريز الحزولى - أبو موسى
 عيسى بن على ١٣٠ ٢٠٣ *
 عيسى بن على بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠
 عيسى بن على السكّال ٢٤٧
 عيسى بن قسطظين ١٠٩
 عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤
 عيسى بن ماسة ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤ *
 عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم
 عيسى بن موسى بن محمد بن العبد ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣
 عيسى بن الهادى المعروف بالجرجاني ١٥٤
 عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله
 عيسى بن يحيى بن ابراهيم الناذل ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤
 عيسى بن يحيى المسيحي - أبو سهل

عيسى بن يوسف الكاتب الحاسب ٢٠٦
 عيسى الرقي المعروف بالثعاليسي ب ١٤٠ *
 عيسى طبيب القاهرة ٢٣٧ *
 عيسى الفقيه ب ١٤١ * ٢٢٢
 عيسى المسلم ١٦٠

﴿باب الغيب﴾

غالبون ب انبا
 غاري بن ابراهيم - الملك السعيد
 الغازي بن ارتق - نجم الدين
 غار طيمس ٢٣
 الغامقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٤ * ٣٣
 غالب طبيب المعتضد ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٣١
 غاس الحمصي ٣٦
 غايوس ٢٣ * ٣٣
 غرغوريس ٢٢ ثم - غرغوريس
 غريانس ٢٢
 غريغوريس - أحب الكناش ١٠٩ ثم - غرغوريس
 الغزالي ب ٢٩ ٦٣ ٧٧ ٨١ ٢٠٤
 غسان بن عاد ١٧٠ *
 الغصه فر الامير ب ١٤٢
 غصض أم ولد الرشيد ١٢٠ *
 غلس ٥٤ ٦٠
 غلوقن ٣٦ ثم - اعلود
 غلب ديقوس ٢٤ ٢٤
 الغوري - عز الدين شمد
 غوانس ٢٢
 غورس ٢٤ * ٣٣
 غورجياس ٥٣
 الغوري - حسين بن خرميل
 غواس الطارنطاني ٣٣
 غياث الدين أبو نجم أحمد بن محمد بن ملك شاه ٢٧٥ ٢٨٠ ثم - الملك الظاهر غاري

﴿باب القاء﴾

فاذن ٥٣ ثم - فیدن

الفاراطبيب ب ٦٧ *

الفارابي - أنونصر

فأراقوديس ٢٩ *

الفارس - أبو الحبرين أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبوعلى

الفارندي - أبوعلى د

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاسبي - محي الدين أبوعلى

فاطمة أم محمد ١٣٦

فاما لس الاثني ١٠٣

فالفس ٩٥ * ثم - باليس

فانيس ٢٣

القاتر بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظاهر ب ١١٠ *

الفتح بن خاقان ١٤٠ ١٤١ * ١٥٧ * ١٥٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١ *

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ١١٩ الى ١٢٥

فتيان - شهاب الدين

فتيون التبرجان ١٢٣ ١٢٤ ١٢٦ * ١٢٧ * ١٢٨ * ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨

فخر الدولة بن المطالب ب ٢٠٣

فخر الدين ابن خطيب الري وهو أبوعبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي ب ٢٣ الى ٣٠

فخر الدين بن الدهان المنجم أبو شجاع التميمي ب ١٨٢

فخر الدين بن الساعاتي رضى الله عنهما ب ١٨٣ الى ١٨٤

فخر الدين المارديني أبوعبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩

فخر القضاة بن بصافة ب ١٧٤

فخر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني ب ١١١

فدروس ٥٤

فراش بن تيمانا ١٦١ ١٦٢ * ١٦٣ *

فرجبة اسم جارية ب ١٢٨ *

فرخ الخادم المعروف بابي خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣ * ١٤٥

فرخ شاه - عز الدين

فرديقلوس ٢٣

الفرزدق ب ١٣١

الفرغانى - أحمد بن كثير

فرفور بن المصرى ٣٦

فرفور بن يوسف صاحب إساغوجى ٤٢ ٣٨ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٤١

فرفور بن يوسف الثورى ٣٦

فرفور بن التاليفى ٣٥

فرکستبا ٢٤

فرمس ٤٠

فروداد ٢٦

فرهموس (والاصح فرزدق) ٧٦

الفسوى - الحسن

الفضل بن جرير التكرينى * ٢٤٢

الفضل بن الربيع * ١٢٨ ١٢٦ ١٠٢ *

الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٣٧ ١٧٣ * ١٧٤

فلادىوس ١٠٣

فلاطون - افلاطون

فلاغواس * ١٨

فلاغورس ٢٢

فلاغورس ١٠٩

فلبس ٥٣

فلوطرخس ٤٢ ثم - افلوطرخس

فناخسرو - عضد الدولة

فنون المتطبب ٢٢٧ الى ٢٣٨

فهد - أبو المسيب

فواغورس - فيثاغورس

فواغورس ٥٦

فوخواقا ٤٢

فوراس ٢٣

فوروس ٢٣

فوريس ٢٥

فوسيدونيوس ب ١٠٤

أفولس ٢٢ ثم - بولس ثم - فولوس

فولس الاجانيطى ١٠٣

فوليس ٢٥ ٣٩ ١٠٣

فولوس ٢٢ ٣٦

فولوطيس ٢٣

فولوقراطيس ٣٩ *

فوليس ٢٣

فيثاغورس ١٧ ٣٦ * ٣٧ الى ٤٣ * ٤٤ ٥٠ * ٦٧ ١٠٤ ب ١٠٤

فيثاغورس الطبيب ٣٣

فيدين نجم - أبو القاسم

فيدن ٤٥ ثم - فاذن

فيلافوس الملكة ١٠٢

فيباس أبو الاسكندر ٥٠ ٥٤ * ٥٥

فيلدافوس الملك ٧٢ * ٧٣ *

فيلس الخلفدوني ٢٤

فيلاغريوس ٩٨ ١٠٣ ١٠٤ ب ١٠٤

فيلن ٤ ٦١

فيان الطرسوسى ٣٦

فيلنيس ٦٢

فيماطوس ٣٦

فيمناريطى ٢٤

باب القاف

قابوس أمير جرجان ٤ *

قائل ١٩٢

القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ١٦٥ ٢٠١ ٢١٤ * ٢٣١

القاضى القاضل - محي الدين

قافلس ٣٦

قافولونس ٣٤

قادموسيس ٤٥

القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٢٢٠ ٢٢١ * ٢٢٩ ٢٣٧ ب ٨٦

قايماز - قطب الدين

قبيحة جارية المتوكل ١٧١ *

قتيلة بنت الحارث بن كالة ١١٥

قثم بن عباس ١١٩

قدامة ب ٢١١ *

القدورة - أبو الحسن

القرابي - أبو العباس الحافظ

قرطاس ١٠١ ٥٣

قرطاس ١٧٧ *

قراوفوايو ٣٩

قرطاس ٣٦

القرطبي ٣٠٥

القرماني - الترمذي

قرباسيس ٢٤ *

قرباطن - اقربطن

القزويني - الرضي

قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب ١٣١ ١٨٦ ٢٦١

القس الرومي ٣١٠

قسطن لوقا البعلبيكي ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب ١٦٦

قسطناس ١٠٣

قسطنطين الملك ٢٤٣

القصرى - ميمون

قطب الدين قايماز ٢٥٨ الى ٢٥٩

القطب المصري ب ٢٣ ٢٠ *

قطرطس ٢٢

قطر الملك المظفر ب ١٦ ١٨ ١٩٠ *

القفطى - ابن القفطى ثم - اسمعيل بن صالح

القلانسى السمرقندى - بدر الدين محمد

قلاو بطرة ٨٢ ثم - كلاو بطرة

قلاو طرادس ٢٤

قلنساذس ٥٤

القلمى - أبو جعفر عمر بن على

قلغموس ٢٢

قلوذيوس قبصر ٨٣

قلیدس المعروف بالهري لاضالین ٣٦

قلیطفون ٥٣

قمرالدولة ٣٠٣

القمر راوی - نجم الدين

القمری - أبو منصور الحسن

القمی - الحسين بن اسحق ثم - المؤيد

قنبر غلام أمين الدولة بن التليذ * ٢٦٢

قهلان ١٠٩

قوام الدين - ساعد المهنی ب ٣١

قورونس * ١٥

قولون * ٤٠

قورموس ٧٤ ٧٦

قونبوس ٤٢

قوبری أبو اسحق ابراهيم * ٢٢٤ * ٢٣٥ ب ١٣٥

قونیطوس * ٨٤ * ٩٩

القياصرة ٨٣ ٨٠

القياني - أبو علي

قيس بن زهير العنسی ب ٢٦١

قيس بن معدی كرب ٢٠٦

القيس رافي ٢٨١

قيصر * ٢٨ * ٧٣ * ٩٨ ٩٦

قيصر بن أبي القاسم .. علم الدين

قيضا الرهاوی * ٢٠٥

قيلاطس ٣٦

قيماز الزيني - مجاهد الدين

قيمن الحراني ٣٦

قینان ١٦

باب الكافي

كافور الاخشيدي ب ٨٦

كافي الكفاة - أبو نصر محمد بن محمد

الكامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥

كتيفات - أبو الفضل

كثير ١١٨

كذابويه ب ه

الكركخي - ابن عبيدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم

الكودي - سيف الدين

الكركاني - أبو القاسم

الكرماني أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي ب ٣٩ ٤٠ الى ٤١

كسانوفراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوفراطس

كسرى أنوشروان ١١٠ * ١١٣ ١٦٧ ب ١٤٨ الى ١٥٩

كشاجم ب ٣٨

الكشي - زين الدين

الكثيف - أبو الزبيع

كلاو بطرة ٣٥ ثم - فلاو بطرة

الكلي - شمس الدين محمد بن إبراهيم

كابل و دمنه ٣٠٨

كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب ٣٠٤

كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ٣١٠

كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران

كمال الدين الحمصي أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر ب ٢٠١ *

كمال الدين عبد الرحمن الأنباري ب ٢٠٢ ٢٠٣ *

كمال الدين محمد بن ميكائيل ب ٣٠

كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)

الكنقناري - أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله

الكندي - يعقوب بن اسحق ثم - تاج الدين

كنسكه الهندي ب ٢٢ *

كورس ٤٠

كوكين زوج خالة عضد الدولة ١٤٥

الكوي - أبو عبد الله محمد بن مكنون

الكمال ٣١٩

كيسان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩

كيفية ابن كنجشرو بن قلج ارسلان ب ٢٠٧

كيناوس بن كنجشرو صاحب الروم ٢٠٦

كيومرث ١٦

﴿باب اللام﴾

لاخس ٥٣
اللاذقي - صفى الدين خليل

لاون ٣٣

لاون الطرسوسى ٣٦

لبد ب ٢٧٠

اللبودى - نجم الدين ثم - شمس الدين

لبيد ٢٤٩ ب ١٤٦ ١٨٥ ٢١٨

اللبلاج ١٥٢ * ١٦٨

اللبذر الاشبيلي ٧٧

لقمان ٣٦ ب ١٦٦

لقوة - يوسف

لقيط ١١٦

اللهجد ١٦

لوصيس ٥٣

لوقا ٢٤٢

لوقس ٣٣ ٩٤ ٩٥ *

لوقيس بيرس ٧٤ *

لبلى اسم حبيبة ب ١٤٦

﴿باب الميم﴾

ماياطياس ٢٣

المابر سامى - شرف الزمان

ماخاس ٢٣

ماخاون ٥٤ *

ماخيس ٢٣ *

مارا ايام طران نصيبين ٧٢

ماروثا درس ب ٨٦

مارثريم ١٩٣ ثم - مريم

مارس الخيلى الملقب بشاسلس ٣٤

مارسرجس ١٣٥ ثم - مامرجس

مارقس ٣٦ ثم - مرقس

مارقس عاشق العلوم ٣٥

مارى - أبو الحسين صاعد

مارى ملك الفرنج ب ١٢١ *

مار بطوس ٣٤

مار بنس ٩٤ *

مار بنوس ٢٣

مار بنوس الاسكندراني ١٠٣

مار بنوس أو مار بنون ملك اليونان ١١٣ ١١٤ * ١١٥

مار بنوس - ارمانيدوس

المازيار بن قارن ٣٠٩

ماساوس ٢٣

ماسرجس ٣٣ ثم - ماسرجس

ماسرجويه ١٦٣ الى ١٦٤

ماسرجس ١٠٩ * ٢٠٤

ماسويه أبويوحنا ١٧١ الى ١٧٠

ماسويه بن يوحنا ١٧٩ * ١٨١ *

ماطروس (والاصح ماطرونوس) ٧٦

ماغار بنوس ٢٣ *

ماء بالوس ٤٣

ماعينس ٢١

ما كرد ٢٢٥

مالانارسا ٣٣

مالسطس ٢٢

الماقي - أبو عبد الله محمد

مالك الاشتر ١١٨ *

مالك بن أفس ٦٨

مالك بن وهيب الاشبيلى ب ٦٣ *

مالان ٢٢

المأمون الخليفة ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٢ * ١٣٣ * ١٣٤ ١٣٥ * ١٣٧ * ١٣٨ *

مأمون بن مأمون - خوارزمشاه

المأمون ذو المجد يحيى بن الطاهر ب ٤٨ ٥٠

المأمون - أبو عبد الله محمد بن نور الدولة

ماناخس ٢٢

- مانا طيس ٢٣
 مازطياس ٢٣
 مازطياس الفاصد ٣٦
 مانون ٥٢
 ماني ٧٣
 مازيوس ٢٢
 ماهالس ٢٢
 الماوردي القاضى ٢٤٢
 مائة ألف أم أبي العشار ب ٨٥
 مبارك بن سلامة بن رحون ب ١٠٧ *
 المبرد ب ٢٠٣
 المبشر بن فاتك - أبو الوفاء
 المثناني - نجم الدين
 المتقي بن المقدر ٢٢٤
 مقم ب ١١٤ ٢٠٠
 المتنبي ب ٢٠٢
 المتوكل ١٣٨ * ١٣٩ * ١٤٠ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٥٧ * ١٥٨ * ١٦٨
 متي بن يونس أويونان - أبو البشر
 متيم ١٣٨
 مجاهد الدين ديمار الزيني ٣٠٤
 مجاهد العامري ب ٤٠ ٦٤ ٥٠
 المجيبين صاحب ٢٦٤
 مجد الدولة صاحب الري ب ١٩ * ٥٥
 مجد الدين أخو الفقيه عيسى ب ١٢١
 مجد الدين بهرام شاه - الملك الامجد
 مجد الدين الجيلي ب ٢٣ *
 مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضي بعلبك ب ٢٥٩
 المجرى طي - مسلمة
 مجير الدين اديق بن محمد بن بوري بن اتابك طغتكين ب ١٤٤
 المحسن بن ابراهيم - أبو علي
 محفوظ - أبو العلاه
 المحلى - أسعد الدين

محمد - الامين

محمد الناصر ب ٢٥١

محمد بن ابراهيم بن أبي الحسن - شمس الدين

محمد بن ابراهيم الداني - أبو عبد الله

محمد بن ابراهيم الفارسي - أبو أحمد

محمد بن ابراهيم قاضي بجاية - أبو عبد الله

محمد بن أبي أيوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩ *

محمد بن أبي بكر ١١٨

محمد بن أبي بكر بن أيوب - الملك الكامل

محمد بن أبي الحسين - أبو الجود

محمد بن أبي حليمة - أبو سعيد مذهب الدين

محمد بن أبي عامر - المنصور

محمد بن أبي العباس السفاح ١٤٨

محمد بن أبي الفضل الطوسي ١٥٥

محمد بن أحمد - أبو الحسن

محمد بن أحمد بن أبي الأشعث ٢٤٦

محمد بن أحمد بن سعيد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن صالح العبد ب ٢٥٥

محمد بن أحمد بن محمد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن هارون - أبو نصر

محمد بن اسحق ١١٥

محمد بن اسحق البغدادي ابن أبي يعقوب القديم ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨

محمد بن الانباري - سيد الدولة

محمد بن بحر - أبو مسلم

محمد بن بهرام - بدر الدين

محمد بن تيكش - خوارزم شاه

محمد بن تاليج ب ٤٥٥ *

محمد بن ثواب الموصلي أبو عبد الله ٢٤٦ * ٢٤٧ * ب ١٤٣

محمد بن الجراح - أبو عبد الله ثم - محمد بن داود

محمد بن جرير الطبري - أبو جعفر

محمد بن جكيننا ٢٦٧ *

محمد بن الجهم ٢١٢

- محمد بن الحجاج بن يوسف ١٢٢
 محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبد الله
 محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - نهمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن حسن الغنوي - عز الدين
 محمد بن الحسن الوراق ٢١٠
 محمد بن الحسين بن السكتاني - أبو عبد الله ثم - أبو الوليد
 محمد بن حمويه - أبو الفضل ثم - معين الدين
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣
 محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم - أبو عبد الله
 محمد بن زكريا الرازي - أبو بكر
 محمد بن سجنون - أبو عبد الله
 محمد بن سعيد ١١٢
 محمد بن سعيد بن هشام الحجري المعروف بابن ملساة ب ٥٥
 محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 محمد بن سعيد الطيب ب ٤٧
 محمد بن سلام الجعفي ١٤٨ * ١٨٢
 محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف ١٧٩ *
 محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى
 محمد بن صالح ١٥٠ *
 محمد بن طاهر - أبو سليمان
 محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٣
 محمد بن عباس بن أحمد .. عماد الدين الدينوري
 محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ ١١٠ * ١١٢ ١١٣ *
 محمد بن عبد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١
 محمد بن عبد الله بن تومرت - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حامد البجلي - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حسن العلوي ١٦٢ *
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٢
 محمد بن عبد الله بن عمر أخوان الصفا ب ٤٠
 محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد - أبو العلاء

محمد بن عبد الله بن محمد الرازي - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي الباطني ٣٧
 محمد بن عبد الباقي - أبو الفتح
 محمد بن عبد الرحمن الأوسط أمير الأندلس ب ٤١ * ٤٢
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نضر الدين الماردني
 محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦
 محمد بن عدنان - شمس الدين بن اللودي
 محمد بن عدون الجبلي ب ٤٥ ٤٦ * ٤٨
 محمد بن عبيد الأمير - أبو بكر
 محمد بن عبيد الله بن المظفر - أبو الحمد
 محمد بن علي الداقر ب ٢٥١
 محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعقي ب ١٨٣
 محمد بن عمر - نضر الدين بن خطيب الري ثم - الملك المأمور
 محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
 محمد بن فتح طملون ب ٤١ إلى ٤٢
 محمد بن محمد بن حامد الاسماني - عماد الدين أبو عبد الله
 محمد بن محمد بن خازني - أبو نصر
 محمد بن محمود خوارزم شاه ٢٥٩
 محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤
 محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦
 محمد بن موسى الخوارزمي ب ٢٩
 محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٤٥
 محمد بن الناصر لدين الله ٣٠١
 محمد بن نساوار - أفضل الدين
 محمد بن نباتة - جلال الدين أبو الفتح
 محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة
 محمد الشحار ب ٤٧
 محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣
 محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري ب ٢٤

- محمد الملك ٢٢٢
 محي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب ٦٦ الى ٦٧ ٧٠
 محي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب ١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩
 محي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب ٢٤٥
 محي الدين قاضي مرند ب ٢٣
 المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٣ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ ٢٢٢*
 المدائني ١١٧
 المرقضي ٢٢٢٠
 المرتضى الاجل ٢٤٢
 مرتوما ٢٣٥
 مرطباليس ٧٥*
 مرقبان الملك ١٠٤ الى ١٠٥
 مرمقش ٦١
 مرماري ٢٣٥
 مروان بن جناح ب ٥٠
 مروان بن الحكم ١١٩* ١٦٣
 مريم عليها السلام ١٩٣ ١٩٤ ب ١٦٦ ١٨٥ ثم - مارغريم
 مريم بنت يحيى شوع بن جورجس ١٦٠
 المسترشد بالله ٢٥٦
 المستضيء بإمر الله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١
 المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥
 المستعين ١٣٨ ٢٠٧
 المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود ب ٥٢
 المستسكن بالله ٢٢٤
 المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨* ٢٦١ ٢٧٨
 المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٢ ٢٠٨
 المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب ١٠٢
 مسرور خادم الغنم ١٦٥
 مسرور غلام الموق ٢٣٥
 مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤* ب ٢٥٥
 مسعود بن محمد القرنوي ب ٨ ١٨ ٢١*
 المسعودي ٣٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

- مسكويه ٢٤٥ * ٢٧٦
مسلم بن أحمد أبو القاسم المعروف بالجزري طي أو الرحبطي ب ٢٩ * ٤٠ * ٤١ * ٤٥
المسيحي ٢١٧
المسيب ب ١٤٦
المسيح عليه السلام ٧١ * ٧٢ * ٧٣ * ٧٥ * ٧٦ * ٧٧ * ١٠٣ * ١٤٦ * ١٧٧
المسيحي ٢٧٦ ب ٣٠ ثم - أبو سهل عيسى
ميساندس ٢٢
المطيع لله ٢٢٤ ٢٢٧
مظفر بن الدواني ٢٥٥ الى ٢٥٦
المظفر بن المنصور بن أبي عامر ب ٤٥
المعاني بن عمران ٣٠٥
معاوية بن أبي سفيان ١١٠ * ١١٦ * ١١٧ * ١١٨ * ١١٩
معاوية بن جبلة ٢٠٧
معاوية بن الحارث الأكبر ٢٠٧
معاوية بن يحيى ٢١٤
المتبرك ٩٩ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٧١
المتصم بالله ١٥٧ * ١٦٤ * ١٦٥ * ١٦٦ * ١٦٧ * ١٦٩ * ١٧٣ * ١٧٥
المتصم بالله بن عمادح ب ٤٩
المتضد بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ * ٢٠٢ * ٢٠٣ * ٢٠٤ * ٢١٥ * ٢١٦ * ٢٢٠
المتضد بالله أبو عمر وعبد بن عباد ب ٦٥
المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ * ١٩٩ * ٢٠٣ * ٢٢٣
المعتمد شحنة دمشق ب ٢٠٥
معدوهو المازن الخليفة المصري ب ٢٨ * ٨٦ * ٨٧ * ٨٨
معدى كرب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧
معروف الكرخي ب ٢٥١
معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ * ٢٣٧
معز الدولة شمال بن صالح ٢٤١
مغن بن القاسم أبي دلف ١٦٩
معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب ٢٥١
معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب ٢٣٥
مغن بن محمد اخو سيد الدين بن ربيعة ب ٢٢٠
مغنس الاسكندراني ١٠٣

فمن الحمى ٢٣

المفتشك الطيب اليهودى ب ١٥٣ *

المقتدر ٢٠١ * ٢٠٢

المقتدى بأمر الله ٢٥٤ * ٢٥٥

المقتنى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ * ٢٦١ * ٢٨٢

ماسيس ٢٣

الملك الأشرف شاه ارمن أبو الفتح موسى بن الملك العادل ب ١٥٧ * ١٩٢ * ١٩٤

الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حص ب ٢٦٦

الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب ١١٧ * ١٨٣

الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه ب ٢٣٤ * ٢٣٥

الملك الاوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب ٢٢١ *

الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمود بن الملك العادل ب ٢٤٤ * ٢٥٩

الملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه بن الملك العادل ب ١٨٩ *

الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب مارد ب ٢٧١

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب ١١٣ * ١١٩

الملك الظاهر ركن الدين يبرس ب ١٤٠ * ١٢٤

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ب ٣٠٠ * ١٦٧ *

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب ٢٩ * ٨١

الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب ١١٧ * ١١٩ * ١٧٥

الملك الحافظ بن الملك العادل ب ١٨٤

الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب ١١٨ * ١١٩

الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب ١٣٢ *

الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك الامجد صاحب حماة ب ١٧٢

الملك المعز عز الدين ايوب بن كافي ملك مصر ب ٢٣٥

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب ١٢٢

الملك المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حص ب ١٨٥ *

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب ١٧٤ *

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب ٢٥٩

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ب ٢٥٩ * ١١٠

الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب ١٧٣

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب ١٨٨ *

منجم بن القوال ب ٥ *

المنصور أبو جعفر الخليفة ١٢٣ *

منصور بن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٢١٧ .

المنصور بن اسمعيل بن خلفان صاحب خراسان ٣١٠

منصور بن باس ٢٥٥ منصور بن طحفة ٣٢٥

منصور بن سافس ٥٣ منصور بن الهندي ب ٣٣

ميناؤوس الثاني ٢٤ ثم - ميناؤوس

ميناؤوس ٣٨ *

المهتدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق ١٢٩ *

مذهب الدين أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله أنقاش ٢٨٠ ب ١٠٩

مذهب الدين أبو الفضائل بن نازك ب ١١٥ الى ١١٦ .

مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الحاربي ٢٦٨

مذهب الدين أحمد بن الحاربي ب ١٨١

مذهب الدين بن هبل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ٢٨٠

مذهب الدين عبد الرحيم بن علي أبو محمد الدحوار ٢٦١

مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري الوزير ب ٢٣٣

مهراريس ٢٤ مهراريس شهر يار ١٥٣ *

مردود بن محمود شاه الدولة الملك المعظم ب ٢٠

مويديس ٢٢ مرسقوس الاثيني ٣٦

الموسى ٤٠ موسى بن جعفر السكاظم ب ٢٥١

موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨

موسى بن محمد بن علي بن السلام ٢١٨ ٢١٧ ٢٤٨

موسى بن معين أبو محمد بن أبي القزويني الرئيس ب ١١٧ الى ١١٨

موسى بن يوسف بن سيار أبو ماهر ٢٣٦ *

موسى الرضى بن جعفر السكاظم ب ٢٥١

موطيس ٢٢ الموفق لله الخليفة بن جعفر المتوكل ٢٠٢ *

الموفق بن شعرة ب ١١٦ الى ١١٧

موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد ٢٧٦ *

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبي أصيبعة ب ١٩٨

موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور بن العيين زبني ١٠٧ الى ١٠٨

موفق الدين بن الأورى السكاكيب النهراني ب ١٧٧

موفق الدين بن المصنف ب ٢٤٨ موفق الدين عبد السلام ب ٢٦٣

موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي ب ١٨٢ ١٩١

- موفق الدين المنفخ أبو الفضل أسعد بن حلوان ب ٢٦٥
 موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨
 موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني ٢٢٩
 موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧ *
 موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غنائم ب ٢٧٢ الى ٢٧٣
 مولود من الاسكندراتي ٢٦
 مؤنس الفحل الخادم ٢١٤ ٢٣١ *
 موهوب بن طاهر ب ١٤٤ * . . . المؤيد القمي الوزير ٢٠٣
 مؤيد الدولة أبو الطاهر سامع بن منقذ ب ١٦٢
 مؤيد الدين ب ١٤٧
 مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٢١
 مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١
 مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣
 ميثاوس القديم ٢٢ ثم - ميثاوس
 ميخائيل صهر جبريل بن بختيشوع ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٥
 ميخائيل بن ماسويه ١٧١ الى ١٨٤
 ميخائيل بن أخيه شتاك ١٧٤ . . . ميرتديطوس ٢٢
 ميروفس ٢٣ . . . ميساوس ٢٢
 ميساوس ٢٤ . . . ميساغوس ٢٣
 ميان الاقرا غطي ٢٣ . . . ميلن الثاني ٣٢
 ميلن الفيشاغوري ٤٠ . . . ميدوسيوس ٤٣
 ميون بن هارون ١٢٤ . . . ميون القصري فارس الدين ب ١٧٧
 مينس ٢٢ * ٥٢ . . . مينودوطس ١٠٠
 ﴿باب النون﴾
 نارسيدوس الرومي ١٠٣
 نارون قبصر ٧٣ ثم - نيرن
 ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦
 ناصر الدين بن ارتق ٣٠٤
 ناصر الدين بن يغمور ب ٢٣٦ *
 ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه ب ٢٣٦
 الناصر لدين الله ٣٠١ * . . . نباديطوس ٣٤
 نجاح الشراي نجم الدولة أبو اليمن ٣٠١

- نجيم طرفة صاحب البيارة ب ٤٥٤
 نجم الدين أبو الفناخ محمد بن علي بن المعلم الهرقي ٢٥٧
 نجم الدين أبو الفتح شاه غازي ملك شاه بن طغر بك ب ٣١
 نجم الدين أيوب ١١٦
 نجم الدين أيوب والصلاح الدين ب ١٨١
 نجم الدين بن المنفخ أبو العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد ويعرف ابن العالم ب ٢٦٥
 نجم الدين حمزة بن عماد الصرخدي ٣٥٧
 نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدي القاضي ١٣ ٨٧ ٢٨٠ ٢٠٦
 نجم الدين الغازي بن ارتق ٢٩٩ ٢٠٠
 نجم الدين القمراوي ٣٥٧
 نجم الدين الملبودي أبو زكريا يحيى بن نهمس الدين محمد ب ١٧٣ ١٨٥ الى ١٨٩
 نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الأسفزاری ب ٢٥
 نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي ب ٣١
 نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني ب ١٨٢
 نجيب الدين أسعد الهمداني ب ١٨٤
 نسا روس الفاطموني ٣٥ ٠٠٠
 نسطاس ٢٣
 نسطاس بن جريج ب ٤١ ٨٥ الى ٨٦
 نسطورس ١٠٥
 نجم خادم أحمد بن طولون ب ٨٤
 نصير الحلبي ١٥٣
 نصير الدولة أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان ب ١٠٦
 نصير الدين أبو الحسن بن مهدي العلوي الوزير ٢٠١
 النصير بن الحارث ١١٣ الى ١١٦
 نظام فورس ٦٤
 النظام ٣٠٤
 نظم القس الرومي ٢٢٨
 النعمان القاضي بافريقية ب ٣٨
 نغيم ١١٦
 نفيس الدين بن الزبير ب ١٠٩ ١١١
 النقاش الأسعدي أو الأسعدي ٧
 نقوس ٤٢
 نقولا الراهب ب ٤٧
 نمرود بن كوش ١٧
 نوح بن منصور ب ٤٢
 نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب ٢٢٨
 نور الدين محمد بن زكريا الملك العادل ب ١٥٥ ١٦١

نوفل ب ٣٢ نوميديانوس ٨٤
 نبادر بطوس ٣٥ نيرن قيصر ٨٠ ثم - نارون
 نبطس الخبز ١٠٣ نيقانز ٦٩ * ٦١ * ٦٩
 نيقولاوس ب ٧٧
 نيقوماخس الجراسني الفيثاغوري أبو ارسطوطاليس عند المصنف ٣٦
 نيقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧ نيقوماخس الارثي الطبق ٢٢٠

باب الهاء

هايل ١٩٢ * ٥٠ الهادي موسى ١٢٦ * هارون ٢٨٧
 هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠ * ١٨١
 هارون بن عزور الراهب ٧٢ *
 هارون بن موسى الاشبوني ب ٤٦ هارون الطبيب ٣٠٨
 هاشم شاكري سعيد بن توفيل ب ٨٤ * ٨٥
 هبة الله بن الياس ب ١٨٠
 هبة الله بن جميع ب ١١٩ ثم - ابن جميع
 هرثمة بن اعين ١٣٤ * هرقل ٣٨ ثم - ايرقلس
 هرمس ١٩ هرمس الاول ١٦ * الى ١٧
 هرمس الثاني ١٧ * هرمس الثالث ١٧
 هرمس الطبيب ٣٤ هرمس المهيب ١٩
 هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة ٩
 هروسيس صاحب القصص ١٥
 الهروري ٢٤٥

هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤
 هشام بن عروة ب ٣٢
 هشام المؤيد بالله بن الحكم ب ٤٤
 هلال بن أبي هلال الجصبي ٢٠٤
 هلال بن بدر بن حسويه ب
 همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨

هند ب ٣٥ ٦٦ هند أم معاوية ١١٩ *
 هولاكوب ١٩٠ * هيامن الملك ٢١

باب الواو

الواثق بالله ١١٢ وارخس ٢٣ *
 الوجبة الواسطي ب ٢٠٢ * وصيف التركي ١٤٤

وطالبوس قصير ٧٣

الوايد بن عبد الملك ١١٩

﴿باب الباء﴾

باسم خادم المأمون ١٧١ *

باسم السيمباني ب ٢٠٥

باغاث العن زرد ٣٦ ٨٧

بأنس الجادم ٢٣١

بجي بن أبي حكم الخلاجي ٢٠٣

بجي بن أبي منصور ب ٩٩

بجي بن اسحق وزير عبد الرحمن الماصر ب ٤٤٣ *

بجي بن البطريق ٢٠٥

بجي بن خالد بن برمك ١٢٦ *

بجي بن سعد بن بجي ب ٨٦ ٨٧

بجي بن عدي ٩ ١٨٦ ثم - أبو زكريا

بجي بن بجي المعروف بابن السمينة ب ٣٩

بجي النحوي ١٧

بجي الندوي الاسكندراني فيلوفينوس ٣٦

بجي وهو وزير ٢٨٩

برغاس ٣٤

يزيد بن خالد بن يزيد ب ٤١

يزيد بن رومان ١١٥ ب ٨٦

يزيد بن يزيد بن يوحنا بن أبي خالد الملقب بيزيد بور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨

يزيد بن يزيد ١٥٤

يزيد بن معاوية ١١٧

يزيد بن مقبل البريد ١٨٢

البع ٢٠٦

يعقوب عليه السلام ب ١٨٩

يعقوب بن اسحق بن موسى بن العارار ب ٨٦

يعقوب بن اسحق السكندري أبو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦

يعقوب السبراني ٢٠٣

يعقوب صاحب البيمارستان ١٦٠

يليان ١٠٣

- بندون خادم الهادي ١٥٤ * ١٥٥
 بوانيس ١٥٥ ثم - المختار بن الحسن
 يوحنا بن بختيشوع * ٢٥٢
 يوحنا بن حيلان أو حيلان أو حيلان ب ١٣٥ *
 يوحنا بن سريون * ١٠٩
 يوحنا بن سهل ١٦٥
 يوحنا بن عبد المسح ٢٤٣
 يوحنا بن ماسويه أبو زكريا ١٦٨
 يوحنا المعمدان ٧٢
 يوسف عليه السلام ب ١٨٩
 يوسف بن إبراهيم مولى إبراهيم بن المهدي أبو الحسن الخاسب المعروف بابن الداية ٧٧ ٧٩
 يوسف بن اسطفن المتطبيب ب ٢٢
 يوسف بن سلبيا ١٦٨
 يوسف بن محمد بن علي بن أبي - عدو الداء الطيف ب ٢٠٢
 يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤
 يوسف بن بزاد ٢٢
 يوسف بن يعقوب تلميذ الرازي ٣٢١
 يوسف القاضي الاسرائيلي ب ٩١
 يوسف القمص * ٢٠٣ * ٢٢٤ ثم - أبو يعقوب يوسف الناقل
 يوسف القصب البصري ١٦٨
 يوسف قوة الكيمياء * ١٥٧
 يوسف النصراني ٨٦
 يوسف الواسطي الطبيب ١٤٤
 يوفال بن لاخن منوشاخ ٩
 يولاس ٢٤
 يوابوس جابوس قبصر ٧٣ ثم - يبولوس
 يوليوس جابوس قبصر الآخر ٧٣
 يولوس الملك ١١

﴿تم فهرست المرتب على حروف المجمع﴾

﴿وبلبيه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ﴾

فهرست البلدان والمواضع والاماكن والمياه والانهار والاسم والقبايل وغير ذلك

باب الاف

لا سكندرية والاسكندرانيمون ٨٢ ٣	آذربيجان ب ١٧ ٣١ *
لا سمناعيلية ب ٢	آسيا ٥٤ ٥٥ ٧٧
اسوان ب ٩١	آل رائدة ١٥٤
اسيوط ٨٢	آمد ٢١٤
شعبيلية ب ٤١	ابدرا ٢٥ ٢٣
اسهان وأوجنهان ١٦٩	الأتراك ١٧٨ ب ٧١ ثم - الترك
أصحاب المظلة ٢٠	اترقوس ٥٤
الاعاجم ١٥٩ ثم - فارس	اثل ١١٥
لاعراب ب ١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب	أثنية وأثيفس وأثينيا ٤٣
الاعارقة ب ١٣٣ ثم - غريقيون	الخيم ١٧
افروجيا ٤	أراقليا ٣٨
افريقية ب ٣٥	أربد ٢٤٩
افسس ٣٣	الاربس ب ٣٧
افشة ب ٢	اربل ب ١٧ ١٨٢
افقة - مغارة	الاردن ٧٣
افيداروس ١٠	ارزن الروم ب ٢٠٨ *
اقاذيبا ٥٠	ارزنجان ب ٢٠٧ *
اقروطونيا - قروطونيا	ارغس ١٥
اقريطس ٥٠	ارعيوا ١٥
اقريطية ٤٢	الارمن ٧٨ *
الاقصي - الجامع	ارمنيادس ٧٨
اقوليا ٧٤ *	ارميفية ٧٨ *
الاذا ٤٣	الازهر - الجامع
الاهيون ٣٧	اسمان ب ١٥٩
الامينية - المدرسة	الاستار ب ٢٤٩
الانبار ٧٧	الاسرائيليون ٩ ٢٠٠ ثم - اليهود
الاندلس ٧٧	الاسروشنية ١٥٧
الانصار ١١٣	اسطاغرا ٥٤ ٥٥ ٦١ ٥٦ ٦١
انطاكية ٧٣	اسعد ٧

باب الفرج ب ١٦٧
 باب الميدان بالوصل ٣٠٥
 باب النصر ب ١٧١
 باب النقب ١٥٤
 بابل ١٧٠ *
 باجرى ١٠٩
 باجة الغرب ب ٧٩ الى ٨٠
 الباطنية ٣٦
 باميان ب ٢٣
 باناس - نمر
 باورد ب ٤
 بجاية ٧٦ ٧٩
 البحر الاخضر ٨٢
 بحر الروم ١٧٠
 البحرين ٢٠٧
 البحيرة ٣٨
 بخارى ب ٢ *
 بدر ١١٥ *
 البدرية ٣٠٣
 البندرون وهونر ١٨٢
 البربر ٤٠
 البربر ب ٧٧ *
 بردى - نمر
 بركة ١١٨
 برقي ٢٤٧
 بركة الحبش ب ٥٨
 بركة القبل ب ١٢٥
 البصرة ١٢
 بصري ب ٢٥١ *
 البصه ب ٥٦
 بطليموس ب ٤٣ *

انطاليا - ايطاليا
 اقرة ١٧٥
 الاهواز ١٣١
 الاوس ب ٢٦٦
 اولمفس ٥٤
 اباد ٢٦٠
 الايتاخية ١٦٦
 اينج ب ٨
 ايطاليا ٣٨
 ايلوبليس ٧٤
 اليونيا ١٥

باب الباء

باب الازج ٢٢٧
 باب بردان ١٥٤
 باب البريد ب ٢٦٦
 باب قوما ١٤٠
 باب الجوز ب ٤٣
 باب الحرم ١٧٢
 باب خراسان ١٥٤
 باب خربة الهراس ٣٠٣
 باب درب الغلة ٣٠٣ *
 باب الرحمة ب ١٢٢
 بار زويلة ب ١١٦
 باب السرداب ب ١٨٥ ١٨٦
 باب شاع بالها ب ١٢٣
 باب الشام ٢٢٢
 باب الشماسية ١٧٣
 باب العزيزة ٢٢٢
 باب الغلة ٣٠٣
 باب الفخ ب اشبيلية ب ٦٥
 باب الفراديس ب ٢٤٩

- بطرولومايس ٨٤
 بعلبك ٧٤
 بغداد مدينة السلام ٤٢٤
 البغداديون ٣٠٤
 البقراطيون ٥٩٣
 بليس ٣٦
 بلخ ب ١٧
 بلد ٢٤٧
 بلرم ٥٦
 بلاسية ب ٤٩
 بنو آزد ١٢٣ *
 بنو حارث الاصغر بن معاوية ٢٠٧ *
 بنو زبيدة ب ١٤٦
 بنو عبد الدار ١١٥
 بنو عمران أي اليهود ب ١٥
 بنو قحطان ب ٢٣٢
 بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦
 بنو كنة ١١٣ *
 بنو مخزوم ١١٧
 المنهساء ب ٢٠٧
 بوان ب ٢٦٤
 بوثنون ٥٤
 بورنوس ١١
 بوشنج ١٥٥
 البويهية ٢٢٧
 بيت لحم ٧٣
 بيت المقدس أو بيت القدس ٧٣
 بقرميون ١٥٢
 برون ب ٢٠
 بيعة سنة أخرج بقرلبة ب ٤١
 بيعة سوق الثلاثاء ٣٠٤
- بيعة مرقوما ٢٣٥
 ألبينا ب ٨٤
 باب الناء
 تبريز ب ١٧٣
 التتار أو اتتر ٢٣٣
 ترجالة ٧٥
 الترك ٢٨٣
 التركمان ب ١٦٨
 ترمذ ٢٨٥
 تفلس ٢٠٤
 تكريت ٢٨٥
 تل باير ب ٢٦٦
 تلسان ب ٨٠ ٨١
 تيس ٨٢
 تونس ب ٧٨
 باب الناء
 ثبير ١١٩
 ثراقية ٥٤
 الثرثار ب ١٧
 ثعل ٢٨٧
 ثقيف ٤١٩٣
 ثمود ب ١٨
 الثمودية ٢١٢
 باب الجيم
 جاجرم ب ٤
 الجازر ب ١٧
 الجالينوسيون ١٩٣
 جامع حلب ب ٢٠٨
 جامع دمشق ب ١٨٢
 الجامع الأزهر ب ٩٠ ٩١
 الجامع الأقصى ب ٢٠٧

حمام أبي الخير باشبيلية ب ٦٧

حمام القار بالقاهرة ب ٨٩

حمام ب ١٧٤ *

حص ب ١٧٩ *

الحنفية ب ١٦٨

حوران ٣٠٧ ب ١٨٣

الحيرة ١٢٩

حيني ٣٠٠ *

﴿باب الحاء﴾

خانكاه السعيد الطي بدمشق ب ١١٦

خراسان ١٦٢ *

الخربة ب ١٢٤

خرت برت ب ١٧٠

خرم بن ب ٢

الخزرج ب ٢٤٦

خسر وشاه ب ١٧٣

خلال ٣٠٤ *

الخلد ب ٢٣

خلذايون ٣٨

خلقيديقي ٥٤ *

خلقيس ٦١

خلسكدونية ١٠٤

خندق ب ٤٨

الخندق ب ٩٠

خوارزم ب ٨

الخوارزمية ب ١٨٥

الخواصون بدمشق ب ٢٠١

الخورنق ب ٢٦٤

الخوز ١٦٤

خوى ب ١٧١

خير ٢٨٥

الجامع العميق بالقاهرة ب ٨٩

الجبل ١٦٩

جبل قاسيون ب ١٦٣

جرجان ب ٤ *

جرج ب ٣٠٤

جرمانيا ٧٤ *

جرهم ب ١١٤

الجزيرتان ١٦٢ *

الجزيرة ٤ ١٠٠

جزيرة ابن عمر ب ١٩٣

جعب ب ١٢٢ *

جعفر بن كلاب ب ١٤٦

جخلق ٢٩٥ *

الجنادل قبل اسوان ب ٩١

جندى سابور ١٢٣

جورقب ١٤٥

جديرون ب ١٤٤

الجيزة ب ١٠١

الجبلان ب ١٧١

﴿باب الحاء﴾

الحجاز ١١٧

حران ١١٦

الحرائية أو الحاء انيون ١٦

الحريمة ٢٣٤

حصن الفرح قريب من اشبيلية ب ٦٩

حضر موت ٢٠٧ *

حصن ١١٩

الخطيرة ٣٠٣

حكمان ١٦٤ *

الحلاوية - المدرسة

حلب ٨٢

باب المذال

دار ابن الزعفراني بالرها ب ١٢٣
 دار ابن مؤمل باشبيلية ب ٦٧
 دار الحارة بدمشق ب ١٤٤
 دار الحديث بالوصل ب ٢٠٤
 دار الذهب ببغداد ب ٢٠٣
 دار الروم ببغداد ١٤٤
 دار العلم ببغداد ١٤٦
 دارا ٧٧*
 دانية ب ٤٠
 دبركي ب ٢٠٧
 دجلة ١٧٧*
 دجلة دارا ٧٧
 الدخوارية ب المدرسة
 درب ثل ببغداد ٣٠٤
 درب الفلحة ببغداد ٣٠٣
 درب الفلوجة ببغداد ب ٢٠٢
 درب المفضل ببغداد ٢٢٤
 درتا ٢٥٢
 دقوقاء ١٤٤
 دمشق ١٠٠
 دمياط ب ١٢١
 دنباوند ١٥٠
 دنيسر ٢٦٨*
 دهستان ب ٤
 ديار بكر ٤
 دير بني الصر ١٦٦
 دير الخندق ب ١٢٢
 دير السبق ب ٢١٥
 دير قسطنطين ٢٤٣
 دير القصير ب ٨٩

دير النساء بالعات ١٧٢

دير قتي ٢٢٥

الديلم ١٤٥

الديلمان ب ١٧

ديوبندواس ٢٩

ديلون ٣٩

باب المذال

دورلية ١٠٥*

باب الرأ

رأس العين ٧٣ ٧٧

الراهب موضع في قرب دمشق ١٢١*

رباط الفتح بسلا ب ٧٤

الريذة ١٤٩

ريعة ٢٤٢

الرحمة ٢٥٣*

رضوى ١١٩

رقادة ب ٣٧

الرقعة ١٣٢

الرملة ب ٨٧

الرها ب ١٢٢

رها أو هرا يعني هراة ب ١٧

روزس ٥

الروم ١٥

رومية أو رومة ١٥*

الري ١٤٥*

باب الرأ

الزبيدية ١٧٤*

الزنبريتان ١٧٩

زنجيان ١٦٩

الزهراء ب ٤٢*

باب السين

سوق جبرون بدمشق ب ١٤١	سابورخواست ب ٧
سوق العطر ب بغداد ٢٦٢	السامر ب ١٧
سوق القمح بدمشق ب ١٩٢	ساموس ٣٨
سوق القناديل بفسطاط ب ١١٣	ساعة ٢٧٦
سوق المناخيل بدمشق ب ٢٤٤	سبا ب ٢٠٦
سوق يحيى ببغداد ١٤٩	سمرمرى ١٢١
السويداء ب ٢٦٦	سرقسطة ب ٤٠
سيفليا أوسقلية أوسقلية ٤٠	السريانيون ٣ ١٠٩
* (باب الشين) *	سطانية ٨٢
الشاش ١٥٥	سعد بن عبادة ب ٢٤٦
الشام ٤	سعد بن معاذ ب ٢٦٦
شدونة ب ٤٣	سقطيا ١٥٧ *
الشرقية ١٢٤	السقطيون بالقاهرة ب ٢٤٧
شرداساح ب ١٢١	سببة - سيفليا
شقمان أرض حوران ب ٠٨٣	سقورون قبيلة ٢٨
شقان ب ٤	سكنة بني شجاع بالموصل ٢٠٤
شقر ب ٨١	سلا ب ٧٤
الشماسية ١٦٥	السلجوقيون ٤٨٣
شهرزور ب ١٧	سليم ب ١٤٦
شوبك ٨٧	سمرقند ب ٢٦
شيراز ١٤٥ *	سهرنا ٧٨
* (باب الصاد) *	الهمرة ب ٢٢٤ *
الصابئة أو الصابة أو الصابون ٨	سهنقان ب ٤
الصراة ٢٠٥	سهبساط ب ١٨٣
صرخد ٣٠٧	السند ١٧٠ *
صرصر - نهر	السواد ١٣٧
صعقة ب ١٧	السردان ١٧٠
الصقراء ١١٥	سدرا ٢٢١ *
صفين ١١٧	السورانيون ٩ ثم - السريانيون
الصقالبة ٥	سورية ٣٩
صقلية - سيفليا	السوس ١٣٧
	سوق الثلاثاء ببغداد ٣٠٢

عجلون ب ٢٩٠
 العجم ٤
 العذراوية - المدرسة
 العذب ب ٢٣٧
 العراق ١٢١
 العراقيون ٤
 العرب ٣
 عرفات ١٨٢
 العريش ١١٨
 العزيزية ب ١٢٤
 صكره رثة ١٥٥
 العظيمة ب ٨٩
 العقاب ب ٧٩
 عقرباء ب ١٨٩
 عكا - ١٥٧ *
 عكبا ١٤٤
 العث ١٧٣
 العلال ب ١٦٣
 العلوية ١٣٢ *
 عمنا ب ٢٥٠
 عمورية ١٧٥
 عندان ب ١٦٤
 عيذاب ب ١٧٧ *
 عيساباذ ١٥٤ *
 عين زينة ٣٥
 عين شمس ٣٩
 * (باب الغين) *
 غرناطة ب ٤٠
 غريفيون ٧٧ ثم - الاغارقة
 غزنة ب ٢١
 غزة ب ١٢٤

جمع ب ١٦٤
 سور ٣٨ *
 الصوفية ب ١٦٤
 صيدنايا ب ١٤٠
 * (باب الطاء) *
 طارم ب ٦
 طارنطا ٤٠
 الطالبيون ١٦٣
 طارو ومايون ٤٠
 طبران ب ٦
 طبرستان ٢٨١
 طبريوس ١٨٢
 طرياس ١٧
 طليطلة ٤١
 الطليل ١٣
 انطور ب ٢٧٧
 طور سيناء ٥
 طوس ١٢٨
 طيزناذ ١٢٩
 طيبي ١٥٦
 * (باب الظاء) *
 الظفرية - مسجد
 * (باب العين) *
 عاد ب ٢١٤
 العادلةية - المدرسة
 عاقين ب ٢٤٣
 عامر بن صعصعة ب ١٤٦
 العباد ١٨٤
 العباسية ب ١٢٤ *
 العبرانيون ١٦ *
 عبقر ٢٩٦

* (باب القاء) *

فاراب ١٣٤
 فارس والفارس ٥
 فاس ب ٧٩
 فاوان ٢٧
 فتي مرشد ٢٥٧
 القرات ٧٧
 وردجان ب ٦
 القرمق - فارس
 فرغامن ٩
 الفرما ٨٢
 الفرنج ٣٠٦
 فسا ٣٢٧
 الفسطاط ٢٤١
 فلسطين ٧٤
 فوثو ٤٠
 فولوس ٤
 فيد ١٥٢
 فيروز كره ب ٢٤
 فيلمان ب ١٧١
 الفيوم ٢٠٦

* (باب القاف) *

القابون ب ١٢٨
 القادسية ١٦٦
 القارة ٢٨٧
 قاسيون - جبل
 القاطول ١٦٦
 قانطوريا ٤٠
 القاهرة ٢٤٣
 فارلوييا ٤٠
 فبادرز بيرون ١٥٠

قبرس ٨٤

القدس ٢٩٩ *

القراقة ب ١٢٠

قرطبة ٣٧

قرة ٧٨ *

قروطنيا ٣٩ *

قريش ١١٣

قزوين ١٦٩

القسطنطينية ٧٣

قصران هبيرة ١٥٦

قصر التمتع ب ٨٩

قصر فرخ ١٤٤

قصر الفضل بن الربيع ١٧٤

قصر الفضل بن يحيى ١٧٣

قطر دل ١٢٤

قطيعة اللدقيق ٢٢٥

قفط ب ٣٨

القلاوون ب بغداد ١٧٣

قرا ٣٠٧

قنيس ٥

قطرة البردان ١٧٤

قو ٥ *

قواريرضعة ٢٦١

قورنتوس ٨٤

قوص ب ٦٣

القوط ٧٧

قوايانا ٢٥٧

قوسين ب ٥

القبروان ب ٣٦ *

قيس ب ١٤٨ *

قيس عيلان ب ١٤٦

* (باب الكاف) *

كنانة ب ٣٧٥ *

البكرخ ب ٢٠٤

السكر ب ١٣

كر كاج ب ٣

كرمان ب ١٤٤

السكرانيون ب ٩

كسكر ب ١٥٣

السكرية ب ٢١٩

السكرية دمشق ب ١٨٤

السكرية اسود ب ١

السكر ب ٣٠٧

السكر ب ٥٤

السكر ب ٢١١

السكر ب ٢٥١ *

السكر ب ١٦

السكر ب ٨٩

السكر ب ١٤٤

السكر ب ١٦

السكر ب ١٤٤

السكر ب ١٦٤ *

السكر ب ١٤٠

السكر ب ٦

* (باب الالام) *

الالام ب ١٤٤

الالام ب ٢١٩

الالام ب ٤٧

الالام ب ٨٢

الالام ب ٣٨

الالام ب ٤٠

الالام ب ٥٠

الاميون ب ٣٨٠

* (باب الميم) *

ماوراء النهر ب ٢١٣

ماوراء ب ٥٤

الماوراء ب ٥٠٤

ماوراء ب ٢٢٩

ماوراء ب ٢٠٠ *

ماوراء ب ٢٩

ماوراء ب ٢٤

ماوراء ب ٢٤

ماوراء ب ٢٤

ماوراء ب ٣٠٧

ماوراء ب ٢٤

ماوراء ب ٢٤

ماوراء ب ١١٨

ماوراء ب ٨٠

ماوراء ب ١٦٦

ماوراء ب ١٣٠

ماوراء ب ١٣٠

المدارس ب ١٠٨

المدارس ب ١٦٨ *

المدارس ب ١٩٢

المدارس ب ٢٦٦

المدارس ب ١٧١

المدارس ب ١٧١

المدارس ب ٢٠

المدارس ب ٢٦٠

المدارس ب ٢٠٣

المدارس ب ٢٦٠

المدارس ب ١١٦

المدارس ب ١١٦

مقصورة ابن عروة في جامع دمشق ب ١٩١	المرابطون ب ٦٤ ثم - المثلثون
مكران ب ١٠٤	مراغة ب ٢٣
مكة ١١٠	مراكش ب ٦٨
ملطية ب ٢٠٧	المربعة بالقاهرة ب ٨٩
الملكية ١٠٥	مرح اصغر ب ٢٠٦
المثلثون أو المثلثة ب ٦٤	مرسية ب ٥٥
المناخلون - سوق	مرند ب ٢٣ *
مناز كرد ب ٢٢١	مرو ١٥٥ *
المدافنة ٢١١	المرية ب ٤٩
منف ١٦	مزدخان ب ٢٨
الميميع بدمشق ب ١٩٥	التميم ب ٣٨
المهدي ب ٥٤	مسجد الترمذي يعني القرموفي قرطبة ١٦٣
مهران - نهر	مسجد الحاجب أو بالقاهرة ب ٢٠٥
الموحدون ب ٦٨	مسجد خاقان بدمشق ب ١٩٠
موراطير ب ٧٨	مسجد الخو بشاري بالقاهرة ب ١١٦
موسيا ٤	مسجد الظفرية ببغداد ب ٢٠٢
الموصل ١٤٧	مسجد القرموفي - مسجد الترمذي
الموصل شعبة ١٨٤	المشارين ٢٠
ميافارقين ١٤٧ *	المشقر ٢٠٧
مطابونطيون - مطابونطيون	مصر والمصريون ٤ *
ميليون ٣٨	المصريون أي دعاة العلوية ب ٢
* (باب النون) *	الصيب بسمر من رأى ١٦٦
نابلس ب ٢٥٠	مضر ١٥٦
النبط ٩ *	المعتزلة ٣١٦
نحلة ب ٢٠٠	معد ٢٥٧
الخماسون بالقاهرة ب ٨٩	المعرة ب ١٦١
نذرومة ب ٨١	المغاربة ٨٣
نزار ١٥٦ *	مغارة افقة ب ١٧١
نسا ١٥٥	المغرب ٤
نشاوارأي نيسابور ب ١٧	منابر الشيوخ بمراكش ب ٦٨
النصارى أو النصرانية ٥٦	منابر الصوفية بظاهر دمشق ب ٦٤

- همدان ١٥٣
 الهند *
 هولندا ب ١٤٦
 * (باب الواو) *
 وادي كنعان ب ١٨٦
 واسط ١٢٣
 الوردية بيمعداد ب ٢٠٨
 * (باب الباء) *
 البازنة ب ٧٦
 ببرود ب ١٤٦
 بذيل ب ٢٥
 البعقورية أو البعاقبة ١٠٤
 البغاران ٢٨٤
 بام ٣١٢
 بيلم ب ١١٤
 البمامة ٢٠٧
 بقرون قبيلة ٢٨
 اليمن
 اليهود ٨
 يونان واليونانيون ٣ *
 * (باب الهاء) *
 هرا أو هرايفني هراة ب ١٧
 هراة ١٥٥
 * (باب الهاء) *
 هراة ١٥٥

* (باب الهاء) *
 هراة ١٥٥
 * (باب الهاء) *
 هراة ١٥٥

* (باب الهاء) *
 هراة ١٥٥

